

موسى وسهرا

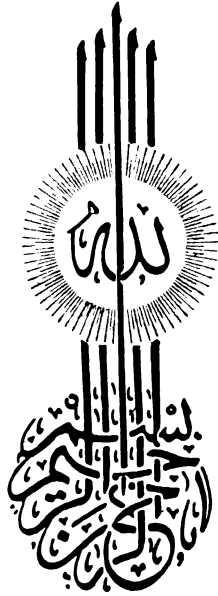
احياء اهل البيت

تأليف
الشيخ قايما التيجاني

دار احياء التراث العربي



مؤسسة
الحايات في بيتنا



موسى

أخبار أهل البيت

تأليف

الشيخ هادي التيجاني

الجزء السابع

ع

دار احياء التراث العربى

بيروت - لبنان

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI

Publishing & Distributing

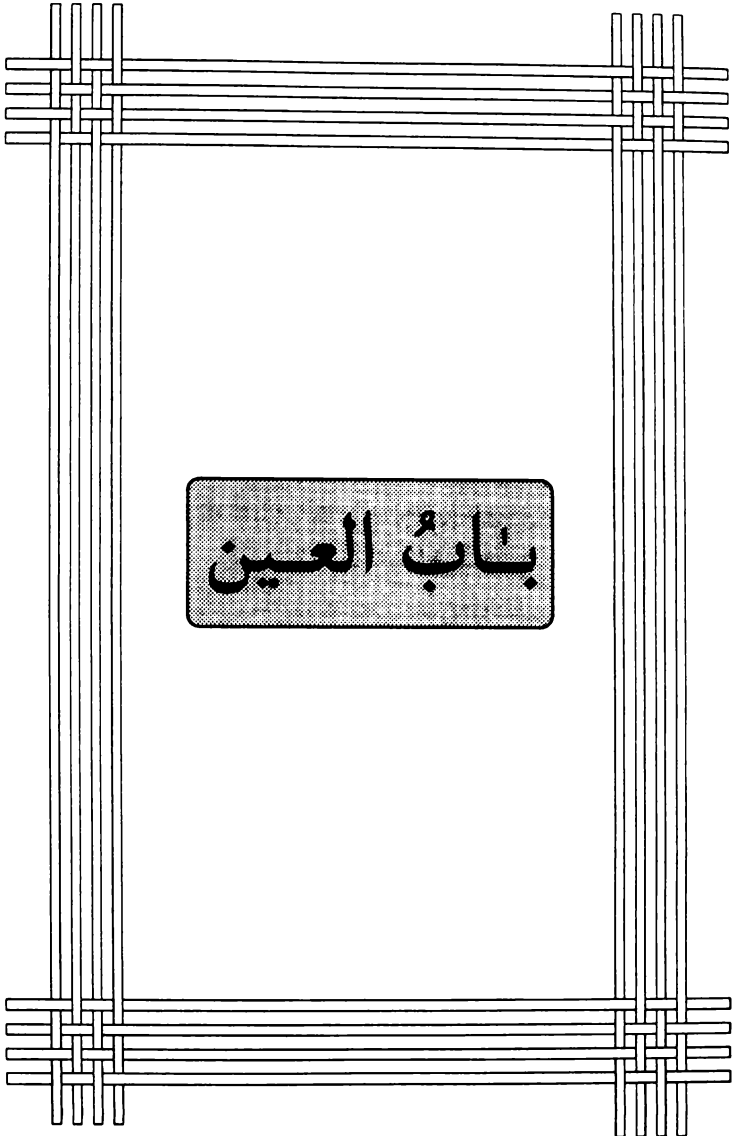
دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

فاكس ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٢ - ص.ب ١١/٧٩٥٧

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 -

Fax: 850717 - 850623 P.O.Box: 7957/11



بَابُ الْعَيْنِ

العادة

[٧٨١٦] ١- الصدوق ، عن أحمد بن الحسن القطان ، عن أحمد بن يحيى بن زكريا القطان ، عن بكر بن عبد الله بن حبيب ، عن تميم بن بهلول ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الفضيل ، عن أبيه ، عن أبي خالد الكابلي ، قال : سمعت زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام يقول : الذنوب التي تغير النعم : البغي على الناس والزوال عن العادة في الخير واصطناع المعروف وكفران النعم وترك الشكر قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بَقِيَتْ حَتَّىٰ يَغْيِرُوا مَا بَأَنفُسِهِمْ ﴾^(١) ، الحديث^(٢) .

[٧٨١٧] ٢- الطوسي باسناده عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ، عن البرقي ، عن المرزبان بن عمران ، عن عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أقوم وقد طلع الفجر فإن أنا بدأت بالفجر صليتها في أول وقتها وان بدأت في صلاة الليل والوتر صليت الفجر في وقت هؤلاء فقال : ابداء بصلاة الليل والوتر ولا تجعل ذلك عادة^(٣) .

[٧٨١٨] ٣- الطوسي باسناده عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن زرعة ، عن المفضل بن عمر قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أقوم وأنا أشك في الفجر فقال : صلّ على شكك فإذا طلع الفجر فاوتر وصلّ الركعتين وإذا أنت قمت وقد طلع الفجر فابدأ بالفريضة ولا تصل غيرها فإذا فرغت فاقض ما فاتك ولا تكون هذه عادة وإياك أن

(١) سورة الرعد : ١٢ .

(٢) معاني الأخبار : ٢٧٠ ح ٢ .

(٣) التهذيب : ١٢٦/٢ ح ٢٤٥ .

تطلع على هذا أهلك فيصلون على ذلك ولا يصلون بالليل^(١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٧٨١٩] ٤ - الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن صفوان، عن

أبي أيوب، عن سليمان بن خالد قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ربما قمت وقد طلع الفجر

فاصلي صلاة الليل والوتر والركعتين قبل الفجر ثم اصلي الفجر، قال: قلت: افعل أنا

ذا؟ قال: نعم ولا يكون منك عادة^(٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٧٨٢٠] ٥ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الفضيلة غلبة العادة^(٣).

[٧٨٢١] ٦ - وعنه عليه السلام: العادة طبع ثان^(٤).

[٧٨٢٢] ٧ - وعنه عليه السلام: العادة عدو متملك^(٥).

[٧٨٢٣] ٨ - وعنه عليه السلام: أفضل العبادة غلبة العادة^(٦).

[٧٨٢٤] ٩ - وعنه عليه السلام: أصعب السياسات نقل العادات^(٧).

[٧٨٢٥] ١٠ - وعنه عليه السلام: أسوء الناس حالاً من انقطعت مادته وبقيت عادته^(٨).

[٧٨٢٦] ١١ - وعنه عليه السلام: آفة الرياضة غلبة العادة^(٩).

[٧٨٢٧] ١٢ - وعنه عليه السلام: بغلبة العادات الوصول إلى أشرف المقامات^(١٠).

[٧٨٢٨] ١٣ - وعنه عليه السلام: ذلّلوا أنفسهم بترك العادات وقودوها إلى فعل الطاعات

وحملوها أعباء المغارم وحلّوها بفعل المكارم وصوّئوها عن دنس المآثم^(١١).

[٧٨٢٩] ١٤ - وعنه عليه السلام: غيّرُوا العادات تسهل عليكم الطاعات^(١٢).

(١) التهذيب: ٣٣٩/٢ ح ٢٥٩.

(٢) التهذيب: ٣٣٩/٢ ح ٢٥٨.

(٣) (١٢) - غرر الحكم: ٣٥٦ و ٧٠١ و ٩٥٨ و ٢٨٧٣ و ٢٩٦٩ و ٣٢٢١ و ٣٩٣٣ و ٤٣٠٠ و ٥١٩٩ و

[٧٨٣٠] ١٥ - وعنه عليه السلام: غيرَ مدرك الدرجات من أطاع العادات ^(١).

[٧٨٣١] ١٦ - وعنه عليه السلام: غالبوا أنفسكم على ترك العادات تغلبوها، وجاهدوا أهوائكم

تلكوها ^(٢).

[٧٨٣٢] ١٧ - وعنه عليه السلام: للعادة على كل إنسان سلطان ^(٣).

[٧٨٣٣] ١٨ - وعنه عليه السلام: لسانك يقتضيك ما عودته ^(٤).

[٧٨٣٤] ١٩ - وعنه عليه السلام: لسانك يستدعيك ما عودته ونفسك تقتضيك ما الفته ^(٥).

[٧٨٣٥] ٢٠ - وعنه عليه السلام: كل شيء يستطاع إلا نقل الطباع ^(٦).

العار

[٧٨٣٦] ١- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمد بن سالم الكندي ، عن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه إذا صعد المنبر قال : ينبغي للمسلم أن يجتنب مواخاة ثلاثة : الماجن والأحمق والكذاب ، فاما الماجن فيزين لك فعله ويحب أن تكون مثله ولا يعينك على أمر دينك ومعادك ومقارنته جفاء وقسوة ومدخله ومخرجه عليك عار ، وأما الأحمق فإنه لا يشير عليك بخير ولا يرجى لصرف السوء عنك ولو أجهد نفسه وربما أراد منفعتك فضررك فوته خير من حياته وسكوته خير من نطقه وبعده خير من قربه ، وأما الكذاب فإنه لا يهنتك معه عيش ينقل حديثك وينقل إليك الحديث كلما أفنى احدوته مطها باخرى حتى أنه يحدث بالصدق فما يصدق ويغرى بين الناس بالعداوة فينبت السخائم في الصدور فاتقوا الله وانظروا لأنفسكم ^(١) .

[٧٨٣٧] ٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن علي جميعاً ، عن اسماعيل ابن مهران ، وأحمد بن محمد بن أحمد ، عن علي بن الحسن التيمي ، وعلي بن الحسين ، عن أحمد بن محمد بن خالد جميعاً ، عن اسماعيل بن مهران ، عن المنذر بن جيفر ، عن الحكم بن ظهير ، عن عبد الله بن جرير العبدي ، عن الأصغر بن نباتة قال : أتى أمير المؤمنين عليه السلام عبد الله بن عمرو ولد أبي بكر وسعد بن أبي وقاص يطلبون منه التفضيل لهم فصعد المنبر ومال الناس إليه فقال : الحمد لله ولي الحمد

ومنتهى الكرم لاتدركه الصفات ولا يحدُّ باللغات ولا يعرف بالغايات واشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وأنَّ محمداً رسول الله ﷺ نبي الهدى وموضع التقوى ورسول الرب الأعلى جاء بالحق من عند الحق لينذر بالقرآن المنير والبرهان المستنير فصدع بالكتاب المبين ومضى على ما مضت عليه الرسل الأوَّلون .

أما بعد أيها الناس فلا يقولنَّ رجال قد كانت الدنيا غمرتهم فاتَّخذوا العقار وفجَّروا الأنهار وركبوا أفره الدواب ولبسوا ألين الثياب فصار ذلك عليهم عاراً وشارراً إن لم يغفر لهم الغفَّار إذا منعتم ما كانوا فيه يخوضون وصيَّرتهم إلى ما يستوجبون فيفقدون ذلك فيسألون ويقولون : ظلمنا ابن أبي طالب وحرمانا ومنعنا حقوقنا ، فإله عليهم المستعان من استقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا وآمن بنبينا وشهد شهادتنا ودخل في ديننا أجرينا عليه حكم القرآن وحدود الإسلام ليس لأحد على أحد فضل إلا بالتقوى ، ألا وإنَّ للمتقين عند الله تعالى أفضل الثواب وأحسن الجزاء والمآب لم يجعل الله تبارك وتعالى الدنيا للمتقين ثواباً وما عند الله خير للأبرار ، انظروا أهل دين الله فيما أصبتم في كتاب الله وتركتم عند رسول الله ﷺ وجاهدتم به في ذات الله أم بحسب أم بنسب أم بعمل أم بطاعة أم زهادة وفيما أصبتم فيه راغبين فسارعوا إلى منازلكم - رحمكم الله - التي امرتم بعمارتها ، العامرة التي لا تخرب ، الباقية التي لا تنفد ، التي دعاكم إليها وحضَّكم عليها ورغَّبكم فيها وجعل الثواب عنده عنها فاستتمَّوا نعم الله عزَّ ذكره بالتسليم لقضائه والشكر على نعمائه فمن لم يرض بهذا فليس منَّا ولا إلينا وإنَّ المحاكم يحكم بحكم الله ولا خشية عليه من ذلك اولئك هم المفلحون .
وفي نسخة : ولا وحشة واولئك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

وقال : وقد عاتبتمكم بدرِّتي التي أعاتب بها أهلي فلم تبالوا وضربتمكم بسوطي الذي أقيم به حدود ربِّي فلم ترعوا أتريدون أن أضربكم بسيفي أما إني أعلم الذي تريدون ويقم أودكم ولكن لا أشتري صلاحكم بفساد نفسي بل يسلِّط الله عليكم

قوماً فينتقم لي منكم فلا دنيا استمتعتم بها ولا آخرة صرتم إليها فبعداً وسحقاً لأصحاب السّعير^(١).

[٧٨٣٨] ٣- قال الكليني: وفي حديث مالك بن أعين قال: حرّض أمير المؤمنين صلوات الله عليه الناس بصفين فقال: **إِنَّ اللَّهَ ﷻ دَلَّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تَجْبِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ وَتُشْفِي بِكُمْ عَلَى الْخَيْرِ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ وَالْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَجَعَلَ ثَوَابَهُ مَغْفِرَةً لِلذَّنْبِ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَقَالَ ﷻ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفْأً كَانَهُمْ بَنِيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾^(٢) فَسَوَّأَ صَفُوفَكُمْ كَالْبَنِيَانِ الْمَرْصُوصِ فَقَدَمُوا الدِّرَاعَ وَأَخْرَوْا الْحَاسِرَ وَعَضُّوا عَلَى النَّوَاجِدِ فَآثَهُ أَنْبَأُ لِلسَّيْفِ عَلَى الْهَامِ وَالتَّوَا عَلَى أَطْرَافِ الرِّمَاحِ فَآثَهُ أُمُورَ لِلْأَسِنَّةِ وَغَضُّوا الْأَبْصَارَ فَآثَهُ أَرْبَطَ لِلْجَأْشِ وَأَسْكَنَ لِلْقُلُوبِ وَامْتَيَّتُوا الْأَصْوَابَ فَآثَهُ أَطْرِدَ لِلْفِشْلِ وَأُولَى بِالْوَقَارِ وَلَا تَمْتَلِئُوا بِرَايَاتِكُمْ وَلَا تَزِيلُوهَا وَلَا تَجْعَلُوهَا إِلَّا مَعَ شِجْعَانِكُمْ فَإِنَّ الْمَانِعَ لِلذَّمَارِ وَالصَّابِرَ عِنْدَ نَزُولِ الْحَقَائِقِ هُمْ أَهْلُ الْحِفَاظِ وَلَا تَمْتَلِئُوا بِقَتِيلٍ وَإِذَا وَصَلْتُمْ إِلَى رِجَالِ الْقَوْمِ فَلَا تَهْتَكُوا سِتْرَهُمْ وَلَا تَدْخُلُوا دَارَهُمْ وَلَا تَأْخُذُوا شَيْئاً مِنْ أَمْوَالِهِمْ إِلَّا مَا وَجَدْتُمْ فِي عَسْكَرِهِمْ وَلَا تَهَيِّجُوا امْرَأَةً بِأَذَى وَإِنْ شَتَمْتُمْ أَعْرَاضَكُمْ وَسَبَبْتُمْ امْرَأَةً مِنْكُمْ وَصَلَحَاءَكُمْ فَانْهَيْتُمْ ضِعَافَ الْقَوَى وَالْأَنْفُسَ وَالْعُقُولَ وَقَدْ كُنَّا نُوْمِرُ بِالْكَفِّ عَنْهُمْ وَهَنْ مَشْرَكَاتٍ وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ لِيَتَنَاوَلَ الْمَرْأَةَ فَيُعِيرُ بِهَا عَقِبَهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَعَاطَمُوا أَنَّ أَهْلَ الْحِفَاظِ هُمُ الَّذِينَ يَحْفَقُونَ بِرَايَاتِهِمْ وَيَكْتَفُونَهَا وَيَصِيرُونَ حَفَافِيهَا وَوَرَاثَهَا أَمَامِهَا وَلَا يَضِيعُونَهَا لَا يَتَأَخَّرُونَ عَنْهَا فَيَسْلَمُوهَا وَلَا يَتَقَدَّمُونَ عَلَيْهَا فَيُفْرِدُوهَا، رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً وَاسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَكِلْ قَرْنَهُ إِلَى أَخِيهِ فَيَجْتَمِعُ قَرْنَهُ وَقَرْنَ أَخِيهِ فَيَكْتَسِبُ بِذَلِكَ اللَّائِمَةَ وَيَأْتِي بِدَنَاءَةٍ وَكَيْفٍ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ وَهُوَ يُقَاتِلُ الْإِثْنَيْنِ وَهَذَا مِمَّا يَدُودُهُ قَدْ خَلَى قَرْنَهُ عَلَى أَخِيهِ هَارِباً مِنْهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَهَذَا**

(١) الكافي: ٣٦٠/٨ ح ٥٥١.

(٢) سورة الصف: ٤.

فن يفعله يمتته الله فلا تعرضوا لمقت الله ﷺ فأنما ممركم إلى الله وقد قال الله ﷻ: ﴿لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوْ الْقَتْلِ وَإِذْ لَا تَمْتَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(١) وإيم الله لن فررتم من سيوف العاجلة لاتسلمون من سيوف الآجلة فاستعينوا بالصبر والصدق فأنما ينزل النصر بعد الصبر فجاهدوا في الله حق جهاده ولا قوة إلا بالله .

وقال ﷺ حين مرّ براءة لأهل الشام أصحابها لا يزولون عن مواضعهم فقال ﷺ: انهم لن يزولوا عن مواقفهم دون طعن درّاك يخرج منه النسيب وضرب يفرق الهام ويطيح العظام ويسقط منه المعاصم والأكف حتى تصدع جباههم بعمد الحديد وتنثر حواجبهم على الصدور والأذقان أين أهل الصبر وطلاب الأجر؟ فسارت إليه عصابة من المسلمين فعادت ميمنته إلى موقفها ومصافها وكشفت من بإزائها فاقبل حتى انتهى اليهم .

وقال ﷺ: إني قد رأيت جولتكم وانحيازكم عن صفوفكم تحوزكم الحفاة والطغاة واعراب أهل الشام وأنتم هلامي العرب والسنام الأعظم وعمار الليل بتلاوة القرآن ودعوة أهل الحق إذ ضلّ الخاطئون فلو لا إقبالكم بعد إداركم وكرّمكم بعد انحيازكم لوجب عليكم ما يجب على المولّى يوم الزحف دبره وكنتم فيما أرى من الهالكين ولقد هون عليّ بعض وجدي وشقي بعض حاج صدري إذا رأيتمكم حزتموهم كما حازوكم فأزلتموهم عن مصافهم كما أزالوكم وأنتم تضربونهم بالسيف حتى ركب اولهم آخرهم كالابل المطرودة الهيم الآن فاصبروا نزلت عليكم السكينة وثبتكم الله باليقين وليعلم المنهزم بأنّه مسخط ربه وموبق نفسه أنّ في الفرار موجدة الله والذل اللازم والعار الباقي وفساد العيش عليه وإنّ الفار لغير مزيد في عمره ولا محجوز بينه وبين يومه ولا يرضى ربه ولموت الرجل محققاً قبل اتيان هذه الخصال خير من الرضا بالتلبيس بها والإقرار عليها .

وفي كلام له آخر وإذا لقيتم هؤلاء القوم غداً فلا تقاتلوهم حتى يقاتلوكم فاذا بدؤوا بكم فانهدوا إليهم وعليكم السكينة والوقار وعضوا على الأضراس فإنه أنبأ للسيوف عن الهام وعضوا الأبصار ومدوا جباه الخيول ووجوه الرجال واقلوا الكلام فإنه أطرده للفشل وازهد بالوهل ووطنوا أنفسكم على المبارزة والمنازلة والمجادلة واثبتوا واذكروا الله ﷻ كثيراً فإن المناع للذمار عند نزول الحقائق هم أهل الحفاظ الذين يحقون برياتهم ويضربون حاقتيها وأمامها وإذا حملتم فافعلوا فعل رجل واحد وعليكم بالتحامي فإن الحرب سجال لا يشدون عليكم كرة بعد فرة وحملة بعد جولة ومن القى إليكم السلم فاقبلوا منه واستعينوا بالصبر فإن بعد الصبر النصر من الله ﷻ إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ^(١).

[٧٨٣٩] ٤ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن هاشم ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن ابن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين علي عليه السلام كل بكرة يطوف في أسواق الكوفة سوقاً سوقاً ومعه الدرّة على عاتقه وكان لها طرفان وكانت تسمى السبيبة فيقف على سوق سوق فينادي يا معشر التجار قدّموا الاستخارة وتبرّكوا بالسهولة واقتربوا من المتباعين وتزينوا بالحلم وتناهوا عن الكذب واليمين وتحافوا عن الظلم وانصفوا المظلومين ولا تقرّبوا الرباء واوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين يطوف في جميع أسواق الكوفة فيقول هذا ثم يقول :

تفنى للذادة ممن نال صفوتها من الحرام ويبقى الاثم والعار
تبقى عواقب سوء في مغبتها لا خير في لذة من بعدها النار ^(٢)
الرواية صحيحة الإسناد .

(١) الكافي: ٣٩/٥ ح ٤.

(٢) أمالي الصدوق: المجلس الخامس والسبعون: ٥٨٧/٦ الرقم ٨٠٩.

[٧٨٤٠] ٥- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب إلى طلحة والزبير مع عمران بن الحصين الخزاعي ذكره أبو جعفر الاسكافي في كتاب المقامات : أما بعد فقد علمتما وان كتمتما اني لم أرد الناس حتى أرادوني ولم ابايعها حتى بايعوني وانكما ممن أرادني وبايعني وان العامة لم تبايعني لسلطان غاصب ولا لحرص حاضر فإن كنتما بايعتما في طائعين فارجعا وتوبا إلى الله من قريب وان كنتما بايعتما في كارهين فقد جعلتما لي عليكما السبيل بإظهاركما الطاعة وإسراركما المعصية ولعمري ما كنتما بأحق المهاجرين بالتقية والكتان وأن دفعكما هذا الأمر قبل أن تدخلا فيه كان أوسع عليكما من خروجكما منه بعد إقراركما به وقد زعمتما أنني قتلت عثمان فبيني وبينكما من تخلف عني وعنكما من أهل المدينة ثم يلزم كل امرئ ما بقدر ما احتمل فارجعا أيها الشيخان عن رأيكما فإن الآن أعظم أمركما العار من قبل أن يجتمع العار والنار والسلام^(١).

[٧٨٤١] ٦- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لما عزم على لقاء القوم بصفين : اللهم رب السقف المرفوع والجو المكفوف الذي جعلته مغيضاً لليل والنهار ومجرى للشمس والقمر ومختلفاً للنجوم السيارة وجعلت سكانه سبطاً من ملائكتك لا يسأمون عن عبادتك ورب هذه الأرض التي جعلتها قراراً للأنام ومدرجاً للهوام والأنعام وما لا يحصى مما يرى وما لا يرى ورب الجبال الرواسي التي جعلتها للأرض أوتاداً وللخلق اعتماداً إن أظهرتنا على عدونا فجنبنا البغي وسددنا للحق وإن أظهرتهم علينا فارزقنا الشهادة واعصمنا من الفتنة أين المانع للذمار والغائر عند نزول الحقايق من أهل الحفاظ العار ورائكم والجنة أمامكم^(٢).

[٧٨٤٢] ٧- الطوسي بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب ، عن محمد بن الحسين ، عن الحسين بن علي بن فضال ، عن ثعلبة وعبد الله بن هلال ، عن أبي عبد الله عليه السلام في

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٥٤ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٧١ .

الرجل يتزوج ولد الزنى ، قال : لا بأس إنما يكره ذلك مخافة العار وإنما الولد للصلب
وإنما المرأة وعاء ، قلت : الرجل يشتري خادماً ولد زنى فيطأها ، قال : لا بأس ^(١) .
الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٨٤٣] ٨ - الطوسي باسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن موسى بن عمر بن يزيد ،
عن محمد بن سنان ، عن أبي سعيد القمط ، عمن رواه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام :
جارية بكر بين أبويها تدعوني إلى نفسها سرّاً من أبويها أفأفعل ذلك ؟ قال : نعم واتفق
موضع الفرج ، قال قلت : فإن رضيت بذلك ؟ قال : وإن رضيت بذلك فإنه عار على
الأبكار ^(٢) .

[٧٨٤٤] ٩ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى الحسن بن علي عليه السلام أنه قال : العار أهون من
النار ^(٣) .

[٧٨٤٥] ١٠ - الديلمي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لولده الحسن عليه السلام : يا بني إذا نزل
بك كلب الزمان وقحط الدهر فعليك بذوي الأصول الثابتة والفروع النابتة من أهل
الرحمة والإيثار والشفقة فإنهم أفضى للحاجات وأمضى لدفع الملمات وإيّاك وطلب
الفضل واكتساب الطساسبج والقراريط من ذوي الأكف اليابسة والوجوه العابسة
فانهم إن اعطوا منّوا وإن منعوا كدّوا ثم أنشأ يقول :

واسأل العرف إن سألت كريماً لم يزل يعرف الغنى واليسارا
فسؤال الكريم يورث عزاً وسؤال اللئيم يورث عارا
وإذا لم تجد من الذل بدأ فالتق بالذل إن لقيت الكبارا
ليس اجلالك الكبار بعار إنما العار أن تُجِلَّ الصغارا ^(٤)

(١) التهذيب : ٤٧٧/٧ ح ١٢٥ .

(٢) التهذيب : ٢٥٤/٧ ح ٢١ .

(٣) تحف العقول : ٢٣٤ .

(٤) أعلام الدين : ٢٧٤ .

كلب الزمان : شدته . الطساسيج : جمع طسوج وهو جزء من أجزاء الدانق ،
العملة المعروفة في ذلك الزمان .

[٧٨٤٦] ١١ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ليس من شيم الكريم ادراع
العار^(١) .

[٧٨٤٧] ١٢ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من تعرى عن الورع ادراع
جلباب العار^(٢) .

(١) غرر الحكم : ح ٧٤٥٧ .

(٢) غرر الحكم : ح ٨٥١٩ .

العافية

[٧٨٤٨] ١- الكليني ، عن علي بن محمد ، عن النضر بن صباح البجلي ، عن محمد بن

يوسف الشاشي ، قال : خرج بي ناصور على مقعدتي فأريته الأطباء وانفقت عليه
مالاً فقالوا : لا نعرف له دواء فكتبت رقعة أسأل الدعاء ، فوقع عليه إلى : ألبسك الله
العافية وجعلك معنا في الدنيا والآخرة ، قال : فما أتت علي جمعة حتى عوفيت وصار
مثل راحتي فدعوت طبيباً من أصحابنا وأريته إياه فقال : ما عرفنا لهذا دواء ^(١) .

التوقيع والدعاء من صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف .

[٧٨٤٩] ٢- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن

سماعة قال قال أبو عبد الله عليه : ينبغي لمن يقرأ القرآن إذا مرّ بآية من القرآن فيها
مسألة أو تخويف أن يسأل الله عند ذلك خير ما يرجو ويسأله العافية من النار ومن
العذاب ^(٢) .

الرواية موثقة سنداً .

[٧٨٥٠] ٣- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن الوليد

ابن صبيح ، عن أبي عبد الله عليه قال : إذا غدوت في حاجتك بعد أن تجب الصلاة
فصل ركعتين فإذا فرغت من التشهد قلت : « اللهم اني غدوت التمس من فضلك كما
أمرتني فارزقني رزقاً حلالاً طيباً واعطني فيما رزقني العافية » تعيدها ثلاث مرات ثم

(١) الكافي: ٥١٩/١ ح ١١ .

(٢) الكافي: ٣٠١/٣ ح ١ .

تصلي ركعتين اخروين فإذا فرغت من التشهد قلت : « بحول الله وقوته غدوت بغير حول مَنِّي ولا قوة ولكن بحولك ياربِّ وقوتك وأبرء إليك من الحول والقوة اللهم اني أسألك بركة هذا اليوم وبركة أهله وأسألك أن ترزقني من فضلك رزقاً واسعاً طيباً حلالاً تسوقه إليّ بحولك وقوتك وأنا خافض في عافيتك » تقولها ثلاثاً^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٨٥١] ٤- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن بريد بن معاوية، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال علي ابن الحسين صلوات الله عليهما : لينفق الرجل بالقصد وبلغه الكفاف ويقدم منه فضلاً لآخرته فإن ذلك أبقى للنعمة وأقرب إلى المزيد من الله ﷻ وأنفع في العافية^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٨٥٢] ٥- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم ابن عمر اليماني، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ إذا اهلَّ هلال شهر رمضان استقبل القبلة ورفع يديه فقال : « اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والعافية المجللة والرزق الواسع ودفع الأسقام، اللهم ارزقنا صيامه وقيامه وتلاوة القرآن فيه اللهم سلمه لنا وتسلمه منا وسلمنا فيه »^(٣) .

[٧٨٥٣] ٦- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سلوا الله الغنى في الدنيا والعافية وفي الآخرة المغفرة والجنة^(٤) .

(١) الكافي: ٤٧٥/٣ ح ٧.

(٢) الكافي: ٥٢/٤ ح ١.

(٣) الكافي: ٧٠/٤ ح ١.

(٤) الكافي: ٧١/٥ ح ٤.

[٧٨٥٤] ٧- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن الحسن بن عارة ، عن مسمع ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما هبط بادم إلى الأرض احتاج إلى الطعام والشراب فشكا ذلك إلى جبرئيل عليه السلام ، فقال له جبرئيل : يا آدم كن حراثاً قال : فعلمني دعاء قال : قل : « اللهم اكفني مؤونة الدنيا وكل هول دون الجنة والبسني العافية حتى تهتني المعيشة » (١) .

[٧٨٥٥] ٨- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن اسماعيل المدائني ، عن عبد الله بن بكير ، عن رجل قال : أمر أبو عبد الله عليه السلام بلحم فبرد ثم أتى به من بعد فقال : الحمد لله الذي جعلني اشتهيته ثم قال : النعمة في العافية أفضل من النعمة على القدرة (٢)

[٧٨٥٦] ٩- الصدوق بإسناده عن مسمع كردين أنه قال : صليت مع أبي عبد الله عليه السلام أربعين صباحاً فكان إذا انفتل رفع يديه إلى السماء وقال : أصبحنا واصبح الملك لله اللهم أنا عبيدك وابناء عبيدك اللهم احفظنا من حيث نحفظ ومن حيث لا نحفظ اللهم احرسنا من حيث نحترس ومن حيث لا نحترس اللهم استرنا من حيث نستتر ومن حيث لانستتر اللهم استرنا بالغنى والعافية اللهم ارزقنا العافية ودوام العافية وارزقنا الشكر على العافية (٣) .

[٧٨٥٧] ١٠- الصدوق رفعه وقال : قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام : العافية نعمة خفية إذا وجدت نسيت وإذا فقدت ذكرت (٤) .

[٧٨٥٨] ١١- الصدوق بإسناده عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ، عن أبيه ، عن جده عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال في

(١) الكافي: ٢٦٠/٥ ح ٤ .

(٢) الكافي: ٢٩٦/٦ ح ٢٤ .

(٣) الفقيه: ٣٣٨/١ ح ٩٨٣ .

(٤) الفقيه: ٤٠٦/٤ ح ٥٨٧٨ .

خطبة خطبها بعد موت النبي ﷺ : أيها الناس انه لا شرف أعلى من الاسلام ولا كرم أعز من التقوى ولا معقل أحرز من الورع ولا شفيع أنجح من التوبة ولا كنز أنفع من العلم ولا عز أرفع من الحلم ولا حسب أبلغ من الأدب ولا نصب أوضع من الغضب ولا جمال أزين من العقل ولا سواة أسوأ من الكذب ولا حافظ أحفظ من الصمت ولا لباس أجمل من العافية ولا غائب أقرب من الموت أيها الناس انه من مشى على وجه الأرض فانه يصير إلى بطنها والليل والنهار مسرعان في هدم الأعمار ولكل ذي رفق قوت ولكل حبة آكل وأنت قوت الموت وأن من عرف الأيام لن يغفل عن الاستعداد ، لن ينجو من الموت غنى بماله ولا فقير لإقلاله ، أيها الناس من خاف ربه كف ظلمه ومن لم يرع في كلامه أظهر هجره ومن لم يعرف الخير من الشر فهو بمنزلة البهم ، ما أصغر المصيبة مع عظم الفاقة غداً ، هيئات وما تناكرتم إلا لما فيكم من المعاصي والذنوب فما أقرب الراحة من التعب والبؤس من النعيم وما شر بشر بعده الجنة وما خير بخير بعد النار وكل نعيم دون الجنة محقور وكل بلاء دون النار عافية^(١) .

[٧٨٥٩] ١٢- الصدوق ، عن أبيه ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : إن داود عليه السلام خرج ذات يوم يقرأ الزبور وكان إذا قرأ الزبور لا يبقى جبل ولا حجر ولا طائر ولا سبع إلا جاوبه فما زال يرح حتى انتهى إلى جبل فاذا على ذلك الجبل نبي عابد يقال له حزقيل فلما سمع دوي الجبال وأصوات السباع والطيور علم أنه داود عليه السلام فقال داود : يا حزقيل أتأذن لي فاصعد إليك قال : لا ، فبكى داود عليه السلام فأوحى الله جل جلاله إليه : يا حزقيل لا تعير داود وسلني العافية ، فقام حزقيل فأخذ بيد داود فرفعه إليه فقال داود : يا حزقيل هل هممت بخطيئة قط ؟ قال : لا ، قال : فهل دخلك العجب مما أنت فيه من عبادة

الله ﷻ؟ قال : لا ، قال : فهل ركنت إلى الدنيا فأحببت أن تأخذ من شهوتها ولذتها؟ قال : بلى ربما عرض بقلبي ، قال : فماذا تصنع إذا كان ذلك؟ قال : أدخل هذا الشعب فأعتبر بما فيه ، قال : فدخل داود النبي ﷺ الشعب فإذا سرير من حديد عليه جمجمة بالية وعظام فانية وإذا لوح من حديد فيه كتابة فقرأها داود ﷺ فإذا هي أنا أروى سلم ملكت ألف سنة وبنيت ألف مدينة وافتضضت ألف بكر فكان آخر أمري أن صار التراب فراشي والحجارة سادتي والديدان والحيات جيرانني فن رأني فلا يغتر بالدنيا^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٨٦٠] ١٣ - الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن معروف ، عن علي بن مهزيار رفعه قال : يأتي على الناس زمان تكون العافية فيه عشرة أجزاء تسعة منها في اعتزال الناس وواحدة في الصمت^(٢) .

الرواية مضمرة .

[٧٨٦١] ١٤ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنه قال : ما أهمني ذنب أمهلتُ بعده حتى أصلي ركعتين وأسأل الله العافية^(٣) .

[٧٨٦٢] ١٥ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنه قال : لا ينبغي للعبد أن يشق بمحصلتين : العافية والغنى بينما تراه معافي إذ سقمَ وبيننا تراه غنياً إذ افتقر^(٤) .

[٧٨٦٣] ١٦ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنه قال : العافية أفضل اللباسين^(٥) .

(١) أمالي الصدوق : المجلس الحادي والعشرون ح ١٥٩/٨ الرقم ١٥٧ .

(٢) الخصال : ٤٣٧/٢ ح ٢٤ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢٩٩ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٤٢٦ .

(٥) غرر الحكم : ح ١٦٥٢ - هداية العالِم : ٣٩٨ .

- [٧٨٦٤] ١٧- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : العافية أهنيء النعم ^(١) .
- [٧٨٦٥] ١٨- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : بالعافية توجد لذة الحياة ^(٢) .
- [٧٨٦٦] ١٩- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : دوام العافية أهنأ عطية وأفضل قسم ^(٣) .
- [٧٨٦٧] ٢٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : لا يعيش أهنأ من العافية ^(٤) .
- الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار . وقد وردت العافية في كثير من الأدعية المأثورة أغمضنا عنها روماً للاختصار ونسأل الله لنا ولكم عافية الدين والدنيا والآخرة بحق محمد وآله الطاهرين .

(١) غرر الحكم : ح ٩٧٣ .

(٢) غرر الحكم : ح ٤٢٠٧ .

(٣) غرر الحكم : ح ٥١٤٣ .

(٤) غرر الحكم : ح ١٠٧٢٧ .

العاقبة

[٧٨٦٨] ١- الكليني، عن بعض أصحابنا رفعه عن مفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يا مفضل لا يفلح من لا يعقل ولا يعقل من لا يعلم وسوف ينجب من يفهم ويظفر من يحلم والعلم جنة والصدق عز والجهل ذل والفهم مجد والجود نجاح وحسن الخلق مجلبة للمودة والعالم بزمانه لا تهجم عليه اللوابس والحزم مسائة الظن وبين المرء والحكمة نعمة العالم والجاهل شقي بينهما والله ولي من عرفه وعدو من تكلفه والعاقل غفور والجاهل ختور وإن شئت أن تكرم فلن وإن شئت أن تهان فاخشن ومن كرم أصله لأن قلبه ومن خشن عنصره غلظ كبده ومن فرط تورط ومن خاف العاقبة تثبت عن التوغل فيما لا يعلم ومن هجم على أمر بغير علم جدع أنف نفسه ومن لم يعلم لم يفهم ومن لم يفهم لم يسلم ومن لم يسلم لم يكرم ومن لم يكرم بهضم ومن بهضم كان ألوم ومن كان كذلك كان أحرى أن يندم^(١).

[٧٨٦٩] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا أيها الناس إنما هو الله والشيطان والحق والباطل والهدى والضلالة والرشد والنفي والعاجلة والآجلة والعاقبة والحسنات والسيئات فما كان من حسنات الله وما كان من سيئات فللشيطان لعنه الله^(٢).

[٧٨٧٠] ٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك اني قد سألت الله حاجة

(١) الكافي: ٢٦/١ ح ٢٩.

(٢) الكافي: ١٥/٢ ح ٢.

منذ كذا وكذا سنة وقد دخل قلبي من ابطنها شيء ، فقال : يا أحمد إيتاك والشيطان أن يكون له عليك سبيل حتى يقنطك ، انّ أبا جعفر صلوات الله عليه كان يقول : إنّ المؤمن يسأل الله ﷻ حاجة فيؤخر عنه تعجيل إجابته حباً لصوته واستماع نخبه ثم قال : والله ما أحرّ الله ﷻ عن المؤمنين ما يطلبون من هذه الدنيا خير لهم مما عجل لهم فيها وأي شيء الدنيا انّ أبا جعفر كان يقول : ينبغي للمؤمن أن يكون دعاؤه في الرخاء نحواً من دعائه في الشدة ليس إذا أعطى فتر فلا تمل الدعاء فأنه من الله ﷻ بمكان وعليك بالصبر وطلب الحلال وصلته الرحم وإيتاك ومكاشفة الناس فأنا أهل البيت نصل من قطعنا ونحسن إلى من أساء إلينا فترى والله في ذلك العاقبة الحسنة ، انّ صاحب النعمة في الدنيا إذا سأل فأعطى طلب غير الذي سأل وصغرت النعمة في عينه فلا يشبع من شيء وإذا كثرت النعم كان المسلم من ذلك على خطر للحقوق التي تجب عليه وما يخاف من الفتنة فيها أخبرني عنك لو إني قلت لك قولاً أكنت تتق به مني؟ فقلت له : جعلت فداك إذا لم أثق بقولك فبمن أثق وأنت حجة الله على خلقه ، قال : فكن بالله أوثق فإنك على موعد من الله أليس الله ﷻ يقول : ﴿وإذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان﴾^(١) وقال : ﴿لاتقنطوا من رحمة الله﴾^(٢) وقال : ﴿والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً﴾^(٣) فكن بالله ﷻ أوثق منك بغيره ولا تجعلوا في أنفسكم إلا خيراً فإنه مغفور لكم^(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٨٧١] ٤- الكليني، عن أحمد بن محمد الكوفي، عن جعفر بن عبد الله الحمدي، عن أبي

روح فرج بن قره عن جعفر بن عبد الله، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام

(١) سورة البقرة: ١٨٦ .

(٢) سورة الزمر: ٥٣ .

(٣) سورة البقرة: ٢٦٨ .

(٤) الكافي: ٤٨٨/٢ ح ١ .

قال : خطب أمير المؤمنين عليه السلام بالمدينة فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وآله ثم قال : أما بعد فإن الله تبارك وتعالى لم يقصم جباري دهر إلا من بعد تمهيل ورخاء ولم يجبر كسر عظم من الأمم إلا بعد أزل وبلاء ، أيها الناس في دون ما استقبلتم من عطب واستدبرتم من خطب معتبر وما كل ذي قلب بلييب ولا كل ذي سمع بسميع ولا كل ذي ناظر عين ببصير ، عباد الله احسنوا فيما يعينكم النظر فيه ثم انظروا إلى عرصات من قد افاده الله بعلمه كانوا على سنة من آل فرعون أهل جنات وعيون وزروع ومقام كريم ثم انظروا بما ختم الله لهم بعد النظرة والسرور والأمر والنهي ولمن صبر منكم العاقبة في الجنان والله مخلدون والله عاقبة الأمور ، الحديث (١) .

[٧٨٧٢] ٥ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي خالد الكابلي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : وجدنا في كتاب علي عليه السلام ﴿أَنَّ الْأَرْضَ لَنَبِيِّ اللَّهِ يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين﴾ أنا وأهل بيتي الذين اورثنا الأرض ونحن المتقون والأرض كلها لنا فنأحيا أرضاً من المسلمين فليعمرها وليؤد خراجها إلى الإمام من أهل بيتي وله ما أكل منها فإن تركها أو خربها فأخذها رجل من المسلمين من بعده فعمرها وأحياها فهو أحق بها من الذي تركها فليؤد خراجها إلى الإمام من أهل بيتي وله ما أكل حتى يظهر القائم عليه السلام من أهل بيتي بالسيف فيحويها ويمنعها ويخرجهم منها كما حواها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومنعها إلا ما كان في أيدي شيعةنا فإنه يقاطعهم على ما في أيديهم ويترك الأرض في أيديهم (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٨٧٣] ٦ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي ، عن أبان بن عثمان ، عن حريز ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا أردت

(١) الكافي: ٦٣/٨ ح ٢٢ .

(٢) الكافي: ٢٧٩/٥ ح ٥ .

الولد فقل عند الجماع : « اللهم ارزقني ولداً واجعله تقياً ليس في خلقه زيادة ولا نقصان واجعل عاقبته إلى خير » (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٨٧٤] ٧- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال له : يا رسول الله أوصني ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : فهل أنت مستوص إن أنا أوصيتك ، حتى قال له ذلك ثلاثاً وفي كلها يقول له الرجل : نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : أوصيك إذا أنت هممت بأمر فتدبر عاقبته فإن يك رشداً فامضه وإن يك غيئاً فانت عنه (٢) .

الرواية من حيث السند لأبأس بها .

[٧٨٧٥] ٨- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، وسهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أردت أن تشتري شيئاً فقل : « يا حي يا قيوم يا دائم يا رؤوف يا رحيم أسألك بعزتك وقدرتك وما أحاط به علمك أن تقسم لي من التجارة اليوم أعظمها رزقاً وأوسعها فضلاً وخيرها عاقبة فاعه لاخير فيما لا عاقبة له » قال : وقال أبو عبد الله عليه السلام : إذا اشتريت دابة أو رأساً فقل : « اللهم اقدر لي أطولها حياة وأكثرها منفعة وخيرها عاقبة » (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٨٧٦] ٩- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير الخزاز ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا أبطأ على أحدكم الولد فليقل : « اللهم لاتذرفني فرداً وأنت خير الوارثين وحيداً وحشاً فيقصر

(١) الكافي: ١٠/٦ ح ١٢ .

(٢) الكافي: ١٤٩/٨ ح ١٣٠ .

(٣) الكافي: ١٥٧/٥ ح ٣ .

شكري عن تفكري بل هب لي عاقبة صدق ذكوراً وانا تأ أنس بهم من الوحشة واسكن إليهم من الوحدة واشكرك عند تمام النعمة يا وهاب يا عظيم يا معظم ثم أعطني في كل عافية شكراً حتى تبلغني منها رضوانك في صدق الحديث وأداء الأمانة ووفاء بالعهد»^(١).

[٧٨٧٧] ١٠- الكليني، بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام فقال: الحمد لله الخافض الرافع الضار النافع، إلى أن قال: جعل الله العاقبة للتقوى والجنة لأهلها مأوى، الخطبة^(٢).

[٧٨٧٨] ١١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن اسماعيل بن عبد الخالق، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبيدة قال: أتت عليّ ستون سنة لا يولد لي فحججت فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فشكوت إليه ذلك، فقال لي: أو لم يولد لك؟ قلت: لا قال: إذا قدمت العراق فتزوج امرأة ولا عليك أن تكون سواء قال قلت: السواء؟ قال: امرأة فيها قبح فانهن أكثر أولاداً وادع بهذا الدعاء فاني ارجو أن يرزقك الله ذكوراً وانا تأ والدعاء: «اللهم لا تذرني فرداً وحيداً وحشاً فيقصر شكري عن تفكري بل هب لي انساً وعاقبة صدق ذكوراً وانا تأ أسكن إليهم من الوحشة وأنس بهم من الوحدة واشكرك على تمام النعمة يا وهاب يا عظيم يا معطي أعطني في كل عاقبة خيراً حتى تبلغني منتهى رضاك عني في صدق الحديث وأداء الأمانة ووفاء بالعهد»^(٣).

[٧٨٧٩] ١٢- الصدوق بإسناده عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أنت انصرفت من الوتر فقل: «سبحان ربي الملك القدوس العزيز الحكيم» ثلاث مرات ثم تقول:

(١) الكافي: ٧/٦ ح ١.

(٢) الكافي: ١٧٣/٨.

(٣) الكافي: ٩/٦ ح ٨.

« يا حي يا قيوم يا برّ يا رحيم يا غني يا كريم ارزقني من التجارة أعظمها فضلاً وأوسعها رزقاً وخيرها لي عاقبة فإنّه لا خير فيما لا عاقبة له »^(١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٨٨٠] ١٣ - الصدوق بإسناده عن ابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا اشتريت جارية فقل : « اللهم إني استشيرك واستخيرك » وإذا اشتريت دابة أو رأساً فقل : « اللهم قدر لي اطولهنّ حياة وأكثرهنّ منفعة وخيرهنّ عاقبة »^(٢).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٨٨١] ١٤ - الصدوق بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية : ... من تورّط في الأمور غير ناظر في العواقب فقد تعرّض لمفطعات النوائب ...^(٣).

[٧٨٨٢] ١٥ - المفيد ، عن الجعابي ، عن ابن عقدة ، عن محمد بن أحمد بن خاقان ، عن سليم الخادم ، عن ابراهيم بن عقبة ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : إنّ صاحب الدين فكّر فقلّته السكينة واستكان فتواضع وقنع فاستغنى ورضي بما أعطي وانفرد فكفى الأحزان ورفض الشهوات فصار حرّاً وخلع الدنيا فتحامى الشرور وطرح الحقد فظهرت المحبّة ولم يخف الناس فلم يخفهم ولم يذنب إليهم فلمسلم منهم وسخط نفسه عن كل شيء ففاض واستكمل الفضل وأبصر العاقبة فأمن الندامة^(٤).

ولكن في المطبوع من الأمالي : العاقبة ، ولكن الصحيح : العاقبة كما في بحار الأنوار : ٥٣/٢ ح ٢٣ وهو الظاهر .

(١) الفقيه : ١/٤٩٤ ح ١٤٢٢ .

(٢) الفقيه : ٣/٢٠١ ح ٣٧٦٠ .

(٣) الفقيه : ٤/٣٨٨ .

(٤) أمالي المفيد : المجلس السادس ح ٥٢/١٤ .

[٧٨٨٣] ١٦ - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب إلى الحارث الهمداني: ...
واكظم الغيظ وتجاوز عند المقدرة واحلم عند الغضب واصفح مع الدولة تكن لك
العاقبة... (١).

[٧٨٨٤] ١٧ - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: لكل امرئ عاقبة حلوة أو
مرّة (٢).

[٧٨٨٥] ١٨ - الطوسي، عن ابن الغضائري، عن التلعكبري، عن محمد بن همام، عن
علي بن الحسين الهمداني، عن البرقي، عن أبي قتادة القمي قال أبو عبد الله عليه السلام: ليس
لحاقن رأئ، ولا للملول صديق ولا للحسود غنى وليس مجازم من لم ينظر في العواقب
والنظر في العواقب تليق القلوب (٣).

الرواية صحيحة الإسناد . الحاقن : الذي احتبس بوله فتجمّع .

[٧٨٨٦] ١٩ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: من خاف العاقبة تثبت فيما
لا يعلم (٤).

[٧٨٨٧] ٢٠ - القطب الراوندي باسناده إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن
عيسى، عن الوشاء، عن الحسن بن الجهم، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
كان في بني اسرائيل رجل يكثر أن يقول: «الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين»
فعاظ ابليس ذلك فبعث إليه شيطاناً فقال: قل: «العاقبة للأغنياء» فجاءه فقال ذلك
فتحاكبا إلى أول من يطلع عليهما على قطع يد الذي يحكم عليه فلقبا شخصاً فأخبراه
بماهما فقال: العاقبة للأغنياء فرجع وهو يحمد الله ويقول: العاقبة للمتقين فقال له:
تعود أيضاً فقال: نعم على يدي الأخرى فخرجا فطلع الآخر فحكم عليه أيضاً

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٦٩.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ١٥١.

(٣) أمالي الطوسي: المجلس الحادي عشر ح ٣٠١/٤٢ الرقم ٥٩٥.

(٤) تحف العقول: ٣٥٦.

فقطعت يده الأخرى وعاد أيضاً يحمد الله ويقول: العاقبة للمتقين فقال له: تحاكمني على ضرب العنق فقال: نعم فخرجا فرأيا مثلاً فوقفا عليه فقال: إني كنت حاكت هذا وقصا عليه قصتها قال: فمسح يديه فعادتا ثم ضرب عنق ذلك الخبيث وقال: هكذا العاقبة للمتقين^(١).

[٧٨٨٨] ٢١- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: احزم الناس من كان الصبر

والنظر في العواقب شعاره وديناره^(٢).

[٧٨٨٩] ٢٢- وعنه عليه السلام: أعقل الناس أنظرهم في العواقب^(٣).

[٧٨٩٠] ٢٣- وعنه عليه السلام: إذا هممت بأمر فاجتنب ذميمة العواقب فيه^(٤).

[٧٨٩١] ٢٤- وعنه عليه السلام: بالنظر في العواقب تؤمن المعاطب^(٥).

[٧٨٩٢] ٢٥- وعنه عليه السلام: راقب العواقب تنج من المعاطب^(٦).

[٧٨٩٣] ٢٦- وعنه عليه السلام: من نظر في العواقب سلم^(٧).

[٧٨٩٤] ٢٧- وعنه عليه السلام: من نظر في العواقب سلم من النوائب^(٨).

[٧٨٩٥] ٢٨- وعنه عليه السلام: من فكر في العواقب أمن المعاطب^(٩).

[٧٨٩٦] ٢٩- وعنه عليه السلام: لا عاقبة أسلم من عواقب السلم^(١٠).

[٧٨٩٧] ٣٠- وعنه عليه السلام: ملاك الأمور حسن الخواتم^(١١).

الروايات في هذا المجال متعددة، فإن شئت راجع بحار الأنوار: ٣٦٢/٦٨،

ووسائل الشيعة: ٢٢٣/١١، ومستدرک الوسائل: ٣٠٦/١١، وجامع أحاديث

الشيعة: ٣١٣/١٤، وهداية العَلَم: ٤٠٢، وغيرها من كتب الأخبار.

اللهم اجعل عواقب امورنا خيراً.

(١) قصص الأنبياء: ١٧٩ ح ٢١٣.

(٢) - (١١) غرر الحكم: ح ٣٢٧٥ و ٣٣٦٧ و ٤١١٩ و ٤٣٥٠ و ٥٤٣٥ و ٧٩١٢ و ٨٠٣٩ و ٨٥٤٠ و ١٠٦٦٩ و ٩٧٢٩.

العباد

[٧٨٩٨] ١- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن المشنى الحنط، عن قتيبة الاعشي، عن ابن أبي يعفور، عن مولى لبني شيبان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا قام قائمنا وضع الله يده على رؤوس العباد فجمع بها عقولهم وكملت به أحلامهم^(١).

[٧٨٩٩] ٢- الكليني، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن علي بن ابراهيم، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حجة الله على العباد النبي، والحجة فيما بين العباد وبين الله العقل^(٢).

[٧٩٠٠] ٣- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن علي بن اسباط، عن جعفر بن سماعه، عن غير واحد، عن أبان، عن زرارة بن أعين قال: سألت أبا جعفر عليه السلام ما حق الله على العباد؟ قال: أن يقولوا ما يعلمون ويقفوا عند ما لا يعلمون^(٣).

الرواية معتبرة سنداً.

[٧٩٠١] ٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن حديد، عن مرازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى أنزل في القرآن

(١) الكافي: ٢٥/١ ح ٢١.

(٢) الكافي: ٢٥/١ ح ٢٢.

(٣) الكافي: ٤٣/١ ح ٧.

تبيان كل شيء حتى والله ما ترك الله شيئاً يحتاج إليه العباد حتى لا يستطيع عبد يقول : لو كان هذا انزل في القرآن إلّا وقد أنزله الله فيه (١) .

[٧٩٠٢] ٥- الكليني ، عن الحسين بن محمد الأشعري ، ومحمد بن يحيى جميعاً ، عن أحمد ابن اسحاق ، عن سعدان بن مسلم ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى : ﴿ والله الأسماء الحسنى فادعوه بها ﴾ قال : نحن والله الأسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملاً إلّا بمعرفتنا (٢) .

[٧٩٠٣] ٦- الكليني محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن داود بن فرقد ، عن أبي الحسن زكريا بن يحيى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما حجب الله عن العباد فهو موضوع عنهم (٣) .

[٧٩٠٤] ٧- الكليني ، عن علي ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمد بن الفضيل قال : سألته عن أفضل ما يتقرب به العباد إلى الله تعالى قال : أفضل ما يتقرب به العباد إلى الله تعالى طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة أولي الأمر ، قال أبو جعفر عليه السلام : حبنا إيمان وبغضنا كفر (٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٩٠٥] ٨- الكليني ، عن علي بن محمد ، عن سهل ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن عبد الكريم ، عن جماعة بن سعد الخثعمي أنه قال : كان المفضل عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له المفضل : جعلت فداك يفرض الله طاعة عبد على العباد ويوجب عنه خبر السماء ؟ قال : لا الله أكرم وأرحم وأرأف بعباده من أن يفرض طاعة عبد على العباد ثم

(١) الكافي: ١/٥٩٠ ح ١ .

(٢) الكافي: ١/١٤٣ ح ٤ .

(٣) الكافي: ١/١٦٤ ح ٣ .

(٤) الكافي: ١/١٨٧ ح ١٢ .

يجب عنه خبر السماء صباحاً ومساءً^(١) .

[٧٩٠٦] ٩ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سمعته يسأل أبا عبد الله عليه السلام فقال له : جعلت فداك أخبرني عن الدين الذي افترض الله ﷻ على العباد ما لا يسعهم جهله ولا يقبل منهم غيره ما هو ؟ فقال : أعد علي فأعاد عليه فقال : شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله ﷺ وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً وصوم شهر رمضان ثم سكنت قليلاً ثم قال : والولاية - مرتين - ثم قال : هذا الذي فرض الله على العباد ولا يسأل الرب العباد يوم القيامة فيقول إلا زدتن علي ما افترضت عليك ؟ ولكن من زاد زاده الله ان رسول الله ﷺ سنّ سنناً حسنة جميلة ينبغي للناس الأخذ بها^(٢) .

[٧٩٠٧] ١٠ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن اسماعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن سليمان بن عمرو النخعي قال : وحدثني الحسين بن سيف ، عن أخيه ، عن سليمان ، عن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام قال : سئل النبي ﷺ عن خيار العباد فقال : الذين إذا احسنوا استبشروا وإذا أسأؤوا استغفروا وإذا أعطوا شكروا وإذا ابتلوا صبروا وإذا غضبوا غفروا^(٣) .

[٧٩٠٨] ١١ - الكليني ، عن أحمد بن محمد الكوفي ، عن علي بن الحسن التيمي ، عن العباس بن هلال الشامي ، مولى لأبي الحسن موسى عليه السلام قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : كلما أحدث العباد من الذنوب ما لم يكونوا يعملون أحدث الله لهم من البلاء ما لم يكونوا يعرفون^(٤) .

(١) الكافي: ٢٦١/١ ح ٣.

(٢) الكافي: ٢٢/٢ ح ١١.

(٣) الكافي: ٢٤٠/٢ ح ٣١.

(٤) الكافي: ٢٧٥/٢ ح ٢٩.

[٧٩٠٩] ١٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو أن العباد إذا جهلوا وقفوا ولم يجحدوا لم يكفروا^(١).

[٧٩١٠] ١٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أفضل ما يتقرب به العباد إلى ربهم وأحب ذلك إلى الله ﷻ ما هو؟ فقال: ما أعلم شيئاً بعد المعرفة أفضل من هذه الصلاة، ألا ترى أن العبد الصالح عيسى بن مريم عليه السلام قال: ﴿واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً﴾^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٧٩١١] ١٤- الكليني، عن علي بن إبراهيم باسناده ذكره عن الحارث الهمداني قال: سأمرت أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقلت: يا أمير المؤمنين عرضت لي حاجة، قال: فرايتني لها أهلاً؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين، قال: جزاك الله عني خيراً ثم قام إلى السراج فأغشاها وجلس ثم قال: إنما أغشيت السراج لئلا أرى ذل حاجتك في وجهك فتكلم فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الخوانج أمانة من الله في صدور العباد فمن كتبها كتبت له عبادة ومن أفشاها كان حقاً على من سمعها أن يعينه»^(٣).

[٧٩١٢] ١٥- الكليني، عن الحسين، عن معلى، عن الحسن بن علي، عن أحمد بن عائذ، عن أبيه، عن ابن اذينة قال: حدثنا غير واحد عن أحدهما عليه السلام أنه قال: لا يكون العبد مؤمناً حتى يعرف الله ورسوله والأئمة كلهم وإمام زمانه ويرد إليه ويسلم له، ثم قال: كيف يعرف الآخر وهو يجهل الأول^(٤).

(١) الكافي: ٢/٣٨٨ ح ١٩.

(٢) الكافي: ٣/٢٦٤ ح ١.

(٣) الكافي: ٤/٢٤ ح ٤.

(٤) الكافي: ١/١٨٠ ح ٢.

[٧٩١٣] ١٦- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن بعض اشياخ بني النجاشي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: رأس طاعة الله الصبر والرضا عن الله فيما أحب أو كره ولا يرضى عبد عن الله فيما أحب أو كره إلا كان خيراً له فيما أحب أو كره ^(١).

[٧٩١٤] ١٧- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال: أحب الأعمال إلى الله ﷻ ما داوم عليه العبد وإن قل ^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٧٩١٥] ١٨- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن جهم بن الحكم المدائني، عن اسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: عليكم بالعتو فإن العفو لا يزيد العبد إلا عزاً فتعافوا يعزكم الله ^(٣).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٧٩١٦] ١٩- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن مثنى الحنات، عن أبي حمزة قال قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من جرعة يتجرعها العبد أحب إلى الله ﷻ من جرعة غيظ يتجرعها عند تردها في قلبه إما بصبر وإما بجم ^(٤).

[٧٩١٧] ٢٠- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علي بن الحسن بن رباط، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يزال العبد المؤمن يكتب محسناً مادام ساكناً فإذا تكلم كتب محسناً أو مسيئاً ^(٥).

(١) الكافي: ٦٠/٢ ح ١.

(٢) الكافي: ٨٢/٢ ح ٢.

(٣) الكافي: ١٠٨/٢ ح ٥.

(٤) الكافي: ١١١/١٢ ح ١٣.

(٥) الكافي: ١١٦/٢ ح ٢١.

[٧٩١٨] ٢١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان قال: حدثني حمزة بن حمران قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا هم أحدكم بخير فلا يؤخره فإن العبد ربما صلى الصلاة أو صام اليوم فيقال له: اعمل ما شئت بعدها فقد غفر الله لك ^(١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٧٩١٩] ٢٢- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا هممت بشيء من الخير فلا تؤخره فإن الله تعالى ربما اطلع على العبد وهو على شيء من الطاعة فيقول: وعزتي وجلالي لا أعذبك بعدها أبداً، وإذا هممت بسيئة فلا تعملها فإنه ربما اطلع الله على العبد وهو على شيء من المعصية فيقول: وعزتي وجلالي لا أغفر لك بعدها أبداً ^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٧٩٢٠] ٢٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل ابن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن عبد الله بن محمد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن المؤمن ليخرج إلى أخيه يزوره فيوكل الله تعالى به ملكاً فيضع جناحاً في الأرض وجناحاً في السماء يظله فإذا دخل إلى منزله نادى الجبار تبارك وتعالى: أيها العبد العظيم لحقي المتبع لآثار نبيي حق عليّ إعظامك سلمي أعطك أدعني أجيبك أسكت ابتدئك، فإذا انصرف شيعه الملك يظله بجناحه حتى يدخل إلى منزله ثم يناديه تبارك وتعالى أيها العبد العظيم لحقي حق عليّ اكرامك قد أوجبت لك جنتي وشفعتك في عبادي ^(٣).

(١) الكافي: ١٤٢/٢ ح ١.

(٢) الكافي: ١٤٣/٢ ح ٧.

(٣) الكافي: ١٧٨/٢ ح ١٢.

[٧٩٢١] ٢٤- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال: أوحى الله ﷻ إلى داود عليه السلام أن العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأبيحه جنتي، فقال داود: يا رب وما تلك الحسنة؟ قال: يدخل على عبدي المؤمن سروراً ولو بتمرة، قال داود: يا رب حق لمن عرفك أن لا يقطع رجاءه منك ^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٧٩٢٢] ٢٥- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن اسماعيل، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن عبد الله بن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: التقية تُرس المؤمن والتقية حرز المؤمن ولا إيمان لمن لا تقية له إن العبد ليقع إليه الحديث من حديثنا فيدين الله ﷻ به فيما بينه وبينه فيكون له عزاً في الدنيا ونوراً في الآخرة وإن العبد ليقع إليه الحديث من حديثنا فيذيعه فيكون له ذلاً في الدنيا وينزع الله ﷻ ذلك النور منه ^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٧٩٢٣] ٢٦- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن داود الحذاء، عن محمد بن صغير، عن جده شعيب، عن مفضل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كلما ازداد العبد إيماناً ازداد ضيقاً في معيشته ^(٣).

[٧٩٢٤] ٢٧- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما من نكبة يصيب العبد إلا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر ^(٤).

(١) الكافي: ١٨٩/٢ ح ٥.

(٢) الكافي: ٢٢١/٢ ح ٢٣.

(٣) الكافي: ٢٦١/٢ ح ٤.

(٤) الكافي: ٢٦٩/٢ ح ٤.

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٩٢٥] ٢٨ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن أبان ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنَّ العبد ليذنب الذنب فيزوى عنه الرزق ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٩٢٦] ٢٩ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيوب ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنَّ العبد يسأل الله الحاجة فيكون من شأنه قضاؤها إلى أجل قريب أو إلى وقت بطيء فيذنب العبد ذنباً ، فيقول الله تبارك وتعالى للملك : لا تقض حاجته وأحرّمه إيّاها فإنّه تعرض لسخطي واستوجب الحرمان مني ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٩٢٧] ٣٠ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : إنَّ الملك ليصعد بعمل العبد مبتهجاً به فإذا سعد بحسناته يقول الله تعالى : اجعلوها في سجين أنّه ليس إيتاي أرادها ^(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

والروايات في هذا المجال فوق حدّ الإحصاء ، فإن شئت أكثر من هذا فعليك بمراجعة كتب الأخبار .

(١) الكافي: ٢/٢٧٠ ح ٨.

(٢) الكافي: ٢/٢٧١ ح ١٤.

(٣) الكافي: ٢/٢٩٤ ح ٧.

العبادة

[٧٩٢٨] ١ - الكليني ، عن الحسين بن محمد الأشعري ، عن معلى بن محمد ، عن علي بن

مرداس ، عن صفوان بن يحيى ، والحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن عمار الساباطي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أيما أفضل العبادة في السر مع الامام منكم المستتر في دولة الباطل أو العبادة في ظهور الحق ودولته مع الامام منكم الظاهر؟ فقال : يا عمار الصدقة في السر والله أفضل من الصدقة في العلانية وكذلك والله عبادتكم في السر مع امامكم المستتر في دولة الباطل وتخوفكم من عدوكم في دولة الباطل وحال الهدنة أفضل ممن يعبد الله تعالى ذكره في ظهور الحق مع امام الحق الظاهر في دولة الحق وليست العبادة مع الخوف في دولة الباطل مثل العبادة والأمن في دولة الحق ، واعلموا ان من صلى منكم اليوم صلاة فريضة في جماعة مستتر بها من عدوه في وقتها فاتمها كتب الله تعالى له خمسين صلاة فريضة في جماعة ، ومن صلى منكم صلاة فريضة وحده مستتراً بها من عدوه في وقتها فاتمها كتب الله تعالى بها له خمساً وعشرين صلاة فريضة وحدانية ، ومن صلى منكم صلاة نافلة لوقتها فاتمها كتب الله تعالى له بها عشر صلوات نوافل ، ومن عمل منكم حسنة كتب الله تعالى له بها عشرين حسنة ويضاعف الله تعالى حسنات المؤمن منكم إذا أحسن أعماله ودان بالتقية على دينه وإمامه ونفسه وأمسك من لسانه أضعافاً مضاعفة ان الله تعالى كريم .

قلت : جعلت فداك قد والله رغبتي في العمل وحثتني عليه ولكن أحب أن أعلم كيف صرنا نحن اليوم أفضل أعمالاً من أصحاب الإمام الظاهر منكم في دولة الحق ونحن على دين واحد؟ فقال : إنكم سبقتموهم إلى الدخول في دين الله تعالى وإلى

الصلاة والصوم والحج وإلى كل خير وفقه وإلى عبادة الله عزّ ذكره سرّاً من عدوكم مع إمامكم المستتر مطيعين له صابرين معه منتظرين لدولة الحق خائفين على إمامكم وأنفسكم من الملوك الظلمة تنتظرون إلى حق إمامكم وحقوقكم في أيدي الظلمة قد منعوكم ذلك واضطروكم إلى حرث الدنيا وطلب المعاش مع الصبر على دينكم وعبادتكم وطاعة إمامكم والخوف مع عدوكم فبذلك ضاعف الله ﷻ لكم الأعمال فهنيئاً لكم .

قلت : جعلت فداك فما ترى إذا أن نكون من أصحاب القائم ويظهر الحق ونحن اليوم في امامتك وطاعتك أفضل أفعالاً من أصحاب دولة الحق والعدل؟ فقال : سبحان الله أما تحبون أن يظهر الله تبارك وتعالى الحق والعدل في البلاد ويجمع الله الكلمة ويؤلف الله بين قلوب مختلفة ولا يعصون الله ﷻ في أرضه وتقام حدوده في خلقه ويرد الله الحق إلى أهله فيظهر حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق ، أما والله يا عمار لا يموت منكم ميت على الحال التي أنتم عليها إلا كان أفضل عند الله من كثير من شهداء بدر واحد فابشروا^(١) .

[٧٩٢٩] ٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن معمر بن خلاد قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : ليس العبادة كثرة الصلاة والصوم إنما العبادة التفكير في أمر الله ﷻ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٩٣٠] ٣ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن بعض أصحابه ، عن صالح بن حمزة رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام : إن من العبادة شدة الخوف من الله ﷻ يقول الله : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾^(٣) وقال جلّ

(١) الكافي: ١/٣٣٣ ح ٢ .

(٢) الكافي: ٢/٥٥ ح ٤ .

(٣) سورة فاطر : ٢٨ .

ثناؤه: ﴿فلا تخشوا الناس واخشون﴾^(١) وقال تبارك وتعالى: ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً﴾^(٢) قال وقال أبو عبد الله عليه السلام: إنَّ حب الشرف والذكر لا يكونان في قلب الخائف الراهب^(٣).

[٧٩٣١] ٤- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن الحسن بن زياد الصيقل، عن فضيل بن يسار قال قال أبو جعفر عليه السلام: إنَّ أشد العباداة الورع^(٤).

[٧٩٣٢] ٥- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن اسماعيل، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال قال أبو جعفر عليه السلام: إنَّ أفضل العباداة عفة البطن والفرج^(٥).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٧٩٣٣] ٦- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: أفضل العباداة العفاف^(٦).

[٧٩٣٤] ٧- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عمرو ابن جميع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ: أفضل الناس من عشق العباداة فعانقها وأحبها بقلبه وبأشرفها بجسده وتفرغ لها فهو لا يبالي على ما أصبح من الدنيا على عسر أم على يسر^(٧).

(١) سورة المائدة: ٤٤.

(٢) سورة الطلاق: ٢.

(٣) الكافي: ٦٩/٢ ح ٧.

(٤) الكافي: ٧٧/٢ ح ٥.

(٥) الكافي: ٧٩/٢ ح ٢.

(٦) الكافي: ٧٩/٢ ح ٣.

(٧) الكافي: ٨٣/٢ ح ٣.

[٧٩٣٥] ٨ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن شاذان بن الخليل قال: وكتبت من كتابه باسناد له يرفعه إلى عيسى بن عبد الله قال: قال عيسى بن عبد الله لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك ما العبادة؟ قال: حسن النية بالطاعة من الوجوه التي يطاع الله منها أما إنك يا عيسى لا تكون مؤمناً حتى تعرف الناسخ من المنسوخ قال: قلت: جعلت فداك وما معرفة الناسخ من المنسوخ؟ قال فقال: أليس تكون مع الامام موثقاً نفسك على حسن النية في طاعته فيمضي ذلك الامام وبأبي امام آخر فتوطن نفسك على حسن النية في طاعته؟ قال: قلت: نعم قال: هذا معرفة الناسخ من المنسوخ (١).

[٧٩٣٦] ٩ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن جميل، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن العباد ثلاثة: قوم عبدوا الله عز وجل خوفاً فتلك عبادة العبيد، وقوم عبدوا الله تبارك وتعالى طلب الثواب فتلك عبادة الأجراء، وقوم عبدوا الله عز وجل حباً له فتلك عبادة الأحرار وهي أفضل العبادة (٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٧٩٣٧] ١٠ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن اسباط، عن محمد بن اسحاق بن الحسين، عن عمرو، عن حسن بن أبان، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حدّ العبادة التي إذا فعلها فاعلمها كان مؤدياً؟ فقال: حسن النية بالطاعة (٣).

[٧٩٣٨] ١١ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل ابن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام

(١) الكافي: ٢/٨٣ ح ٤.

(٢) الكافي: ٢/٨٤ ح ٥.

(٣) الكافي: ٢/٨٥ ح ٤.

قال: لا تكثر هو إلى أنفسكم العبادة^(١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٧٩٣٩] ١٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن

الحسن بن الجهم، عن منصور، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مَرَّ بِأبي وأنا بالطواف وأنا حدث وقد اجتهدت في العبادة فرآني وأنا اتصاب عرقاً، فقال لي: يا جعفر يابني إن الله إذا أحب عبداً أدخله الجنة ورضي عنه باليسير^(٢).

الرواية موثقة سنداً.

[٧٩٤٠] ١٣- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن

البخري، وغيره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اجتهدت في العبادة وأنا شاب فقال لي أبي: يابني دون ما أراك تصنع فإن الله ﷻ إذا أحب عبداً رضي عنه باليسير^(٣).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٧٩٤١] ١٤- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن الحسين

ابن المختار، عن العلاء بن كامل قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا خالطت الناس فإن استطعت أن لا تحالط أحداً من الناس إلا كانت يدك العليا عليه فافعل فإن العبد يكون فيه بعض التقصير من العبادة ويكون له حسن خلق فيبلغه الله حسن خلقه درجة الصائم القائم^(٤).

[٧٩٤٢] ١٥- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز،

عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله ﷻ يقول: ﴿أَنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾^(٥) قال: هو الدعاء وأفضل العبادة الدعاء

(١) الكافي: ٨٦/٢ ح ٢.

(٢) الكافي: ٨٦/٢ ح ٤.

(٣) الكافي: ٨٧/٢ ح ٥.

(٤) الكافي: ١٠١/٢ ح ١٤.

(٥) سورة المؤمن: ٦٠.

قلت : ﴿إِنَّ اِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ ^(١)؟ قال : الأوّاه هو الدعاء ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٩٤٣] ١٦ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن اسماعيل ،

وابن محبوب جميعاً ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : أي

العبادة أفضل ؟ فقال : ما من شيء أفضل عند الله ﷻ من أن يسئل ويطلب مما عنده

وما أحد أبغض إلى الله ﷻ ممن يستكبر عن عبادته ولا يسأل ما عنده ^(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٩٤٤] ١٧ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : أدع ولا تقل قد فرغ من الأمر فإنّ الدعاء هو

العبادة إنّ الله ﷻ يقول : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ

دَاخِرِينَ﴾ وقال : ﴿ادعوني استجب لكم﴾ ^(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٩٤٥] ١٨ - الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن

يحيى ، عن حسين بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ : الاستغفار

وقول : « لا إله إلا الله » خير العبادة قال الله العزيز الجبار : ﴿فاعلم أنّه لا إله إلا الله

واستغفر لذنبك﴾ ^(٥) (٦) .

الرواية معتبرة الإسناد .

(١) سورة التوبة : ١١٤ .

(٢) الكافي : ٤٦٦/٢ ح ١ .

(٣) الكافي : ٤٦٦/٢ ح ٢ .

(٤) الكافي : ٤٦٧/٢ ح ٥ .

(٥) سورة محمد ﷺ : ١٩ .

(٦) الكافي : ٥٠٥/٢ ح ٦ .

[٧٩٤٦] ١٩- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن أبي خالد الكوفي رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: العباداة سبعون جزءاً أفضلها طلب الحلال ^(١).

[٧٩٤٧] ٢٠- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن علي، عن هارون بن حمزة، عن علي بن عبد العزيز قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ما فعل عمر بن مسلم؟ قلت: جعلت فداك أقبل على العباداة وترك التجارة، فقال: ويحه أما علم أن تارك الطلب لا يستجاب له إن قوماً من أصحاب رسول الله ﷺ لما نزلت ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾ ^(٢) أغلقوا الأبواب واقبلوا على العباداة وقالوا: قد كفيينا فبلغ ذلك النبي ﷺ فأرسل اليهم فقال: ما حملكم على ما صنعتُم؟ قالوا: يا رسول الله تكفل لنا بأرزاقنا فأقبلنا على العباداة فقال: أنه من فعل ذلك لم يستجب له، عليكم بالطلب ^(٣).

[٧٩٤٨] ٢١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في التوراة مكتوب: يا ابن آدم تفرغ لعبادتي ملاً قلبك غنى ولا أكلك إلى طلبك وعليّ أن أسد فافتك وأملاً قلبك خوفاً مني وأن لاتفرغ لعبادتي ملاً قلبك شغلاً بالدنيا ثم لا أسد فافتك وأكلك إلى طلبك ^(٤).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٧٩٤٩] ٢٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن أبي جميلة قال قال أبو عبد الله عليه السلام: قال الله تبارك وتعالى يا عبادي الصديقين تنعموا بعبادتي في الدنيا فانكم تنعمون بها في الآخرة ^(٥).

(١) الكافي: ٧٨/٥ ح ٦.

(٢) سورة التحريم: ٧.

(٣) الكافي: ٨٤/٢ ح ٥.

(٤) الكافي: ٨٣/٢ ح ١.

(٥) الكافي: ٨٣/٢ ح ١.

[٧٩٥٠] ٢٣ - الكليني، عن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ: ما أقبح الفقر بعد الغنى وأقبح الخطيئة بعد المسكنة وأقبح من ذلك العابد لله ثم يدع عبادته ^(١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٧٩٥١] ٢٤ - الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: من عمل بما افترض الله عليه فهو من أعبد الناس ^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٧٩٥٢] ٢٥ - الصدوق بإسناده إلى وصايا النبي ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... آفة العبادة الفترة... ^(٣).

[٧٩٥٣] ٢٦ - الحميري بإسناده إلى الصادق عليه السلام عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أعظم العبادة أجراً أخفاها ^(٤).

[٧٩٥٤] ٢٧ - الطوسي بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن حماد بن عيسى، عن معاوية بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجلين إفتتحا الصلاة في ساعة واحدة فتلا هذا القرآن فكانت تلاوته أكثر من دعائه ودعا هذا أكثر فكان دعاؤه أكثر من تلاوته ثم انصرفا في ساعة واحدة أيهما أفضل؟ قال: كلّ فيه فضل، كل حسن قلت: إني قد علمت أن كلا حسن وان كلا فيه فضل فقال: الدعاء أفضل أما سمعت قول الله ﷻ ﴿وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي

(١) الكافي: ٢/٨٤ ح ٢.

(٢) الكافي: ٢/٨٤ ح ٧.

(٣) الفقيه: ٤/٣٧٣.

(٤) قرب الاسناد: ١٣٥ ح ٤٧٥.

سيدخلون جهنم داخرين»^(١) هي والله العبادة هي والله أفضل هي والله أفضل أليست هي العبادة؟! هي والله العبادة هي والله العبادة أليست هي أشدهن؟! هي والله أشدهن هي والله أشدهن^(٢).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٩٥٥] ٢٨ - الطوسي ، عن الحسين بن عبید الله ، عن أبي القاسم علي بن محمد العلوي

العباسي ، عن محمد بن أحمد بن محمد المكتب ، عن ابن محمد الكوفي ، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبيه ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : من شهر نفسه بالعبادة فاتهموه على دينه فإن الله ﷻ يكره شهرة العبادة وشهرة الناس . ثم قال : إن الله تعالى إنما فرض على الناس في اليوم والليلة سبع عشرة ركعة من أتى بها لم يسأله الله ﷻ عما سواها وإنما أضاف رسول الله ﷺ اليها مثلها ليرتم بالنوافل ما يقع فيها من النقصان وأن الله ﷻ لا يعذب على كثرة الصلاة والصوم ولكنه يعذب على خلاف السنة^(٣) .

[٧٩٥٦] ٢٩ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : دوام العبادة برهان الظفر

بالسعادة^(٤) .

[٧٩٥٧] ٣٠ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من قام بشرائط العبودية أهل

للعق^(٥) .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت راجع الكافي : ٨٣/٢ ، والوافي :

٣٥٥/٤ ، وبحار الأنوار : ٢٥١/٦٧ وغيرها من كتب الأخبار .

(١) سورة المؤمن : ٦٠ .

(٢) التهذيب : ١٠٤/٢ ح ١٦٢ .

(٣) أمالي الطوسي : المجلس الثالث والثلاثون ح ٦٤٩/١١ الرقم ١٣٤٨ .

(٤) غرر الحكم : ح ٥١٤٧ .

(٥) غرر الحكم : ح ٨٥٢٩ .

العبرة

[٧٩٥٨] ١ - الكليني ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن سنان ، عن عيسى النهري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من عرف الله وعظمه منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعنى نفسه بالصيام والقيام ، قالوا : بآبائنا وأمهاتنا يا رسول الله هؤلاء أولياء الله ؟ قال : إن أولياء الله سكتوا فكان سكوتهم ذكراً ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة لولا الآجال التي قد كتبت عليهم لم تقرّ أرواحهم في أجسادهم خوفاً من العذاب وشوقاً إلى الثواب ^(١) .

[٧٩٥٩] ٢ - الكليني ، عن الحسين بن الحسن الحسيني رفعه ، ومحمد بن الحسن ، عن ابراهيم بن اسحاق الأحمري رفعه قال : لما ضرب أمير المؤمنين عليه السلام حف به العواد وقيل له : يا أمير المؤمنين اوص فقال : اثنوا لي وسادة ثم قال : الحمد لله حق قدره متبعين أمره وأحمده كما أحب ولا إله إلا الله الواحد الأحد الصمد كما انتسب ، أيها الناس كل امرء لاق في فراره ما منه يفرّ والأجل مساق النفس إليه والهرب منه موافاته ، كم اطردت الأيام أبحاثها عن مكنون هذا الأمر فأبى الله عزّ ذكره إلا إخفاءه ، هيئات علم مكنون ، أما وصيتي فإن لا تشركوا بالله جلّ ثناؤه شيئاً ومحمداً ﷺ فلا تضيّعوا سنته اقيموا هذين

العودين وواقدوا هذين المصباحين وخلاكم ذم ما لم تشردوا ، حمل كل امرئ
 مجهوده وخفف عن الجهلة رب رحيم وإمام عليم ودين قويم ، أنا بالأمس
 صاحبكم وأنا اليوم عبرة لكم وغداً مفارقكم إن تثبت الوطأة في هذه المزلّة
 فذاك المراد وإن تدحض القدم فإننا كنا في افياء اغصان وذرى رياح وتحت ظل
 غمامة اضمحل في الجو متلفقها وعفا في الأرض محطها وإنما كنت جاراً
 جاوركم بدني أياماً وستعقبون مني جنة خلاء ساكنة بعد حركة وكاظمة بعد
 نطق ليعظكم هدوي وخفوت إطراق وسكون أطرافي فإنه أوعظ لكم من
 الناطق البليغ ودعتكم وداع مرصد للتلاقي غداً ترون أيامي ويكشف الله ﷻ
 عن سرائري وتعرفوني بعد خلو مكاني وقيام غيري مقامي إن أبق فأنا ولي
 دمي وإن افن فالفناء ميعادي وإن اعف فالعفو لي قربة ولكم حسنة فاعفوا
 واصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم فيها لها حسرة على كل ذي غفلة أن يكون
 عمره عليه حجة أو تؤديه أيامه إلى شقوة جعلنا الله وإياكم مسن لا يقصر به
 عن طاعة الله رغبة أو تحل به بعد الموت نقمة فإنما نحن له وبه ثم أقبل على
 الحسن ﷻ فقال : يا بني ضربة مكان ضربة ولا تأثم ^(١) .

[٧٩٦٠] ٣- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي

ابن الحكم ، عن أبي عبد الله المؤمن ، عن جابر قال : دخلت على
 أبي جعفر ﷻ فقال : يا جابر والله إنني لمحزون وإني لمشغول القلب ، قلت :
 جعلت فداك وما شغلك وما حزن قلبك ؟ فقال : يا جابر أنه من دخل قلبه
 صافي خالص دين الله شغل قلبه عما سواه يا جابر ما الدنيا ؟ وما عسى أن
 تكون الدنيا هل هي إلا طعام أكلته أو ثوب لبسته أو امرأة أصبتها ؟ !

يا جابر إن المؤمنين لم يطمئنوا إلى الدنيا ببقاتهم فيها ولم يأمنوا قديمهم

الآخرة ، يا جابر الآخرة دار قرار والدنيا دار فناء وزوال ولكن أهل الدنيا أهل غفلة وكأنّ المؤمنين هم الفقهاء أهل فكرة وعبرة لم يصمهم عن ذكر الله جلّ اسمه ما سمعوا بأذاتهم ولم يعمهم عن ذكر الله ما راوا من الزينة باعينهم ففازوا بثواب الآخرة كما فازوا بذلك العلم .

واعلم يا جابر إنّ أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مؤونة وأكثرهم لك معونة تذكر فيعينونك وإن نسيت ذكرك ، قولون بأمر الله ، قوامون على أمر الله ، قطعوا محبتهم بحبة ربهم ووحشوا الدنيا لطاعة مليكهم ونظروا إلى الله ﷻ وإلى محبته بقلوبهم وعلموا أنّ ذلك هو المنظور إليه لعظيم شأنه فانزل الدنيا كمنزل نزلته ثم ارتحلت عنه أوكهال وجدته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء اني إنّما ضربت لك هذا مثلاً لأنّها عند أهل اللب والعلم بالله كفيء الظلال .

يا جابر فاحفظ ما استرعاك الله جلّ وعزّ من دينه وحكمته ولا تسألنّ عمّا لك عنده إلّا ما له عند نفسك فإن تكن الدنيا على غير ما وصفت لك فتحول إلى دار المستعتب فلعمري لربّ حريص على أمر قد شقي به حين أتاه ولرب كاره لأمر قد سعد به حين أتاه وذلك قول الله ﷻ : ﴿وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين﴾ (١)(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٩٦١] ٤- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الإيمان، فقال : إنّ الله ﷻ جعل الإيمان على أربع دعائم : على الصبر واليقين والعدل

(١) سورة آل عمران : ١٤١ .

(٢) الكافي : ١٣٢/٢ ح ١٦ .

والجهاد ، فالصبر من ذلك على أربع شعب على الشوق والاشفاق والزهد والترقب فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات ومن راقب الموت سارع إلى الخيرات .

واليقين على أربع شعب : تبصره الفطنة وتناول الحكمة ومعرفة العبرة وسنة الأولين ، فمن أبصر الفطنة عرف الحكمة ومن تناول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة عرف السنة ومن عرف السنة فكأنما كان مع الأولين واهتدى إلى التي هي أقوم ونظر إلى من نجى بما نجى ومن هلك بما هلك وإنما أهلك الله من أهلك بمعصيته وانجى من أنجى بطاعته ، الحديث (١) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٩٦٢] ٥- الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في صفة المؤمن : ... ونظرة عبرة ... (٢) .

[٧٩٦٣] ٦- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لرجل سأله أن يعظه : لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير العمل ويرجىء التوبة بطول الأمل يقول في الدنيا يقول الزاهدين ويعمل فيها بعمل الراغبين إن أعطي منها لم يشبع وإن منع منها لم يقنع يعجز عن شكر ما أوتي ويبتغي الزيادة فيما بقي ينهى ولا ينتهي ويأمر بما لا يأتي يجب الصالحين ولا يعمل عملهم ويبغض المذنبين وهو أحدهم يكره الموت لكثرة ذنوبه وقيم على ما يكره الموت له ، إن سقم ظل نادماً وإن صح أمن لاهياً ، يعجب بنفسه إذا عوفي ويقنط إذا ابتلي ، إن أصابه بلاء دعا مضطراً وإن ناله رخاء أعرض مغترأ تغلبه نفسه على ما يظن ولا

(١) الكافي: ٥٠/٢ ح ١ .

(٢) الكافي: ٢٣٠/٢ .

يغلبها على ما يستيقن ، يخاف على غيره بآدنى من ذنبه ويرجو نفسه بأكثر من عمله ، إن استغنى بطر وفتن وإن افتقر قنط ووهن ، يقصر إذا عمل ويبالغ إذا سأل ، إن عرضت له شهوة أسلف المعصية وسوّف التوبة وإن عرته محنة انفرج عن شرائط الملة يصف العبرة ولا يعتبر ويبالغ في المواعظ ولا يتعظ ، فهو بالقول مدلّ ومن العمل مقلّ ، ينافس فيما يفنى ويساح فيما يبقى ، يرى الغنم مغرماً والغرم مغنماً ، يخشى الموت ولا يبادر الفوت ، يستعظم من معصية غيره ما يستقل أكثر منه من نفسه ويستكثر من طاعته ما يحقره من طاعة غيره ، فهو على الناس طاعن ولنفسه مداهن ، اللغوم الأغنياء أحب إليه من الذكر مع الفقراء ، يحكم على غيره لنفسه ولا يحكم عليها لغيره ، يرشد غيره ويغوى نفسه ، فهو يطاع وبعضى ويستوفى ولا يوفى ويخشى الخلق في غير ربّه ولا يخشى ربّه في خلقه (١) .

[٧٩٦٤] ٧- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال قبل شهادته : ... أنا بالأمس صاحبكم وأنا اليوم عبرة لكم وغداً مفارقكم غفر الله لي ولكم... (٢) .

[٧٩٦٥] ٨- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... فأتمنا البصير من سمع فتفكّر ونظر فأبصر وانتفع بالعبر ثم سلك جديداً واضحاً يتجنب فيه الصرعة في المهاوى والضلال في المغاوى... (٣) .

[٧٩٦٦] ٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ما أكثر العبر وأقل الاعتبار (٤) .

(١) نهج البلاغة: الحكمة ١٥٠ .

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٩ .

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٣ .

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٢٩٧ .

[٧٩٦٧] ١٠ - الأمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الاعتبار يشمر العصمة ^(١) .

[٧٩٦٨] ١١ - وعنه عليه السلام : الزمان يريك العبر ^(٢) .

[٧٩٦٩] ١٢ - وعنه عليه السلام : إن في كل شيء موعظة وعبرة لذوي اللب والاعتبار ^(٣) .

[٧٩٧٠] ١٣ - وعنه عليه السلام : إذا أحبَّ الله عبداً وعظه بالعبر ^(٤) .

[٧٩٧١] ١٤ - وعنه عليه السلام : خلف لكم عبر من آثار الماضين قبلكم لتعتبروا بها ^(٥) .

[٧٩٧٢] ١٥ - وعنه عليه السلام : في تصاريف القضاء عبرة لأولي الألباب والنهي ^(٦) .

[٧٩٧٣] ١٦ - وعنه عليه السلام : لم ينل أحد من الدنيا حبرة إلا أعقبته عبرة ^(٧) .

[٧٩٧٤] ١٧ - وعنه عليه السلام : من اتعظ بالعبر ارتدع ^(٨) .

[٧٩٧٥] ١٨ - وعنه عليه السلام : من عرف العبرة فكأنما عاش في الأولين ^(٩) .

[٧٩٧٦] ١٩ - وعنه عليه السلام : لا فكر لمن لا اعتبار له ^(١٠) .

[٧٩٧٧] ٢٠ - وعنه عليه السلام : لا اعتبار لمن لا ازدجار له ^(١١) .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب

الأخبار .

العبرة •

[٧٩٧٨] ١ - الصدوق ، عن ابن ادريس ، عن أبيه ، عن ابن أبي الخطاب ، عن الحكم بن مسكين الثقفي ، عن أبي بصير ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال أبو عبد الله الحسين بن علي عليه السلام : أنا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن إلا استعبر ^(١) .

[٧٩٧٩] ٢ - الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن ابن شمون ، عن عبد الله بن سنان ، عن الفضيل قال : انتهيت إلى زيد بن علي عليه السلام صبيحة خرج بالكوفة فسمعتة يقول : من يعينني منكم على قتال انباط أهل الشام فولذي بعث محمداً بالحق بشيراً لا يعينني منكم على قتالهم أحد إلا أخذت بيده يوم القيامة فأدخلته الجنة بإذن الله ، قال : فلما قتل اكرتيت راحلة وتوجهت نحو المدينة فدخلت على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقلت في نفسي لا أخبرته بقتل زيد بن علي فيجزع عليه فلما دخلت قال لي : يا فضيل ما فعل عمي زيد؟ قال : فخنقتني العبرة ، فقال لي : قتلوه؟ قلت : أي والله قتلوه ، قال : فصلبوه؟ قلت : أي والله صلبوه ، فاقبل يبكي ودموعه تنحدر على ديباجتي خده كأنها الجمان ثم قال : يا فضيل شهدت مع عمي قتال أهل الشام؟ قلت : نعم قال : فكم قتلت منهم؟ قلت : ستة قال :

(*) العبرة: أي الدمة .

(١) أمالي الصدوق: المجلس الثامن والعشرون ح ٢٠٠/٨ الرقم ٢١٤ .

فلعلك شاك في دمائهم؟ قال: فقلت: لو كنت شاكاً ما قتلتهم، قال: فسمعتة وهو يقول: اشركني الله في تلك الدماء، مضى والله زيد عمي وأصحابه شهداء مثل ما مضى عليه علي بن أبي طالب وأصحابه (١).

[٧٩٨٠] ٣- قال المفيد: كان الحسن عليه السلام وصي أبيه أمير المؤمنين عليه السلام على أهله وولده وأصحابه ووصاه بالنظر في وقوفه وصدقاته وكتب إليه عهداً مشهوراً وصية ظاهرة في معالم الدين وعيون الحكمة والاداب وقد نقل هذه الوصية جمهور العلماء واستبصر بها في دينه وديناه كثير من الفقهاء، ولما قبض أمير المؤمنين عليه السلام خطب الناس الحسن وذكر حقه فبايعه أصحاب أبيه علي حرب من حارب وسلم من سالم.

وروى أبو مخنف لوط بن يحيى قال حدثني اشعث بن سوار، عن أبي اسحاق السبيعي، وغيره قال: خطب الحسن بن علي عليه السلام في صبيحة الليلة التي قبض فيها أمير المؤمنين عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسول الله ﷺ ثم قال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون بعمل ولم يدركه الآخرون بعمل لقد كان يجاهد مع رسول الله ﷺ فيقيه بنفسه وكان رسول الله ﷺ يوجهه برايته فيكنفه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله ولا يرجع حتى يفتح الله على يديه ولقد توفي في الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم والتي قبض فيها يوشع بن نون وصي موسى وما خلف صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت عن عطائه أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله ثم خنفته العبرة فبكى وبكى الناس من حوله معه ثم قال: أنا ابن البشير أنا ابن النذير أنا ابن الداعي إلى الله بإذنه أنا ابن السراج المنير أنا من أهل بيت أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً أنا من أهل بيت فرض الله مودتهم في كتابه

فقال تعالى : ﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً ﴾^(١) فالحسنة مودتنا أهل البيت .

ثمّ جلس فقام عبد الله بن العباس عليه السلام بين يديه فقال : معاشر الناس هذا ابن نبيكم ووصي إمامكم فبايعوه فاستجاب له الناس ، فقالوا : ما أحبه إلينا وأوجب حقه علينا وبادروا إلى البيعة له بالخلافة وذلك في يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة فرتب العمال وأمر الامراء وأنفذ عبد الله بن العباس إلى البصرة ونظر في الأمور^(٢) .

[٧٩٨١] ٤- ابن قولويه ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن محمد البرقي ، عن أبان الأحمر ، عن محمد بن الحسين الخزاز ، عن ابن خارجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كنا عنده فذكرنا الحسين بن علي عليه السلام وعلى قاتله لعنة الله فبكى أبو عبد الله عليه السلام وبكىنا ، قال : ثمّ رفع رأسه فقال : قال الحسين بن علي عليه السلام : أنا قتيل العبدة لا يذكرني مؤمن إلا بكى ، وذكر الحديث^(٣) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٩٨٢] ٥- ابن قولويه ، عن السعد آبادي ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن ابن مسكان ، عن ابن خارجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الحسين بن علي عليه السلام : أنا قتيل العبدة قتلت مكروباً وحقيق على الله أن لا يأتيني مكروب قط إلا ردّه الله أو ألقبه إلى أهله مسروراً^(٤) .
الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٩٨٣] ٦- ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن

(١) سورة الشورى : ٢٣ .

(٢) الارشاد : ٧/٢ .

(٣) كامل الزيارات : ١٠٨ ح ٦ .

(٤) كامل الزيارات : ١٠٩ ح ٧ .

عيسى ، عن سعيد بن جناح ، عن أبي يحيى الخذاء ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسين عليه السلام فقال : يا عبرة كل مؤمن فقال : أنا يا أبتاه ؟ قال : نعم يا بني ^(١) .

[٧٩٨٤] ٧- ابن قولويه ، عن جماعة من مشايخه ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن الحسين ابن عبد الله ، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة ، عن أبي عبارة المنشد قال : ما ذكر الحسين عليه السلام عند أبي عبد الله عليه السلام في يوم قط فرأى أبو عبد الله عليه السلام متبسماً في ذلك اليوم إلى الليل وكان يقول : الحسين عليه السلام عبرة كل مؤمن ^(٢) .

[٧٩٨٥] ٨- الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمد بن جعفر بن محمد ابن رباح الأشجعي ، عن عباد بن يعقوب الأسدي ، عن ابراهيم بن محمد بن أبي الرواس الخثعمي ، عن عدي بن زيد الهجري ، عن أبي خالد الواسطي قال ابراهيم بن محمد : فلقيت أبا خالد عمرو بن خالد فحدثني عن زيد بن علي ، عن أبيه عليه السلام ، عن جده عليه السلام ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : كنت عند رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه فكان رأسه في حجري والعباس يذب عن وجه رسول الله ﷺ فاغمي عليه إغماء ثم فتح عينيه فقال : يا عباس يا عم رسول الله اقبل وصيتي وضمن ديني وعداتي فقال العباس : يا رسول الله أنت أجود من الريح المرسله وليس في مالي وفاء لدينك وعداتك فقال النبي ﷺ ذلك ثلاثاً يعيده عليه والعباس في كل ذلك يجيبه بما قال أول مرّة ، قال : فقال النبي : لأقولنّها لمن يقبلها ولا يقول يا عباس مثل مقاتلك فقال : يا علي اقبل وصيتي وضمن ديني وعداتي قال : فخنقتني العبرة

(١) كامل الزيارات: ١٠٨ ح ١ .

(٢) كامل الزيارات: ١٠٨ ح ٢ .

وارتح جسدي ونظرت إلى رأس رسول الله ﷺ يذهب ويجيء في حجري ففطرت دموعي على وجهه ولم أقدر أن اجيبه ثم نثي فقال: يا علي اقبل وصيتي وامن ديني وعداتي قال: قلت: نعم بأبي وامسي قال: أجلسني فاجلسته فكان ظهره في صدري فقال: يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة ووصيي وخليفتي في أهلي ثم قال: يا بلال هلّم سيني ودرعي وبغلتني وسرجها ولجامها ومنطقتي التي أشدها على درعي، فجاء بلال بهذه الأشياء فوقف بالبقعة بين يدي رسول الله ﷺ فقال: يا علي قم فاقبض قال: فقام العباس فجلس مكاني فقبضت ذلك فقال: انطلق به إلى منزلك فانطلقت ثم جثت فقامت بين يدي رسول الله ﷺ قائماً فنظر إليّ ثم عمد إلى خاتمه فزعه ثم دفعه إليّ فقال: هاك يا علي هذا لك في الدنيا والآخرة، والبيت غاص من بني هاشم والمسلمين فقال: يا بني هاشم يا معشر المسلمين لا تخالفوا عليّاً ففضلوا ولا تحسدوه فتكفروا يا عباس قم من مكان علي، فقال: تقيم الشيخ وتجلس الغلام، فاعادها عليه ثلاث مرات فقام العباس فنهض مغضباً وجلست مكاني فقال رسول الله ﷺ: يا عباس يا عم رسول الله لا أخرج من الدنيا وأنا ساخط عليك فيدخلك سخطي عليك النار فرجع فجلس^(١).

[٧٩٨٦] ٩ - الطوسي، عن جماعة، عن أبي الفضل، عن محمد بن فيروز بن غياث الجلاب بباب الأبواب، عن محمد بن الفضل بن مختار البائي، عن أبيه، عن الحكم بن ظهير، عن الثمالي، عن القاسم بن عوف، عن أبي الطفيل، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: دخلت على رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه فجلست بين يديه وسألته عما يجد وقت لأخرج فقال لي: اجلس يا

(١) أمالي الطوسي: المجلس الثاني والعشرون ح ٥٧٢/١٢ الرقم ١١٨٦.

سلمان فسيشهدك الله ﷺ أمراً أنه لمن خير الأمور فجلست فبيننا أنا كذلك إذ دخل رجال من أهل بيته ورجال من أصحابه ودخلت فاطمة ابنته فيمن دخل فلما رأت ما برسول الله ﷺ من الضعف خنقتها العبرة حتى فاض دمعها على خدها فابصر ذلك رسول الله ﷺ فقال : ما يبكيك يا بنية اقر الله عينك ولا أبكاه؟ قالت : وكيف لا أبكي وأنا أرى ما بك من الضعف ، قال لها : يا فاطمة توكلّي على الله واصبري كما صبر آباؤك من الأنبياء وامهاتك ازواجهم ألا ابشرك يا فاطمة؟ قالت : بلى يانبي الله أو قالت : يا ابت قال : أما علمت أنّ الله تعالى اختار أباك فجعله نبياً وبعثه إلى كافة الخلق رسولاً ثمّ اختار علياً فامرني فزوجتك إياه واتخذته بأمر ربي وزيراً ووصياً ، يا فاطمة إنّ علياً أعظم المسلمين على المسلمين بعدي حقاً وأقدمهم سلماً وأعلمهم علماً وأحلهم حلماً وأثبتهم في الميزان قدراً فاستبشرت فاطمة عليها السلام فاقبل عليها رسول الله ﷺ فقال : هل سررتك يا فاطمة؟ قالت : نعم يا أبت ، قال : أفلا ازيدك في بعلك وابن عمك من مزيد الخبر وفواضله؟ قالت : بلى يا نبي الله ، قال : إنّ عليّاً أوّل من آمن بالله ﷺ ورسوله من هذه الأمة هو وخديجة أمك وأوّل من وازرنى على ما جئت به ، يا فاطمة إنّ عليّاً أخي وصفي وأبو ولدي ، إنّ عليّاً أعطى خصالاً من الخير لم يعطها أحد قبله ولا يعطاها أحد بعده فاحسني عزاك واعلمي أنّ أباك لاحق بالله ﷺ ، قالت : يا أبت قد سررتني واحزنتني قال : كذلك يا بنية أمور الدنيا يشوب سرورها حزنها وصفوها كدرها ، أفلا ازيدك يابنية؟ قالت : بلى يا رسول الله ، قال : إنّ الله تعالى خلق الخلق فجعلهم قسمين فجعلني وعليّاً في خيرهما قسماً وذلك قوله ﷺ ﴿ أصحاب اليمين ما أصحاب اليمين ﴾ ^(١) تمّ جعل القسمين

قبائل فجعلنا في خيرها قبيلة وذلك وقوله ﷺ: ﴿وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾^(١) ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلنا في خيرها بيتاً في قوله سبحانه ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾^(٢) ثم إن الله تعالى اختارني من أهل بيتي واختار علياً والحسن والحسين واختارك ، فأنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب وأنت سيدة النساء والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ومن ذريتك المهدي يملأ الله ﷻ به الأرض عدلاً كما ملئت بمن قبله جوراً^(٣) .

[٧٩٨٧] ١٠ - أبو منصور الطبرسي رفعه إلى سعد بن عبد الله قال : سألت القائم ﷻ ... عن تأويل كهيعص قال ﷻ : هذه الحروف من أنباء الغيب اطلع الله عليها عبده زكريا ثم قصها على محمد عليه وآله السلام وذلك أن زكريا سأل الله ربه أن يعلمه أسماء الخمسة ، فأهبط عليه جبرئيل ﷻ فعلمه آياها ، فكان زكريا إذا ذكر محمداً وعلياً وفاطمة والحسن ﷻ سرى عنه همّه وانجلى كربيه وإذا ذكر اسم الحسين خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ﷻ ذات يوم : إلهي ما بالي إذا ذكرت أربعة منهم تسليت بأسمائهم من همومي وإذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفريقي ؟ فأنبأه الله تبارك وتعالى عن قصته فقال : كهيعص فالكاف اسم كربلاء والهاء هلاك العترة الطاهرة والياء يزيد وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع ذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلاثة أيام ومنع فيهنّ الناس من الدخول عليه وأقبل على البكاء والنحيب وكان يرثيه : إلهي أتفجع خير جميع خلقك بولده ، إلهي أنزل بلوي

(١) سورة الحجرات : ١٣ .

(٢) سورة الأحزاب : ٣٣ .

(٣) أمالي الطوسي : المجلس الثامن والعشرون ح ٦٠٦/٢ الرقم ١٢٥٤ .

هذه الرزية بفنائها ، إلهي أتلبس علياً وفاطمة ثياب هذه المصيبة ، إلهي أتحل كربة هذه المصيبة بساحتها ، ثمّ كان يقول : إلهي ارزقني ولدأ تقرّ به عيني على الكبر فإذا رزقتنيه فافتني بجبّه ثمّ أفجعني به كما تفجع محمّداً حبيبك بولده فرزقه الله يحيى وفجعه به وكان حمل يحيى ستة أشهر وحمل الحسين عليه السلام كذلك ، الخبر^(١) .

الروايات في هذا المجال متعددة ، وقد مرّ منّا عنوان البكاء في محلها .

العتاب

[٧٩٨٨] ١ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن عبد العزيز العبدي ، عن عبد الله بن أبي يعفور قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : اني اخالط الناس فيكثر عجيبي من أقوام لا يتولونكم ويتولون فلاناً وفلاناً لهم أمانة وصدق ووفاء وأقوام يتولونكم ليس لهم تلك الأمانة ولا الوفاء والصدق قال : فاستوى أبو عبد الله عليه السلام جالساً فاقبل عليّ كالغضبان ثم قال : لا دين لمن دان الله بولاية امام جائر ليس من الله ولا عتب عليّ من دان بولاية امام عادل من الله ، قلت : لا دين لاولئك ولا عتب عليّ هؤلاء؟ قال : نعم لا دين لاولئك ولا عتب عليّ هؤلاء ثم قال : ألا تسمع لقول الله تعالى ﴿الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور﴾ يعني من ظلمات الذنوب إلى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله وقال : ﴿والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات﴾ إنما عنى بهذا انهم كانوا على نور الاسلام فلما أن تولوا كل امام جائر ليس من الله تعالى خرجوا بولايتهم إياه من نور الإسلام إلى ظلمات الكفر فأوجب الله لهم النار مع الكفار ف﴿اولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾ (١) (٢).

[٧٩٨٩] ٢ - الصدوق ، عن الطالقاني ، عن أحمد الهمداني ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن أبيه ، عن الرضا عليه السلام في قول الله تعالى : ﴿فاصفح الصفح الجميل﴾ (٣)

(١) سورة البقرة: ٢٥٧.

(٢) الكافي: ١/٣٧٥ ح ٣.

(٣) سورة الحجر: ٨٥.

قال : العفو من غير عتاب ^(١) .

[٧٩٩٠] ٣- الصدوق ، عن علي بن أحمد بن موسى ، عن محمد بن هارون الصوفي ، عن عبيد الله موسى الروياني ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال : قلت لأبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام : يا بن رسول الله حدثني بحديث عن آبائك عليهم السلام ، فقال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا فاذا استتوا هلكوا قال قلت له : زدني يا بن رسول الله ، فقال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : لو تكاشفتهم ما تدافنتم ، قال : فقلت له : زدني يا ابن رسول الله ، فقال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : انكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بطلاقة الوجه وحسن اللقاء فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول : انكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم ، قال : فقلت : زدني يا ابن رسول الله ، فقال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : من عتب على الزمان طالت معتبته ، قال : فقلت له : زدني يا بن رسول الله ، فقال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : مجالسة الأشرار تورث سوء الظن بالأخيار ، قال : فقلت له : زدني يا بن رسول الله ، قال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : بشس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد ، قال : فقلت له : زدني يا بن رسول الله ، فقال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : قيمة كل امرء ما يحسنه ، قال : فقلت له : زدني يا بن رسول الله ، قال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : المرء محبوب تحت لسانه ، قال : فقلت له : زدني يا بن رسول الله ، فقال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما هلك امرء عرف قدره ، قال : فقلت له :

(١) أمالي الصدوق : المجلس السابع عشر ح ١٣١/٦ الرقم ١٢١ .

زدني يابن رسول الله ، فقال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم ، قال : قلت له : زدني يابن رسول الله ، فقال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : من وثق بالزمان صرع ، قال : فقلت له : زدني يابن رسول الله ، فقال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : خاطر بنفسه من استغنى برأيه ، قال : فقلت له : زدني يابن رسول الله ، فقال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : قلّة العيال أحد اليسارين ، قال : فقلت له : زدني يابن رسول الله ، فقال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : من دخله العجب هلك ، قال : فقلت له : زدني يابن رسول الله ، فقال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : من أيقن بالخلف جاد بالعطية ، قال : فقلت له : زدني يابن رسول الله ، فقال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : من رضي بالعافية ممن دونه رزق السلامة ممن فوجه ، قال فقلت له : حسبي ^(١) .

[٧٩٩١] ٤ - الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن الحسن بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله ﷻ فرض الزكاة كما فرض الصلاة فلو أنّ رجلاً حمل الزكاة فأعطها علانية لم يكن عليه في ذلك عتب وذلك أنّ الله ﷻ فرض للفقراء في أموال الأغنياء ما يكتبون به ولو علم أنّ الذي فرض لهم لم يكفهم ل زادهم فانما يؤتى الفقراء فيما أتوا من منع من منعهم حقوقهم لا من الفريضة ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) أمالي الصدوق : المجلس الثامن والستون ح ٥٣١/٩ الرقم ٧١٨ .

(٢) علل الشرايع : ٣٦٨ ح ٢ .

٦٤ موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام / ج ٧

[٧٩٩٢] ٥ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : عاتب أخاك بالإحسان إليه
وإردّد شرّه بالإنعام عليه ^(١) .

[٧٩٩٣] ٦ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : لاتكثرن العتاب فأنه يورث
الضعيفه ويدعو إلى البغضاء واستعتب لمن رجوت اعتابه ^(٢) .

[٧٩٩٤] ٧ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : لاتعاتب الجاهل فيمقتك
وعاتب العاقل يحبيك ^(٣) .

[٧٩٩٥] ٨ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : العتاب حيوة المودة ^(٤) .

[٧٩٩٦] ٩ - الدلمي رفعه إلى أبي الحسن علي الهادي عليه السلام أنه قال : العتاب مفتاح المقال
والعتاب خير من الحقد ^(٥) .

[٧٩٩٧] ١٠ - الشهيد رفعه إلى الامام الجواد عليه السلام أنه قال : من عتب من غير ارتياب اعتب
من غير استعتاب ^(٦) .

(١) نهج البلاغة : الحكمة : ١٥٨ .

(٢) غرر الحكم : ح ١٠٤١٢ .

(٣) غرر الحكم : ح ١٠٢١٥ .

(٤) غرر الحكم : ح ٣١٤ .

(٥) أعلام الدين : ٣١١ .

(٦) الدرّة الباهرة : ٣٩ .

العتق

[٧٩٩٨] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام فقال : قل : « اللهم إني أسألك قول التوابين وعملهم ونور الأنبياء وصدقهم ونجاة المجاهدين وثوابهم وشكر المصطفين ونصيحتهم وعمل الذاكرين ويقينهم وإيمان العلماء وفقههم وتعبد الخاشعين وتواضعهم وحكم الفقهاء وسيرتهم وخشية المتقين ورغبتهم وتصديق المؤمنين وتوكلهم ورجاء المحسنين وبرّهم ، اللهم إني أسألك ثواب الشاكرين ومنزلة المقرين ومرافقة النبيين ، اللهم إني أسألك خوف العاملين لك وعمل الخائفين منك وخشوع العابدين لك ويقين المتوكلين عليك وتوكل المؤمنين بك ، اللهم أنك مجاجتي عالم غير معلم وأنت لها واسع غير متكلف وأنت الذي لا يحفيك سائل ولا ينقصك نائل ولا يبلغ مدحتك قول قائل أنت كما تقول وفوق ما تقول ، اللهم اجعل لي فرجاً قريباً وأجرأ عظيماً وستراً جميلاً اللهم أنك تعلم اني على ظلمي لنفسي واسرافي عليها لم اتخذ لك ضدأ ولا نداً ولا صاحبةً ولا ولدأ يا من لا تغلظه المسائل يا من لا يشغله شيء عن شيء ولا سمع عن سمع ولا بصر عن بصر ولا يبرمه الحاح الملحين ، أسألك أن تفرج عني في ساعتى هذه من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب أنك تحيى العظام وهي رميم وأنت على كل شيء قدير ، يا من قل شكري له فلم يجرمني وعظمت خطيئتي فلم يفضحني ورآني على المعاصي فلم يجهني وخلقني للذي خلقني له فصنعت غير الذي خلقني له فنعم المولى أنت ياسيدي وبس العبد أنا وجدتي ونعم الطالب أنت ربي وبس المطلوب

أنا الفيتي عبدك وابن عبدك وابن امتك بين يديك ما شئت صنعت بي ، اللهم هدأت الأصوات وسكنت الحركات وخللا كل حبيب بحبيبه وخلوت بك أنت المحبوب إليّ فاجعل خلوتي منك الليلة العتق من النار ، يا من ليست لعالم فوقه صفة يا من ليس لمخلوق دونه منعه ، يا أول قبل كل شيء ، ويا آخر بعد كل شيء يا من ليس له عنصر ويا من ليس لآخره فناء ويا أكمل منوعات ويا أسمح المعطين ويا من يفقه بكل لغة يدعى بها ويا من عفوه قديم وبطشه شديد وملكه مستقيم ، أسألك باسمك الذي شافهت به موسى يا الله يا رحمن يا رحيم يا لا اله إلا أنت ، اللهم أنت الصمد أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تدخلني الجنة برحمتك»^(١).

الرواية موثقة سنداً .

[٧٩٩٩] ٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، وغيره ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن

الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب ، عن أبي الورد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس في آخر جمعة من شعبان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس أنه قد أظلكم شهر فيه ليلة خير من ألف شهر وهو شهر رمضان فرض الله صيامه وجعل قيام ليلة فيه بتطوع صلاة كتطوع صلاة سبعين ليلة فيما سواه من الشهور وجعل لمن تطوع فيه بمخصلة من خصال الخير والبر كاجر من أدى فريضة من فرائض الله صلى الله عليه وآله ومن أدى فيه فريضة من فرائض الله كان كمن أدى سبعين فريضة من فرائض الله فيما سواه من الشهور وهو شهر الصبر وإن الصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة وهو شهر يزيد الله في رزق المؤمن فيه ومن فطر فيه مؤمناً صائماً كان له بذلك عند الله عتق رقبة ومغفرة لذنوبه فيما مضى ، قيل : يا رسول الله ليس كلنا يقدر على أن يفطر صائماً ، فقال : إن الله كريم يعطي هذا الثواب لمن لم يقدر إلا على مذقة من لبن يفطر بها صائماً أو شربة من ماء عذب أو تمرات لا يقدر على أكثر من ذلك ومن خفف فيه عن

مملوكه خفف الله عنه حسابه وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره الإجابة والعتق من النار ، ولا غنى بكم عن أربع خصال : خصلتين ترضون الله بهما وخصلتين لا غنى بكم عنها فأما اللتان ترضون الله ﷻ بهما : فشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وأما اللتان لا غنى بكم عنهما : فتسألون الله فيه حوائجكم والجنة وتسألون العافية وتعوذون به من النار^(١) .

[٨٠٠٠] ٣- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحسين ، عن جعفر بن محمد ، عن علي بن أسباط ، عن عبد الرحمن بن بشير ، عن بعض رجاله أن علي بن الحسين ﷻ كان يدعو بهذا الدعاء في كل يوم من شهر رمضان : « اللهم ان هذا شهر رمضان وهذا شهر الصيام وهذا شهر الإنابة وهذا شهر التوبة وهذا شهر المغفرة والرحمة وهذا شهر العتق من النار والفوز بالجنة ، اللهم فسلمه لي وتسلمه مني وأعني عليه بأفضل عونك ووقفني فيه لطاعتك وفرغني فيه لعبادتك ودعائك وتلاوة كتابك وأعظم لي فيه البركة وأحسن لي فيه العاقبة وأصح لي فيه بدني وأوسع فيه رزقي واكفني فيه ما أهمني واستجب لي فيه دعائي وبلغني فيه رجائي ، اللهم اذهب عني فيه النعاس والكسل والسامة والفترة والقسوة والغفلة والغرة ، اللهم جنبني فيه العلل والأسقام والهجوم والأحزان والأعراض والأمراض والخطايا والذنوب واصرف عني فيه السوء والفحشاء والجهد والبلاء والتعب والنعاء أنك سميع الدعاء ، اللهم أعذني فيه من الشيطان الرجيم وهززه ولمزه ونفته ونفخه ووسواسه وكيده ومكره وحيله وامانيه وخدعه وغروره وفتنته ورجله وشركه وأعوانه وأتباعه وأخذانه وأشياعه وأوليائه وشركائه وجميع كيدهم ، اللهم ارزقني فيه تمام صيامه وبلوغ الأمل في قيامه واستكمال ما يرضيك فيه صبراً وإيماناً و يقيناً واحتساباً ثم تقبل ذلك منا بالأضعاف الكثيرة والأجر العظيم ، اللهم ارزقني فيه المجد والاجتهاد والقوة

والنشاط والإنابة والتوبة والرغبة والرغبة والجزع والرقعة وصدق اللسان والوجل منك والرجاء لك والتوكل عليك والثقة بك والورع عن محارمك بصالح القول ومقبول السعي ومرفوع العمل ومستجاب الدعاء ولا تحل بيني وبين شيء من ذلك بعرض ولا مرض ولا هم ولا غمّ برحمتك يا أرحم الراحمين» (١).

[٨٠٠١] ٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل قال لرجل: اكتب يا فلان إلى امرأتي بطلاقها أو اكتب إلى عبدي بعتقه يكون ذلك طلاقاً أو عتقاً؟ فقال: لا يكون طلاقاً ولا عتقاً حتى ينطق به لسانه أو يحطه بيده وهو يريد الطلاق أو العتق ويكون ذلك منه بالأهله والشهود ويكون غائباً عن أهله (٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٠٠٢] ٥- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم وحماد وابن اذينة وابن بكير وغير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لا عتق إلا ما أريد به وجه الله ﷻ (٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٠٠٣] ٦- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، ومعاوية بن عمار، وحفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في الرجل يعتق المملوك قال: إن الله ﷻ يعتق بكل عضو منه عضواً من النار قال: ويستحب للرجل أن يتقرب إلى الله عشية عرفة ويوم عرفة بالعتق والصدقة (٤).

الرواية صحيحة الإسناد.

(١) الكافي: ٧٨/٤، ج ٧.

(٢) الكافي: ٦٤/٦، ج ٦.

(٣) الكافي: ١٧٨/٦، ج ١.

(٤) الكافي: ١٨٠/٦، ج ١.

[٨٠٠٤] ٧- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن ربعي بن عبد الله، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ: من اعتق مسلماً اعتق الله ﷻ بكل عضو منه عضواً من النار^(١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٨٠٠٥] ٨- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي، عن أبان، عن بشير النبال قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من اعتق نسمة سالحة لوجه الله ﷻ كفر الله عنه مكان كل عضو منه عضواً من النار^(٢).

[٨٠٠٦] ٩- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن غلام اعتقه أبو عبد الله عليه السلام: هذا ما اعتق جعفر بن محمد اعتق غلامه السندي فلاناً على أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وإنّ محمداً عبده ورسوله وإنّ البعث حق وإنّ الجنة حق وإنّ النار حق وعلى أنه يوالي أولياء الله ويتبرأ من أعداء الله ويحل حلال الله ويحرم حرام الله ويؤمن برسول الله ويقرب بما جاء من عند الله اعتقه لوجه الله لا يريد به جزاء ولا شكوراً وليس لأحد عليه سبيل إلا بخير، شهد فلان^(٣).

[٨٠٠٧] ١٠- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابراهيم بن أبي البلاد قال: قرأت عتق أبي عبد الله عليه السلام فإذا هو شرحه: هذا ما اعتق جعفر بن محمد أعتق فلاناً غلامه لوجه الله لا يريد به جزاء ولا شكوراً على أن يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويحج البيت ويصوم شهر رمضان ويتولى أولياء الله

(١) الكافي: ١٨٠/٦ ح ٢.

(٢) الكافي: ١٨٠/٦ ح ٤.

(٣) الكافي: ١٨١/٦ ح ١.

ويتبرء من أعداء الله ، شهد فلان وفلان وفلان ثلاثة ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٠٠٨] ١١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن

سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : إن الناس كلهم

أحرار إلا من أقر على نفسه بالعبودية وهو مدرك من عبد أو أمة ومن شهد عليه

بالرق صغيراً كان أو كبيراً ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٠٠٩] ١٢- الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن أحمد بن اسحاق ، عن بكر بن محمد ،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأله رجل وأنا حاضر فقال : يكون لي الغلام فيشرب

الخمر ويدخل في هذه الأمور المكروهة فأريد عتقه فهل عتقه أحب إليك أو أبيعته

وأصدق بتمنه ؟ فقال : إن العتق في بعض الزمان أفضل وفي بعض الزمان الصدقة

أفضل فإذا كان الناس حسنة حالهم فالعتق أفضل فإذا كانوا شديدة حالهم فالصدقة

أفضل وبيع هذا أحب إلي إذا كان بهذه الحال ^(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٠١٠] ١٣- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن اسماعيل

ابن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن عقبة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لزيارة المؤمن في

الله خير من عتق عشر رقاب مؤمنات ومن أعتق رقبة مؤمنة وتقى كل عضو عضواً من

النار حتى إن الفرج يقي الفرج ^(٤) .

[٨٠١١] ١٤- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن زياد ، عن الحكم بن ايمن ، عن

(١) الكافي: ١٨١/٦ ح ٢ .

(٢) الكافي: ١٩٥/٦ ح ٥ .

(٣) الكافي: ١٩٤/٦ ح ٤ .

(٤) الكافي: ١٧٨/٢ ح ١٣ .

صدقة الأحدب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قضاء حاجة المؤمن خير من عتق ألف رقبة وخير من حملان ألف فرس في سبيل الله ^(١) .

[٨٠١٢] ١٥ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم

ابن عمر اليماني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من رجل يدخل بيته مؤمناً فيطعمهاا شعبها إلا كان ذلك أفضل من عتق نسمة ^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٠١٣] ١٦ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن الوشاء ، عن علي بن

أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل محمد بن علي صلوات الله عليها ما يعدل عتق رقبة ؟ قال : إطعام رجل مسلم ^(٣) .

[٨٠١٤] ١٧ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ،

عن محمد بن اسماعيل بن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن نصر بن قابوس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لإطعام مؤمن أحب إليّ من عتق عشر رقاب وعشر حجج قال : قلت : عشر رقاب وعشر حجج ؟ قال فقال : يا نصر إن لم تطعموه مات أو تدلونه فيجيء إلى ناصب فيسأله والموت خير له من مسألة ناصب ، يا نصر من أحيى مؤمناً فكأنما أحيى الناس جميعاً فإن لم تطعموه فقد أمتّموه وإن أطعتموه فقد أحييتّموه ^(٤) .

[٨٠١٥] ١٨ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن معمر بن خلاد

قال : كان أبو الحسن الرضا عليه السلام إذا أكل أتى بصحفة فتوضع بقرب مائدته فيعمد إلى أطيب الطعام مما يوتى به فيأخذ من كل شيء شيئاً فيضع في تلك الصحفة ثم يأمر بها

(١) الكافي: ١٩٣/٢ ح ٣.

(٢) الكافي: ٢٠١/٢ ح ٤.

(٣) الكافي: ٢٠٣/٢ ح ١٦.

(٤) الكافي: ٢٠٤/٢ ح ٢٠.

للمساكين ثم يتلو هذه الآية ﴿فلا اقتحم العقبة﴾^(١) ثم يقول : علم الله ﷻ أنه ليس كل انسان يقدر على عتق رقبة فجعل لهم السبيل إلى الجنة^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٠١٦] ١٩- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن الحسن بن

يوسف ، عن زكريا المؤمن ، عن علي بن ميمون الصائغ قال : قدم رجل على علي بن الحسين عليه السلام فقال : قدمت حاجاً ؟ فقال : نعم فقال : أتدري ما للحاج ؟ قال : لا قال : من قدم حاجاً وطاف بالبيت وصلى ركعتين كتب الله له سبعين ألف حسنة ومحي عنه سبعين ألف سيئة ورفع له سبعين ألف درجة وشفعه في سبعين ألف حاجة وكتب له عتق سبعين ألف رقبة قيمة كل رقبة عشرة آلاف درهم^(٣) .

[٨٠١٧] ٢٠- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي ﷺ : أيما امرأة تصدقت على زوجها بمهرها قبل أن يدخل بها إلا كتب الله لها بكل دينار عتق رقبة ، قيل : يا رسول الله فكيف بالهبة بعد الدخول ؟ قال : إنما ذلك من المودة والألفة^(٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

والروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت راجع الكافي : ١٧٧/٦ ، وكتاب

العتق من كتب الأخبار . منها : جامع أحاديث الشيعة : ٢٤ (٤٩٧ - ٣٥١) من

الطبعة الحديثة .

(١) سورة البلد : ١١ .

(٢) الكافي : ٥٢/٤ ح ١٢ .

(٣) الكافي : ٤١١/٤ ح ١ .

(٤) الكافي : ٣٨٢/٥ ح ١٥ .

العثرة

[٨٠١٨] ١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ يوماً لأصحابه : ملعون كل مال لا يزكى ، ملعون كل جسد لا يزكى ولو في كل أربعين يوماً لأصحابه : ملعون كل يا رسول الله أما زكاة المال فقد عرفناها فما زكاة الأجساد ؟ فقال لهم : أن تصاب بآفة قال : فتغيرت وجوه الذين سمعوا ذلك منه فلما رأهم قد تغيرت ألوانهم ، قال لهم : أتدرون ما عنيت بقولي ؟ قالوا : لا يا رسول الله ، قال : بلى الرجل يخدش الخدشة وينكب النكبة ويعثر العثرة ويمرض المرضى ويشاك الشوكة وما أشبه هذا حتى ذكر في حديثه إختلاج العين ^(١) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[٨٠١٩] ٢ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن علي بن اسماعيل ، عن ابن مسكان ، عن محمد بن مسلم أو الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لا تطلبوا عثرات المؤمنين فإن من تتبع عثرات أخيه تتبع الله عثراته ومن تتبع الله عثراته يفضحه ولو في جوف بيته ^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٠٢٠] ٣ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن

(١) الكافي: ٢/٢٥٨ ح ٢٦ .

(٢) الكافي: ٢/٣٥٥ ح ٥ .

سنان ، عن ابراهيم والفضل ابني يزيد الأشعري ، عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام قالوا : أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يواخي الرجل على الدين فيحصى عليه عثراته وزلاته ليعتقه بها يوماً ما ^(١) .

[٨٠٢١] ٤ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يواخي الرجل الرجل على الدين فيحصى عليه عثراته وزلاته ليعتفه بها يوماً ما ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٠٢٢] ٥ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن الحجال ، عن عاصم ابن حميد ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يامعشر من أسلم بلسانه ولم يسلم بقلبه لا تتبعوا عثرات المسلمين فإنه من تتبع عثرات المسلمين تتبع الله عثرته ومن تتبع الله عثرته يفضحه ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٠٢٣] ٦ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد ، عن محمد بن علي ، عن يزيد بن اسحاق ، عن هارون بن حمزة ، عن أبي حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أيما عبد أقال مسلماً في بيع أقاله الله تعالى عثرته يوم القيامة ^(٤) .

[٨٠٢٤] ٧ - الكليني باسناداه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في توصيف المؤمن : ... ويقبل العثرة ويغفر الزلّة ... ^(٥) .

(١) الكافي: ٣٥٤/٢ ح ١.

(٢) الكافي: ٣٥٥/٢ ح ٣.

(٣) الكافي: ٣٥٥/٢ ح ٤.

(٤) الكافي: ١٥٣/٥ ح ١٦.

(٥) الكافي: ٢٢٩/٢ ح ١.

[٨٠٢٥] ٨ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال في وصيته

لأمير المؤمنين عليه السلام المختصرة: ... يا علي ألا أنبئك بشر الناس؟ قلت: بلى
يارسول الله قال: من لا يغفر الذنب ولا يقيل العثرة، ألا أنبئك بشر من ذلك؟ قلت:
بلى يارسول الله قال: من لا يؤمن شره ولا يرجى خيره^(١).

[٨٠٢٦] ٩ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: اقبلوا ذوي المروءات عثراتهم فما

يعثر منهم عاثر إلا ويد الله بيده يرفعه^(٢).

[٨٠٢٧] ١٠ - الحسن بن الفضل الطبرسي بإسناده المتصل إلى وصية رسول الله ﷺ

لأبي ذر الغفاري: ... يا أبا ذر إياك أن تدرك الصرعة عند العثرة فلا تقال العثرة
ولا تمكن من الرجعة ولا يحمذك من خلفت بما تركت ولا يعذرك من تقدم عليه بما
اشتغلت به...^(٣).

والروايات في هذا المجال متعددة، فإن شئت راجع الكافي: ٣٥٤/٢،

والوافي: ٩٧١/٥، وبحار الأنوار: ٢١٢/٧٢، ووسائل الشيعة: ٢٧٤/١٢،

ومستدرک الوسائل: ١٠٨/٩، وجامع أحاديث الشيعة: ٣١٣/١٦، وكتابتنا ألف

حديث في المؤمن: ٢٢٧.

(١) تحف العقول: ١٣.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢٠.

(٣) مكارم الأخلاق: ٤٥٩.

العجب

[٨٠٢٨] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن داود الرقي، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ: قال الله ﷻ: إن من عبادي المؤمنين عبادة لا يصلح لهم أمر دينهم إلا بالغنى والسعة والصحة في البدن فأبلوهم بالغنى والسعة وصحة البدن فيصلح عليهم أمر دينهم، وإن من عبادي المؤمنين لعبادة لا يصلح لهم أمر دينهم إلا بالفاقة والمسكنة والسقم في أبدانهم فأبلوهم بالفاقة والمسكنة والسقم فيصلح عليهم أمر دينهم وأنا أعلم بما يصلح عليه أمر دين عبادي المؤمنين، وإن من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاذه ولذيذ وساده فيتهجد لي الليلي فيتعب نفسه في عبادتي فأضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظراً مني له وإبقاء عليه فينام حتى يصبح فيقوم وهو ماقت لنفسه زارىء عليها ولو أخلى بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله العجب من ذلك فيصيرَه العجب إلى الفتنة بأعماله فيأتيه من ذلك ما فيه هلاكه لعجبه بأعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن أنه قد فاق العابدين وجاز في عبادته حدّ التقصير فيتباعد مني عند ذلك وهو يظن أنه يتقرب إليّ فلا يتكل العاملون على أعمالهم التي يعملونها لتوابي فأنهم لو اجتهدوا واتبعوا أنفسهم وافنوا أعمارهم في عبادتي كانوا مقصرين غير بالغين في عبادتهم كنه عبادتي فيما يطلبون عندي من كرامتي والنعيم في جناتي ورفع درجاتي العلى في جوارى ولكن فبرحمتي فليثقوا وبفضلي فليفرحوا وإلى حسن الظن بي فليطمئنوا فإن رحمتي عند ذلك تداركهم ومنّي يبلغهم رضواني ومغفرتي تلبسهم عفوي فاني أنا الله الرحمن الرحيم وبذلك تسميت ^(١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٠٢٩] ٢ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن ابن محبوب ، عن داود الرقي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اتقوا الله ولا يحسد بعضكم بعضاً ، إن عيسى بن مريم كان من شرايعه السبيح في البلاد فخرج في بعض سيحه ومعه رجل من أصحابه قصير وكان كثير اللزوم لعيسى عليه السلام فلما انتهى عيسى إلى البحر قال : بسم الله بصحة يقين منه فشى على ظهر الماء ، فقال الرجل القصير حين نظر إلى عيسى عليه السلام جازه : بسم الله بصحة يقين منه فشى على ظهر الماء ولحق بعيسى عليه السلام ، فدخله العجب بنفسه فقال : هذا عيسى روح الله يمشي على الماء وأنا أمشي على الماء فما فضله عليّ؟ قال : فرمس في الماء فاستغاث بعيسى فتناوله من الماء فاخرجه ثم قال له : ما قلت يا قصير؟ قال : قلت : هذا روح الله يمشي على الماء وأنا أمشي على الماء فدخلني من ذلك عجب ، فقال له عيسى : لقد وضعت نفسك في غير الموضع الذي وضعك الله فيه ففتك الله على ما قلت فتب إلى الله تعالى مما قلت ، قال : فتاب الرجل وعاد إلى مرتبته التي وضعه الله فيها فاتقوا الله ولا يحسدن بعضكم بعضاً^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٠٣٠] ٣ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن معاوية ابن وهب قال قال أبو عبد الله عليه السلام : آفة الدين الحسد والعجب والفخر^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٠٣١] ٤ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن اسباط ، عن رجل من أصحابنا من أهل خراسان من ولد ابراهيم بن سيار يرفعه عن

(١) الكافي: ٣٠٦/٢ ح ٣.

(٢) الكافي: ٣٠٧/٢ ح ٥.

أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله علم أنّ الذنب خير للمؤمن من العجب ولو لا ذلك ما ابتلي مؤمن بذنّب أبداً^(١) .

[٨٠٣٢] ٥ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن سعيد بن جناح ، عن أخيه أبي عامر ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من دخله العجب هلك^(٢) .

[٨٠٣٣] ٦ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن اسباط ، عن أحمد بن عمر الحلال ، عن علي بن سويد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن العجب الذي يفسد العمل ، فقال : العجب درجات منها أن يزين للعبد سوء عمله فيراه حسناً فيعجبه ويحسب أنّه يحسن صنعاً ومنها أن يؤمن العبد برّبه فيمنّ على الله ﷻ والله عليه فيه المنّ^(٣) .

[٨٠٣٤] ٧ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الرجل يعمل العمل وهو خائف مشفق ثمّ يعمل شيئاً من البرّ فيدخله شبه العجب به ؟ فقال : هو في حاله الأولى وهو خائف أحسن حالاً منه في حال عجبه^(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٠٣٥] ٨ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن ابن الحجاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الرجل ليذنب الذنب فيندم عليه ويعمل العمل فيسره ذلك فيتراخى عن حاله تلك ، فلأنّ يكون على حاله تلك خير له مما دخل فيه^(٥) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) - (٣) الكافي: ٣١٣/٢ ح ١ و ٢ و ٣ .

(٤) الكافي: ٣١٤/٢ ح ٧ .

(٥) الكافي: ٣١٣/٢ ح ٤ .

[٨٠٣٦] ٩- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن

نضر بن قراوش ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتى عالم عابداً فقال له : كيف صلاتك ؟ فقال : مثلي يسأل عن صلاته ؟ وأنا أعبد الله منذ كذا وكذا ! قال : فكيف بكاؤك ؟ قال : أبكي حتى تجري دموعي ، فقال له العالم : فإن ضحكك وأنت خائف أفضل من بكاؤك وأنت مدلّ ، إن المدلّ لا يصعد من عمله شيء ^(١) .

[٨٠٣٧] ١٠- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن أبي داود ،

عن بعض أصحابنا ، عن أحدهما عليه السلام قال : دخل رجلان المسجد أحدهما عابد والآخر فاسق فخرجا من المسجد والفاسق صديق والعابد فاسق وذلك أنه يدخل العابد المسجد مدلاً بعبادته يدلّ بها فتكون فكرته في ذلك ، وتكون فكرة الفاسق في التندم على فسقه ويستغفر الله تعالى مما صنع من الذنوب ^(٢) .

[٨٠٣٨] ١١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن

يونس ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : بينما موسى عليه السلام جالساً إذ أقبل ابليس وعليه برنس ذو ألوان فلما دنى من موسى عليه السلام خلع البرنس وقام إلى موسى فسلم عليه فقال له موسى : من أنت ؟ فقال : أنا ابليس قال : أنت فلا قرب الله دارك قال : إني إنما جئت لأسلم عليك لمكانك من الله قال : فقال له موسى عليه السلام : فما هذا البرنس ؟ قال : به اختطف قلوب بني آدم ، فقال موسى : فأخبرني بالذنب الذي إذا أذنبه ابن آدم استحوذت عليه ؟ قال : إذا اعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر في عينه ذنبه .

وقال : قال الله تعالى لداود عليه السلام : يا داود بشرّ المذنبين وانذر الصديقين قال : كيف

أبشر المذنبين وأنذر الصديقين ؟ قال : يا داود بشرّ المذنبين أتى أقبال التوبة واعفوا عن

(١) الكافي: ٣١٣/٢ ح ٥.

(٢) الكافي: ٣١٤/٢ ح ٦.

الذنب وانذر الصديقين ألا يعجبوا بأعمالهم فإنه ليس عبد أنصبه للحساب إلا هلك ^(١).

[٨٠٣٩] ١٢ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: آفة الحسب الافتخار والعجب ^(٢).
الرواية معتبرة الإسناد.

[٨٠٤٠] ١٣ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قيل له وأنا حاضر: الرجل يكون في صلاته خالياً فيدخله العجب، فقال: إذا كان أول صلاته بنية يريد بها ربه فلا يضره ما دخله بعد ذلك فليمض في صلاته وليخسأ الشيطان ^(٣).

[٨٠٤١] ١٤ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعلي بن ابراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لحرمان بن أعين: يا حرمان انظر إلى من هو دونك في المقدرة ولا تنظر إلى من هو فوقك في المقدرة فإن ذلك أقنع لك بما قسم لك وأحرى أن تستوجب الزيادة من ربك واعلم أن العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله جلّ ذكره من العمل الكثير على غير يقين، واعلم أنه لا ورع أنفع من تجنب محارم الله والكف عن أذى المؤمنين واغتيالهم ولا عيش أهنأ من حسن الخلق ولا مال أنفع من القنوع باليسير المجزى ولا جهل أضرب من العجب ^(٤).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٠٤٢] ١٥ - الصدوق، عن أبيه، عن محمد العطار، وأحمد بن ادريس معاً، عن

(١) الكافي: ٢/٣١٤ ح ٨.

(٢) الكافي: ٢/٣٢٨ ح ٢.

(٣) الكافي: ٣/٢٦٨ ح ٣.

(٤) الكافي: ٨/٢٤٤ ح ٣٣٨.

سهل ، عن محمد بن الحسن بن زيد ، عن عمرو بن عثمان ، عن ثابت بن دينار ، عن ابن ظريف ، عن ابن نباتة قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : الصدق أمانة والكذب خيانة والأدب رياسة والحزم كياسة والسرف مثواة والقصد مثرأة والحرص مفقرة والدناءة محقرة والسخاء قرية واللوم غربة والدقة استكانة والعجز مهانة والهوى ميل والوفاء كيل والعجب هلاك والصبر ملاك ^(١) .

[٨٠٤٣] ١٦ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال ابليس لعنه الله لجنوده : إذا استمكنتم من ابن آدم في ثلاث لم أبال ما عمل فإنه غير مقبول منه : إذا استكثر عمله ونسي ذنبه ودخله العجب ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٠٤٤] ١٧ - الصدوق ، عن أبيه ، عن علي ، عن أبيه ، عن حماد ، عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية : إياك والعجب وسوء الخلق وقلة الصبر فإنه لا يستقيم لك على هذه الخصال الثلاث صاحب ولا يزال لك عليهما من الناس بجانب ، الخبر ^(٣) .

[٨٠٤٥] ١٨ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن محمد بن سنان ، عن أبي العلاء ، عن أبي خالد الصيقل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله تعالى فوض الأمر إلى ملك من الملائكة فخلق سبع سماوات وسبع أرضين وأشياء فلما رأى الأشياء قد انقادت له قال : من مثلي ، فأرسل الله تعالى نويرة من نار ، قلت : وما نويرة من نار؟ قال : نار يمثل أغلثة ، قال : فاستقبلها بجميع ما خلق فتحللت لذلك حتى وصلت إليه

(١) الخصال : ٥٠٥/٢ ح ٣ .

(٢) الخصال : ١١٢/١ ح ٨٦ .

(٣) الخصال : ١٤٧/١ ح ١٧٨ .

لما أن دخله العجب (١).

[٨٠٤٦] ١٩- الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابه رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: من لا يعرف لأحد الفضل فهو المعجب برأيه (٢).

[٨٠٤٧] ٢٠- الصدوق بإسناده إلى الصادق عليه السلام أنه قال: ... وإن كان المرء على الصراط حقاً فالعجب لماذا؟ الحديث (٣).

[٨٠٤٨] ٢١- الطوسي، عن المفيد، عن عمر بن محمد، عن علي بن مهرويه، عن داود بن سليمان، عن الرضا عليه السلام عن آبائه، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله ﷻ: يا بني آدم كلكم ضال إلا من هديت وكلكم عائل إلا من اغنيت وكلكم هالك إلا من انجيت فاسألوني أكفكم واهدكم سبيل رشدكم، أن من عبادي المؤمنين من لا يصلحه إلا الفاقة ولو أغنيته لأفسده ذلك وأن من عبادي من لا يصلحه إلا الصحة ولو أمرضته لأفسده ذلك وأن من عبادي لمن يجتهد في عبادتي وقيام الليل لي فألقي عليه النعاس نظراً مني له فيرقد حتى يصبح ويقوم حين يقوم وهو ماقت لنفسه زارّ عليها ولو خليت بينه وبين ما يريد لدخله العجب بعمله ثم كان هلاكه في عجبه ورضاه عن نفسه فيظن أنه قد فاق العابدين وجاز باجتهاده حدّ المقصرين فيتباعد بذلك مني وهو يظن أنه يتقرب إليّ ألا فلا يتكل العاملون على أفعالهم وإن حسنت ولا يبيس المذنبون من مغفرتي لذنوبهم وإن كثرت لكن برحمتي فليثقوا ولفضلي فليرجوا وإلى حسن نظري فليطمئنوا وذلك أني أدبر عبادي بما يصلحهم وأنا بهم لطيف خبير (٤).

(١) عقاب الأعمال: ٢٩٩.

(٢) معاني الأخبار: ٢٤٤ ح ٢.

(٣) أمالي الصدوق: المجلس الثاني ح ٥٦/٥ الرقم ١٢.

(٤) أمالي الطوسي: المجلس السادس ح ٣٠/١٦٦ الرقم ٢٧٨.

[٨٠٤٩] ٢٢- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لابنه الحسن عليه السلام: ... واوحش الوحشة العجب... (١).

[٨٠٥٠] ٢٣- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: لا مال أعود من العقل ولا وحدة أوحش من العجب... (٢).

[٨٠٥١] ٢٤- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: عجب المرء بنفسه أحد حساد عقله (٣).

[٨٠٥٢] ٢٥- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ما لأبن آدم والعجب وأوله نظفة مَذْرُوءة وآخره جيفة قذرة وهو بين ذلك يحمل العذرة (٤).

[٨٠٥٣] ٢٦- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: من كان عند نفسه عظيماً كان عند الله حقيراً (٥).

[٨٠٥٤] ٢٧- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: من أعجبته آرائه غلبته أعداؤه (٦).

[٨٠٥٥] ٢٨- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الإعجاب ضد الصواب وآفة الأبواب (٧).

[٨٠٥٦] ٢٨- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: المعجب لا عقل له (٨).

[٨٠٥٧] ٣٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: العجب عنوان الحماقة (٩).

والروايات في هذا المجال متعددة، فإن شئت راجع الكافي: ٣١٣/٢، والوافي:

٨٧٩/٥، والمحجة البيضاء: ٢٧٢/٦، وبحار الأنوار: ٢٢٨/٦٨ و٣٠٦/٦٩،

وغيرها من كتب الأخبار.

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ١١٣.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٢١٢.

(٤)-(٩) -غرر الحكم: ح ٩٦٦٦ و ٨٦٠٩ و ٨١٦٥ و ١٣٥٧ و ١٠٠٨ و ٥٥٤.

العَجَب

[٨٠٥٨] ١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي حمزة قال : سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول : العجب كل العجب لمن أنكر الموت وهو يرى من يموت كل يوم وليلة ، والعجب كل العجب لمن أنكر النشأة الأخرى وهو يرى النشأة الأولى ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٠٥٩] ٢ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبي الصخر أحمد بن عبد الرحيم رفعه إلى أبي الحسن صلوات الله عليه قال : نظر إلى الناس في يوم فطر يلعبون ويضحكون فقال لأصحابه والتفت إليهم : إن الله ﷻ خلق شهر رمضان مضماراً لخلقه ليستبقوا فيه بطاعته إلى رضوانه فسبق فيه قوم ففازوا ، وتخلف آخرون فخابوا ، فالعجب كل العجب من الضاحك اللاعب في اليوم الذي يثاب فيه المحسنون ويخيب فيه المقصرون وأيم الله لو كشف الغطاء لشغل محسن بإحسانه ومسييء بإساءته ^(٢) .

[٨٠٦٠] ٣ - البرقي ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن الثمالي ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : عجبت للمتكبر الفخور كان أمس نطفة وهو غداً جيفة ، والعجب كل العجب لمن شك في الله وهو يرى الخلق ، والعجب كل العجب لمن أنكر الموت وهو

(١) الكافي: ٢٥٨/٣ ح ٢٨ .

(٢) الكافي: ١٨١/٤ ح ٥٥ .

يرى من يموت كلَّ يوم وليلة ، والعجب كلَّ العجب لمن أنكر النشأة الأخرى وهو يرى الأولى ، والعجب كلَّ العجب لعامر دار الفناء ويترك دار البقاء ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد . ونحوها في أمالي الطوسي : المجلس الخامس والثلاثون ح ٦٦٣/٣١ الرقم ١٣٨٧ .

[٨٠٦١] ٤ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن سفيان ، عن فراس ، عن الشعبي قال : قال ابن الكوا العلي صلى الله عليه : يا أمير المؤمنين رأيت قولك العجب كل العجب بين جمادي ورجب قال : ويحك يا أعور هو جمع أشتات ونشر أموات وحصد نبات وهنات بعد هنات ، مهلكات مبيرات لست أنا ولا أنت هناك ^(٢) .

هنات جمع من يقال : في فلان هنات : يعني خصال شر ولا يقال في الخير .

[٨٠٦٢] ٥ - المفيد ، عن التمار ، عن محمد بن الحسن ، عن أبي نعيم ، عن صالح بن عبد الله ، عن هشام ، عن أبي مخنف ، عن الأعمش ، عن أبي اسحاق السبيعي ، عن الأصبغ بن نباتة قال : إن أمير المؤمنين عليه السلام خطب ذات يوم فحمد الله واثني عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال : أيها الناس اسمعوا مقالتي وعوا كلامي ، أن الخيلاء من التجبر والنخوة من التكبر وأن الشيطان عدو حاضر يعدكم الباطل ، ألا إن المسلم أخو المسلم فلا تنازروا ولا تتخاذلوا فإن شرائع الدين واحدة وسبله قاصدة من أخذ بها لحق ومن تركها مرق ومن فارقه محق .

ليس المسلم بالخائن إذا ائتمن ولا بالمخلف إذا وعد ولا بالكذوب إذا نطق ، نحن أهل بيت الرحمة وقولنا الحق وفعلنا القسط ومنا خاتم النبيين وفينا قادة الإسلام وأمناء الكتاب ندعوكم إلى الله وإلى رسوله وإلى جهاد عدوه والشدة في أمره

(١) المحاسن : ٢٤٢ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٤٢/٧ ح ١٤ .

(٢) معاني الأخبار : ٤٠٦ ح ٨١ .

وابتغاء رضوانه وإلى إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصيام شهر رمضان وتوفير النية لأهله .

ألا وإن من أعجب العجب أن معاوية بن أبي سفيان الأموي وعمرو بن العاص السهمي يحرضان الناس على طلب دم ابن عمهما وإني والله لم أخالف رسول الله ﷺ قط ولم أعصه في أمره قط ، أقيه بنفسي في المواطن التي تنكص فيها الأبطال وترعد منها الفرائص بقوة أكرمني الله بها فله الحمد ولقد قبض النبي ﷺ وأن رأسه لفي حجرني ، ولقد وليت غسله بيدي ، تقلبه الملائكة المقربون معي وأيم الله ما اختلفت أمة بعد نبيا إلا ظهر باطلها على حقها إلا ما شاء الله .

قال : فقام عمار بن ياسر رضي الله عنه فقال : أما أمير المؤمنين فقد أعلمكم أن الأمة لم تستقم عليه ، قال : فتفرق الناس وقد نفذت بصائرهم ^(١) .

[٨٠٦٣] ٦- الطوسي ، عن المفيد ، عن محمد بن الحسين المقرئ ، عن عبد الله بن محمد البصري ، عن عبد العزيز بن يحيى ، عن موسى بن زكريا ، عن أبي خالد ، عن العيني ، عن الشعبي قال : سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : العجب ممن يقنط ومعه المحاة ، فقيل له : وما المحاة ؟ قال : الاستغفار ^(٢) .

[٨٠٦٤] ٧- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه وقد سأله : كيف دفعتم قومكم عن هذا المقام وأنتم أحق به ؟ فقال : يا أبا بني أسد أنك لقلق الوضين تُرسل في غير سدِّ ذلك بعد ذمامة الصَّهرِ وحق المسألة وقد استعلمت فاعلم : أما الاستبداد علينا بهذا المقام ونحن الأعلون نسباً والأشدُّون بالرسول ﷺ نوطاً فإنها كانت أثرٌ شحَّت عليها نفوس قومٍ وسخَّت عنها نفوس آخرين ، الحكم الله والمعُود إليه القيامة .

ودع عنك نهباً صبيحاً في حجراته ولكن حديثاً ما حديث الرواحل

(١) أمالي المفيد : المجلس السابع والعشرون ح ٢٣٣/٥ .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الثالث ح ٨٨/٤٣ الرقم ١٣٤ .

وهلُّمَّ الخطب في ابن أبي سفيان فلقد أضحكني الدهر بعد إيكائه ولا غرَّو والله فياله خطباً يستفرغ العجب ويكثر الأودَّ حاول القومُ إطفاء نور الله من مصباحه وسدَّ قوَّارِهِ من ينبوعه وجدَّحُوا بيني وبينهم شرباً وبيئاً فإن ترفع عتاً وعنهم محنُّ البلوى أحملهم من الحق على محضه وإن تكن الأخرى فلا تذهب نفسك عليهم حسرات إن الله عليم بما يصنعون^(١).

[٨٠٦٥] ٨ - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في الخطبة الششقية: ... فيا عجباً بينا هو (الأول) يستقبلها (أي الخلافة) في حياته إذ عقدها لآخر بعد وفاته، لشدَّ ما تشطَّراً ضرعها! ...^(٢).

[٨٠٦٦] ٩ - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال حين ورد خبر غزو الأنبار بجيش معاوية فلم ينهضوا: ... فلو أن إمرءاً مسلماً مات من بعد هذا أسفاً ما كان به ملوماً بل كان به عندي جديراً فياعجباً عجباً والله يميت القلب ويجلب الهم من اجتماع هؤلاء القوم على باطلهم وتفرقكم عن حقكم فقبحاً لكم وترحاً حين صرتم غرضاً يُرمى بغار عليكم ولا تغيرون وتغزون ولا تغزون ويعصى الله وترضون ...^(٣).

[٨٠٦٧] ١٠ - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... أوليس عجباً أن معاوية يدعو الجفاة الطغام فيتبعونه على غير معونة ولا عطاء وأنا أدعوكم - وأنتم تريكة الإسلام وبقية الناس - إلى المعونة أو طائفة من العطاء فتفرقون عني وتختلفون عليّ؟ ...^(٤).

[٨٠٦٨] ١١ - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... فياعجباً ومالي لأعجب من خطأ هذه الفرقة على اختلاف حججها في دينها لا يقتصون أثر نبي ولا يقتدون

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٢.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٣.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٢٧.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٠.

بعمل وصي ولا يؤمنون بغيب ولا يعفون عن عيب يعملون في الشبهات ويسرون في الشهوات، المعروف فيهم ما عرفوا والمنكر عندهم ما أنكروا، مفزعهم في العضلات إلى أنفسهم وتعويلهم في المهات على آرائهم كان كل امرئ منهم إمام نفسه قد أخذ منها فيما يرى يعزى ثقات وأسباب محكمات^(١).

[٨٠٦٩] ١٢- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب إلى معاوية عليه الهاوية: ...

فياعجباً للدهر إذ صرت يقرون بي من لم يسع بقدمي ولم تكن له كسابقتي التي لا يدلي أحدٌ بمثلها، إلا أن يدعي مدح ما لا أعرفه ولا أظن الله يعرفه والحمد لله على كل حال...^(٢).

[٨٠٧٠] ١٣- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: عجبت لمن يقنط ومعه

الاستغفار^(٣).

[٨٠٧١] ١٤- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: عجبت للبخیل يستعجل الفقر

الذي منه هرب ويفوته الغنى الذي إياه طلب فيعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء، وعجبت للمتكبر الذي كان بالأمس نطفة ويكون غداً جيفة، وعجبت لمن شك في الله وهو يرى خلق الله، وعجبت لمن نسي الموت وهو يرى الموتى، وعجبت لمن أنكر النشأة الأخرى وهو يرى النشأة الأولى، وعجبت لعامر دار الفناء وتارك دار البقاء^(٤).

[٨٠٧٢] ١٥- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: العجب لغفلة الحُساد عن سلامة

الأجساد^(٥).

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٨٨.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٩.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٨٧.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ١٢٦.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٢٢٥.

[٨٠٧٣] ١٦ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : واعجابه ، أتكون الخلافة بالصحابة والقرابة ؟

قال الرضي : وروي له شعر في هذا المعنى :

فإن كنت بالشورى ملكت امورهم

فكيف بهذا والمشيرون عُيَّب

وان كنت بالقربى حججت خصيمهم

فغيرك أولى بالنبي وأقرب ^(١)

[٨٠٧٤] ١٧ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في وصيته لابنه الحسن عليه السلام : ... أي بني العجب ممن يخاف العقاب فلم يكفّ ورجا الثواب فلم يتب ويعمل ... ^(٢) .

[٨٠٧٥] ١٨ - صاحب جامع الأخبار رفعه وقال : جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : جئتك لأسأل عن أربعة مسائل فقال عليه السلام : سل وإن كانت أربعين . فقال : أخبرني ما الصعب وما الأ الصعب ؟ وما القريب وما الأقرب ؟ وما العجب وما الأعجب ؟ وما الواجب وما الأوجب ؟

فقال عليه السلام : الصعب هو المعصية والأصعب فوت ثوابها ، والقريب كل ما هو آت والأقرب هو الموت ، والعجب هو الدنيا وغفلتنا فيها أعجب ، والواجب هو التوبة وترك الذنوب هو الأوجب ^(٣) .

[٨٠٧٦] ١٩ - صاحب جامع الأخبار رفعه إلى علي بن موسى الرضا عليه السلام بإسناده عن الصادق عليه السلام قال : وجد لوح تحت حائط مدينة من المدائن فيه مكتوب : لا إله إلا الله

(١) نهج البلاغة : الحكمة ١٩٠ .

(٢) تحف العقول : ٨٩ .

(٣) جامع الأخبار : ٣٨٢ ح ٤ .

محمد رسول الله ، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح ؟ عجبت لمن أيقن بالنار كيف يضحك ؟ وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن ؟ وعجبت لمن اختبر الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها ؟ وعجبت لمن أيقن بالحساب كيف يذنب ؟^(١) .

[٨٠٧٧] ٢٠- المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : العجب ممن يدعو ويستبطن الإجابة وقد سدّ طريقها بالمعاصي^(٢) .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار .

(١) جامع الأخبار : ٣٦٠ ح ٦ .

(٢) بحار الأنوار : ٧٥/٧٢ ح ٣٧ .

العجز

١- الكليبي، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن يعقوب بن

يزيد، عن علي بن جعفر، عن عبد الملك بن قدامة، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ يوماً لجلسائه: تدرّون ما العجز؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: العجز ثلاثة: أن يبدر أحدكم بطعام يصنعه لصاحبه فيخلفه ولا يأتيه والثانية: أن يصحب الرجل منكم الرجل أو يجالسه يجب أن يعلم من هو ومن أين هو فيفارقه قبل أن يعلم ذلك والثالثة: أمر النساء يدنو أحدكم من أهله فيقضي حاجته وهي لم تقض حاجتها، فقال عبد الله بن عمرو بن العاص: فكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: يتحوش ويمكث حتى يأتي ذلك منها جميعاً.

قال: وفي حديث آخر قال رسول الله ﷺ: إن من أعجز العجز رجل لقي رجلاً فأعجبه نحوه فلم يسأله عن اسمه ونسبه وموضعه ^(١).

٢- الكليبي، عن علي بن محمد رفعه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الأشياء لما ازدوجت، ازدوج الكسل والعجز فتتجا بينها الفقر ^(٢).

٣- الكليبي، عن محمد بن يحيى، عن أبي عبد الله الجاموراني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن صندل، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إياكم ومشاورة النساء فإن فيهنّ الضعف والوهن والعجز ^(٣).

(١) الكافي: ٦٧١/٢ ح ٤.

(٢) الكافي: ٨٦/٥ ح ٨.

(٣) الكافي: ٥١٧/٥ ح ٨.

[٨٠٨١] ٤ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن اسماعيل ، عن محمد بن عذافر ، عن اسحاق بن عمار ، عن عبد الأعلى مولى آل سام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا ﴾ جلس رجل من المسلمين يبكي وقال : أنا عجزت عن نفسي كلفت أهلي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : حسبك أن تأمرهم بما تأمر به نفسك وتنهاهم عما تنهى عنه نفسك ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٠٨٢] ٥ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن زرارة بن أعين ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : لا خير في ولد الزنا ولا في بشره ولا في شعره ولا في لحمه ولا في دمه ولا في شيء منه ، عجزت عنه السفينة وقد حمل فيها الكلب والخنزير ^(٢) .

الرواية موثقة سنداً .

[٨٠٨٣] ٦ - الصدوق باسناده عن حفص بن البختری ، عن الصادق عليه السلام قال : كان نوح عليه السلام يقول إذا أصبح وأمسى : « اللهم إني أشهدك أنه ما أصبح وأمسى بي من نعمة وعافية في دين أو دنيا فنك وحدك لا شريك لك ، لك الحمد ولك الشكر بها علي حتى ترضى وبعد الرضا » ، يقولها إذا أصبح عشراً وإذا أمسى عشراً فسمي بذلك عبداً شكوراً ، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول بعد صلاة الفجر : « اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال وبوار الأئيم والغفلة والذلة والقسوة والعيلة والمسكنة وأعوذ بك من نفس لا تشبع ومن قلب لا يثبث ومن عين لا تدمع ومن دعاء لا يسمع ومن صلاة لا تنفع وأعوذ بك من امرأة

(١) الكافي: ٦٢/٥ ح ١ .

(٢) الكافي: ٣٥٥/٥ ح ٥ .

تشيبي قبل أو ان مشيبي وأعوذ بك من ولد يكون عليّ رياء وأعوذ بك من مال يكون عليّ عذاباً وأعوذ بك من صاحب خديعة إن رأى حسنة دفنها وإن رأى سيئة أفشاها اللهم لاتجعل لفاجر عندي يداً ولا مئة» (١).

[٨٠٨٤] ٧ - الصدوق ، عن علي بن أحمد ، عن محمد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن اسماعيل البرمكي ، عن جعفر بن سليمان ، عن أبي أيوب الخراز ، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : لأي علة جعل الله ﷻ الأرواح في الأبدان بعد كونها في ملكوته الأعلى في أرفع محل ؟ فقال عليه السلام : إن الله تبارك وتعالى علم أن الأرواح في شرفها وعلوها متى ما تركت عليّ حالها نزع أكثرها إلى دعوى الربوبية دونه ﷻ فجعلها بقدرته في الأبدان التي قدر لها في ابتداء التقدير نظراً لها ورحمة بها وأحوج بعضها إلى بعض وعلّق بعضها عليّ بعض ورفع بعضها عليّ بعض ورفع بعضها فوق بعض درجات وكفى بعضها ببعض وبعث اليهم رسله واتخذ عليهم حججه مبشرين ومنذرين يأمرون بتعاطي العبودية والتواضع لمعبودهم بالأنواع التي تعبدهم بها ونصب لهم عقوبات في العاجل وعقوبات في الآجل ومثوبات في العاجل ومثوبات في الآجل ليرغبهم بذلك في الخير ويزهدهم في الشر وليذلم بطلب المعاش والمكاسب فيعلموا بذلك أنهم بها مربوبون وعباد مخلوقون ويقبلوا عليّ عبادته فيستحقوا بذلك نعيم الأبد وجنة الخلد ويأمنوا من النزوع إلى ما ليس لهم بحق ثم قال عليه السلام : يا ابن الفضل إن الله تبارك وتعالى أحسن نظراً لعباده منهم لأنفسهم ألا ترى أنك لاترى فيهم إلا محبباً للعلو عليّ غيره حتى أنه يكون منهم لمن قد نزع إلى دعوى الربوبية ومنهم من نزع إلى دعوى النبوة بغير حقها ومنهم من نزع إلى دعوى الإمامة بغير حقها وذلك ما يرون في أنفسهم من النقص والعجز والضعف والمهانة والحاجة والفقر والآلام والمناوبة عليهم والموت الغالب لهم والقاهر لجميعهم

يابن الفضل ان الله تبارك وتعالى لا يفعل بعباده إلا الأصلح لهم ولا يظلم الناس شيئاً ولكن الناس أنفسهم يظلمون^(١).

[٨٠٨٥] ٨ - الصدوق ، عن أبيه ، عن محمد العطار ، وأحمد بن ادریس معاً ، عن سهل ، عن محمد بن الحسن بن زيد ، عن عمرو بن عثمان ، عن ثابت بن دينار ، عن ابن ظريف ، عن ابن نباتة قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : الصدق أمانة والكذب خيانة والأدب رياسة والحزم كياسة والسرف مثوأة والقصد مثرأة والحرص مقرة والدناءة محقرة والسخاء قرية واللوم غربة والدقة استكانة والعجز مهانة والهوى ميل والوفاء كيل والعجب هلاك والصبر ملاك^(٢).

[٨٠٨٦] ٩ - العياشي رفعه عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : ان لأهل التقوى علامات يعرفون بها : صدق الحديث وأداء الأمانة ووفاء بالعهد وقلة العجز والبخل وصلة الأرحام ورحمة الضعفاء وقلة المؤاتاة للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الحلم واتباع العلم فيما يقرب إلى الله طوبى لهم وحسن مآب ، وطوبى شجرة في الجنة أصلها في دار رسول الله فليس من مؤمن إلا وفي داره غصن من أغصانها لا ينوي في قلبه شيئاً إلا آتاه ذلك الغصن ولو أن ركباً مجدداً سار في ظلها مائة عام ما خرج منها ولو أن غراباً طار من أصلها ما بلغ أعلاها حتى يبيض هراً ألا ففي هذا فارغبوا ، إن للمؤمن في نفسه شغلاً والناس منه في راحة ، إذا جن عليه الليل فرش وجهه وسجد لله بكمارم بدنه يناجي الذي خلقه في فكاك رقبته ألا فهكذا فكونوا^(٣).

[٨٠٨٧] ١٠ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : العجز آفة والصبر شجاعة والزهد ثروة والورع جنة ونعم القرين الرضي^(٤).

(١) علل الشرايع : ١٥ .

(٢) الخصال : ٥٠٥/٢ ح ٣ .

(٣) تفسير العياشي : ٢١٣/٢ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٤ .

- [٨٠٨٨] ١١ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : أعجز الناس من عجز عن اكتساب الإخوان ، وأعجز منه من ضيّع من ظفر به منهم ^(١) .
- [٨٠٨٩] ١٢ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... والطمأنينة إلى كل أحد قبل الاختبار له عجز ^(٢) .
- [٨٠٩٠] ١٣ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : العجز اشتغالك بالمضمون لك عن المفروض عليك وترك القناعة بما أوتيت ^(٣) .
- [٨٠٩١] ١٤ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : أعجز الناس من قدر على أن يزيل النقص عن نفسه ولم يفعل ^(٤) .
- [٨٠٩٢] ١٥ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : أعجز الناس آمنهم لوقوع الحوادث وهجوم الأجل ^(٥) .
- [٨٠٩٣] ١٦ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : آفة الأعمال عجز العمال ^(٦) .
- [٨٠٩٤] ١٧ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ثمرة العجز فوت الطلب ^(٧) .
- [٨٠٩٥] ١٨ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : عجبت لمن يعجز عن دفع ما عراه كيف يقع له الأمن مما يخشاه ^(٨) .
- [٨٠٩٦] ١٩ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من عجز عن حاضر لثبه فهو عن غائبه أعجز ومن غائبه أعوز ^(٩) .
- [٨٠٩٧] ٢٠ - الشهيد رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال : من كان الحزم حارسه والصدق حليته عظمت بهجته وتمت مروته . ومن كان الهوى مالكة والعجز راحته عاقاه عن السلامة ، أسلماه إلى الهلكة ^(١٠) .

(١) نهج البلاغة: الحكمة ١٢ .

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٤ .

(٣) - (٩) غرر الحكم: ح ١٤٩٠ و ٣١٧٧ و ٣٣٣٩ و ٣٩٥٨ و ٤٥٩٧ و ٦٢٧٤ و ٨٢٠٩ .

(١٠) الدرر الباهرة: ٣٠ .

العجلة

[٨٠٩٨] ١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن سيابة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الغيبة أن تقول في أخيك ما ستره الله عليه وأما الأمر الظاهر فيه مثل الحدة والعجلة فلا ، والهتان أن تقول فيه ما ليس فيه ^(١) .

الرواية من حيث السند لأبأس بها .

[٨٠٩٩] ٢ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن السري بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أراد الله تعالى بعبد خيراً عجل له عقوبته في الدنيا وإذا أراد بعبد سوءاً أمسك عليه ذنوبه حتى يوافي بها يوم القيامة ^(٢) .

[٨١٠٠] ٣ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، وحفص بن البختري وغيرهما ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنَّ العبد إذا عجل فقام لحاجته يقول الله تبارك وتعالى : أما يعلم عبدي أتى أنا الله الذي أفضي الحوائج ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨١٠١] ٤ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن

(١) الكافي: ٣٥٨/٢ ح ٧.

(٢) الكافي: ٤٤٥/٢ ح ٥.

(٣) الكافي: ٤٧٤/٢ ح ٢.

الحكم ، عن مالك بن عطية ، عن يونس بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن لي جاراً من قريش من آل محرز قد نوّه باسمي وشهرني كلما مررت به قال : هذا الرافضي يحمل الأموال إلى جعفر بن محمد ، قال فقال لي : فادع الله عليه إذا كنت في صلاة الليل وأنت ساجد في السجدة الأخيرة من الركعتين الأوليين فاحمد الله تعالى ومجده وقل : « اللهم إن فلان بن فلان قد شهرني ونوّه بي وغازني وعرضني للمكاره ، اللهم اضربه بسهم عاجل تشغله به عني اللهم وقرب أجله واقطع أثره وعجل ذلك يارب الساعة الساعة » ، قال : فلما قدمنا الكوفة قدمنا ليلاً فسألت أهلنا عنه قلت : ما فعل فلان ؟ فقالوا : هو مريض فما انقضى آخر كلامي حتى سمعت الصياح من منزله وقالوا : قد مات ^(١) .

[٨١٠٢] ٥- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال ذكرت للرضا عليه السلام شيئاً فقال : اصبر فإنّي أرجو أن يصنع الله لك إن شاء الله ثمّ قال : فوالله ما أحرّ الله عن المؤمن من هذه الدنيا خير له مما عجل له فيها ، ثمّ صغّر الدنيا وقال : أي شيء هي ؟! ثمّ قال : إنّ صاحب النعمة على خطر أنّه يجب عليه حقوق الله فيها والله أنّه لتكون على النعم من الله تعالى فما أزال منها على وجل - وحرك يده - حتى أخرج من الحقوق التي تجب لله عليّ فيها ، فقلت : جعلت فداك أنت في قدرك تخاف هذا ؟ قال : نعم فأحمد ربّي على ما منّ به عليّ ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨١٠٣] ٦- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع : ألا أنّ الروح الأمين نفث في روعي أنّه لاتموت نفس

(١) الكافي: ٥١٢/٢ ح ٣.

(٢) الكافي: ٥٠٢/٣ ح ١٩.

حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله ﷻ واجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء شيء من الرزق أن تطلبوه بشيء من معصية الله فإن الله تبارك وتعالى قسم الأرزاق بين خلقه حلالاً ولم يقسمها حراماً فمن اتقى الله ﷻ وصبر أتاه الله برزقه من حلّه ومن هتك حجاب الستر وعجل فأخذه من غير حلّه قصّ من رزقه الحلال وحوسب عليه يوم القيامة ^(١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨١٠٤] ٧- الصدوق، عن ابن ادريس، عن أبيه، عن الأشعري، عن موسى بن جعفر ابن وهب، عن الدهقان، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن زيد القنات، عن أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: مع التثبت تكون السلامة ومع العجلة تكون الندامة ومن ابتدأ بعمل في غير وقته كان بلوغه في غير حينه ^(٢).

[٨١٠٥] ٨- الصدوق، عن أبيه، عن الحميري، عن هارون، عن ابن صدقة، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من أكرم أخاه المؤمن بكلمة يلففه بها أو قضى له حاجة أو فرج عنه كربة لم تزل الرحمة ظلاً عليه مجدولاً ما كان في ذلك من النظر في حاجته ثم قال: ألا أنبئكم لم سمي المؤمن مؤمناً؟ لإيمانه الناس على أنفسهم وأموالهم، ألا أنبئكم من المسلم؟ من سلم الناس من يده ولسانه، ألا أنبئكم بالمهاجر؟ من هجر السيئات وما حرّم الله عليه، ومن دفع مؤمناً دفعة ليذّله بها أو لطمه لطمه أو أقى إليه أمراً يكره لعنته الملائكة حتى يرضيه من حقه ويتوب ويستغفر فيأيّاكم والعجلة إلى أحد فلعلّه مؤمن وأنتم لاتعلمون وعليكم بالإناة واللين والتسرّع من سلاح الشياطين وما من شيء أحب إلى الله من الإناة واللين ^(٣).

(١) الكافي: ٨٠/٥ ح ١.

(٢) الخصال: ١٠٠/١ ح ٥٢.

(٣) علل الشرايع: ٥٢٣.

الرواية من حيث السند لأبأس بها .

[٨١٠٦] ٩ - محمد البرقي ، عن محمد بن اسماعيل ، عن ابن بزيع ، عن منصور بن

يونس بزرج ، عن عمر بن اذينة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال

رسول الله ﷺ : إنما اهلك الناس العجلة ولو ان الناس تشبّوا لم يهلك أحد ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨١٠٧] ١٠ - البرقي ، عن أبيه ، عن فضالة ، عن ابن سيابة ، عن أبي النعمان ، عن

أبي جعفر قال : قال رسول الله ﷺ : الإنابة من الله والعجلة من الشيطان ^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨١٠٨] ١١ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في وصيته لزياد بن

النضر حين أنفذه على مقدّمته إلى صفيين : . . . وإيّاك والعجلة إلا أن تمكّنك

فرصة . . . ^(٣) .

[٨١٠٩] ١٢ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب في عهده إلى مالك

الأشتر : . . . وإيّاك والعجلة بالأُمور قبل أوانها أو التسقُط فيها عند إمكانها أو

اللجاجة فيها إذا تنكّرت أو الوهن عنها إذا استوضحت فضع كل أمر موضعه وواقع

كل أمر موقعه . . . ^(٤) .

قد مرّ مراراً أنّ لهذا العهد الشريف سند معتبر .

[٨١١٠] ١٣ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : اعلّموا علماً يقيناً أنّ الله لم

يجعل للعبد وان عظمت حيلته واشتدت طلبته وقويت مكيدته ، أكثر مما سمى له في

الذكر الحكيم ولم يحلّ بين العبد في ضعفه وقلة حيلته وبين أن يبلغ ما سمى له في الذكر

(١) و(٢) المحاسن : ٢١٥ .

(٣) تحف العقول : ١٩٢ .

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

الحكيم والعارف لهذا، العامل به أعظم الناس راحة في منفعة والتارك له الشاك فيه أعظم الناس شغلاً في مضرة وربّ منعم عليه مستدرج بالنعى وربّ مبتلى مصنوع له بالبلوى فزد أيها المستنفع في شكرك وقصّر من عجلتك وقف عند منتهى رزقك^(١).

[٨١١١] ١٤- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: العجلة مذمومة في كل أمر إلا فيما يدفع الشر^(٢).

[٨١١٢] ١٥- وعنه عليه السلام: أشدّ الناس ندامة وأشرّهم ملامة العجلُ التزقُ الذي لا يدركه عقله إلا بعد فوت أمره^(٣).

[٨١١٣] ١٦- وعنه عليه السلام: العجلة تمنع الإصابة^(٤).

[٨١١٤] ١٧- وعنه عليه السلام: العجول مخطيء وإن ملك^(٥).

[٨١١٥] ١٨- وعنه عليه السلام: العجل قبل الإمكان يوجب القصة^(٦).

[٨١١٦] ١٩- وعنه عليه السلام: تعجيل المعروف ملاك المعروف^(٧).

[٨١١٧] ٢٠- وعنه عليه السلام: تعجيل السراح نجاح^(٨).

[٨١١٨] ٢١- وعنه عليه السلام: تعجيل الإستدراك إصلاح^(٩).

[٨١١٩] ٢٢- وعنه عليه السلام: تعجيل البرّ زيادة في البرّ^(١٠).

[٨١٢٠] ٢٣- وعنه عليه السلام: خير الأمور أعجلها عائدة وأحدها عاقبة^(١١).

[٨١٢١] ٢٤- وعنه عليه السلام: رأس السخاء تعجيل العطاء^(١٢).

[٨١٢٢] ٢٥- وعنه عليه السلام: قلما تنجح حيلة العجول أو تدوم مودة الملول^(١٣).

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٢٧٣.

(٤) - (١٣) غرر الحكم: ح ١٩٥ و ٣٣٠٨ و ٩٢٧ و ١٢٢٨ و ١٣٣٣ و ٤٤٦٩ و ٤٤٩١ و ٤٤٩٢ و

٤٥٦٨ و ٥٠٣٣ و ٥٢٥٠ و ٦٧٤١.

[٨١٢٣] ٢٦- وعنه عليه السلام : من ركب العجل أدرك الزلل ^(١) .

[٨١٢٤] ٢٧- وعنه عليه السلام : من الحمق العجلة قبل الامكان ^(٢) .

[٨١٢٥] ٢٨- وعنه عليه السلام : لاتستعجلوا بما لم يعجله الله لكم ^(٣) .

[٨١٢٦] ٢٩- المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من استطاع أن يمنع نفسه من

أربعة أشياء فهو خليق بأن لاينزل به مكروه أبداً ، قيل : ماهنّ ؟ قال : العجلة

واللجاجة والعُجب والتواني ^(٤) .

[٨١٢٧] ٣٠- المجلسي رفعه إلى الحسين بن علي عليه السلام أنه قال : ... العجلة سفه والسفه

ضعف ... ^(٥) .

(١)- (٣) غرر الحكم: ح ٨٠٤٩ و ٩٣٩٤ و ١٠٢٤٨ .

(٤) بحار الأنوار: ٤٣/٧٥ ح ٣٤ .

(٥) بحار الأنوار: ١٢٢/٧٥ ح ٥ .

العدالة

[٨١٢٨] ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن عيسى ،

عن صفوان بن يحيى ، عن داود بن الحصين ، عن عمر بن حنظلة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث فتحاكما إلى السلطان وإلى القضاة أيحل ذلك ؟ قال : من تحاكم إليهم في حق أو باطل فإنما تحاكم إلى الطاغوت وما يحكم له فإنما يأخذ سحتاً وإن كان حقاً ثابتاً لأنه أخذه بحكم الطاغوت وقد أمر الله أن يكفر به قال الله تعالى : ﴿ يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ﴾ ^(١) قلت : فكيف يصنعان ؟ قال : ينظران إلى من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف أحكامنا فليرضوا به حكماً فأني قد جعلته عليكم حاكماً فإذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه فأئماً استخف بحكم الله وعلينا رد والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله .

قلت : فإن كان كل رجل اختار رجلاً من أصحابنا فرضياً أن يكونا الناظرين في حقها واختلفا فيما حكما وكلاهما اختلفا في حديثكم ؟ قال : الحكم ما حكم به أعدلهما وأفقههما وأصدقهما في الحديث وأورعهما ولا يلتفت إلى ما يحكم به الآخر .

قال قلت : فأنهما عدلان مرضيان عند أصحابنا لا يفضل واحد منهما على الآخر ؟ قال : فقال : ينظر إلى ما كان من روايتهم عتاً في ذلك الذي حكما به المجمع عليه من أصحابك فيؤخذ به من حكما ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند أصحابك فإن

المجمع عليه لاريب فيه وإنما الأمور ثلاثة: أمر بين رشده فيتبع وأمر بين غيبه فيجتنب وأمر مشكل يرد علمه إلى الله وإلى رسوله، قال رسول الله ﷺ: حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات ومن أخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم.

قلت: فإن كان الخبران عنكما مشهورين قد رواهما الثقات عنكم؟ قال: ينظر فما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيؤخذ به ويترك ما خالف حكمه حكم الكتاب والسنة ووافق العامة.

قلت: جعلت فداك أرأيت إن كان الفقهاء عرفوا حكمه من الكتاب والسنة ووجدنا أحد الخبرين موافقاً للعامة والآخر مخالفاً لهم بأيّ الخبرين يؤخذ؟ قال: ما خالف العامة ففيه الرشاد.

فقلت: جعلت فداك فإن وافقها الخبران جميعاً؟ قال: ينظر إلى ما هم إليه أميل حكاهم وقضاتهم فيترك ويؤخذ بالآخر.

قلت: فإن وافق حكاهم الخبرين جميعاً؟ قال: إذا كان ذلك فارجه حتى تلتق إمامك فإن الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات^(١).
الرواية من حيث السند مقبولة.

[٨١٢٩] ٢ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل شهد على شهادة رجل فجاء الرجل فقال: لم أشهده، فقال: تجوز شهادة أعدلهما ولو كان أعدلهما واحداً لم تجز شهادته عدالة فيها^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

(١) الكافي: ٦٧/١ ح ١٠.

(٢) الكافي: ٣٩٩/٧ ح ١.

[٨١٣٠] ٣- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا بأس بشهادة المملوك إذا كان عدلاً^(١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨١٣١] ٤- الصدوق بإسناده إلى عبد الله بن أبي يعفور قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام بم تعرف عدالة الرجل بين المسلمين حتى تقبل شهادته لهم وعليهم؟ فقال: أن تعرفون بالستر والعفاف وكف البطن والفرج واليد واللسان وتعرف باجتنب الكبائر التي أوعد الله عليه السلام عليها النار من شرب الخمر والزنا والربا وعقوق الوالدين والفرار من الزحف وغير ذلك والدلالة على ذلك كله أن يكون ساتراً لجميع عيوبه حتى يحرم على المسلمين ما وراء ذلك من عثراته وعيوبه وتفتيش ما وراء ذلك ويجب عليهم تركيته وإظهار عدالته في الناس ويكون معه التعاهد للصلوات الخمس إذا واطب عليهن وحفظ مواعيتهن بحضور جماعة من المسلمين وأن لا يتخلف عن جماعتهم في مصلاهم إلا من علة فإذا كان كذلك لازماً لمصلاه عند حضور الصلوات الخمس فإذا سئل عنه في قبيلته ومحلته قالوا: ما رأينا منه إلا خيراً مواظباً على الصلوات متعاهداً لأوقاتها في مصلاه فإن ذلك يميز شهادته وعدالته بين المسلمين وذلك أن الصلاة ستر وكفارة للذنوب وليس يمكن الشهادة على الرجل بأنه يصلي إذا كان لا يحضر مصلاه ويتعاهد جماعة المسلمين وإنما جعل الجماعة والاجتماع إلى الصلاة لكي يعرف من يصلي ممن لا يصلي ومن يحفظ مواعيت الصلوات ممن يضيع ولو لا ذلك لم يمكن أحد أن يشهد على آخر بصلاح لأن من لا يصلي لا صلاح له بين المسلمين فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هم بأن يجرق قوماً في منازلهم لتركهم الحضور لجماعة المسلمين وقد كان منهم من يصلي في بيته فلم يقبل منه ذلك وكيف تقبل شهادة أو عدالة بين المسلمين ممن جرى الحكم

من الله ﷺ ومن رسوله ﷺ فيه الحرق في جوف بيته بالنهار وقد كان يقول رسول الله ﷺ : لا صلاة لمن لا يصلي في المسجد مع المسلمين إلا من علة^(١) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[٨١٣٢] ٥- الطوسي باسناده إلى ابن محبوب ، عن محمد بن الحسين ، عن ذبيان بن حكيم

الادوي ، عن موسى بن اكيل النيري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل عن رجل يكون بينه وبين أخ منازعة في حق فيتفقان على رجلين يكونان بينهما فحكما فاختلفا فيما حكما؟ قال : وكيف يختلفان؟ قلت : حكم كل واحد منهما للذي اختاره الخصمان ، فقال : ينظر إلى أعدلهما وأقهبهما في دين الله ﷺ فيمضى حكمه^(٢) .

[٨١٣٣] ٦- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... فاعلم إن أفضل عباد الله عند

الله إمام عادل هدى وهدى فأقام سنة معلومة وأمات بدعة مجهولة وأن السنن لنيرة لها أعلام وأن البدع لظاهرة لها أعلام...^(٣) .

[٨١٣٤] ٧- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من طابق سره علانيته ووافق

فعله مقالته فهو الذي أدى الأمانة وتحققت عدالته^(٤) .

[٨١٣٥] ٨- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : امام عادل خير من مطر وابل^(٥) .

[٨١٣٦] ٩- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : العادل راع ينتظر أحد

الجزائين^(٦) .

[٨١٣٧] ١٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : بالسيرة العادلة يقهر

المنادي^(٧) .

يأتي في هذا المجال عنوان العدل آنفاً إن شاء الله تعالى .

(١) الفقيه: ٣٨/٣ ح ٣٢٨٠ .

(٢) التهذيب: ٣٠١/٦ ح ٥١ .

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٤ .

(٤) - (٧) غرر الحكم: ح ٨٦٥٦ و ١٤٩١ و ١٦٣٨ و ٤٢٦٧ .

العداوة

[٨١٣٨] ١- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن بعض

أصحابه ، رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام : من زرع العداوة حصد ما بذر ^(١) .

[٨١٣٩] ٢- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن

محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن رجلاً من بني تميم أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : اوصني فكان فيما أوصاه أن قال : لا تسبوا الناس فتكتسبوا العداوة بينهم ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨١٤٠] ٣- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن اسماعيل

ابن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ويقول : تهادوا فإن الهدية تسل السخائم وتحلي ضغائن العداوة والأحقاد ^(٣) .

[٨١٤١] ٤- الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن

عبد الرحمن ، عن عجلان أبي صالح قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أوقفني على حدود الإيمان ، فقال : شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله والإقرار بما جاء به من

(١) الكافي: ٣٠٢/٢ ح ١٢.

(٢) الكافي: ٣٦٠/٢ ح ٣.

(٣) الكافي: ١٤٣/٥ ح ٧.

عند الله وصلوة الخمس وأداء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت وولاية ولينا
وعداوة عدونا والدخول مع الصادقين^(١).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨١٤٢] ٥- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن عمّن اخبره

عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿ولا تستوي الحسنة ولا السيئة﴾ قال:
الحسنة التقية والسيئة الإذاعة وقوله تعالى: ﴿ادفع بالتّي هي أحسن السيئة﴾ قال:
التي هي أحسن التقية ﴿فإنّ الذي بينك وبينه عداوة كأنه وليّ حميم﴾^{(٢)(٣)}.

[٨١٤٣] ٦- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن اسماعيل

ابن مهران، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من طلب مرضاة الناس بما يسخط الله كان حامده من
الناس ذاماً ومن آثر طاعة الله بغضب الناس كفاه الله عداوة كلّ عدوّ وحسد كلّ
حاسدٍ وبغى كلّ باغٍ وكان الله تعالى له ناصرًا وظهيراً^(٤).

[٨١٤٤] ٧- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز،

عن سدير الصيرفي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أطمع سائلاً لا أعرفه مسلماً؟ فقال:
نعم أعط من لا تعرفه بولاية ولا عداوة للحق إنّ الله تعالى يقول: ﴿وقولوا للناس
حسناً﴾^(٥) ولا تطعم من نصب لشيء من الحق أو دعا إلى شيء من الباطل^(٦).

الرواية معتبرة الإسناد .

(١) الكافي: ٢/١٨٨ ح ٢.

(٢) سورة فصلت: ٢٤.

(٣) الكافي: ٢/٢١٨ ح ٦.

(٤) الكافي: ٢/٣٧٢ ح ٢، و ٥/٦٢ ح ١.

(٥) سورة البقرة: ٨٣.

(٦) الكافي: ٤/١٣ ح ١.

[٨١٤٥] ٨ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن

محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب رسول الله ﷺ إذا ظهر الزنا من بعدي كثير موت الفجأة وإذا طفف المكيال والميزان أخذهم الله بالسنين والنقص وإذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلها وإذا جاروا في الأحكام تعاونوا على الظلم والعدوان وإذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم وإذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار وإذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الأخيار من أهل بيتي سلط الله عليهم شرارهم فیدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٨١٤٦] ٩ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن سنان، عن ثابت مولى آل

حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كظم الغيظ عن العدو في دولاتهم تقيته حزم لمن أخذ به وتحزب من التعرض للبلاء في الدنيا ومعاندة الأعداء في دولاتهم ومماظتهم في غير تقيته ترك أمر الله، فجاملوا الناس يسمن ذلك لكم عندهم ولا تعادوهم فتحملوهم على رقابكم فتذلوا^(٢).

[٨١٤٧] ١٠ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن

الحكم، عن عبد الله بن جندب، عن سفيان بن السمط قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الثوب النقي يكبت العدو^(٣).

[٨١٤٨] ١١ - الصدوق، عن محمد بن علي ما جيلويه، عن محمد بن يحيى العطار، عن

أحمد بن محمد بن يحيى الأشعري، عن صالح يرفعه بإسناده قال: أربعة القليل منها

(١) الكافي: ٣٧٤/٢ ح ٢.

(٢) الكافي: ١٠٩/٢ ح ٤.

(٣) الكافي: ٤٤١/٦ ح ١.

كثير : النار القليل منها كثير والنوم القليل منه كثير والمرض القليل منه كثير والعداوة القليل منها كثير^(١) .

الرواية مرفوعة مضمرة .

[٨١٤٩] ١٢- الصدوق ، عن ابن موسى ، عن الصوفي ، عن الروياني ، عن عبد العظيم ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : بشس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد ، الحديث^(٢) .

[٨١٥٠] ١٣- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... واتقوا مدارج الشيطان ومهابط العدوان ...^(٣) .

[٨١٥١] ١٤- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... إن البهائم همّها بطونها وإن السباع همّها العدوان على غيرها ، وإن النساء همهنّ زينة الحياة الدنيا والفساد فيها ، إن المؤمنين مستكينون ، إن المؤمنين مشفقون ، إن المؤمنين خائفون^(٤) .

[٨١٥٢] ١٥- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الإستصلاح للأعداء بحسن المقال وجميل الأفعال أهون من ملاقاتهم ومغالبتهم بمضيض القتال^(٥) .

[٨١٥٣] ١٦- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : عادة الأشرار معادة الأخيار^(٦) .

[٨١٥٤] ١٧- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من أظهر عداوته قلّ كيده^(٧) .

(١) الخصال : ٢٣٨/١ ح ٨٤ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الثامن والستون ح ٥٣١/٩ الرقم ٧١٨ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٥١ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٣ .

(٥) غرر الحكم : ح ١٩٢٦ .

(٦) غرر الحكم : ح ٦٢٤٧ .

(٧) غرر الحكم : ح ٧٩٥٦ .

١١٠..... موسوعة أحاديث أهل البيت عليه السلام / ج ٧

[٨١٥٥] ١٨- الأمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: من كان نفعه في مضرتك لم يخل في كلِّ حال من عداوتك^(١).

[٨١٥٦] ١٩- الأمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: معاداة الرجال من شيم الجهال^(٢).

[٨١٥٧] ٢٠- الأمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: لا تأمن صديقك حتى تختبره وكن من عدوك على أشد الحذر^(٣).

(١) غرر الحكم: ح ٩١٥٠.

(٢) غرر الحكم: ح ٩٧٨٥.

(٣) غرر الحكم: ح ١٠٣٠١.

العدل

[٨١٥٨] ١- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عبيس بن

هشام، عن عبد الكريم، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: العدل أحلى من الماء يصيبه الظمآن ما أوسع العدل إذا عدل فيه وإن قل^(١).

ونقلها أيضاً في الكافي: ١٤٨/٢ ح ٢٠ بسند صحيح.

[٨١٥٩] ٢- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال،

عن غالب بن عثمان، عن روح بن أخت المعلی، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اتقوا الله واعدلوا فإنكم تعيرون على قوم لا يعدلون^(٢).

[٨١٦٠] ٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب،

عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: العدل أحلى من الشهد وألين من الزبد وأطيب ريحاً من المسك^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٨١٦١] ٤- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن

أبي نصر، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أرض الجزية لا ترفع عنها الجزية وإنما الجزية عطاء المهاجرين والصدقة لأهلها الذين سمى الله في كتابه وليس

(١) الكافي: ١٤٦/٢ ح ١١.

(٢) الكافي: ١٤٧/٢ ح ١٤.

(٣) الكافي: ١٤٧/٢ ح ١٥.

لهم من الجزية شيء ، قال : ما أوسع الله العدل ، ثم قال : إن الناس يستغنون إذا عدل بينهم وتنزل السماء رزقها وتخرج الأرض بركتها بإذن الله تعالى ^(١) .

[٨١٦٢] ٥- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، وغيره ، عن أحمد بن محمد بن هلال ، عن أحمد ابن محمد ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أول ما يظهر القائم من العدل أن ينادي مناديه أن يسلم صاحب النافلة لصاحب الفريضة الحجر الأسود والطواف ^(٢) .

[٨١٦٣] ٦- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان المنقري ، عن حفص بن غياث قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الطائفتين من المؤمنين أحدهما باغية والأخرى عادلة فهزمت العادلة الباغية ، فقال : ليس لأهل العدل أن يتبعوا مديراً ولا يقتلوا أسيراً ولا يجهزوا على جريح وهذا إذا لم يبق من أهل البغي أحد ولم يكن لهم فئة يرجعون إليها فإذا كان لهم فئة يرجعون إليها فإن أسيرهم يقتل ومديريهم يتبع وجريحهم يجهز ^(٣) .
الرواية معتبرة الإسناد .

[٨١٦٤] ٧- الكليني ، عن أحمد بن مهران ، عن محمد بن علي ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبي ابراهيم عليه السلام في قول الله تعالى ﴿يحيى الأرض بعد موتها﴾ ^(٤) قال : ليس يحييها بالقطر ولكن يبعث الله رجلاً فيحيون العدل فتحيي الأرض لإحياء العدل وإقامة الهدى أنفع في الأرض من القطر أربعين صباحاً ^(٥) .

(١) الكافي: ٥٦٨/٣ ح ٦.

(٢) الكافي: ٤٢٧/٤ ح ١.

(٣) الكافي: ٣٢٢/٥ ح ٢.

(٤) سورة الحديد: ١٧.

(٥) الكافي: ١٧٤/٧ ح ٢.

[٨١٦٥] ٨ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال قال : إن رجلاً قال لرجل على عهد أمير المؤمنين عليه السلام : إنني احتلمت بأمك فرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : إن هذا افتري على أمي فقال له : وما قال لك ؟ قال : زعم أنه احتلم بأمي ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : في العدل ان شئت اقتته لك في الشمس فاجلد ظلّه فإن الحلم مثل الظل ولكن سنضربه حتى لا يعود يؤذي المسلمين ، وفي رواية أخرى : ضربه ضرباً وجيعاً^(١) .
الرواية موثقة سنداً .

[٨١٦٦] ٩ - الكليني ، عن محمد بن أحمد بن الصلت ، عن عبد الله بن الصلت ، عن يونس ، عن المفضل بن صالح ، عن محمد الحلبي أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿اعلموا أنّ الله يحيى الأرض بعد موتها﴾^(٢) قال : العدل بعد الجور^(٣) .
[٨١٦٧] ١٠ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين ابن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن أبي سعيد المكاربي ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ﴿فكبحبوا فيها هم والغاؤون﴾^(٤) قال : هم قوم وصفوا عدلاً بألسنتهم ثم خالفوه إلى غيره^(٥) .
ونقلها أيضاً في الكافي : ٣٠٠/٢ ح ٤ .

[٨١٦٨] ١١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن خيشمة قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام اودعه فقال : يا خيشمة ابلغ من ترى من مولينا السلام واوصهم بتقوى الله العظيم وأن يعود غنيهم على فقيرهم وقويهم على

(١) الكافي: ٢٦٣/٧ ح ١٩ .

(٢) سورة الحديد: ١٧ .

(٣) الكافي: ٢٦٧/٨ ح ٣٩٠ .

(٤) سورة الشعراء: ٩٤ .

(٥) الكافي: ٤٧/١ ح ٤ .

ضعيفهم وأن يشهد حيّهم جنازة ميتهم وأن يتلاقوا في بيوتهم فإن لقياً بعضهم بعضاً حياة لأمرنا، رحم الله عبداً أحيا أمرنا، يا خيشمة أبلغ موالينا أننا لانغني عنهم من الله شيئاً إلا بعمل وأنهم لن ينالوا ولا يتنا إلا بالورع وأن أشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثم خالفه إلى غيره^(١).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨١٦٩] ١٢ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن يوسف البراز، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إن من أشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثم عمل بغيره^(٢).

[٨١٧٠] ١٣ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن قتيبة الاعشي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إن من أشد الناس عذاباً يوم القيامة من وصف عدلاً وعمل بغيره^(٣).

[٨١٧١] ١٤ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن من أعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثم خالفه إلى غيره^(٤).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨١٧٢] ١٥ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عطية، عن خيشمة قال قال لي أبو جعفر عليه السلام: ابلغ شيعتنا أنه لن ينال ما عند الله إلا بعمل وابلغ شيعتنا أن أعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثم يخالفه إلى غيره^(٥).

الرواية معتبرة الإسناد .

(١) الكافي: ١٧٥/٢ ح ٢.

(٢) الكافي: ٢٩٩/٢ ح ١.

(٣) الكافي: ٣٠٠/٢ ح ٢.

(٤) - (٥) الكافي: ٣٠٠/٢ ح ٣ و ٥.

[٨١٧٣] ١٦- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن

أبي اسحاق الجرجاني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تعالى جعل لمن جعل له سلطاناً
أجلاً ومدة من ليال وأيام وسنين وشهور فإن عدلوا في الناس أمر الله تعالى صاحب
الفلك أن يبسط يده فإدارته فطالت أيامهم وليالهم وسنينهم وشهورهم وإن جاروا في
الناس ولم يعدلوا أمر الله تبارك وتعالى صاحب الفلك فأسرع بإدارته فقصرت
ليالهم وأيامهم وسنينهم وشهورهم وقد فاهم عليه السلام بعدد الليالي والشهور^(١).

[٨١٧٤] ١٧- الصدوق، عن جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة

الكوفي، عن جده الحسن بن علي، عن عمرو بن عثمان الثقفي، عن سعيد بن
شُرحبيل، عن ابن هُبَيْقة، عن أبي مالك قال: قلت لعلي بن الحسين عليه السلام: أخبرني
بجميع شرايع الدين، قال: قول الحق والحكم بالعدل والوفاء بالعهد^(٢).

[٨١٧٥] ١٨- الصدوق بإسناده إلى الصادق عليه السلام عن أبيه، عن أبيه، عن جده، عن

علي عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ... وأعدل الناس من رضى للناس
ما يرضى لنفسه وكره لهم ما يكره لنفسه...^(٣).

[٨١٧٦] ١٩- الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي، عن أبيه، عن هارون

ابن الجهم، عن ثوير بن أبي فاختة، عن المفضل بن صالح، عن سعد بن طريف، عن
أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: ثلاث درجات وثلاث كفارات وثلاث
موبقات وثلاث منجيات فأما الدرجات: فإفشاء السلام وإطعام الطعام والصلاة
بالليل والناس نيام، والكفارات: إسباغ الوضوء في السبرات والمشي بالليل والنهار
إلى الصلوات والمحافظة على الجباعات، وأما الثلاث الموبقات: فشح مطاع وهوى

(١) الكافي: ٢٧١/٨ ح ٤٠٠

(٢) الخصال: ١١٣/١ ح ٩٠.

(٣) أمالي الصدوق: المجلس السادس ح ٧٢/٤ الرقم ٤١.

متبع وإعجاب المرء بنفسه، وأما المنجيات : فخوف الله في السر والعلانية والقصد في الغنى والفقير وكلمة العدل في الرضا والسخط ^(١) .

[٨١٧٧] ٢٠- الصدوق، عن ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن الفضل، عن الرضا عليه السلام قال : استعمال العدل والإحسان مؤذن بدوام النعمة ^(٢) .
الرواية معتبرة الإستاد .

[٨١٧٨] ٢١- الصدوق، عن العطار، عن أبيه، عن الأشعري، عن الجاموراني، عن ابن أبي عثمان، عن محمد بن أبي حمزة، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : تبع حكيم حكيماً سبعائة فرسخ في سبع كلمات فلما لحق به قال له : يا هذا ما أرفع من السماء وأوسع من الأرض وأغنى من البحر وأقسى من الحجر وأشدّ حرارة من النار وأشدّ برداً من الزمهرير وأثقل من الجبال الراسيات؟ فقال له : يا هذا الحق أرفع من السماء والعدل أوسع من الأرض وغنى النفس أغنى من البحر وقلب الكافر أقسى من الحجر والحريص الجشع أشدّ حرارة من النار واليأس من روح الله ﷻ أشدّ برداً من الزمهرير والبهتان على البريء أثقل من الجبال الراسيات ^(٣) .

[٨١٧٩] ٢٢- الصدوق، عن أحمد بن إبراهيم بن بكر، عن زيد بن محمد، عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ : من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروءته وظهرت عدالته ووجبت أخوته وحرمت غيبته ^(٤) .

(١) الخصال: ٨٣/١ ح ١٠ .

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٣/٢ ح ٥٢ .

(٣) أمالي الصدوق: المجلس الثالث والأربعون ح ٣١٧/١ الرقم ٣٦٩ .

(٤) الخصال: ٢٠٨/١ ح ٢٨ .

[٨١٨٠] ٢٣ - الصدوق ، عن أبيه ، عن علي بن موسى الكميدي ، عن أحمد بن محمد بن

عيسى ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :
ثلاث من كنّ فيه أوجين له أربعاً على الناس : من إذا حدّثهم لم يكذبهم وإذا خالطهم لم
يظلمهم وإذا وعدهم لم يخلفهم ، وجب أن تظهر في الناس عدالته وتظهر فيهم مروءته
وأن تحرم عليهم غيبته وأن تجب عليهم أخوته ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨١٨١] ٢٤ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال فيما ردّه على المسلمين من قطائع

عثمان : والله لو وجدته قد تزوّج به النساء ومُلِكَ به الإمام لرددته فإنّ في العدل سعةً
ومن ضاق عليه العدل فالجور عليه أضيق ^(٢) .

[٨١٨٢] ٢٥ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب في عهده الشريف إلى مالك

الأشتر : ... وإنّ أفضل قرّة عين الولاية استقامة العدل في البلاد وظهور مودة
الرعية ... ^(٣) .

قد مرّ مراراً أنّ لهذا العهد سند معتبر .

[٨١٨٣] ٢٦ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ليس من العدل القضاء على

الثقة بالظن ^(٤) .

[٨١٨٤] ٢٧ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ

بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾ العدل : الإنصاف ، والإحسان : التفضل ^(٥) .

[٨١٨٥] ٢٨ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : يوم العدل على الظالم أشدّ من

(١) الخصال : ٢٠٨/١ ح ٢٩ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٥ .

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٢٢٠ .

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٢٣١ .

يوم الجور على المظلوم^(١) .

[٨١٨٦] ٢٩- رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . . . وما أعمال البر كلها والجهاد في سبيل الله عند الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا كنفثة في بحر لجي^٢ ، وإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقربان من أجل ولا ينقصان من رزق وأفضل من ذلك كله كلمة عدل عند امام جائر^(٣) .

التففة: كالتفخة ، يراد ما يمازج النفس من الريق عند النفخ . لجي: كثير الموج .

[٨١٨٧] ٣٠- رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه سئل عنه عليه السلام : أيهما أفضل العدل أو الجود؟ فقال عليه السلام : العدل يضع الأمور مواضعها والجود يخرجها من جهتها والعدل سائس عام والجود عارض خاص فالعدل أشرفها وأفضلها^(٤) .

[٨١٨٨] ٣١- رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه سئل عن التوحيد والعدل فقال عليه السلام : التوحيد ألا تتوهمه والعدل ألا تتهمه^(٥) .

[٨١٨٩] ٣٢- الطوسي باسناده المتصل إلى وصية أمير المؤمنين عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام : ... ثم إني أوصيك يا حسن وكفي بك وصياً بما وصاني به رسول الله ﷺ ، فإذا كان ذلك يابني الزم بيتك وابك على خطيئتك ولا تكن الدنيا أكبر همك وأوصيك يابني بالصلاة عند وقتها والزكاة في أهلها عند محالها والصمت عند الشبهة والاقتصاد والعدل في الرضا والغضب ، الحديث^(٥) .

[٨١٩٠] ٣٣- سبط الطبرسي رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال : عدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة قيام ليلاً وصيام نهارها وجور ساعة في حكم أشد وأعظم عند الله

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٤١.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧٤.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٤٣٧.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٤٧٠.

(٥) أمالي الطوسي: المجلس الأول ح ٧/٨ الرقم ٨.

من المعاصي ستين سنة^(١) .

[١١٩١] ٣٤- الشهيد رفعه إلى الإمام علي الهادي عليه السلام أنه قال : إذا كان زماناً ، العدل فيه

أغلب من الجور فحرام أن يظنّ بأحد سوءاً حتى يعلم ذلك منه ، إذا كان زماناً ، الجور فيه أغلب من العدل فليس لأحد أن يظنّ بأحد خيراً حتى يبدو لك منه^(٢) .

[١١٩٢] ٣٥- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : العدل أقوى أساس^(٣) .

[١١٩٣] ٣٦- وعنه عليه السلام : العدل أفضل السياستين^(٤) .

[١١٩٤] ٣٧- وعنه عليه السلام : العدل قوام الرعية وجمال الولاية^(٥) .

[١١٩٥] ٣٨- وعنه عليه السلام : أفضل الملوك سجية من عمّ الناس بعدله^(٦) .

[١١٩٦] ٣٩- وعنه عليه السلام : بالعدل تتضاعف البركات^(٧) .

[١١٩٧] ٤٠- وعنه عليه السلام : ثبات الدول بإقامة سنن العدل^(٨) .

[١١٩٨] ٤١- وعنه عليه السلام : جعل الله سبحانه العدل قواماً للأنام وتنزيهاً من المظالم والآثام

وتسنيّة للإسلام^(٩) .

[١١٩٩] ٤٢- وعنه عليه السلام : سياسة العدل ثلاث : لين في حزم واستقصاء في عدل وإفضال

في قصد^(١٠) .

[١٢٠٠] ٤٣- وعنه عليه السلام : غاية العدل أن يعدل المرء في نفسه^(١١) .

[١٢٠١] ٤٤- وعنه عليه السلام : ليكون أحبّ الأمور إليك أعمتها في العدل وأقسطها بالحقّ^(١٢) .

[١٢٠٢] ٤٥- وعنه عليه السلام : ليكون مركبك العدل فمن ركبته ملك^(١٣) .

[١٢٠٣] ٤٦- وعنه عليه السلام : لن تحصن الدول بمثل استعمال العدل فيها^(١٤) .

[١٢٠٤] ٤٧- وعنه عليه السلام : من عدل نفذ حكمه^(١٥) .

(١) مشكاة الأنوار: ٣١٦.

(٢) الدرّة الباهرة: ٤٢.

(٣) - (١٥) غرر الحكم: ح ٨٦٢ و ١٦٥٦ و ١٩٥٤ و ٣٠٥٩ و ٤٢١١ و ٤٧١٥ و ٤٧٨٩ و ٥٥٩٢ و

٦٣٦٨ و ٧٣٨٤ و ٧٣٩٥ و ٧٤٤٤ و ٧٨٤٥.

[٨٢٠٥] ٤٨- وعنه عليه السلام: من عدل في البلاد نشر الله عليه الرحمة (١).

[٨٢٠٦] ٤٩- وعنه عليه السلام: لا رياسة كالعدل في السياسة (٢).

[٨٢٠٧] ٥٠- وعنه عليه السلام: لا عدل أفضل من ردّ المظالم (٣).

الروايات في هذا المجال كثيرة، فإن شئت راجع الكافي: ٢/١٤٤ و ٢/٢٩٩،
والوافي: ٥/٨٤٩، والمحجة البيضاء: ٣/١٦٦، وبحار الأنوار: ١/٦٧، و
٢٢٢/٦٩ و ٢٤/٧٢، ووسائل الشيعة: ١١/٢٣٣ و ٢٣٤، ومستدرک الوسائل:
١١/٣١٦ و ٣٢٠، وجامع أحاديث الشيعة: ١٤/٢٨٧، وغيرها من كتب
الأخبار، والحمد لله العدل المتعال.

العذاب

[٨٢٠٨] ١- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن المعلى بن محمد، عن بسطام بن مرة، عن اسحاق بن حسان، عن الهيثم بن واقد، عن علي بن الحسين العبدى، عن سعد الأسكاف، عن الأصبع بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما بال أقوام غيروا سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وعدلوا عن وصيه؟ لا يتخوفون أن ينزل بهم العذاب؟ ثم تلا هذه الآية: ﴿الم تر إلى الذين بدلوا نعمت الله كفرًا وأحلوا قومهم دار البوار * جهنم﴾^(١) ثم قال: نحن النعمة التي أنعم الله بها على عباده وبنا يفوز من فاز يوم القيامة^(٢).

[٨٢٠٩] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن ثابت، عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله صلى الله عليه وآله: ﴿ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله﴾ قال: هم والله أولياء فلان وفلان، اتخذوهم أئمة دون الإمام الذي جعله الله للناس إماماً فلذلك قال: ﴿ولو ترى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعاً وإن الله شديد العذاب إذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب * وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرزؤنا منا كذلك يريهم الله أعمالهم

(١) سورة ابراهيم: ٢٨-٢٩.

(٢) الكافي: ٢١٧/١ ح ١.

حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار»^(١) ثم قال أبو جعفر عليه السلام : هم والله يا جابر أئمة الظلمة وأشياعهم^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٢١٠] ٣ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن غير

واحد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قيل له : في العذاب إذا نزل يقوم يصيب المؤمنين؟ قال : نعم ولكن يخلصون بعده^(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٢١١] ٤ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن اسباط ،

عن ابن عرفة ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : إنَّ الله عز وجل في كل يوم وليلة منادياً ينادي مهلاً مهلاً عباد الله عن معاصي الله فلو لا بهائم رتع وصبيبة رضع وشيوخ ركع لصبَّ عليكم العذاب صبّاً ترضون به رضاً^(٤) .

[٨٢١٢] ٥ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة

قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الكبائر : القنوط من رحمة الله واليأس من روح الله والأمن من مكر الله وقتل النفس التي حرم الله وعقوق الوالدين وأكل مال اليتيم ظلماً وأكل الربا بعد البيئة والتعرب بعد الهجرة وقذف المحصنة والفرار من الزحف ، فقيل له : رأيت المرتكب للكبيرة يموت عليها أتخرجها من الايمان؟ وإن عذب بها فيكون عذابه كعذاب المشركين أو له انقطاع؟ قال : يخرج من الإسلام إذا زعم أنّها حلال ولذلك يعذب أشد العذاب وإن كان معترفاً بأنّها كبيرة وهي عليه حرام وأنّه يعذب

(١) سورة البقرة: ١٦٥-١٦٧ .

(٢) الكافي: ١/٣٧٤ ح ١١ .

(٣) الكافي: ٢/٢٤٧ ح ٣ .

(٤) الكافي: ٢/٢٧٦ ح ٣١ .

عليها وأنها غير حلال فإنه معذب عليها وهو أهون عذاباً من الأوّل ويخرجه من الإيمان ولا يخرجه من الإسلام^(١).

الرواية من حيث السند لأبأس بها .

[٨٢١٣] ٦- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الله ابن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يرتكب الكبيرة من الكبائر فيموت هل يخرجه ذلك من الاسلام وإن عذب كان عذابه كعذاب المشركين أم له مدة وانقطاع؟ فقال: من ارتكب كبيرة من الكبائر فزعم أنها حلال أخرجه ذلك من الإسلام وعذب أشد العذاب وإن كان معترفاً أنه أذنب ومات عليه أخرجه من الإيمان ولم يخرجه من الإسلام وكان عذابه أهون من عذاب الأوّل^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٢١٤] ٧- الكليني، عن علي بن محمد، عن ابن جمهور، عن محمد بن عمر بن مسعدة، عن الحسن بن راشد، عن جده، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قراءة القرآن في المصحف تخفف العذاب عن الوالدين ولو كانا كافرين^(٣).

[٨٢١٥] ٨- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: رأيت الميت إذا مات لم تجعل معه الجريدة؟ قال: يتجافى عنه العذاب والحساب مادام العود رطباً قال: والعذاب كسله في يوم واحد في ساعة واحدة قدر ما يدخل القبر ويرجع القوم وإنما جعلت السعفتان لذلك فلا يصيبه عذاب ولا حساب بعد جفوفهما إن شاء الله^(٤).

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) الكافي: ٢٨٠/٢ ح ١٠.

(٢) الكافي: ٢٨٥/٢ ح ٢٣.

(٣) الكافي: ٦١٣/٢ ح ٤.

(٤) الكافي: ١٥٢/٣ ح ٤.

[٨٢١٦] ٩- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل كيف أصنع إذا خرجت مع الجنائز أمشي أمامها أو خلفها
أو عن يمينها أو عن شمالها؟ فقال : إن كان مخالفاً فلا تمشي أمامه فإن ملائكة العذاب
يستقبلونه بألوان العذاب ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٢١٧] ١٠- الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض اصحابه ، عن

أبي عبد الله عليه السلام في رشّ الماء على القبر ، قال : يتجافى عنه العذاب مادام الندى في
التراب ^(٢) .

[٨٢١٨] ١١- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن

سماعة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ينبغي لمن يقرأ القرآن إذا مرّ بآية من القرآن فيها
مسألة أو تحويف أن يسأل الله عند ذلك خير ما يرجو ويسأله العافية من النار ومن
العذاب ^(٣) .

الرواية موثقة سنداً .

[٨٢١٩] ١٢- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن علي بن النعمان ،

عن عمر بن يزيد ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سئل عن يوم الجمعة وليلتها
فقال : ليلتها غراء ويومها يوم زاهر وليس على الأرض يوم تقرب فيه الشمس أكثر
معافاً من النار ، من مات يوم الجمعة عارفاً بحق أهل هذا البيت كتب الله له براءة من
النار وبرائة من العذاب ، ومن مات ليلة الجمعة أعتق من النار ^(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) الكافي: ١٧٠/٣ ح ٧ .

(٢) الكافي: ٢٠٠/٣ ح ٦ .

(٣) الكافي: ٣٠١/٣ ح ١ .

(٤) الكافي: ٤١٥/٣ ح ٨ .

[٨٢٢٠] ١٣- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن حماد ابن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: صام رسول الله ﷺ حتى قيل: ما يفطر ثم أفطر حتى قيل: ما يصوم، ثم صام صوم داود عليه السلام يوماً ويوماً لا، ثم قبض على صيام ثلاثة أيام في الشهر قال: إنهن يعدلن صوم الشهر ويذهبن بوحر الصدر - والوحر الوسوسة - قال حماد: فقلت: وأي الأيام هي؟ قال: أول خميس في الشهر وأول اربعاء بعد العشر منه وآخر خميس فيه، فقلت: كيف صارت هذه الأيام التي تصام فقال: إن من قبلنا من الأمم كان إذا نزل على أحدهم العذاب نزل في هذه الأيام فصام رسول الله ﷺ هذه الأيام المخوفة (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٢٢١] ١٤- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حسين الأحمسي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو ترك الناس الحج لما نوظروا العذاب أو قال: انزل عليهم العذاب (٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٢٢٢] ١٥- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن بشير، عن ابن مضارب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تقطعوا الثمار فيبعث الله عليكم العذاب صباحاً (٣).

[٨٢٢٣] ١٦- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن العباس ابن معروف، عن رجل، عن مندل بن علي العنزي، عن محمد بن مطرف، عن مسمع، عن الأصبع بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: إذا

(١) الكافي: ٨٩/٤ ح ١.

(٢) الكافي: ٢٧١/٤ ح ١.

(٣) الكافي: ٢٦٤/٥ ح ٩.

غضب الله على أمة ولم ينزل بها العذاب غلت أسعارها وقصرت أعمارها ولم تريح تجارها ولم تترك ثمارها ولم تغزر أنهارها وحبس عنها أمطارها وسلط عليها شرارها^(١).

[٨٢٢٤] ١٧ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل سرق سرقة فكابر عنها فضرب فجاء بها بعينها هل يجب عليها القطع؟ قال: نعم ولكن لو اعترف ولم يجيء بالسرقه لم تقطع يده لأنه اعترف على العذاب^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٢٢٥] ١٨ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عند أبي قوم فاختلفوا في النبيذ فقال بعضهم: القدح الذي يسكر هو حرام، فقال بعضهم: قليل ما اسكر وكثيره حرام فردوا الأمر إلى أبي عليه السلام فقال أبي: رأيت القسط لولا ما يطرح فيه أولاً كان يمتلى وكذلك القدح الآخر لولا الأول ما اسكر، قال: ثم قال عليه السلام: إن رسول الله ﷺ قال: من ادخل عرقاً واحداً من عروقه قليل ما أسكر كثيره عذب الله ذلك العرق ثلثائة وستين نوعاً من أنواع العذاب^(٣).

[٨٢٢٦] ١٩ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي عبيدة قال قال أبو جعفر عليه السلام: من أفتى الناس بغير علم ولا هدى من الله لعنته ملائكة الرحمن وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه^(٤).

الرواية صحيحة الإسناد.

(١) الكافي: ٣١٧/٥ ح ٥٣.

(٢) الكافي: ٢٢٣/٧ ح ٩.

(٣) الكافي: ٤٣٠/٦ ح ٦.

(٤) الكافي: ٤٠٩/٧ ح ٢.

[٨٢٢٧] ٢٠- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : لا تأمننَّ على خير هذه الأمة عذاب الله لقوله تعالى : ﴿ فلأيا من مكر الله إلا القوم الخاسرون ﴾ ^(١) ولا تيأسنَّ لشر هذه الأمة من روح الله لقوله تعالى : ﴿ أنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون ﴾ ^(٢) ^(٣).

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت أكثر من هذا فعليك بمراجعة كتب الأخبار ، أعاذنا الله وإياكم من أنواع العذاب بمحمد وآله الاطهار .

(١) سورة الأعراف : ٩٩ .

(٢) سورة يوسف : ٨٧ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧٧ .

العذر

[٨٢٢٨] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي حمزة، عن جابر بن عبد الله قال: سمعته يقول: قال رسول الله ﷺ: ألا أخبركم بشرار نساءكم الذليلة في أهلها العزيزة مع بعلمها، العقيم، المحقود التي لا تورع من قبيح، المترجحة إذا غاب عنها بعلمها، الحصان معه إذا حضر، لا تسمع قوله ولا تطيع أمره وإذا خلا بها بعلمها تمتعت منه كما تمتع الصعبة عن ركوبها، لا تقبل منه عذراً ولا تغفر له ذنباً^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٢٢٩] ٢- الكليني، باسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام في توصيف المؤمن: ... تقي، نقي، زكي، رضي، يقبل العذر ويحمل الذكر ويحسن بالناس الظن ويتهم على الغيب نفسه...^(٢).

[٨٢٣٠] ٣- الصدوق باسناده إلى وصية النبي ﷺ لعلي عليه السلام أنه قال: ... يا علي من لم يقبل العذر من متصل صادقاً كان أو كاذباً لم ينل شفاعتي^(٣).

[٨٢٣١] ٤- الصدوق باسناده إلى حديث اربعائة لأمر المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... أطلب لأخيك عذراً فإن لم تجد له عذراً فالتمس له عذراً...^(٤).

(١) الكافي: ٣٢٥/٥ ح ١.

(٢) الكافي: ٢٢٩/٢.

(٣) الفقيه: ٣٥٣/٤.

(٤) الخصال: ٦٢٢/٢.

[٨٢٣٢] ٥ - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب في عهده الشريف إلى الأشر

النخعي: ... ولا عذر لك عند الله ولا عندي في قتل العمد... (١).

أن لهذا العهد سند معتبر.

[٨٢٣٣] ٦ - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: قطع العلم عذر المتعللين (٢).

[٨٢٣٤] ٧ - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: العمر الذي أعذر الله فيه إلى ابن

آدم ستون سنة (٣).

[٨٢٣٥] ٨ - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الاستغناء عن العذر أعز من

الصدق به (٤).

[٨٢٣٦] ٩ - الاربلي رفعه إلى موسى بن جعفر عليه السلام أنه أحضر ولده يوماً فقال لهم: يا بني

إني موصيكم بوصية من حفظها لم يضع معها، إن أتاكم آت فأسمعكم في الأذن اليمنى

مكروهاً ثم تحول إلى الأذن اليسرى فاعتذر وقال لم أقل شيئاً فاقبلوا عذره (٥).

[٨٢٣٧] ١٠ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الأعدار يوجب الاعتذار (٦).

[٨٢٣٨] ١١ - وعنه عليه السلام: المعذرة برهان العقل (٧).

[٨٢٣٩] ١٢ - وعنه عليه السلام: أقبل أعدار الناس تستمع باخائهم والقهم بالبشر تم

أضعانهم (٨).

[٨٢٤٠] ١٣ - وعنه عليه السلام: أعظم الوزر منع قبول العذر (٩).

[٨٢٤١] ١٤ - وعنه عليه السلام: أعرف الناس بالله أعذرهم للناس وإن لم يجد لهم عذراً (١٠).

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢٨٤.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٣٢٦.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٢٩.

(٥) كشف الغمة: ٢١٨/٢.

(٦) - (١٠) غرر الحكم: ح ٤٣٠ و ٤٩٦ و ٣٤٢٠ و ٣٠٠٤ و ٣٢٣٠.

١٣٠..... موسوعة أحاديث أهل البيت عليه السلام / ج ٧

[٨٢٤٢] ١٥- وعنه عليه السلام: تحرم من أمرك ما يقوم به عذرك وتثبت به حجتك وينبغي إليك برشدك^(١).

[٨٢٤٣] ١٦- وعنه عليه السلام: شر الناس من لا يقبل العذر ولا يقبل الذنب^(٢).

[٨٢٤٤] ١٧- وعنه عليه السلام: من اعتذر من غير ذنب فقد اوجب على نفسه الذنب^(٣).

[٨٢٤٥] ١٨- وعنه عليه السلام: قبول عذر المجرم من مواجب الكرم ومحاسن الشيم^(٤).

[٨٢٤٦] ١٩- وعنه عليه السلام: من أحسن الفضل قبول عذر الجاني^(٥).

[٨٢٤٧] ٢٠- وعنه عليه السلام: لا تعتذر إلى من يجب أن لا يجد لك عذراً^(٦).

وفي هذا المجال إن شئت راجع جامع أحاديث الشيعة : ٢٩٣/١٦.

العريية

[٨٢٤٨] ١ - الكليني، عن محمد بن الحسن، وعلي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن درست الواسطي، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد فاذا جماعة قد أطافوا برجل، فقال: ما هذا؟ فقيل: علامة، فقال: وما العلامة؟ فقالوا له: أعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها وأيام الجاهلية والأشعار العربية، قال: فقال النبي صلى الله عليه وآله: ذاك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه، ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: إنما العلم ثلاثة آية محكمة أو فريضة عادلة أو سنة قائمة وما خلاهن فهو فضل^(١).

[٨٢٤٩] ٢ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن النضر بن سويد، عن عمرو بن أبي المقدم قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يوم عرفة بالموقف وهو ينادي بأعلى صوته: أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان الإمام ثم كان علي بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي عليه السلام ثم هه فينادي ثلاث مرات لمن بين يديه وعن يمينه وعن يساره ومن خلفه اثني عشر صوتاً، وقال عمرو: فلما اتيت مني سألت أصحاب العربية عن تفسير «هه» فقالوا: هه لغة بني فلان «انا فسألوني» قال: ثم سألت غيرهم أيضاً من أصحاب العربية فقالوا: مثل ذلك^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

(١) الكافي: ٣٢/١ ح ١.

(٢) الكافي: ٤٦٦/٤ ح ١٠.

[٨٢٥٠] ٣- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن حنان، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر يوم فتح مكة فقال: أيها الناس إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتفخرها بابائها ألا انكم من آدم عليه السلام وآدم من طين إلا أن خير عباد الله عبد اتقاه، أن العربية ليست باب والد ولكنها لسان ناطق فمن قصر به عمله لم يبلغه حسبه، إلا إن كل دم كان في الجاهلية أو احنة والاحنة الشحنة فهي تحت قدمي هذه إلى يوم القيامة ^(١).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٢٥١] ٤- الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن البرنطي، عن رجل من خزاعة، عن الأسلمي، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تعلموا العربية فانها كلام الله الذي يكلم به خلقه ونظفوا الماضغين وبلغوا بالحنواتيم ^(٢).

الماضغان: اصول اللحين عند منبت الأضراس .

[٨٢٥٢] ٥- الصدوق باسناده المتصل إلى خبر الشامي أنه سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن كلام أهل الجنة؟ فقال: كلام أهل الجنة بالعربية، وسأله عن كلام أهل النار؟ فقال: بالمجوسية، الحديث ^(٣).

[٨٢٥٣] ٦- الصدوق، عن الطالقاني، عن أحمد بن اسحاق المدائني، عن أبي قلابة عبد الملك بن محمد، عن غانم بن الحسن السعدي، عن مسلم بن خالد المكي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: ما أنزل الله تبارك وتعالى كتاباً ولا وحياً إلا بالعربية فكان يقع في مسامع الأنبياء بألسنة قومهم وكان يقع في مسامع نبينا ﷺ بالعربية فاذا كلم به قومهم كلمهم بالعربية فيقع في مسامعهم بلسانهم، وكان أحد

(١) الكافي: ٢٤٦/٨ ح ٣٤٢.

(٢) الخصال: ٢٥٨/١ ح ١٣٤.

(٣) عيون اخبار الرضا عليه السلام: ٤٦/١.

لا يخاطب رسول الله ﷺ بأي لسان خاطبه إلا وقع في مسامعه بالعربية كل ذلك
يترجم جبرئيل عليه السلام له وعنه تشریفاً من الله ﷻ له ﷺ (١).

[٨٢٥٤] ٧- الطوسي، عن المفيد، عن علي بن محمد بن رباح، عن أبيه، عن أبي علي
الحسن بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر
محمد بن علي بن الحسين عليه السلام قال: إن أبا ذر وسلمان خرجا في طلب رسول الله ﷺ،
فقبل لهما: أنه توجه إلى ناحية قبا، فاتبعاه فوجدان ساجداً تحت شجرة فجلسا
ينتظرانه حتى ظنا أنه نائم فأهويا ليوقظاه فرفع رأسه إليهما ثم قال: قد رأيت مكانكما
وسمعت مقاتلكما ولم أكن راقداً، إن الله بعث كل نبي كان قبلي إلى أمته بلسان قومه
ويعثني إلى كل أسود وأحمر بالعربية وأعطاني في أمي خمس خصال لم يعطها نبياً كان
قبلي: نصرني بالرعب تسمع بي القوم وبيني وبينهم مسيرة شهر فيؤمنون بي وأحل لي
الغنم وجعل لي الأرض مسجداً وطهوراً أينما كنت منها أتيتم من تربتها وأصلي عليها
وجعل لكل نبي مسألة فسألوها إياها فأعطاهم ذلك في الدنيا وأعطاني مسألة فأخرت
مسألتني لشفاعة المؤمنين من أمي يوم القيامة ففعل ذلك وأعطاني جوامع العلم
ومفاتيح الكلام ولم يعط ما أعطاني نبياً قبلي، فسألتني بالغة إلى يوم القيامة لمن لقي الله
لا يشرك به شيئاً مؤمناً بي موالياً لوصي محباً لأهل بيتي (٢).

[٨٢٥٥] ٨- ابن شعبة الحراني رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام أنه قال: أول من شق لسانه
بالعربية اسماعيل بن إبراهيم عليه السلام وهو ابن ثلاث عشرة سنة وكان لسانه على لسان
أبيه وأخيه فهو أول من نطق بها وهو الذبيح (٣).

[٨٢٥٦] ٩- الراوندي رفعه وقال: روي عن أبي اسماعيل السندي قال: سمعت بالهندان

(١) علل الشرايع: ١٢٦ ح ٨.

(٢) أمالي الطوسي: المجلس الثاني ح ٥٦/٥٠ الرقم ٨١.

(٣) تحف العقول: ٢٩٧.

لله في العرب حجة فخرجت منها في الطلب فدللت على الرضا عليه السلام فقصدته فدخلت عليه وأنا لأحسن من العربية كلمة ، فسلمت بالسندية فرد علي بلغتي ، فجعلت أكلمه بالسندية وهو يجيبني بالسندية ، فقلت له : إني سمعت بالسند ان لله حجة في العرب فخرجت في الطلب ، فقال بلغتي : نعم أنا هو ثم قال : فسل عما تريد ، فسألته عما أردته فلما أردت القيام من عنده قلت : إني لأحسن العربية فادع الله أن يلهمنيها لأتكلم بها مع أهلها ، فمسح يده على شفتي فتكلمت بالعربية من وقتي ^(١) .

[٨٢٥٧] ١٠ - المجلسي نقلاً من كتاب نفحات الأزهار عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال :

سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : هبط علي جبرئيل فقال : يا محمد ان لكل شيء سيداً فسيد البشر آدم وسيد ولد آدم أنت وسيد الروم صهيب وسيد فارس سلمان وسيد الحبش بلال وسيد الشجر السدر وسيد الطير النسر وسيد الشهر رمضان وسيد الأيام يوم الجمعة وسيد الكلام العربية وسيد العربية القرآن وسيد القرآن سورة البقرة ^(٢) .

الرواية نقلت من طرق العامة كما يشهد متنها .

(١) الخراييج : ١/٣٤٠ ح ٥ . ونقل عنه في بحار الأنوار : ٥٠/٤٩ .

(٢) بحار الأنوار : ٣٠/٦١ .

العِرض

- [٨٢٥٨] ١- الكليني، عن محمد بن علي، عن معمر رفعه قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه في بعض خطبه: إن أفضل الفعال صيانة العِرض بالمال^(١).
- [٨٢٥٩] ٢- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب إلى الحارث الهمداني: ... ولا تجعل عِرضك غرضاً لنبال القول ولا تحدث الناس بكل ما سمعت به فكفى بذلك كذباً^(٢).
- [٨٢٦٠] ٣- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الجود حارس الأعراض...^(٣).
- [٨٢٦١] ٤- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: من ضنَّ بعِرضه فليدع المراء^(٤).
- [٨٢٦٢] ٥- الديلمي رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: إذا رُق العِرض استصعب جمعه^(٥).
- [٨٢٦٣] ٦- الديلمي رفعه إلى الرضا عليه السلام أنه قال: ... والبخل يمزق العِرض...^(٦).
- [٨٢٦٤] ٧- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: أفضل الغنى ما صين به العِرض^(٧).

(١) الكافي: ٤٩/٤ ح ١٤.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٦٩.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٢١١.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٦٢.

(٥) أعلام الدين: ٣٠٣.

(٦) أعلام الدين: ٣٠٨.

(٧) غرر الحكم: ح ٣٠٣٨.

- [٨٢٦٥] ٨ - وعنه عليه السلام : أبخل الناس بعرضه أسخاهم بعرضه ^(١) .
- [٨٢٦٦] ٩ - وعنه عليه السلام : لم يذهب من مالك ما وقى عرضك ^(٢) .
- [٨٢٦٧] ١٠ - وعنه عليه السلام : من بذل عرضه ذل ^(٣) .
- [٨٢٦٨] ١١ - وعنه عليه السلام : من بذل عرضه حقر ^(٤) .
- [٨٢٦٩] ١٢ - وعنه عليه السلام : من صان عرضه وقر ^(٥) .
- [٨٢٧٠] ١٣ - وعنه عليه السلام : من كرم عليه عرضه هان عليه المال ^(٦) .
- [٨٢٧١] ١٤ - وعنه عليه السلام : من اللؤم أن يصون الرجل ماله ويبذل عرضه ^(٧) .
- [٨٢٧٢] ١٥ - وعنه عليه السلام : ما صان الأعراض كالأعراض عن الدنيا وسوء الأغراض ^(٨) .
- [٨٢٧٣] ١٦ - وعنه عليه السلام : وقَّ عرضك بعرضك تكرم وتفضل تخدّم واخلم تقدّم ^(٩) .
- [٨٢٧٤] ١٧ - وعنه عليه السلام : وفور العرض بابتذال المال وصلاح الدين بإفساد الدنيا ^(١٠) .
- [٨٢٧٥] ١٨ - وعنه عليه السلام : لاتفعل ما يشين العرض والاسم ^(١١) .
- [٨٢٧٦] ١٩ - المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... وأفضل المال ما وقى به العرض وقضيت به الحقوق ^(١٢) .
- [٨٢٧٧] ٢٠ - المجلسي رفعه وقال : سُئل من الحسن بن علي عليه السلام عن الصمت؟ فقال : هو ستر العمى وزين العرض وفاعله في راحة وجليسه آمن ^(١٣) .

(١) - (١١) غرر الحكم: ح ٣١٩٠ و ٧٥٤٧ و ٧٦٨١ و ٧٩٢٨ و ٧٩٢٩ و ٨٦٣٥ و ٩٣٤٤ و ٩٦٩٨ و

١٠١١٠ و ١٠١٢٥ و ١٠٢٢٧ .

(١٢) بحار الأنوار: ٧/٧٥ ح ٦٠ .

(١٣) بحار الأنوار: ١١١/٧٥ .

عرض الأعمال

[٨٢٧٨] ١- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر ابن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبد الحميد الطائي، عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله ﷻ: ﴿اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾^(١) قال: هم الأئمة^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٢٧٩] ٢- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: مالكم تسوون رسول الله ﷺ؟ فقال رجل: كيف نسوؤه؟ فقال: أما تعلمون أن أعمالكم تعرض عليه، فاذا رأى فيها معصية ساءه ذلك فلا تسووا رسول الله ﷻ وسرّوه^(٣).

الرواية موثقة سنداً.

[٨٢٨٠] ٣- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إن الأعمال تعرض على رسول الله ﷺ أبراها وفجارها^(٤).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٢٨١] ٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد،

(١) سورة التوبة: ١٠٦.

(٢) الكافي: ٢١٩/١ ح ٢.

(٣) الكافي: ٢١٩/١ ح ٣.

(٤) الكافي: ٢٢٠/١ ح ٦.

عن القاسم بن محمد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تعرض الأعمال على رسول الله ﷺ أعمال العباد كل صباح أبراها وفجّارها فاحذروها وهو قول الله تعالى : ﴿اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله﴾ وسكت ^(١).

[٨٢٨٢] ٥ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد ، عن الزيات ، عن عبد الله بن أبان الزيات وكان مكيناً عند الرضا عليه السلام قال : قلت للرضا عليه السلام : ادع الله لي ولأهل بيتي فقال : أولست أفعل ؟ والله إن أعمالكم لتعرض عليّ في كلّ يوم وليلة قال : فاستعظمت ذلك ، فقال لي : أما تقرأ كتاب الله ﷻ ؟ ﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾ قال : هو والله علي بن أبي طالب عليه السلام ^(٢).

[٨٢٨٣] ٦ - الصدوق ، عن أبيه ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن أبي سعيد الآدمي ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن أبا الخطاب كان يقول : إن رسول الله تعرض عليه أعمال أمته كل خميس فقال أبو عبد الله عليه السلام : ليس هكذا ولكن رسول الله تعرض عليه أعمال امته كلّ صباح أبراها وفجّارها فاحذروا وهو قول الله ﷻ : ﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾ وسكت . قال أبو بصير : إنما عن الأئمة عليهم السلام ^(٣).

[٨٢٨٤] ٧ - الصدوق عن أبي الحسن ، عن علي بن أحمد الطبري ، عن أبي سعيد ، عن خراش ، عن أنس قال قال رسول الله ﷺ : حياتي خير لكم ومماتي خير لكم ، أما حياتي فتحدثوني وأحدثكم وأما موتي فتعرض عليّ أعمالكم عشية الاثنين والخميس فما كان من عمل صالح حمدت الله عليه وما كان من عمل سييء استغفرت الله لكم ^(٤).

(١) الكافي : ٢١٩/١ ح ١ .

(٢) الكافي : ٢١٩/١ ح ٤ .

(٣) معاني الأخبار : ٣٩٢ .

(٤) معاني الأخبار : ٤١٠ .

[٨٢٨٥] ٨ - الصدوق رفعه إلى النبي ﷺ أنه قال : حياتي خير لكم ومماتي خير لكم ،

قالوا : يا رسول الله وكيف ذلك ؟ فقال ﷺ : أما حياتي ، فإن الله ﷻ يقول : ﴿وما كان ليعذبهم وأنت فيهم﴾ وأما مفارقتي إياكم فإن أعمالكم تعرض علي كل يوم فما كان من حسن استزدت الله لكم وما كان من قبيح استغفرت الله لكم . قالوا : وقد رمت يا رسول الله ؟ يعنون صرت ربيعاً ، فقال : كَلَّا إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَرَّمَ لِحُومَنَا عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَطْعَمَ شَيْئاً مِنْهَا^(١)

[٨٢٨٦] ٩ - الطوسي ، عن المفيد ، عن أبي الحسن علي بن بلال ، عن علي بن سليمان ، عن

أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد السيارى ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن سعيد ابن مسلم ، عن داود بن كثير الرقي قال : كنت جالساً عند أبي عبد الله ﷺ إذ قال مبتدئاً من قبل نفسه : يا داود لقد عرضت علي أعمالكم يوم الخميس فرأيت فيما عرض علي من عملك صلتك لابن عمك فلان فسرتني ذلك ، أتني علمت صلتك له أسرع لفناء عمره وقطع أجله ، قال داود : وكان لي ابن عم معانداً ناصباً خبيثاً بلغني عنه وعن عياله سوء حال ، فصككت له نفقة قبل خروجي إلى مكة ، فلما صرت في المدينة أخبرني أبو عبد الله ﷺ بذلك^(٢) .

[٨٢٨٧] ١٠ - الطوسي باسناده عن ابراهيم الأحمري ، عن محمد بن الحسن ويعقوب بن

يزيد وعبد الله بن الصلت والعباس بن معروف وأيوب والقاسم ومحمد بن عيسى ومحمد بن خالد وغيرهم ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن اذينة قال : كنت عند أبي عبد الله ﷺ فقلت : جعلت فداك أخبرني عن قول الله ﷻ : ﴿وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾ قال : إيتانا عنى^(٣) .

(١) الفقيه : ١٢١/١ .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الرابع عشر ح ٤١٣/٧٧ الرقم ٩٢٩ .

(٣) أمالي الطوسي : المجلس الرابع عشر ح ٤٠٩/٦٦ الرقم ٩١٨ .

ونقلها الصفار بسند صحيح في بصائر الدرجات : ٤٢٧ ح ١ .

[٨٢٨٨] ١١ - الطوسي ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البرزوفري ، عن الشيخ أبي القاسم حسين بن روح قال : اختلف أصحابنا في التفويض وغيره فمضيت إلى أبي طاهر بن بلال في أيام استقامته فعرفته الخلاف فقال : أخربي فأخرته أياماً ، فعدت إليه فأخرج إليّ حديثاً بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أراد أمراً عرض على رسول الله ﷺ ثم أمير المؤمنين عليه السلام واحداً بعد واحد إلى أن ينتهي إلى صاحب الزمان عليه السلام ثم يخرج إلى الدنيا وإذا أراد الملائكة أن يرفعوا إلى الله ﷻ عملاً عرض على صاحب الزمان عليه السلام ثم يخرج على واحد واحد إلى أن يعرض على رسول الله ﷺ ثم يعرض على الله ﷻ فما نزل من الله فعلى أيديهم وما عرج إلى الله فعلى أيديهم وما استغنوا عن الله ﷻ طرفه عين ^(١) .

[٨٢٨٩] ١٢ - الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن ادريم بن الحر ، عن معلى بن خنيس ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : ﴿اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾ قال : هو رسول الله ﷺ والأئمة عليهم السلام تعرض عليهم أعمال العباد كل خميس ^(٢) .
الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٢٩٠] ١٣ - الصفار ، عن أحمد بن موسى ، عن الحسن بن علي الخشاب ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : ﴿قل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾ قال : هم الأئمة تعرض عليهم أعمال العباد كل يوم إلى يوم القيامة ^(٣) .

(١) الغيبة : ٢٣٨ .

(٢) بصائر الدرجات : ٤٢٧ ح ٢ .

(٣) بصائر الدرجات : ٤٢٧ ح ٤ .

[٨٢٩١] ١٤ - الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن

الفضيل ، عن أبي الحسن عليه السلام في هذه الآية ﴿ قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله
والمؤمنون ﴾ قال : نحن هم ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٢٩٢] ١٥ - الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن

سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن عبد الحميد الطائي ، عن يعقوب بن شعيب الميثمي
قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى : ﴿ اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله
والمؤمنون ﴾ قال : هم الأئمة ^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٢٩٣] ١٦ - الصفار ، عن أحمد بن علي بن فضال ، عن أبيه ، عن ابن بكير قال : سئلت

أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى : ﴿ قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله
والمؤمنون ﴾ قال : تريد أن تروي عليّ هو الذي في نفسك ^(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٢٩٤] ١٧ - الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن الحسين ، عن حماد بن

عيسى ، عن حريز ، عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الأعمال
تعرض على رسول الله ﷺ ؟ قال : ما فيه شك ثم تلا هذه الآية قال : ﴿ اعملوا
فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ﴾ قال : إن الله شهداء في أرضه ^(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٢٩٥] ١٨ - الصفار ، عن الهيثم النهدي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن أبان قال : قلت

(١) بصائر الدرجات: ٤٢٧ ح ٥ .

(٢) بصائر الدرجات: ٤٢٨ ح ١١ .

(٣) بصائر الدرجات: ٤٢٩ ح ٤ .

(٤) بصائر الدرجات: ٤٣٠ ح ٧ .

للرضا عليه السلام وكان بيني وبينه شيء ، ادع الله لي ولمواليك ، فقال : والله أن أعمالكم لتعرض عليّ في كل خميس ^(١) .

[٨٢٩٦] ١٩ - الصفار ، عن محمد بن علي بن سعيد الزيات ، عن عبد الله بن أبان قال : قلت للرضا عليه السلام : إن قوماً من مواليك سئلوني أن تدعو الله لهم فقال : والله إنّي لتعرض عليّ في كل يوم أعماهم ^(٢) .

[٨٢٩٧] ٢٠ - الصفار ، عن أحمد بن الحسين ، عن أبيه ، عن عبد الكريم بن يحيى الخثعمي ، عن بريد العجلي قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام ﴿اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾ قال : ما من مؤمن يموت ولا كافر فتوضع في قبره حتى تعرض عمله على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى علي عليه السلام فهلمّ جرّاً إلى آخر من فرض الله طاعته على العباد ^(٣) .

الروايات في هذا المجال متعددة كثيرة ، بل متواترة فراجع إن شئت الكافي : ٢١٩/١ ، وتفسير العياشي : ١٠٨/٢ ، وبصائر الدرجات : ٤٢٤ ، ووسائل الشيعة : ٣٨٦/١١ ، (١٠٧/١٦ طبع آل البيت) ومستدرک الوسائل : ١٦١/١٢ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٣٠١/١٣ ، وكتابنا ألف حديث في المؤمن : ٢٣٢ ، وغيرها من كتب الأخبار .

(١) و(٢) بصائر الدرجات : ٤٣٠ ح ٨ و ١١ .

(٣) بصائر الدرجات : ٤٢٨ ح ٨ .

العرفان *

[٨٢٩٨] ١- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عبد الرحمن ابن أبي نجران ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي مريم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من قتل دون مظلمته فهو شهيد ثم قال : يا أبا مريم هل تدري ما دون مظلمته ؟ قلت : جعلت فداك الرجل يقتل دون أهله ودون ماله وأشباه ذلك ، فقال : يا أبا مريم إن من الفقه عرفان الحق ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٢٩٩] ٢- الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن جمهور ، عن حماد بن عيسى ، عن عبد المؤمن ، عن سالم قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله ﷻ : ﴿ تَمَّ أَوْرَثْنَا الْكُتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنُ اللَّهِ ﴾ ^(٢) قال : السابق بالخيرات : الإمام والمقتصد : العارف للإمام والظالم لنفسه : الذي لا يعرف الإمام ^(٣) .

[٨٣٠٠] ٣- الكليني ، عن الحسين ، عن معلى ، عن الوشاء ، عن عبد الكريم ، عن سليمان ابن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قوله تعالى ﴿ تَمَّ أَوْرَثْنَا الْكُتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ فقال : أي شيء تقولون أنتم ؟ قلت : نقول : أنها في

(*) يطلق غالباً في الروايات لمن عَرَفَ ولاية الأئمة المعصومين عليهم السلام وإمامتهم .

(١) الكافي: ٥٢/٥ ح ٢ .

(٢) سورة فاطر: ٣٢ .

(٣) الكافي: ٢١٤/١ ح ١ .

الفاطميين ، قال : ليس حيث تذهب ليس يدخل في هذا من أشار بسيفه ودعا الناس إلى خلاف ، فقلت : فأَيُّ شيء الظالم لنفسه ؟ قال : الجالس في بيته لا يعرف حق الإمام والمقتصد : العارف بحق الإمام والسابق بالخيرات : الإمام ^(١) .

[٨٣٠١] ٤ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن اورمة ، عن محمد بن عمرو ، عن حسين بن أحمد المنقري ، عن يونس بن ظبيان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إمش أمام جنازة المسلم العارف ولا تمس أمام جنازة الجاحد فإنَّ أمام جنازة المسلم ملائكة يسرعون به إلى الجنة وأنَّ أمام جنازة الكافر ملائكة يسرعون به إلى النار ^(٢) .

[٨٣٠٢] ٥ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن النعمان ، عن محمد بن مروان ، عن فضيل بن يسار قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : من مات وليس له إمام فبيته ميتة جاهلية ومن مات وهو عارف لإمامه لم يضره تقدم هذا الأمر أو تأخر ومن مات وهو عارف لإمامه كان كمن هو مع القائم في فسطاطه ^(٣) .

[٨٣٠٣] ٦ - الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد ، عن غير واحد ، عن أبان بن عثمان ، عن الفضيل بن يسار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن نكاح الناصب؟ فقال : لا والله ما يحل ، قال فضيل : ثمَّ سألته مرة أخرى فقلت : جعلت فداك ما تقول محمد عليه السلام في نكاحهم قال : والمرأة عارفة ؟ قلت : عارفة ، قال : إنَّ العارفة لا توضع إلاَّ عند عارف ^(٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٣٠٤] ٧ - الصدوق بإسناده إلى علل ابن سنان ، عن الرضا عليه السلام قال : حرم الله عقوق

(١) الكافي : ٢١٤/١ ح ٢ .

(٢) الكافي : ١٦٩/٣ ح ٢ .

(٣) الكافي : ٣٧١/١ ح ٥ .

(٤) الكافي : ٣٥٠/٥ ح ١١ .

الوالدين لما فيه من الخروج عن التوقير [من التوفيق] لطاعة الله ﷺ والتوقير للوالدين وتجنب كفر النعمة وإبطال الشكر وما يدعو في ذلك إلى قلة النسل وانقطاعه ، لما في العقوق من قلة توقير الوالدين والعرفان بحقوقها وقطع الأرحام والزهده من الوالدين في الولد وترك التربية بعلته ترك الولد برّها (١) .

[٨٣٠٥] ٨ - الصدوق بإسناده إلى حمزة بن حمران قال : قال أبو عبد الله ﷺ : يقتل حفدي بأرض خراسان في مدينة يقال لها طوس ، من زاره إليها عارفاً بحقه أخذته بيدي يوم القيامة وأدخلته الجنة وإن كان من أهل الكبائر ، قال : قلت : جعلت فداك وما عرفان حقه ؟ قال : يعلم أنه إمام مفترض الطاعة ، غريب شهيد ، من زاره عارفاً بحقه أعطاه الله ﷻ أجر سبعين شهيداً ممن استشهد بين يدي رسول الله ﷺ على حقيقة (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٣٠٦] ٩ - الطوسي بإسناده إلى علي بن الحسن بن فضال ، عن محمد بن علي ، عن أبي جميلة ، عن سندي ، عن الفضيل بن يسار قال : سألت أبا جعفر ﷺ عن المرأة العارفة هل أزوجها الناصب ؟ قال : لا ، لأنّ الناصب كافر ، قال : فأزوجها الرجل غير الناصب ولا العارف ؟ فقال : غيره أحبّ إليّ منه (٣) .

[٨٣٠٧] ١٠ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنه قال : العارف من عرف نفسه فأعتقها ونزّها عن كلّ ما يُبعدها ويؤبّقها (٤) .

(١) عيون اخبار الرضا ﷺ : ٩١/٢ .

(٢) الفقيه : ٥٨٤/٢ ح ٣١٩٠ .

(٣) التهذيب : ٣٠٣/٧ ح ٢١ .

(٤) غرر الحكم : ح ١٧٨٨ .

العزّة

[٨٣٠٨] ١ - الكليني ، عن محمد بن الحسين ، عن ابراهيم بن اسحاق الأحمر ، عن عبد الله بن حماد الأنصاري ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي الحسن الأحمسي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله ﷻ فوّض إلى المؤمن أموره كلّها ولم يفوّض إليه أن يكون ذليلاً أما تسمع قول الله ﷻ يقول : ﴿ والله العزّة ولسوله وللمؤمنين ﴾ ^(١) فالمؤمن يكون عزيزاً ولا يكون ذليلاً ثمّ قال : إن المؤمن أعزّ من الجبل إن الجبل يستقل منه بالمعاول والمؤمن لا يستقل من دينه شيء ^(٢) .

روياها الشيخ الطوسي في التهذيب : ١٦٦/٦ ح ١٦ .

[٨٣٠٩] ٢ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال قال أبو عبد الله عليه السلام : إن الله ﷻ فوّض إلى المؤمن أموره كلّها ولم يفوّض إليه أن يذل نفسه ألم تسمع لقول الله ﷻ ﴿ والله العزّة ولسوله وللمؤمنين ﴾ فالمؤمن ينبغي أن يكون عزيزاً ولا يكون ذليلاً يعزه الله بالإيمان والإسلام ^(٣) .

الرواية موثقة سنداً .

[٨٣١٠] ٣ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن

(١) سورة المنافقين : ٧ .

(٢) الكافي : ٦٣/٥ ح ١ .

(٣) الكافي : ٦٣/٥ ح ٢ .

محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وآله « محمد رسول الله » وكان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام « الله الملك » وكان نقش خاتم أبي عليه السلام « العزّة لله » (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٣١١] ٤- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن حسان ، عن عمّه عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الغنى والعزّ يجولان فإذا ظفرا بموضع التوكل أو طنا .

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن علي ، عن علي بن حسان مثله (٢) .

[٨٣١٢] ٥- الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن العباس ابن عامر ، عن العزمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سيأتي على الناس زمان لا ينال الملك فيه إلا بالقتل والتجبر ولا الغنى إلا بالغصب والبخل ولا المحبة إلا باستخراج الدين واتباع الهوى فن أدرك ذلك الزمان فصر على الفقر وهو يقدر على الغنى وصر على البغضة وهو يقدر على المحبة وصر على الذل وهو يقدر على العزّ آتاه الله ثواب خمسين صديقاً ممن صدق بي (٣) .

[٨٣١٣] ٦- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عثمان بن عيسى ، عن العلاء بن الفضيل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : العزّ رداء الله والكبر إزاره ، فن تناول شيئاً منه أكبّه الله في جهنم (٤) .

الرواية موثقة سنداً .

(١) الكافي: ٤٧٣/٦ ح ١ .

(٢) الكافي: ٦٤/٢ ح ٣ .

(٣) الكافي: ٩١/٢ ح ١٢ .

(٤) الكافي: ٣٠٩/٢ ح ٣ .

[٨٣١٤] ٧ - الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن عبد المؤمن الأنصاري، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى أعطى المؤمن ثلاث خصال: العز في الدنيا والآخرة والفلح في الدنيا والآخرة والمهابة في صدور الظالمين ^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٣١٥] ٨ - الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام في الخطبة الوسيلة: ... ومن يطلب العزّ بغير حق يذلّ... ^(٢).

[٨٣١٦] ٩ - الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اني لأرحم ثلاثة وحق لهم أن يرحموا: عزيز أصابته مذلة بعد العزّ وغني أصابته حاجة بعد الغنى وعالم يستخف به أهله والجهلة ^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٣١٧] ١٠ - الصدوق، عن الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن محمد بن الحسن بن دريد، عن أبي حاتم، عن العتيبي يعني محمد بن عبيد الله، عن أبيه قال: واخبرنا عبد الله بن شبيب، عن زكريا بن يحيى المنقري، عن العلاء بن محمد بن الفضل، عن أبيه، عن جده قال: قال قيس بن عاصم: وفدت مع جماعة من بني تميم إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فدخلت وعنده الصلصال بن الدهمس فقلت: يا نبي الله عظنا موعظة نتنتفح بها فإننا قوم نعمر في البرية، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا قيس إن مع العزّ ذلاً وأن مع الحياة موتاً وأن مع الدنيا آخرة وأن لكل شيء حسيباً وعلى كل شيء رقيباً وأن لكل حسنة ثواباً

(١) الكافي: ٢٣٤/٨ ح ٣١٠.

(٢) الكافي: ٢٠/٨.

(٣) الخصال: ٨٦/١ ح ١٨.

ولكل سيئة عقاباً ولكل أجل كتاباً وأنه لا بدّ لك يا قيس من قرين يدفن معك وهو حي وتدفن معه وأنت ميت فإن كان كريماً أكرمك وإن كان لثيماً أسلمك ثم لا يحشر إلا معك ولا تبعث إلا معه ولا تسأل إلا عنه فلا تجعله إلا صالحاً فإنه إن صلح أنست به وإن فسد لا تستوحش إلا منه وهو فعلك ، فقال : يا نبي الله أحب أن يكون هذا الكلام في أبيات من الشعر نفخر به على من يلينا من العرب وندخره فأمر النبي ﷺ من يأتيه بحسان بن ثابت قال : فأقبلت أفكر فيما اشبه هذه العظة من الشعر فاستتب لي القول قبل مجيء حسان فقلت : يا رسول الله قد حضرتني أبيات أحسبها توافق ما تريد فقلت لقيس بن عاصم :

تخير خليطاً من فعالك إنما قرين الفتى في القبر ما كان يفعل
ولابدّ بعد الموت من أن تعده ليوم ينادى المرء فيه فيقبل
فإن كنت مشغولاً بشيء فلا تكن بغير الذي يرضى به الله تشغل
فلن يصحب الإنسان من بعد موته ومن قبله إلا الذي كان يعمل
ألا إنما الإنسان ضيف لأهله يقيم قليلاً بينهم ثم يرحل^(١)

[٨٣١٨] ١١ - الصدوق ، عن القطان ، عن السكري ، عن الجوهرى ، عن ابن عمارة ، عن أبيه قال قال الصادق عليه السلام : مطلوبات الناس في الدنيا الفانية أربعة : الغنى والدعة وقلة الاهتمام والعزّ ، فأما الغنى فوجود في القناعة فمن طلبه في كثرة المال لم يجده وأما الدعة فوجود في خفة المحمل فمن طلبها في ثقله لم يجدها وأما قلة الاهتمام فوجود في قلة الشغل فمن طلبها مع كثرة له لم يجدها وأما العزّ فوجود في خدمة الخالق فمن طلبه في خدمة المخلوق لم يجده^(٢) .

[٨٣١٩] ١٢ - الصدوق ، عن القطان ، عن السكوني ، عن الجوهرى ، عن ابن عمارة ،

(١) أمالي الصدوق : المجلس الأول ح ٥٠/٤ الرقم ٤ .

(٢) الخصال : ١٩٨/١ ح ٧ .

عن أبيه ، عن سفيان بن سعيد قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وكان والله صادقاً كما سمي يقول : ياسفيان عليك بالتقية فانها سنة ابراهيم الخليل عليه السلام وان الله ﷻ قال لموسى وهارون عليه السلام : ﴿ اذهبوا إلى فرعون انّنه طغى فقولوا له قولاً ليناً لعله يتذكر أو يخشى ﴾ يقول الله ﷻ كنياه وقولاه يا أبا مصعب وأن رسول الله ﷺ كان إذا أراد سفراً ورى بغيره ، وقال عليه السلام : أمرني ربي بمداواة الناس كما أمرني بأداء الفرائض ولقد أدبه الله ﷻ بالتقية فقال : ﴿ ادفع بالتّي هي أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه وليّ حميم وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم ﴾ يا سفيان من استعمل التقية في دين الله فقد تسمن الذروة العليا من العزّ ، انّ عزّ المؤمن في حفظ لسانه ومن لم يملك لسانه ندم ، الخبر ^(١) .

[٨٣٢٠] ١٣ - الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام أنّه قال : كفارات المجالس أن تقول عند قيامك منها « سبحان ربك ربّ العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين » ^(٢) .

[٨٣٢١] ١٤ - الطوسي ، عن المفيد ، عن الجعابي ، عن ابن عقدة ، عن الحسن بن جعفر ، عن طاهر بن مدرار ، عن رزين بن انس قال : سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول : لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون كامل العقل ولا يكون كامل العقل حتى يكون فيه عشر خصال : الخير منه مأمول والشر منه مأمون يستقل كثير الخير من نفسه ويستكثر قليل الخير من غيره ويستكثر قليل الشر من نفسه ويستقل كثير الشر من غيره لا يتبرم بطلب الحوائج قبله ولا يسام من طلب العلم عمره ، الذل أحبّ إليه من العزّ والفقير أحبّ إليه من الغنى ، حسبه من الدنيا قوت ، والعاشرة وما العاشرة ، لا يلقى أحداً إلا قال : هو خير مني وأتقى ، إنّما الناس رجلان رجل خير منه وأتقى

(١) معاني الأخبار : ٣٨٥ - ٢٠ .

(٢) الفقيه : ٣٧٩/٣ ح ٤٣٣٥ .

وآخر شر منه وأدنى فاذا لقي الذي هو خير منه وأتقى تواضع له ليلحق به وإذا لقي الذي هو شر منه وأدنى قال: لعل شر هذا ظاهر وخيره باطن فإذا فعل ذلك علا وساد أهل زمانه^(١).

[٨٣٢٢] ١٥- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... ولا عزّ كالحلم...^(٢).

[٨٣٢٣] ١٦- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: لا شرف أعلى من الإسلام ولا عزّ أعزّ من التقوى...^(٣).

[٨٣٢٤] ١٧- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: مَنْ تَعَزَّزَ بِاللَّهِ لَمْ يُذَلَّهُ سُلْطَانٌ^(٤).

[٨٣٢٥] ١٨- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: العزّ من اليأس^(٥).

[٨٣٢٦] ١٩- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: من اعتزّ بغير الله أهلكه العزّ^(٦).

[٨٣٢٧] ٢٠- أبو منصور أحمد بن علي الطبرسي رفعه إلى ثابت البناني قال: كنت حاجاً

وجامعة عباد البصرة مثل أيوب السجستاني وصالح المري وعتبة الغلام وحبیب الفارسي ومالك بن دينار فلما أن دخلنا مكة رأينا الماء ضيقاً وقد اشتدّ بالناس العطش لقلّة الغيث ففزع إلينا أهل مكة والحجاج يسألونا أن نستسقي لهم فأتينا الكعبة وطفنا بها ثمّ سألنا الله خاضعين متضرّعين بها ، فنعنا الإجابة ، فبينما نحن كذلك إذا نحن بفتى قد أقبل قد أكرّبه أحرّانه وأفلقته أشجانها فطاف بالكعبة أشواطاً

(١) أمالي الطوسي: المجلس السادس ح ١٥٣/٥ الرقم ٢٥٣.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ١١٣.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧١.

(٤) غرر الحكم: ح ٨٠٣٤.

(٥) غرر الحكم: ح ٤٤٢.

(٦) غرر الحكم: ح ٨٢١٧.

ثم أقبل علينا فقال : يا مالك بن دينار ويا ثابت البناني ويا أيوب السجستاني ويا صالح المري ويا عتبة الغلام ويا حبيب الفارسي ويا سعد ويا عمر ويا صالح الأعمى ويا رابعة ويا سعدانة ويا جعفر بن سليمان ، فقلنا : لبيك وسعديك يا فتى ، فقال : أما فيكم أحد يحبه الرحمن ؟ فقلنا : يا فتى علينا الدعاء وعليه الإجابة فقال : ابعدوا من الكعبة فلو كان فيكم أحد يحبه الرحمن لأجابه ، ثم أتى الكعبة فخر ساجداً فسمعتة يقول في سجوده : « سيدي محبّك لي إلا سقيتهم الغيث » قال : فما استتم الكلام حتى أتاهم الغيث كأفواه القرب ، فقلت : يا فتى من أين علمت أنّه يحبك ؟ قال : لو لم يحبني لم يستزرنني فلما استزارني علمت أنّه يحبني فسألته بحبه لي فأجابني ثمّ ولىّ عتاً وانشأ يقول :

من عرف الربّ فلم تغنه	معرفة الرب فذاك الشقي
ما ضرّ في الطاعة ما ناله	في طاعة الله وماذا لقي
ما يصنع العبد بغير التقى	والعزّ كلّ العزّ للمتقى

فقلت : يا أهل مكة من هذا الفتى ؟ قالوا : علي بن الحسين بن علي بن

أبي طالب عليه السلام ^(١) .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار ،

ومنها : الوافي : ٧٣٣/٥ ، وألف حديث في المؤمن : ٢٣٣ .

العزلة

[٨٣٢٨] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن

داود المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال : إن قدرتم أن لا تعرفوا فافعلوا وما عليكم إن لم يثن الناس عليكم وما عليكم أن تكون مذموماً عند الناس إذا كنت محموداً عند الله تبارك وتعالى إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول : لا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين : رجل يزداد فيها كل يوم إحساناً ورجل يستدارك منيته بالتوبة وأتى له بالتوبة فوالله ان لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله عليه السلام منه عملاً إلا بولايتنا أهل البيت ألا ومن عرف حقنا أو رجا الثواب بنا ورضي بقوته نصف مد كل يوم وما يستربه عورته وما أكن به رأسه ، وهم مع ذلك والله خائفون وجلون ودوا أنه حظهم من الدنيا وكذلك وصفهم الله عليه السلام حيث يقول : ﴿والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة﴾^(١) ما الذي اتوا به اتوا والله بالطاعة مع المحبة والولاية وهم في ذلك خائفون أن لا يقبل منهم وليس والله خوفهم خوف شك فيما هم فيه من إصابة الدين ولكنهم خافوا أن يكونوا مقصرين في محبتنا وطاعتنا .

ثم قال : إن قدرت أن لا تخرج من بيتك فافعل فإن عليك في خروجك أن لا تغتاب ولا تكذب ولا تحسد ولا ترائي ولا تتصنع ولا تداهن .

ثم قال : نعم صومعة المسلم بيته يكف فيه بصره ولسانه ونفسه وفرجه ، أن من عرف نعمة الله بقلبه استوجب المزيد من الله عليه السلام قبل أن يظهر شكرها على لسانه ومن

ذهب يرى ان له على الآخر فضلاً فهو من المستكبرين ، فقلت له : إنما يرى ان له عليه فضلاً بالمعافية إذا رآه مرتكباً للمعاصي ؟ فقال : هيهات هيهات فلعله أن يكون قد غفر له ما أتى وأنت موقوف محاسب أما تلوت قصة سحرة موسى عليه السلام . ثم قال : كم من مغرور بما قد انعم الله عليه وكم من مستدرج بستر الله عليه وكم من مفتون بثناء الناس عليه ثم قال : اني لأرجو النجاة لمن عرف حقنا من هذه الأمة إلا لأحد ثلاثة : صاحب سلطان جائر وصاحب هوى والفاسق المعلن ثم تلا : ﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ﴾ ^(١) ثم قال : يا حفص الحب أفضل من الخوف ثم قال : والله ما أحب الله من أحب الدنيا ووالى غيرنا ومن عرف حقنا وأحبنا فقد أحب الله تبارك وتعالى فبكى رجل فقال : أتبكي لو أن أهل السماوات والأرض كلهم اجتمعوا يتضرعون إلى الله ﷻ أن ينجيك من النار ويدخلك الجنة لم يشفعوا فيك ثم كان لك قلب حتى لكنت أخوف الناس لله ﷻ في تلك الحال ثم قال له : يا حفص كن ذنباً ولا تكن رأساً يا حفص قال رسول الله ﷺ : من خاف الله كل لسانه .

ثم قال : بينا موسى بن عمران عليه السلام يعظ أصحابه إذ قام رجل فشق قميصه فواحى الله ﷻ إليه يا موسى قل له : لا تشق قميصك ولكن اشرح لي عن قلبك ثم قال : مر موسى بن عمران عليه السلام برجل من أصحابه وهو ساجد فانصرف من حاجته وهو ساجد على حاله فقال له موسى عليه السلام : لو كانت حاجتك بيدي لقضيتها لك فواحى الله ﷻ إليه يا موسى لو سجدت حتى ينقطع عنقه ما قبلته حتى يتحول عما أكره إلى ما أحب ^(٢) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[٨٣٢٩] ٢- الكليني ، عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى ، عن

(١) سورة آل عمران : ٣١ .

(٢) الكافي : ١٢٨/٨ ح ٩ .

رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال له رجل : جعلت فداك رجل عرف هذا الأمر ،
لزم بيته ولم يتعرّف إلى أحد من إخوانه ؟ قال : فقال : كيف يتفقّه هذا في دينه (١) .

[٨٣٣٠] ٣- الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن عمّه محمد بن أبي القاسم ، عن هارون بن
مسلم ، عن مسعدة بن زياد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال :
ثلاث موبقات : نكث الصفقة وترك السنة وفراق الجماعة . وثلاث منجيات : تكفُّ
لسانك وتبكي على خطيئتك وتلزم بيتك (٢) .

[٨٣٣١] ٤- الصدوق ، عن محمد بن موسى بن المتوكل ، عن الحميري ، عن ابراهيم بن
هاشم ، عن عبد الله بن ميمون ، عن جعفر بن محمد عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام
قال : قال عيسى بن مريم عليه السلام : طوبى لمن كان صمته فكراً ونظره عبراً ووسعه بيته
وبكى على خطيئته وسلم الناس من يده ولسانه (٣) .
الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٣٣٢] ٥- المفيد بإسناده إلى الحسن بن علي عليه السلام أنّه قال : لما حضرت أبي الوفاء أقبل
يوصي فقال : ... ثمّ إنّي أوصيك يا حسن - وكفى بك وصياً - بما أوصاني به
رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا كان ذلك يابنيّ فالزم بيتك وابك على خطيئتك ولا تكن الدنيا
أكبر همك ... (٤) .

[٨٣٣٣] ٦- ابن شعبة الحراني رفعه إلى الكاظم عليه السلام أنّه قال في وصيته لهشام : ... يا هشام
الصبر على الوحدة علامة قوة العقل ، فمن عقل عن الله تبارك وتعالى اعتزل أهل
الدنيا والراغبين فيها ورغب فيما عند ربّه وكان الله آنسه في الوحشة وصاحبه في
الوحدة وغناه في العيلة ومُعزّة في غير عشيرة ... (٥) .

(١) الكافي : ٣١/١ ح ٩ .

(٢) الخصال : ٨٥/١ ح ١٣ .

(٣) الخصال : ٢٩٥/١ ح ٦٢ .

(٤) أمالي المفيد : المجلس السادس والعشرون ح ٢٢٠/١ .

(٥) تحف العقول : ٣٨٧ .

[٨٣٣٤] ٧- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : طوبى لمن ذلّ في نفسه وطاب

كسبه وصلحت سريرته وحسنت خليقته وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من لسانه وعزل عن الناس شرّه ووسعته السنة ولم ينسب إلى البدعة^(١) .

[٨٣٣٥] ٨- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : العزلة أفضل شيم الأكياس^(٢) .

[٨٣٣٦] ٩- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : العزلة حسن التقوى^(٣) .

[٨٣٣٧] ١٠- المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... العزلة عبادة ...^(٤) .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت أكثر من هذا فراجع المحجة البيضاء :

٣/٤ ، وارشاد القلوب : ٩٩ ، وبحار الأنوار : ١٠٨/٦٧ ، ووسائل الشيعة :

٢٨٢/١١ ، ومستدرک الوسائل : ٣٨٣/١١ ، وجامع أحاديث الشيعة :

١٩٠/١٤ ، وهداية العلم : ٣٩٠ .

وقد مرّ منّا عنوان الاعتزال في محلّه .

(١) نهج البلاغة : الحكمة ١٢٣ .

(٢) غرر الحكم : ح ١٤١٤ .

(٣) غرر الحكم : ح ١١٠٩ .

(٤) بحار الأنوار : ١٠/٧٥ .

العزم

[٨٣٣٨] ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي يحيى الواسطي ، عن هشام بن سالم ودرست بن أبي منصور ، عنه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : الأنبياء والمرسلون على أربع طبقات : فبني منبأ في نفسه لا يعدو غيرها ونبي يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ولم يبعث إلى أحد وعليه إمام مثل ما كان إبراهيم على لوط عليه السلام ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل إلى طائفة قتلوا أو كثروا كيونس قال الله ليونس : ﴿ وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون ﴾ ^(١) قال : يزيدون ثلاثين الفاً وعليه إمام والذي يرى في نومه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو إمام مثل اولي العزم وقد كان إبراهيم عليه السلام نبياً وليس بإمام حتى قال الله : ﴿ إنني جاعلك للناس إماماً قال ومن ذريتي قال [الله] لا ينال عهدي الظالمين ﴾ ^(٢) من عبد صنماً أو وثناً لا يكون اماماً ^(٣) .

[٨٣٣٩] ٢ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن يحيى الخثعمي ، عن هشام ، عن ابن أبي يعفور قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : سادة النبيين والمرسلين خمسة وهم اولوا العزم من الرسل وعليهم دارت الرحى : نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وعلى جميع الأنبياء ^(٤) .
الرواية موثقة سنداً .

(١) سورة الصافات: ١٤٧.

(٢) سورة البقرة: ١٢٤.

(٣) الكافي: ١٧٤/١ ح ١.

(٤) الكافي: ١٧٥/١ ح ٣.

[٨٣٤٠] ٣- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن

عيسى، عن سماعة بن مهران قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول الله تعالى ﴿فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل﴾، فقال: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليه السلام قلت: كيف صاروا أولي العزم؟ قال: لأن نوحاً بعث بكتاب وشريعة وكل من جاء بعد نوح أخذ بكتاب نوح وشريعته ومنهاجه حتى جاء إبراهيم عليه السلام بالصحف وبعزيمة ترك كتاب نوح لا كفرة به فكل نبي بعد إبراهيم عليه السلام أخذ بشريعة إبراهيم ومنهاجه وبالصحف حتى جاء موسى بالتوراة وشريعته ومنهاجه وبعزيمة ترك الصحف وكل نبي جاء بعد موسى عليه السلام أخذ بالتوراة وشريعته ومنهاجه حتى جاء المسيح عليه السلام بالإنجيل وبعزيمة ترك شريعة موسى ومنهاجه فكل نبي جاء بعد المسيح أخذ بشريعته ومنهاجه حتى جاء محمد صلى الله عليه وآله وسلم فجاء بالقرآن وبشريعته ومنهاجه فحلاله حلال إلى يوم القيامة وحرامه حرام إلى يوم القيامة فهؤلاء أولوا العزم من الرسل عليه السلام (١).

الرواية موثقة سنداً.

[٨٣٤١] ٤- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن

يحيى، عن اسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لو أن أحدكم إذا ربح الريح أخذ منه الشيء فعزله فقال: هذا للحج، وإذا ربح أخذ منه وقال: هذا للحج، جاء أبان الحج وقد اجتمعت له نفقة، عزم الله فخرج ولكن أحدكم يربح الريح فينفقه فإذا جاء أبان الحج أراد أن يخرج ذلك من رأس ماله فيشقى عليه (٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٨٣٤٢] ٥- الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في توصيف المؤمن: ... يجب

في الله بفقته وعلمه ويقطع في الله بحزم وعزم... (٣).

(١) الكافي: ١٧/٢ ح ٢.

(٢) الكافي: ٢٨٠/٤ ح ١.

(٣) الكافي: ٢٢٩/٢ ح ٢.

[٨٣٤٣] ٦- الصدوق بإسناده إلى اسحاق بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إني قد وطلت نفسي على لزوم الحج كل عام بنفسي أو برجل من أهل بيتي بمالي ، فقال : وقد عزمت على ذلك ؟ قلت : نعم قد عزمت على ذلك ، فقال : إن فعلت ذلك فايقن بكثرة المال أو ابشر بكثرة المال ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٣٤٤] ٧- الصدوق ، عن الفامي وابن مسرور ، عن محمد بن جعفر بن بطة ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام : قال : سمعت أبي يحدث عن أبيه عليه السلام : أن رجلاً قام إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : يا أمير المؤمنين بما عرفت ربك ؟ قال : بفسخ العزم ونقض الهمم لما ان همت حال بيني وبين همي وعزمت فخالف القضاء عزمي فعلمت أن المدبر غيري ، قال : فبماذا شكرت نعماءه ؟ قال : نظرت إلى بلاء قد صرفه عني وأبلى به غيري فعلمت أنه قد أنعم عليّ فشكرته ، قال : فبماذا أحببت لقاءه ؟ قال : لما رأيته قد اختار لي دين ملائكته ورسله وانبيائه علمت أن الذي أكرمني بهذا ليس ينساني فاحببت لقاءه ^(٢) .

[٨٣٤٥] ٨- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لقائل بحضرته استغفر الله : نكلتك أمك أتدري ما الإستغفار ؟ إن الإستغفار درجة العليين وهو اسم واقع على ستة معان : أولها : الندم على ما مضى والثاني : العزم على ترك العود إليه أبداً والثالث : أن تؤدي إلى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله املس ليس عليك تبعة والرابع : أن تعتمد إلى كل فريضة عليك ضيعتها فتؤدي حقها والخامس : أن تعتمد إلى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالاحزان حتى يلصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد والسادس : أن تذيب الجسم ألم الطاعة كما أذقت حلاوة المعصية فعند ذلك تقول :

(١) الفقيه : ٢/٢١٨ ح ٢٢١٥ .

(٢) الخصال : ١/٣٣ ح ١ .

«استغفر الله»^(١).

[٨٣٤٦] ٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الحمد لله الذي شرع الاسلام فسهل شرائعه لمن ورده وأعزّ أركانه على من غالبه فجعله أمناً لمن عقله وسلماً لمن دخله وبرهاناً لمن تكلم به وشاهداً لمن خاصم به ونوراً لمن استضاء به وفهماً لمن عقل ولباً لمن تدبّر وآية لمن توسّم وتبصرة لمن عزم وعبرة لمن اتعظ ونجاة لمن صدق وثقة لمن توكل وراحة لمن فوّض وجنة لمن صبر فهو أبلغ المناهج وأوضح الولايج مُشرف المنار مُشرق الجوادّ مضيء المصابيح كريم المظهر رفيع الغاية جامع الحبلية متناقس السبقة شريف الفرسان، التصديق منهاجه والصالحات مناره والموت غايته والدنيا مضاره والقيامة حلبته والجنة سبقتة...^(٢).

[٨٣٤٧] ١٠- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب في وصيته للحسن عليه السلام: ... وإيّاك ومشاورة النساء فإن رأيهنّ إلى أفنّ وعزمهنّ إلى وهنّ...^(٣).

[٨٣٤٨] ١١- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: أصل العزم الحزم وثمرته الظفر^(٤).

[٨٣٤٩] ١٢- وعنه عليه السلام: تداوم داء الفترة في قلبك بعزيمة ومن كرى الغفلة في ناظره بيقظة^(٥).

[٨٣٥٠] ١٣- وعنه عليه السلام: ضادوا التواني بالعزم^(٦).

[٨٣٥١] ١٤- وعنه عليه السلام: على قدر الرأي تكون العزيمة^(٧).

[٨٣٥٢] ١٥- وعنه عليه السلام: عزيمة الخير تطفىء نار الشر^(٨).

[٨٣٥٣] ١٦- وعنه عليه السلام: من ساء عزمه رجح عليه سهمه^(٩).

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٤١٧.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٦.

(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٣٦.

(٤)-(٩) -غرر الحكم: ح ٣٠٩٥ و٤٥٦٢ و٥٩٢٧ و٦١٧٣ و٦٣٠٨ و٨٣١٥.

- [٨٣٥٤] ١٧ - وعنه عليه السلام : من الحزم قوة العزم^(١) .
- [٨٣٥٥] ١٨ - وعنه عليه السلام : من الحزم صحة العزم^(٢) .
- [٨٣٥٦] ١٩ - وعنه عليه السلام : لا تجتمع عزيمة ووليمة^(٣) .
- [٨٣٥٧] ٢٠ - المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... واعلم أنّ من الحزم العزم ...^(٤) .

(١) - (٣) غرر الحكم : ح ٩٢٦٣ و ٩٣٩٩ و ١٠٥٨٠ .

(٤) بحار الأنوار : ١٠/٧٥ ح ٦٨ .

العسل

[٨٣٥٨] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الخل العسل ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٣٥٩] ٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٣٦٠] ٣- الكليني ، عن محمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن سكين النخعي ، وكان تعبّد وترك النساء والطيب والطعام فكتب إلى أبي عبد الله عليه السلام يسأله عن ذلك ، فكتب إليه : أما قولك في النساء فقد علمت ما كان لرسول الله ﷺ من النساء ، وأما قولك في الطعام فكان رسول الله ﷺ يأكل اللحم والعسل ^(٣) .

الرواية حسنة سنداً .

[٨٣٦١] ٤- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن حماد بن عثمان ، عن محمد بن سوفة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

(١) الكافي: ٣٠٢/٢ ح ١ .

(٢) الكافي: ٣٢١/٢ ح ١ .

(٣) الكافي: ٣٢٠/٥ ح ٤ .

ما استشفى الناس بمثل العسل^(١) .

[٨٣٦٢] ٥- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن القاسم بن يحيى ،

عن جده الحسن بن راشد ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال

أمير المؤمنين عليه السلام : لعق العسل شفاء من كلّ داءٍ قال الله تعالى : ﴿ يخرج من بطونها

شرباً مختلف الوانه فيه شفاء للناس ﴾^(٢) وهو مع قراءة القرآن ومضغ اللبان

يذيب البلغم^(٣) .

[٨٣٦٣] ٦- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن

سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعجبه العسل^(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٣٦٤] ٧- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن جعفر ، عن محمد بن عيسى ،

عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن سكين ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان النبي صلى الله عليه وآله

يأكل العسل ويقول : آيات من القرآن ومضغ اللبان يذيب البلغم^(٥) .

الرواية حسنة سنداً .

[٨٣٦٥] ٨- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن حسان ،

عن موسى بن بكر ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : ما استشفى مريض بمثل العسل^(٦) .

[٨٣٦٦] ٩- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن

نوح بن شعيب ، عن ذكره عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال : من تغير عليه ماء الظهر

فينقع له اللبن الحليب والعسل^(٧) .

وروي مثلها في الكافي : ٦/٣٣٧ ح ٨ .

(١) الكافي : ٦/٣٣٢ ح ١ .

(٢) سورة النحل : ٦٩ .

(٣) - (٦) الكافي : ٦/٣٣٢ ح ٢ و ٣ و ٤ و ٥ .

(٧) الكافي : ٨/١٩١ ح ٢٢٢ .

[٨٣٦٧] ١٠- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان

الديلمي، عن هارون بن الجهم، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتى أمير المؤمنين عليه السلام بقوم لصوص قد سرقوا فقطع أيديهم من نصف الكف وترك الإبهام ولم يقطعها وأمرهم أن يدخلوا دار الضيافة وأمر بأيديهم أن تعالج، فأطعمهم السمن والعسل واللحم حتى يرثوا فدعاهم وقال: يا هؤلاء أن أيديكم قد سبقت إلى النار فإن تبتم وعلم الله منكم صدق النية تاب الله عليكم وجررتم أيديكم إلى الجنة وإن لم تفلعوا ولم تنتهوا عما أنتم عليه جرتكم أيديكم إلى النار^(١).

[٨٣٦٨] ١١- الصدوق بإسناده إلى الرضا عليه السلام أنه قال: قال رسول الله ﷺ: أن يكن في

شيء شفاء في شرطة حجام أو شربة عسل^(٢).

شرطة الحجام: الآلة التي يحجم بها.

[٨٣٦٩] ١٢- الصدوق بإسناده إلى الرضا عليه السلام أنه قال: قال رسول الله ﷺ: لا تردوا

شربة العسل على من أتاكم بها^(٣).

[٨٣٧٠] ١٣- الصدوق بإسناده إلى الرضا عليه السلام أنه قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: ثلاثة

يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم: قراءة القرآن والعسل واللبن^(٤).

[٨٣٧١] ١٤- الصدوق بإسناده إلى الرضا عليه السلام أنه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الطيب

نشرة والعسل نشرة والركوب نشرة والنظر إلى الخضرة نشرة^(٥).

[٨٣٧٢] ١٥- الشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله ﷺ أنه قال:

العسل شفاء يطرد الريح والحمتى^(٦).

(١) الكافي: ٢٢٦/٧ ح ٣٦.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣٥/٢ ح ٨٣.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣٦/٢ ح ٨٤.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣٨/٢ ح ١١١.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٢٠/٢ ح ١٢٠.

(٦) جامع الأحاديث: ١٠١.

[٨٣٧٣] ١٦- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب إلى عثمان بن حنيف الأنصاري

وهو عامله على البصرة وقد بلغه أنه دعي إلى وليمة قوم من اهلها فضى إليها :
 أما بعد يا ابن حنيف فقد بلغني أن رجلاً من فتية أهل البصرة دعاك إلى مأدبة
 فأسرعت إليها تستطاب لك الألوان وتنقل اليك الجفان وما ظننت انك تحجيب إلى
 طعام قوم عائلهم مجفؤً وغنيهم مدعواً فانظر إلى ما تقضه من هذا المقضم فما اشتبه
 عليك علمه فالفظه وما ايقنت بطيب وجوهه فقل منه . ألا وإن لكل مأموم إماماً
 يقتدي به ويستضيء بنور علمه ألا وإن إمامكم قد اكنى من دنياه بطمريه ومن طعمه
 بقرصيه ألا وانكم لاتقدرون على ذلك ولكن أعينوني بورع واجتهاد وعفة وسداد
 فوالله ما كئزت من دنياكم تبرأ ولا ادخرت من غنائها وفرأ ولا أعددت لبالي ثوبي
 طمراً ولا حزت من أرضها شبراً ولا أخذت منه إلا كقوت أتانٍ دبرةً ولهي في عيني
 أوهى وأهون من عصفية مقرة ، بلى كانت في أيدينا فذك من كل ما أظلمت السماء
 فشحت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس قوم آخرين ونعم الحكم الله وما أصنع
 بفدك وغير فدك والنفس مظانها في غد جدت تنقطع في ظلته آثارها وتغيب
 أخبارها وحفرة لوزيد في فسحتها واوسعت يدا حافرها لأضعفها الحجر والمدر
 وسد فرجها التراب المتراكم وإنما هي نفسي أروضها بالتقوى لتأتي آمنة يوم الخوف
 الأكبر وتثبت على جوانب المراق ولو شئت لاهتديت الطريق إلى مصفى هذا العسل
 ولباب هذا القمح ونسائج هذا القز ولكن هيهات أن يغلبني هوأي ويقودني جشعي
 إلى تخير الأطمعة ولعل بالحجاز أو باليامة من لا طمع له في القرص ولا عهد له بالشيح
 أو أن أبيت مبطناً وحولي بطون غرتي وأكباد حرتي أو أن أكون كما قال القائل :

وحسبك داء أن تبيت ببطنةٍ وحولك أكباد تحنُّ إلى القدِّ

أقنع من نفسي أن يقال لي أمير المؤمنين ولا أشاركهم في مكاره الدهر أو أكون
 أسوة لهم في جشوبة العيش فما خلقت ليشغلني أكل الطيبات كالبهيمة المربوطة همها

علفها أو المرسله شغلها تَقْمُمُهَا تَكَتْرِشُ من أعلافها وتلهو عما يُراد بها أو أترك سُدىً أو أهملَ عابثاً أو أُجِرَّ حبلَ الضلالة أو اعتسف طريق المتاهة وكأني بقائلكم يقول : إذا كان هذا قوت ابن أبي طالب فقد قعد به الضعف عن قتال الأقران ومنازلة الشجعان ، ألا وإنَّ الشجرة البرية أصلب عوداً والروائع الخضرة أرق جلوداً والنباتات العذبة أقوى وقوداً وأبطأ خموداً ، وأنا من رسول الله ﷺ كالصنو من الصنو والذراع من العضد والله لو تظاهرت العرب على قتالي لما ولىت عنها ولو أمكنت الفرص من رقابها لسارعت إليها وسأجهد في أن أطهر الأرض من هذا الشخص المعكوس والجسم المركوس حتى تخرج المدرة من بين حب الحصيد .

إليك عني يا دنيا فحبلك على غاربك قد انسلت من محالبك وأفلت من حبالك واجتنبت الذهاب في مداحضك ، أين القرون الذين غررتهم بمداعبك أين الأمم الذين فتنتهم بزخارفك ، فما هم رهائن القبور ومضامين اللحد ، والله لو كنت شخصاً مرثياً وقالباً حسياً لأقت عليك حدود الله في عباد غررتهم بالأمانى وأمس أقيتهم في المهاوي وملوك أسلمتهم إلى التلف وأوردتهم موارد البلاء إذ لا وزد ولا صدر! هيهات من وطىء دحضك زلق ومن ركب لججك غرق ومن ازور عن حبالك وفق والسالم منك لا يبالي إن ضاق به مناخه والدنيا عنده كيوم حان انسلاخه ، اعزبي عني فوالله لا أدل لك فتستدليني ولا أسلس لك فتقوديني ، وإيم الله - يميناً أستثنى فيها بمشية الله - لأروضن نفسي رياضة تهش معها إلى القرص إذا قدرت عليه مطعوماً وتقع بالملح مأدوماً ولأدعن مقلتي كعين ماء نصبت معيها مستفرغة دموعها أتملىء السائمة من رعيها فتبرك وتشبع الربيضة من عشيها فتربض ويأكل على من زاده فيجمع قرّت إذا عينه إذا اقتدى بعد السنين المتطاولة بالبهيمة الهاملة والسائمة المرعية ، طوبى لنفس أدت إلى ربها فرضها وعركت مجنبها بؤسها وهجرت في الليل غمضها حتى إذا غلب الكرى عليها افترشت أرضها وتوسدت كفها في معشر أشهر

عيونهم خوف معادهم وتحافَّت عن مضاجعهم جنوبهم وهمَّمتْ بذكر ربِّهم شفاهُمَّ
وَتَقَشَّعَتْ بطول استغفارِهِم ذنوبهم ﴿اولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم
المفلحون﴾ فاتق الله يا ابن حنيف ولتَكفَّف أقراصك ليكون من النار خلاصك^(١) .
قد نقلت الكتاب بتفصيله لأن فيه فوائد جمّة .

[٨٣٧٤] ١٧ - الحسن بن الفضل الطبرسي نقلاً من الفردوس عن انس قال : قال
رسول الله ﷺ : من شرب العسل في كل شهر مرّة يريد ما جاء به القرآن عوفي من
سبع وسبعين داء^(٢) .

[٨٣٧٥] ١٨ - نجل الطبرسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : العسل شفاء من كل داء
ولا داء فيه يقلّ البلغم ويجلو القلب^(٣) .

[٨٣٧٦] ١٩ - نجل الطبرسي رفعه إلى الرضا عليه السلام أنه قال : قال رسول الله ﷺ : إن
الله ﷻ جعل البركة في العسل . وفيه شفاء من الأوجاع وقد بارك عليه سبعون
نبياً^(٤) .

[٨٣٧٧] ٢٠ - نجل الطبرسي نقلاً من الفردوس عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال
رسول الله ﷺ : خمس يذهبن بالنسيان ويزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم : السواك
والصيام وقراءة القرآن والعسل واللبان^(٥) .

الروايات الواردة في العسل متعددة ، فإن شئت راجع كتاب الأطعمة والأشربة من
كتب الأخبار ، ومنها : بحار الأنوار : ١٤ / ٨٧٣ من طبع الكمباني و ٦٦ / ٢٨٨ من
طبع الحروفني بايران و ٦٣ / ٢٨٨ طبع بيروت .

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٤٥ .

(٢) مكارم الأخلاق : ١٦٥ .

(٣) - (٥) مكارم الأخلاق : ١٦٦ .

العشق

[٨٣٧٨] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عمرو ابن جميع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أفضل الناس من عشق العبادة فعانقها وأحبها بقلبه وبأشرفها بجسده وتفرغ لها فهو لا يبالي على ما أصبح من الدنيا على عسر أم على يسر ^(١).

[٨٣٧٩] ٢- الصدوق، عن ابن الوليد، عن الحسن بن متيل، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن المفضل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العشق؟ قال: قلوب خلت عن ذكر الله فأذاقها الله حبّ غيره ^(٢).

ونقلها في علل الشرايع: ١٤٠ بسند آخر إلى محمد بن سنان.

[٨٣٨٠] ٣- الصدوق بإسناده إلى الرضا عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال النبي ﷺ: تعوذوا بالله من حبّ الحزن ^(٣).

[٨٣٨١] ٤- ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: لا غنى بالزوج عن ثلاثة أشياء فيما بينه وبين زوجته وهي الموافقة ليجتلب بها موافقتها ومحبتها وهواها وحسن خلقه معها واستعماله استمالة قلبها بالهيئة الحسنة في عينها وتوسعته عليها، ولا غنى بالزوجة فيما بينها وبين زوجها الموافق لها عن ثلاث خصال وهنّ صيانة نفسها عن

(١) الكافي: ٨٣/٢ ح ٣.

(٢) أمالي الصدوق: المجلس الخامس والتسعون ح ٧٦٥/٣ الرقم ١٠٢٩.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٦١/٢ ح ٢٤٢.

كل دنس حتى يطمئن قلبه إلى الثقة بها في حال المحبوب والمكروه وحياطته ليكون ذلك عاطفاً عليها عند زلة تكون منها وإظهار العشق له بالخلابة والهيئة المحسنة لها في عينه^(١).

[٨٣٨٢] ٥ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... ومن عشق شيئاً أعشى بصره وأمراض قلبه فهو ينظر بعين غير صحيحة ويسمع بأذن غير سمعية...^(٢).

[٨٣٨٣] ٦ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في توصيف العاشق: قد خَرَقَتْ الشَّهَوَاتُ عَقْلَهُ وَأَمَاتَتْ قَلْبَهُ وَوَهَّتْ عَلَيْهَا نَفْسَهُ^(٣).

[٨٣٨٤] ٧ - المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... الهجران عقوبة العشق...^(٤).

[٨٣٨٥] ٨ - ابن أبي الحديد المعتزلي ذكر في ضمن الحِكْمِ المنسوبة إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: العشق مرضٌ ليس فيه أجر ولا عِوَضُ^(٥).

[٨٣٨٦] ٩ - ابن أبي الحديد المعتزلي ذكر في ضمن الحِكْمِ المنسوبة إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: العشق جهدٌ عارضٌ، صادف قلباً فارغاً^(٦).

[٨٣٨٧] ١٠ - ابن أبي الحديد المعتزلي قال: وقد جاء في الحديث المرفوع: «من عشق فكتم وعفَّ وصبر فمات، مات شهيداً ودخل الجنة»^(٧).

إن شئت راجع بحار الأنوار: ١٥٨/٧٠.

(١) تحف العقول: ٣٢٣.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٩.

(٣) غرر الحكم: ح ٦٧٠٢، ونقلت عنه بواسطة هداية العَلَم: ٣٩٥.

(٤) بحار الأنوار: ١١/٧٥ ح ٧٠.

(٥) شرح نهج البلاغة: ٢٠/٢٦٠ ح ٤٦.

(٦) شرح نهج البلاغة: ٢٠/٣٣٢ ح ٨٠٧.

(٧) شرح نهج البلاغة: ٢٠/٢٢٣.

العشيرة

[٨٣٨٨] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن بعض اصحابه ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما خرج أمير المؤمنين عليه السلام يريد البصرة نزل بالربذة فأتاه رجل من محارب فقال : يا أمير المؤمنين إنّي تحمّلت في قومي حمالة وإنّي سألت في طوائف منهم المواساة والمعونة فسبقت إليّ ألسنتهم بالنكد فرهم يا أمير المؤمنين بمعونتي وحثّهم على مؤاساتي ، فقال : أين هم ؟ فقال : هؤلاء فريق منهم حيث ترى ، قال : فنصّ راحلته فأدلفت كأنّها ظليم فأدلف بعض أصحابه في طلبها فلا يابأ بلأبي ما لحقت فانتهى إلى القوم فسلمّ عليهم وسألهم ما يمنعهم من مؤاساة صاحبهم فشكوه وشكاهم ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : وصل امرؤ عشيرته فإنّهم أولى ببرّه وذات يده ووصلت العشيرة أخاها إن عثر به دهرٌ وأدبرت عنه دنيا ، فإنّ المتواصلين المتبادلين مأجورون وإنّ المتقاطعين المتدايرين موزورون ، قال : ثمّ بعث راحلته وقال : حل ^(١) .

[٨٣٨٩] ٢- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ النبي صلى الله عليه وآله بيّنا هو ذات يوم عند عائشة إذ استاذن عليه رجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : بئس أخو العشيرة ، فقامت عائشة فدخلت البيت وأذن رسول الله صلى الله عليه وآله للرجل فلما دخل أقبل عليه بوجهه وبشره إليه يحدثه حتى إذا فرغ وخرج من عنده ، قالت عائشة :

يارسول الله بينا أنت تذكر هذا الرجل بما ذكرته به إذ اقبلت عليه بوجهك وبشرك ، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك : إن من شرّ عباد الله من تكره مجالسته لفحشه (١) .
الرواية موثقة سنداً .

[٨٣٩٠] ٣ - الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، ومحمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي اسامة زيد الشحام قال : قال لي أبو عبد الله ﷺ : إقرأ على من ترى أنه يطيعني منهم ويأخذ بقولي السلام واوصيكم بتقوى الله ﷻ والورع في دينكم والاجتهاد لله وصدق الحديث وأداء الأمانة وطول السجود وحسن الجوار فهذا جاء محمد ﷺ ، أدوا الأمانة إلى من ائتمنكم عليها برّاً أو فاجراً فإن رسول الله ﷺ كان يأمر بأداء الخيظ والمخيظ ، صلوا عشائركم واشهدوا جنازتهم وعودوا مرضاهم وادوا حقوقهم فإن الرجل منكم إذا ورع في دينه وصدق الحديث وأدى الأمانة وحسن خلقه مع الناس قيل : هذا جعفري ، فيسرني ذلك ويدخل عليّ منه السرور ، وقيل هذا أدب جعفر وإذا كان عليّ غير ذلك دخل عليّ بلاؤه وعاره ، وقيل : هذا أدب جعفر فوالله لحدثني أبي ﷺ أن الرجل كان يكون في القبيلة من شيعة علي ﷺ فيكون زينها ، آداهم للأمانة وأقضاهم للحقوق وأصدقهم للحديث ، إليه وصاياهم وودائعهم ، تسأل العشيرة عنه ، فتقول : من مثل فلان أنه لآدانا للأمانة وأصدقنا للحديث (٢) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٣٩١] ٤ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن يحيى ، عن غياث بن ابراهيم ، عن أبي عبد الله ﷺ قال : أتني أمير المؤمنين صلوات الله عليه بيتيم ، فقال : خذوا بنفقتة أقرب الناس منه من العشيرة كما يأكل ميراثه (٣) .

(١) الكافي: ٢/٣٢٦ ح ١ .

(٢) الكافي: ٢/٦٣٦ ح ٥ .

(٣) الكافي: ٤/١٣ ح ٢ .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٣٩٢] ٥ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : خطب رسول الله ﷺ النساء فقال : يا معاشر النساء تصدقن ولو من حليكن ولو بتمره ولو بشق تمره فإن أكثركن حطب جهنم إن كن تكثرن اللعن وتكفرن العشيرة ، فقالت امرأة من بني سليم لها عقل : يا رسول الله أليس نحن الأمهات الحاملات المرضعات أليس منّا البنات المقيات والأخوات المشفقات فرق لها رسول الله ﷺ فقال : حاملات والذات مرضعات رحيمات لو لا ما يأتين إلى بعولتهن ما دخلت مصلية منهن النار^(١) .

[٨٣٩٣] ٦ - الصدوق ، عن الطالقاني ، عن محمد بن سعيد بن يحيى ، عن ابراهيم بن الهيثم ، عن امية البلدي ، عن أبيه ، عن المعافي بن عمران ، عن اسرائيل ، عن المقدم ابن شريح بن هاني ، عن أبيه شريح قال سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن ابنه الحسن بن علي عليه السلام فقال : يا بني ما العقل ؟ قال : حفظ قلبك ما استودعته قال : فما الحزم ؟ قال : أن تنتظر فرصتك وتعاجل ما امكنك قال : فما المجد ؟ قال : حمل المغارم وابتناء المكارم قال : فما الساحة ؟ قال : إجابة السائل وبذلك النائل قال : فما الشح ؟ قال : أن ترى القليل سرفاً وما أنفقت تلفاً قال : فما الرقة ؟ قال : طلب اليسير ومنع الحقيق قال : فما الكلفة ؟ قال : التمسك بمن لا يؤمنك والنظر فيما لا يعينك قال : فما الجهل ؟ قال : سرعة الوثوب على الفرصة قبل الإستمكان منها والامتناع عن الجواب ونعم العون الصمت في مواطن كثيرة وإن كنت فصيحاً .

ثم أقبل على الحسين ابنه عليه السلام فقال له : يا بني ما السؤدد ؟ قال : اصطناع العشيرة واحتمال الجريرة قال : فما الغنى ؟ قال : قلّة أمانيك والرضا بما يكفيك قال : فما الفقر ؟

قال : الطمع وشدة القنوط قال : فما اللؤم ؟ قال : إحراز المرء نفسه وإسلامه عرسه
قال : فما الخرق ؟ قال : معاداتك أميرك ومن يقدر على ضرك ونفعك .

ثم التفت إلى الحارث الأعور فقال : يا حارث علّموا هذه الحكم أولادكم فإتيها
زيادة في العقل والحزم والرأي^(١) .

[٨٣٩٤] ٧ - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... أيها الناس أنه لا يستغني

الرجل - وإن كان ذا مال - عن عترته (عشيرته) ودفاعهم عنه بأيديهم وألسنتهم
وهم أعظم الناس حيلة من ورائه والمهم لشعته وأعطفهم عليه عند نازلة إذا نزلت به
ولسان الصدق يجعله الله للمرء في الناس خير له من المال يرثه غيره .

ألا لا يعدلن أحدكم عن القرابة يرى بها الخصاصة أن يسدها بالذي لا يزيده إن
أمسكه ولا ينقصه إن أهلكه ومن يقبض يده عن عشيرته فأئماً تقبض منه عنهم يد
واحدة وتقبض منهم عنه أيد كثيرة ومن تَلَنَ حاشيته يَسْتَدِمُّ من قومه المودّة^(٢) .

[٨٣٩٥] ٨ - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب في آخر وصيته لنجله

الحسن عليه السلام : ... وأكرم عشيرتك فإتهم جناحك الذي به تطير وأصلك الذي إليه
تصير ويدك التي بها تصول ...^(٣) .

[٨٣٩٦] ٩ - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب إلى المنذور بن الجارود العبيدي

وقد خان في بعض ما ولّاه من أعماله : أمّا بعد فإنّ صلاح أبيك غرّني منك وظننت أنّك
تتبع هديته وتسلّك سبيله ، فإذا أنت فيما رُفّي إليّ عنك لا تدع لهواك انقياداً ولا تُسبقي
لآخرتك عتاداً ، تعمرُ دنياك بخراب آخرتك وتصلّ عشيرتك بقطيعة دينك ، ولئن
كان ما بلغني عنك حقاً لجمّلُ أهلك وشسّعُ نعلك خيرُ منك ومن كان بصفتك فليس

(١) معاني الأخبار : ٤٠٠ ح ٦١ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٢٣ .

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٣٦ .

بأهل أن يُسدَّ به تعرُّ، أو ينفذ به أمرٌ أو يُعلَى له قَدْرٌ أو يُشْرَكَ في أمانةٍ أو يُؤمَّنَ على
جناية، فَأَقْبِلْ إليَّ حينَ يَصِلُ إليك كتابي هذا إن شاء الله ^(١).

[٨٣٩٧] ١٠ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الحلمُ عشرةٌ ^(٢).

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٧١ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٤١٨ .

العصبيّة

[٨٣٩٨] ١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعلي بن محمد القاساني ، عن

القاسم بن محمد ، عن المنقري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري قال : سُئل علي بن الحسين عليه السلام عن العصبيّة فقال : العصبيّة التي يأثم عليها صاحبها أن يرى الرجل شرار قومه خيراً من خيار قوم آخرين وليس من العصبيّة أن يحب الرجل قومه ولكن العصبيّة أن يعين قومه على الظلم ^(١) .

[٨٣٩٩] ٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن

الحكم ، عن داود بن النعمان ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من تَعَصَّبَ أو تُعَصَّبَ له فقد خلع ربة الإيـمان من عنقه ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٤٠٠] ٣ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن

سالم ودرست بن أبي منصور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من تَعَصَّبَ أو تُعَصَّبَ له فقد خلع ربق الإيـمان من عنقه ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٤٠١] ٤ - الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن

يحيى ، عن خضر ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من تعصب عصبه

(١) الكافي: ٣٠٨/٢ ح ٧.

(٢) الكافي: ٣٠٧/٢ ح ١.

(٣) الكافي: ٣٠٨/٢ ح ٢.

الله بعصاة من نار^(١) .

[٨٤٠٢] ٥ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من كان في قلبه حبة من خردل من عصبية بعثه الله يوم القيامة مع أعراب الجاهلية^(٢) .

[٨٤٠٣] ٦ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أحمد ابن محمد بن أبي نصر ، عن صفوان بن مهران ، عن عامر بن السمط ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : لم يدخل الجنة حمية غير حمية حمزة بن عبد المطلب وذلك حين أسلم غضباً للنبي ﷺ في حديث السلا الذي ألقى على النبي ﷺ^(٣) .

السلا مقصوراً : الجلد الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي .

[٨٤٠٤] ٧ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن فضالة ، عن داود بن فرقد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الملائكة كانوا يحسبون أن إبليس منهم وكان في علم الله أنه ليس منهم فاستخرج ما في نفسه بالحمية والغضب فقال : ﴿ خلقتني من نار وخلقته من طين ﴾^{(٤)(٥)} .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٤٠٥] ٨ - الصدوق ، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن اسلم البجلي بإسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : إن الله ﷻ يعذب ستة ستة بالعصية والدهاقنة بالكبر والأمرء بالمجور والفقهاء بالحسد والتجار بالخيانة وأهل الرستاق بالجهل^(٦) .

(١) - الكافي: ٣٠٨/٢ ح ٤ و ٣ و ٥ .

(٤) - سورة الأعراف: ١٢ .

(٥) - الكافي: ٣٠٨/٢ ح ٦ .

(٦) - الخصال: ٣٢٥/١ ح ١٤ .

الرساق : معرب روستا يعني القرية .

[٨٤٠٦] ٩- الصدوق ، عن أبيه ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمد بن أحمد ، عن موسى

بن جعفر البغدادي ، عن علي بن معبد ، عن ابراهيم بن اسحاق ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ يتعوذ في كل يوم من ست [خصال] : من الشك والشرك والحمية والغضب والبغي والحسد ^(١) .

[٨٤٠٧] ١٠- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في الخطبة القاصعة : الحمد لله

الذي لبس العز والكبرياء واختارهما لنفسه دون خلقه وجعلهما حمى وحرماً على غيره واصطفاها لجلاله ، وجعل اللعنة على من نازعه فيهما من عباده ثم اختبر بذلك ملائكته المقربين ليميز المتواضعين منهم من المستكبرين فقال سبحانه وهو العالم بمضمرات القلوب ومحجوبات الغيوب : ﴿ اني خالق بشراً من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس ﴾ ^(٢) اعترضه الحمية فافتخر على آدم بخلقه وتعصب عليه لأصله فعدوا الله إمام المتعصبين وسلف المستكبرين الذي وضع أساس العصبية ونازع الله رداء الجبرية وأدرع لباس التعزز وخلع قناع التذلل ألا ترون كيف صغره الله بتكبره ووضعه بترفعه فجعله في الدنيا مدحوراً وأعد له في الآخرة سعيراً .

ولو أراد الله سبحانه أن يخلق آدم من نور يخطف الأبصار ضياؤه ويهبر العقول رؤاؤه وطيب يأخذ الأنفاس عرقه لفعل ولو فعل لظلت له الأعناق خاضعة ولحفت البلوى فيه على الملائكة ولكن الله سبحانه يبتلي خلقه ببعض ما يجهلون أصله تمييزاً بالاختبار لهم ونفياً للإستكبار عنهم وإبعاداً للخيلاء منهم فاعتبروا بما كان من فعل الله بإبليس إذ أحبط عمله الطويل وجهده الجهد وكان قد عبد الله ستة آلاف سنة لا

(١) الخصال : ١/٣٢٩ ح ٢٤ .

(٢) سورة ص : ٧١ - ٧٤ .

يدري أمن سني الدنيا أو من سني الآخرة عن كبر ساعة واحدة فمن ذا بعد ابليس يسلم على الله سبحانه بمثل معصيته؟ كلاً ما كان الله سبحانه ليدخل الجنة بشراً بأمر أخرج به منها ملكاً إنَّ حكمه في أهل السماء وأهل الأرض لواحد وما بين الله وبين أحد من خلقه هَوَادَةٌ في إباحة جمى حَرَمَهُ على العالمين .

فاحذروا عباد الله عدو الله أن يُعَدِّيكُم بدائه وأن يَشْتَفِرَكُم بندائه وأن يُجَلِّبَ عليكم بخيله ورجله فلعمري لقد فَوَّقَ لكم سهم الوعيد وأغْرَقَ لكم بالزرع الشديد ورماكم من مكان قريب فقال: ﴿رَبِّ بِمَا اغْوَيْتَنِي لِأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَاغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾^(١) قذفاً بغيب بعيد ورجماً بظن مصيب صدقته به أبناء الحمية وإخوان العصبية وفرسان الكبر والجاهلية حتى إذا انقادت له الجاهجة منكم واستحكمت الطماعة منه فيكم فَتَنَجَمَتِ الحال من السر الخفي إلى الأمر الجلي اشتفحل سلطانه عليكم ودلف بجنوده نحوكم فأقحموكم ولجأت الدلُّ وأحلوكم ورطات القتل وأوطؤوكم إثنان الجراحة طعناً في عيونكم وحزراً في حُلُوقِكُمْ ودقاً لمناخركم وقصداً لمقاتلكم وسوقاً بجزائم القهر إلى النار المعدة لكم فأصبح أعظم في دينكم حزجاً وأوزى في دنياكم قذحاً من الذين أصبحتم لهم مُنَاصِبِينَ وعليهم مُتَنَالِيْنَ فاجعلوا عليه حدكم وله جدكم فلعمرو الله لقد فخر على أصلكم ووقع في حسبكم ودفع في نسبكم وأجلب بخيله عليكم وقصد برجله سبيلكم يفتنصونكم بكل مكان ويضربون منكم كل بنان لا تمتنعون بخيله ولا تدفعون بعزيمة في حوامة ذل وحلقة ضيق وعرصة موت وجولة بلاء فأطفئوا ما كمن في قلوبكم من نيران العصبية وأحقاد الجاهلية فإنما تلك الحمية تكون في المسلم من خطرات الشيطان ونخواته ونزغاته ونفثاته واعتمدوا وضح التدلل على رؤوسكم والقاء التعزز تحت أقدامكم وخلق التكبر من أعناقكم واتخذوا التواضع مسلحة بينكم وبين عدوكم إبليس

وجنوده فإن له من كل أمة جنوداً وأعواناً ورجلاً وفُرساناً ولا تكونوا كالمتكبر على ابن أمة من غير ما فضل جعله الله فيه سيؤى ما ألحقت العظمة بنفسه من عداوة الحسد وقدحت الحمية في قلبه من نار الغضب ونفخ الشيطان في أنفه من ریح الکبر الذي أعقبه الله به الندامة وألزمه آثام القاتلين إلى يوم القيامة .

ألا وقد أمعنتم في البغي وأفسدتم في الأرض مصارحةً لله بالمناسبة ومبارزةً للمؤمنين بالمحاربة فالله في كبر الحمية وفخر الجاهلية ، فإنه ملاقح الشنآن ومنافخ الشيطان التي خدع بها الأمم الماضية والقرون الخالية حتى أعنقوا في حناديس جهالتيه ومهاوي ضلالتيه ذللاً على سياقه سلساً في قياده أمراً تشابهت القلوب فيه وتتابع القرون عليه وكبراً تضايقت الصدور به .

ألا فالحذر الحذر من طاعة ساداتكم وكبرائكم الذين تكبروا عن حسبهم وترفعوا فوق نسبهم والقوا الهجينة على ربهم وجاحدوا الله على ما صنع بهم مكابرة لقضائه ومغالبةً لآلانه ، فإنهم قواعد أساس العصبية ودعائم أركان الفتنة وسيوف إعتراء الجاهلية ، فاتقوا الله ولا تكونوا لنعمه عليكم أزداداً ولا لفضله عندهم حساداً ولا تطيعوا الأدعياء الذين شربتم بصفوكم كدرهم وخلطتم بصحتكم مرضهم وأدخلتم في حكمهم باطلهم وهم أساس الفسوق وأخلاص العقوق ، اتخذهم إبليس مطايا ضلال وجنداً بهم يصول على الناس وتراجمة ينطق على ألسنتهم استمراقاً لعقولكم ودخولاً في عيونكم نفثاً في أسماعكم فجعلكم مزمى نبله وموطفىء قدمه ومأخذ يده ... [إلى أن قال] ... انظروا إلى ما في هذه الأفعال من قع نواجم الفخر وقدع طوالع الكبر ولقد نظرت فما وجدت أحداً من العالمين يتعصب لشيء من الأشياء إلا عن علةٍ تحتتمل تمويه الجهلاء أو حجة تليط بعقول السفهاء غيركم فإنكم تتعصبون لأمر ما يُعرف له سبب ولا علةٌ أما إبليس فتعصب على آدم عليه السلام لأصله وطعن عليه في خلقته فقال : أنا ناري وأنت طيني .

وأما الأغنياء من مترفة الأمم فتعصّبوا لآثارِ مواقعِ النعم فقالوا: ﴿نحن أكثر أموالاً وأولاداً وما نحن بمعذبين﴾^(١) فإن كان لابدّ من العصبية فليكن تعصّبكم لمكارم الخصال ومحامد الأفعال ومحاسن الأمور التي تفاضلت فيها المُجَدَّاءُ والنُجَدَّاءُ من بيوتات العرب ويَعَاسِبُ القِبائِلُ بالأخلاقِ الرغيبية والأحلامِ العظيمة والأخطارِ الجليلة والآثارِ المحمودة فتعصّبوا لخلالِ الحمدِ من الحفظِ للجوارِ والوفاءِ بالذّمّامِ والطاعةِ للبرِّ والمعصيةِ للكبرِ والأخذِ بالفضلِ والكفِّ عن البغيِ والإعظامِ للقتلِ والإنصافِ للخلقِ والكظمِ للغیظِ واجتنابِ الفسادِ في الأرضِ واحذروا ما نزلَ بالأممِ قبلكم من المثلاتِ بسوءِ الأفعالِ وذمِّمِ الأعمالِ فتذكروا في الخيرِ والشرِّ أحوالهم واحذروا أن تكونوا أمثالهم ، الحديث^(٢) .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع الكافي : ٣٠٧/٢ ، والوافي : ٨٦٧/٥ ، وبحار الأنوار : ٢٨١/٧٠ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٤٣٩/١٣ ، وغيرها من كتب الأخبار .

(١) سورة سبأ : ٣٥ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢ .

العصمة

[٨٤٠٨] ١ - الصدوق ، عن العجلي ، عن ابن زكريا القطان ، عن ابن حبيب ، عن ابن

بهلول ، عن أبي معاوية ، عن سليمان بن مهران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : عشر خصال من صفات الإمام : العصمة والنصوص وأن يكون أعلم الناس وأتقاهم الله وأعلمهم بكتاب الله وأن يكون صاحب الوصية الظاهرة ويكون له المعجز والدليل وتنام عينه ولا ينام قلبه ولا يكون له فيء ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ^(١) .

[٨٤٠٩] ٢ - الصدوق ، عن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المنقري ، عن محمد بن جعفر

المقري ، عن محمد بن الحسن الموصلي ، عن محمد بن عاصم الطريفي ، عن عباس بن يزيد بن الحسن الكحال ، عن أبيه ، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : الإمام منّا لا يكون إلّا معصوماً وليست العصمة في ظاهر الخلقة فيعرف بها فلذلك لا يكون إلّا منصوباً ، فقليل له : يا ابن رسول الله فما معنى المعصوم؟ فقال : هو المعتصم بحبل الله وحبل الله هو القرآن لا يفترقان إلى يوم القيامة والإمام يهدي إلى القرآن والقرآن يهدي إلى الإمام وذلك قول الله تعالى : ﴿وَإِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلتي هِيَ اقْوَمٌ﴾ ^(٢) (٣) .

[٨٤١٠] ٣ - الصدوق ، عن علي بن الفضل البغدادي ، عن أحمد بن محمد بن سليمان ، عن

(١) الخصال : ٤٢٨/٢ ح ٥ .

(٢) سورة الاسراء : ٩ .

(٣) معاني الأخبار : ١٣٢ ح ١ .

محمد بن علي بن خلف ، عن الحسين الاشقر قال قلت لهشام بن الحكم ما معنى قولكم أن الإمام لا يكون إلا معصوماً؟ قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال : المعصوم هو الممتنع بالله من جميع محارم الله وقد قال تبارك وتعالى : ﴿ومن يعصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم﴾ (١) (٢) .

[٨٤١١] ٤- الصدوق ، عن ماجيلويه ، وأحمد بن علي بن ابراهيم ، وابن تاتانة جميعاً ، عن علي ، عن أبيه ، عن محمد بن علي التميمي قال : حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام ، عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : مَنْ سرّه أن ينظر إلى القضيب الياقوت الأحمر الذي غرسه الله صلى الله عليه وآله بيده ويكون متمسكاً به فليتول علياً والأئمة من ولده فإنه خيرة الله صلى الله عليه وآله وصفوته وهم المعصومين من كل ذنب خطيئة (٣) .
الرواية صحيحة الإسناد .

الصدوق نقلها أيضاً في أماليه المجلس الخامس والثمانون ح ٦٧٩/٢٧ الرقم .٩٢٥

[٨٤١٢] ٥- الصدوق ، عن الطالقاني ، عن الجلودي ، عن المغيرة بن محمد ، عن رجاء بن سلمة ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت : لأي شيء يحتاج إلى النبي والامام؟ فقال : لبقاء العالم على صلاحه وذلك أن الله صلى الله عليه وآله يرفع العذاب عن أهل الأرض إذا كان فيها نبي أو إمام قال الله صلى الله عليه وآله : ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم﴾ ، وقال النبي صلى الله عليه وآله : النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأهل الأرض فإذا ذهب النجوم أتى أهل السماء ما يكرهون وإذا ذهب أهل بيتي أتى أهل الأرض ما يكرهون ، يعني بأهل بيته الأئمة الذين قرن الله صلى الله عليه وآله طاعتهم بطاعته فقال :

(١) سورة آل عمران : ٩٦ .

(٢) معاني الأخبار : ١٣٢ ح ٢ .

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٥٧/٢ ح ٢١١ .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ وهم المعصومون المطهرون الذين لا يذنبون ولا يعصون وهم المؤيدون الموقفون المسددون بهم يرزق الله عباده وبهم يعمر بلاده وبهم ينزل القطر من السماء وبهم تخرج بركات الأرض وبهم يهمل أهل المعاصي ولا يعجل عليهم بالعقوبة والعذاب لا يفارقهم روح القدس ولا يفارقونه ولا يفارقون القرآن ولا يفارقهم صلى الله عليهم أجمعين (١).

[٨٤١٣] ٦- الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابن اذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : إنما الطاعة لله تعالى ولرسوله ولولاة الأمر وإنما أمر بطاعة أولي الأمر لأنهم معصومون مطهرون ولا يأمرن بمعصيته (٢).

الرواية من حيث السند لأبأس بها .

[٨٤١٤] ٧- الصدوق ، عن علي بن عبد الله الوراق الرازي ، عن سعد بن عبد الله ، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن سعد ابن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن عبد الله بن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون (٣).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٤١٥] ٨- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من العصمة تعذر المعاصي (٤).

[٨٤١٦] ٩- الكراجكي ، عن أبي الحسن أسد بن إبراهيم السلمي ، عن أبي جعفر عمر بن علي العتكي ، عن أحمد بن محمد بن صفوة ، عن الحسن بن علي بن محمد العلوي ، عن الحسن بن حمزة النوفلي ، عن عمه ، عن أبيه ، عن جده ، عن الحسن بن علي عليه السلام عن

(١) علل الشرايع : ١٢٣ .

(٢) علل الشرايع : ١٢٣ .

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١/٦٤ ح ٣٠ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٥ .

فاطمة عليها السلام ابنة رسول الله ﷺ عنه ﷺ قال : أخبرني جبرئيل عن كاتبي علي أنها لم يكتبها علي علي ذنباً مذ صحباه ^(١) .

[٨٤١٧] ١٠- الكراجكي ، عن السلمى ، عن العتكي ، عن سعيد بن محمد الحضرمي ،

عن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن الصدفي ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن أحمد بن ابراهيم العوفي ، عن أحمد بن أبي الحكم البراهمي ، عن شريك بن عبد الله ، عن أبي الوفا ، عن محمد بن ياسر بن عمار بن ياسر ، عن أبيه عمار قال : سمعت النبي ﷺ يقول : إن حافظي علي يفتخران علي سائر الحفظة بكونهما مع علي ﷺ وذلك أنهما لم يصعدا إلى الله ﷻ بشيء منه فيسخطه ^(٢) .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع بحار الأنوار : ٢٢٨/٧ من طبع

الكمباني و ١٩١/٢٥ من طبع الحروفني .

العصيان

[٨٤١٨] ١ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن عبد الكريم بن عمرو ، عن أبي اسامة زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : يا زيد اصبر على أعداء النعم فانك لن تكافي من عصى الله فيك بأفضل من أن تطيع الله فيه يا زيد ان الله اصطفى الإسلام واختاره فأحسنوا صحبتته بالسخاء وحسن الخلق ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٤١٩] ٢ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن علي بن محمد القاساني ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن عبد الرزاق بن همام ، عن معمر بن راشد ، عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قال : سئل علي بن الحسين عليه السلام أي الأعمال أفضل عند الله ﷻ ؟ فقال : ما من عمل بعد معرفة الله جلّ وعز ومعرفة رسوله ﷺ أفضل من بغض الدنيا وأنّ لذلك لشعباً كثيرة وللمعاصي شعباً فأول ما عصي الله به الكبر وهي معصية إبليس حين أبى واستكبر وكان من الكافرين والحرص وهي معصية آدم وحواء حين قال الله ﷻ لها ﴿كلام من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين﴾ ^(٢) فاخذوا ما لا حاجة بها إليه فدخل ذلك على ذريتهما إلى يوم القيامة وذلك ان أكثر ما يطلب ابن آدم ما لا حاجة به إليه ثم الحسد وهي معصية ابن آدم حيث حسد أخاه فقتله فتشعب من ذلك حب النساء وحب الدنيا وحب

(١) الكافي: ١١٠/٢ ح ٨.

(٢) سورة البقرة: ٣٥.

الرئاسة وحب الراحة وحب الكلام وحب العلو والثروة فصرن سبع خصال
فاجتمعن كلهن في حب الدنيا فقال الأنبياء والعلماء بعد معرفة ذلك : حب الدنيا رأس
كل خطيئة والدنيا دنيا آن دنيا بلاغ ودنيا ملعونة ^(١) .

[٨٤٢٠] ٣- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن نوح بن
شعيب ، عن عبد الله الدهقان ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال
رسول الله ﷺ : **إِنَّ أَوَّلَ مَا عَصَى اللَّهُ ﷻ بِهِ سِتُّ : حُبُّ الدُّنْيَا وَحُبُّ الرَّئِيسَةِ وَحُبُّ**
الطَّعَامِ وَحُبُّ النَّوْمِ وَحُبُّ الرَّاحَةِ وَحُبُّ النِّسَاءِ ^(٢) .
الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٤٢١] ٤- الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن
العلاء ، عن محمد بن مسلم قال : قال أبو جعفر عليه السلام : لا دين لمن دان بطاعة من عصى
الله ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله ولا دين لمن دان بجحود شيء من آيات
الله ^(٣) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٤٢٢] ٥- الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن
عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قعد عند سبّاب لأولياء الله
فقد عصى الله تعالى ^(٤) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٤٢٣] ٦- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن
ابراهيم بن أبي البلاد ، عن أبيه ، عن أحدهما عليه السلام قال : ما عصى الله ﷻ بشيء أشد

(١) الكافي: ٢/١٣٠-١١، و ٢/٣١٦ ح ٨.

(٢) الكافي: ٢/٢٨٩ ح ٣.

(٣) الكافي: ٢/٣٧٣ ح ٤.

(٤) الكافي: ٢/٣٧٩ ح ١٤.

من شرب الخمر أن أحدهم ليدع الصلاة الفريضة ويشب على أمه وأخته وابنته وهو لا يعقل^(١).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٤٢٤] ٧- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن محمد بن أحمد النهدي، عن عمرو بن عثمان، عن رجل، عن أبي الحسن عليه السلام قال: حق على الله أن لا يعصى في دار إلا أضحاها للشمس حتى تطهرها^(٢).

[٨٤٢٥] ٨- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي زياد النهدي، عن عبد الله بن صالح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا ينبغي للمؤمن أن يجلس مجلساً يعصى الله فيه ولا يقدر على تغييره^(٣).

[٨٤٢٦] ٩- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، وعلي بن محمد القاساني، عن القاسم بن محمد، عن سليمان المنقري، عن فضيل بن عياض قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أشياء من المكاسب فنهاني عنها، فقال: يافضيل والله لضرر هؤلاء على هذه الأمة أشد من ضرر الترك والديلم، قال: وسألت عن الورع من الناس، قال: الذي يتورع عن محارم الله ﷻ ويحتمل هؤلاء وإذا لم يتق الشبهات وقع في الحرام وهو لا يعرفه وإذا رأى المنكر فلم ينكره وهو يقدر عليه فقد أحب أن يعصى الله ﷻ ومن أحب أن يعصى الله، فقد بارز الله ﷻ بالعداوة ومن أحب بقاء الظالمين فقد أحب أن يعصى الله أن الله تعالى حمد نفسه على هلاك الظالمين فقال: ﴿فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين﴾^(٤).

الرواية موثقة سنداً .

(١) الكافي: ٣/٦٠٣ ح ٧.

(٢) الكافي: ٢/٢٧٢ ح ١٨.

(٣) الكافي: ٢/٣٧٤ ح ١.

(٤) سورة الأنعام: ٤٥.

(٥) الكافي: ٥/١٠٨ ح ١١.

[٨٤٢٧] ١٠- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن سلام الجعفي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الإيمان، فقال: الإيمان أن يطاع الله فلا يعصى ^(١).

[٨٤٢٨] ١١- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أيوب بن الحر، عن أبي بصير قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال له سلام: إن خيثة بن أبي خيثة يحدثنا عنك أنه سألك عن الإسلام، فقلت له: أن الإسلام من استقبل قبلتنا وشهد شهادتنا ونسك نسكنا ووالى ولينا وعادى عدونا فهو مسلم، فقال: صدق خيثة، قلت: وسألك عن الإيمان فقلت: الإيمان بالله والتصديق بكتاب الله وأن لا يعصى الله فقال: صدق خيثة ^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٤٢٩] ١٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي حمزة قال: كنت عند علي بن الحسين عليه السلام فجاءه رجل فقال له: يا أبا محمد إني مبتلى بالنساء فأزني يوماً وأصوم يوماً فيكون ذا كفارة لذا؟ فقال له علي بن الحسين عليه السلام: أنه ليس شيء أحب إلى الله ﷻ من أن يطاع ولا يعصى فلا تزن ولا تصم، فاجتذبه أبو جعفر عليه السلام إليه فأخذ بيده فقال: يا أبا زنة تعمل عمل أهل النار وترجوا أن تدخل الجنة ^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٤٣٠] ١٣- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن

(١) الكافي: ٣٣/٢ ح ٣.

(٢) الكافي: ٣٨/٢ ح ٥.

(٣) الكافي: ٥٤١/٥ ح ٥.

عبد الرحمن ، عن حماد ، عن عبد الأعلى قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : السمع والطاعة أبواب الخير السامع المطيع لاجبة عليه والسامع العاصي لاجبة له وإمام المسلمين تمت حجته واحتجاجة يوم يلقى الله ﷻ ثم قال : يقول الله تبارك وتعالى ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ إِنْسَانٍ بِإِسْمِهِمْ﴾^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٤٣١] ١٤- رضي رفته إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... والله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصي الله في غلة أسلبها جلب شعيرة ما فعلته وإن دنياكم عندي لأهون من ورقة في فم جرادة تقضمها ، ما العلي ولنعم يقنى ولذة لا تبقى نعوذ بالله من سبات العقل وقبح الزلل وبه نستعين^(٢) .

[٨٤٣٢] ١٥- رضي رفته إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... واعلموا رحمكم الله انكم في زمان القائل فيه بالحق قليل واللسان عن الصدق قليل واللازم للحق ذليل اهله معتكفون على العصيان مصطلحون على الادهان فتاهم عارم وشائبهم آثم وعالمهم منافق وقارنهم ماذق لا يعظم صغيرهم كبيرهم ولا يعول غنيهم فقيرهم^(٣) .

عارم : شرس ، سيء الخلق .

[٨٤٣٣] ١٦- رضي رفته إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : يا ابن آدم إذا رأيت ربك سبحانه يتابع عليك نعمة وأنت تعصيه فاحذره^(٤) .

[٨٤٣٤] ١٧- رضي رفته إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : إن أولى الناس بالأنبياء أعلمهم بما جاثوا به ثم تلا : ﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين

(١) سورة الاسراء : ٧١ .

(٢) الكافي : ١/١٨٩ ح ١٧ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٢٢٤ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٢٣٣ .

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٢٥ .

آمنوا ﴿^(١) الآية ثم قال : ان ولي محمد من أطاع الله وان بعدت لِحمتُهُ وان عدو محمد من عصى الله وإن قربت قرابته ^(٢) .

يمكن تصحيف أعمالهم بأعلمهم في الرواية والله سبحانه هو العالم .

[٨٤٣٥] ١٨ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من هوان الدنيا على الله أنه لا يعصى إلا فيها ولا ينال ما عنده إلا بتركها ^(٣) .

[٨٤٣٦] ١٩ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من بادر إلى مرضي الله سبحانه وتأخر عن معاصيه فقد أكمل الطاعة ^(٤) .

[٨٤٣٧] ٢٠ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : إذا أخذت نفسك بطاعة الله أكرمتها وان ابتذلتها في معاصيه أهنتها ^(٥) .

يأتي عنوان المعصية في محلها إن شاء الله تعالى .

(١) سورة آل عمران : ٦٨ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٩٦ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٨٥ .

(٤) غرر الحكم : ح ٩٠٤٦ .

(٥) غرر الحكم : ح ٤٠٨٥ .

العطاء

[٨٤٣٨] ١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله ﷻ ﴿والمؤلفة قلوبهم﴾ ^(١) قال : هم قوم وحدوا الله ﷻ وخلصوا عبادة من يعبد من دون الله وشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ وهم في ذلك شكاك في بعض ما جاء به محمد ﷺ فأمر الله ﷻ نبيه ﷺ أن يتالفهم بالمال والعطاء لكي يحسن إسلامهم ويثبتوا على دينهم الذي دخلوا فيه وأقرّوا به وأن رسول الله ﷺ يوم حنين تألف رؤساء العرب من قريش وسائر مضر منهم أبو سفيان بن حرب وعيينة بن حصين الفزاري وأشباههم من الناس فغضبت الأنصار واجتمعت إلى سعد بن عبادة فانطلق بهم إلى رسول الله ﷺ بالجرعانه ، فقال : يا رسول الله أتأذن لي في الكلام؟ فقال : نعم فقال : إن كان هذا الأمر من هذه الأموال التي قسمت بين قومك شيئاً أنزله الله رضينا وإن كان غير ذلك لم نرض ، قال زرارة : وسمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : فقال رسول الله ﷺ : يا معشر الأنصار كلكم على قول سيدكم سعد؟ فقالوا : سيدنا الله ورسوله ثم قالوا في الثالثة : نحن على مثل قوله ورأيه ، قال زرارة : فسمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : فحط الله نورهم وفرض الله للمؤلفة قلوبهم سهماً في القرآن ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) سورة التوبة : ٦٠ .

(٢) الكافي : ٤١١/٢ ح ٢ .

[٨٤٣٩] ٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إني رجل من بجيلة وأنا ادين الله ﷻ بأنكم موالي وقد يسألني بعض من لا يعرفني فيقول لي : ممن الرجل ؟ فأقول له : أنا رجل من العرب ثم من بجيلة فعلي في هذا ثم حيث لم أقل إني مولى لبني هاشم ؟ فقال : لا أليس قلبك وهواك منعقداً على أنك من مواليها ؟ فقلت : بلى والله ، فقال : ليس عليك في أن تقول أنا من العرب إنما أنت من العرب في النسب والعتاء والعدد والحسب فأنت في الدين وما حوى الدين بما تدين الله ﷻ به من طاعتنا والأخذ به منا من مواليها ومنا وإلينا ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٤٤٠] ٣ - الطوسي بإسناده إلى محمد بن الحسن الصفار ، عن علي بن محمد القاساني ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : وسئل عن قسم بيت المال فقال : أهل الإسلام هم أبناء الإسلام أسوي بينهم في العطاء وفضائلهم بينهم وبين الله أجملهم كبنى رجل واحد لا يفضل أحداً منهم لفضله وصلاحه في الميراث على آخر ضعيف منقوص وقال : هذا هو فعل رسول الله ﷺ في بدو أمره وقد قال غيرنا أقدمهم في العطاء بما قد فضلهم الله بسوابقهم في الإسلام إذا كانوا في الإسلام أصابوا ذلك فأنزلهم على موارث ذوي الأرحام بعضهم أقرب من بعض وأوفر نصيباً لقربه من الميت وإنما ورثوا برحمهم وكذلك كان عمر يفعله ^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٤٤١] ٤ - الطوسي بإسناده إلى ابن محبوب ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن

(١) الكافي: ٢٦٨/٨ ح ٣٩٥ .

(٢) التهذيب: ١٤٦/٦ ح ١ .

سعيد ، عن أبي الجهم ، عن أبي خديجة قال : بعثني أبو عبد الله ﷺ إلى أصحابنا فقال : قل لهم إياكم إذا وقعت بينكم خصومة أو تدارى بينكم في شيء من الأخذ والعتاء أن تتحاكموا إلى أحد من هؤلاء الفساق ، اجعلوا بينكم رجلاً ممن قد عرف حلالنا وحرامنا فإنّي قد جعلته قاضياً ، وإياكم أن يخاصم بعضكم بعضاً إلى السلطان الجائر .

قال أبو خديجة : وكان أوّل من اورد هذا الحديث رجل كتب إلى الفقيه ﷺ في رجل دفع إليه رجلان شراءً ألهما من رجل فقالا : لا ترد الكتاب عليّ واحد منّا دون صاحبه فغاب أحدهما أو توارى في بيته وجاء الذي باع منها فأنكر الشراء يعني القبالة فجاء الآخر إلى العدل فقال له : اخرج الشراء حتى نعرضه على البيّنة فإنّ صاحبي قد أنكر البيع مني ومن صاحبي وصاحبي غائب فلعله قد جلس في بيته يريد الفساد عليّ فهل يجب على العدل أن يعرض الشراء على البيّنة حتى يشهدوا لهذا أم لا يجوز له ذلك حتى يجتمعا ؟ فوقع ﷺ : إذا كان في ذلك صلاح أمر القوم فلا بأس به إن شاء الله (١) .

[٨٤٤٢] ٥ - الطوسي باسناده إلى أبي قتادة ، عن صفوان الجمال قال : دخل المعلّى بن خنيس على أبي عبد الله ﷺ يودّعه وقد أراد سفراً ، فلما ودّعه قال : يا معلّى اعزز بالله يعززك ، قال : بما ذا يا ابن رسول الله ؟ قال : يا معلّى خف الله يخف منك كلّ شيء يا معلّى تحبّ إلى إخوانك بصلتهم فإنّ الله جعل العطاء محبّة والمنع مبغضة ، فأتمم والله إن تسألوني وأعطيتكم فتحبّوني أحبّ إليّ من ألاّ تسألوني فلا أعطيتكم فتبغضوني ، ومهما أجرى الله ﷻ لكم من شيءٍ على يدي فالحمد لله تعالى ولا تبعدون من شكر ما أجرى الله لكم على يدي (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) التهذيب : ٣٠٣/٦ ح ٥٣ .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الحادي عشر ح ٣٠٤/٥٥ رقم ٦٠٨ .

[٨٤٤٣] ٦- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقال: ومن كلام له عليه السلام لما عوتب على

التسوية في العطاء: أتا مروني أن أطلب النصر بالجور فيمن وليت عليه والله لا اطور به ما سمر سمير وما أم نجم في السماء نجماً لو كان المال لي لسويت بينهم فكيف وإنما المال لهم فكيف وإنما المال مال الله ثم قال عليه السلام: ألا وإن إعطاء المال في غير حقه تبذير وإسراف وهو يرفع صاحبه في الدنيا ويضعه في الآخرة ويكرمه في الناس ويهينه عند الله ولم يضع امرؤ ماله في غير حقه وعند غير أهله إلا حرمه الله شكرهم وكان لغيره ودّهم فإن زلت به النعل يوماً فاحتاج إلى معونتهم فشر خدين والأُم خليل^(١)

[٨٤٤٤] ٧- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: من أيقن بالخلف جاد بالعطية^(٢).

[٨٤٤٥] ٨- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إبدأ بالعطية من لم يستلك وابدل معروفك لمن طلبه وإيتاك أن ترد السائل^(٣).

[٨٤٤٦] ٩- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: من قبل عطائك فقد أعانك على الكرم^(٤).

[٨٤٤٧] ١٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: من يعط باليد القصيرة يعط باليد الطويلة^(٥).

[٨٤٤٨] ١١- وعنه عليه السلام: أقبح أفعال الكرم منع عطائه^(٦).

[٨٤٤٩] ١٢- وعنه عليه السلام: أفضل العطية ما كان قبل مذلة السؤال^(٧).

[٨٤٥٠] ١٣- وعنه عليه السلام: إن المسكين رسول الله فمن أعطاه فقد أعطى الله ومن منعه منع الله سبحانه^(٨).

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٦.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ١٣٨.

(٣) - (٨) غرر الحكم: ح ٣٣٧٩ و ٨٥٢٥ و ٨٠٨١ و ٣١٠٧ و ٣١٤٣ و ٣٥٣٩.

- [٨٤٥١] ١٤ - وعنه عليه السلام : بسط اليد بالعطاء يجزل الأجر ويضاعف الجزاء ^(١) .
- [٨٤٥٢] ١٥ - وعنه عليه السلام : ظلم السخاء من منع العطاء ^(٢) .
- [٨٤٥٣] ١٦ - وعنه عليه السلام : من بدأ بالعطية من غير طلب وأكمل المعروف من غير امتنان فقد أكمل الإحسان ^(٣) .
- [٨٤٥٤] ١٧ - وعنه عليه السلام : من سمحت نفسه بالعطاء استعبد أبناء الدنيا ^(٤) .
- [٨٤٥٥] ١٨ - وعنه عليه السلام : لاتستكثرن العطاء وإن كثر فإن حسن الثناء أكثر منه ^(٥) .
- [٨٤٥٦] ١٩ - وعنه عليه السلام : لا تستحي من إعطاء القليل فإن الحرمان أقل منه ^(٦) .
- [٨٤٥٧] ٢٠ - المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : السؤال مذلة والعطاء محبة ^(٧) .

(١) - (٦) غرر الحكم : ح ٤٤٥٦ و ٦٠٥٨ و ٩٠٣٢ و ٩٠٧٧ و ٩٠٢٠٠ و ١٠٢٦٣ .
 (٧) بحار الأنوار : ١٢/٧٥ .

العطاس

[٨٤٥٨] ١- الكليبي، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: التثاؤب من الشيطان والعطسة من الله ﷻ (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٤٥٩] ٢- الكليبي، عن علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد قال: سألت العالم عليه السلام عن العطسة وما العلة في الحمد لله عليها؟ فقال: إنَّ الله نعماً على عبده في صحة بدنه وسلامة جوارحه وإنَّ العبد ينسى ذكر الله ﷻ على ذلك وإذا نسى أمر الله الربح فتجاوز في بدنه ثم يخرجها من أنفسه فيحمد الله على ذلك فيكون حمده عند ذلك شكراً للمناسي (٢).

[٨٤٦٠] ٣- الكليبي، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال قال أبو جعفر عليه السلام: نعم الشيء العطسة تنفع في الجسد وتذكر بالله ﷻ، قلت: إنَّ عندنا قوماً يقولون ليس لرسول الله ﷺ في العطسة نصيب، فقال: إن كانوا كاذبين فلا ناهم شفاعة محمد ﷺ (٣).

[٨٤٦١] ٤- الكليبي، عن علي، عن أبيه، عن النوفلي أو غيره، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عطس غلام لم يبلغ الحلم عند النبي ﷺ فقال: الحمد لله فقال له النبي ﷺ: بارك الله فيك (٤).

(١) - (٣) الكافي: ٦٥٤/٢ ح ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦.

(٤) الكافي: ٦٥٥/٢ ح ١٢.

[٨٤٦٢] ٥ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن

الحسين بن نعيم، عن مسمع بن عبد الملك قال: عطس أبو عبد الله عليه السلام فقال: الحمد لله رب العالمين ثم جعل إصبعه على أنفه فقال: رغم أنفي لله رغمًا داخرًا^(١).

[٨٤٦٣] ٦ - الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر،

عن محمد بن مروان رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من قال إذا عطس: «الحمد لله رب العالمين على كل حال» لم يجد وجع الأذنين والأضراس^(٢).

[٨٤٦٤] ٧ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا عطس المرء المسلم ثم سكت لعلته تكون به قالت الملائكة عنه: الحمد لله رب العالمين، فإن قال: الحمد لله رب العالمين قالت الملائكة: يغفر الله لك، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: العطاس للمريض دليل العافية وراحة للبدن^(٣).

الرواية من حيث السند لا بأس بها.

[٨٤٦٥] ٨ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابه رواه

عن رجل من العامة قال: كنت أجالس أبا عبد الله عليه السلام فلا والله ما رأيت مجلساً أنبل من مجالسه قال: فقال لي ذات يوم: من أين تخرج العطسة؟ فقلت: من الأنف فقال لي: أصبت الخطاء فقلت: جعلت فداك من أين تخرج؟ فقال: من جميع البدن كما إن النطفة تخرج من جميع البدن ومخرجها من الإحليل ثم قال: أما رأيت الإنسان إذا عطس نفث أعضاءه وصاحب العطسة يأمن الموت سبعة أيام^(٤).

[٨٤٦٦] ٩ - الكليني، عن أحمد بن محمد الكوفي، عن علي بن الحسن، عن علي بن

(١) و(٢) الكافي: ٦٥٥/٢ ح ١٤ و ١٥.

(٣) الكافي: ٦٥٦/٢ ح ١٩.

(٤) الكافي: ٦٥٧/٢ ح ٢٣.

أسباط ، عن عمه يعقوب بن سالم ، عن أبي بكر الحضرمي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ قال : العطسة القبيحة ^(١) .

[٨٤٦٧] ١٠- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن موسى ، عن يعقوب بن يزيد ،

عن عثمان بن عيسى ، عن عبد الصمد بن بشير ، عن حذيفة بن منصور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال : العطاس ينفع في البدن كله ما لم يزد على الثلاث فإذا زاد على الثلاث فهو داء وسقم ^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٤٦٨] ١١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله تعالى : تصديق الحديث عند العطاس ^(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٤٦٩] ١٢- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد

الأشعري ، عن ابن القداح ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله تعالى : تصديق الحديث عند العطاس ^(٤) .

[٨٤٧٠] ١٣- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله تعالى : إذا كان الرجل يتحدث بحديث فعضس

عاطس فهو شاهد حق ^(٥) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٤٧١] ١٤- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن

الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا عطس الرجل في صلاته فليحمد الله ^(٦) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) و(٢) الكافي: ٦٥٦/٢ ح ٢١ و ٢٠ .

(٣) - (٥) الكافي: ٦٥٧/٢ ح ٢٤ و ٢٦ و ٢٥ .

(٦) الكافي: ٣٦٦٦/٣ ح ٢ .

[٨٤٧٢] ١٥- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن معلى بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له: أسمع العطسة وأنا في الصلاة فأحمد الله وأصلي على النبي صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم وإذا عطس أخوك وأنت في الصلاة فقل: الحمد لله وصلّى على النبي وإن كان بينك وبين صاحبك اليمّ صل على محمد وآله ^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٤٧٣] ١٦- الصدوق، عن أبي طالب المظفر بن جعفر العلوي، عن جعفر بن محمد بن مسعون، عن أبي النضر محمد بن مسعود، عن آدم بن محمد البلخي، عن علي بن الحسن الدقاق، عن إبراهيم بن محمد العلوي قال: حدثني نسيم خادمة أبي محمد عليه السلام قالت: دخلت على صاحب هذا الأمر بعد مولده بليلة فعطست عنده قال لي: يرحمك الله قالت نسيم: ففرحت [بذلك] فقال لي عليه السلام: ألا أبشرك في العطاس؟ قلت: بلى قال: هو أمان من الموت ثلاثة أيام ^(٢).

وروى الصدوق نحوها في كمال الدين: ٤٣٠/٢ ح ٥.

[٨٤٧٤] ١٧- الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: العطسة عند الحديث شاهد ^(٣).

[٨٤٧٥] ١٨- الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: العطاس للمريض دليل على العافية وراحة البدن ^(٤).

[٨٤٧٦] ١٩- الحسن بن الفضل الطبرسي رفعه إلى أبي مريم أنه قال: عطس عاطس عند أبي جعفر عليه السلام فقال أبو جعفر عليه السلام: نعم الشيء العطاس، فيه راحة للبدن ويذكر الله

(١) الكافي: ٣/٣٦٦ ح ٣.

(٢) كمال الدين: ٤٤١/٢ ح ١١.

(٣) جامع الأحاديث: ٩٩.

(٤) جامع الأحاديث: ١٠٠.

عنده ويصلى على النبي ﷺ ، فقلت : انَّ مَحَدِّي العراق يحدِّثون أَنَّهُ لا يصلى على النبي ﷺ في ثلاث مواضع : عند العطاس وعند الذبيحة وعند الجماع ، فقال عليه السلام : اللهم إن كانوا كذبوا فلا تنلهم شفاعة محمد ﷺ ^(١) .

[٨٤٧٧] ٢٠ - الطبرسي رفعه إلى أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كثرة العطاس يأمن صاحبها من خمسة أشياء : أولها : الجذام ، والثاني : الريح الحبيثة التي تنزل في الرأس والوجه ، والثالث : يأمن نزول الماء في العين ، والرابع : يأمن من شدة الحياشيم ، والخامس : يأمن من خروج الشعر في العين . قال : وإن احببت أن يقلَّ عطاسك فاستعط بدهن المرزنجوش ، قلت : مقدار كم ؟ قال : مقدار دانق قال : ففعلت ذلك خمسة أيّام فذهب عني ^(٢) .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت أكثر من هذا فراجع الكافي : ٦٥٣/٢ ، ومكارم الأخلاق : ٣٥٣ ، وبحار الأنوار : ٥١/٧٣ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٦٧/١٦ و ٦٨ و ٧٣ و ٧٤ وغيرها من كتب الأخبار ، وقد مرّ متّاً عنوان « التسميت » في محله .

(١) مكارم الأخلاق : ٣٥٤ .

(٢) مكارم الأخلاق : ٣٥٥ .

العطر

[٨٤٧٨] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد قال: سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: ثلاث من سنن المرسلين العطر وأخذ الشعر وكثرة الطروقة ^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٤٧٩] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن يونس ابن يعقوب، عن أبي اسامة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: العطر من سنن المرسلين ^(٢).

الرواية موثقة سنداً.

[٨٤٨٠] ٣- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن علي، عن العباس بن موسى قال: سمعت أبي يقول: العطر من سنن المرسلين ^(٣).

[٨٤٨١] ٤- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاث أعطين الأنبياء عليهم السلام: العطر والأزواج والسواك ^(٤).

الرواية موثقة سنداً.

[٨٤٨٢] ٥- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن حسان، عن موسى بن بكر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما اهبط آدم عليه السلام من الجنة على الصفا

(١) الكافي: ٥/٣٢٠ ح ٣.

(٢) الكافي: ٦/٥١٠ ح ٢.

(٣) و(٤) الكافي: ٦/٥١١ ح ٨ و ٩.

وحواء على المروة وقد كانت امتشطت في الجنة بطيب من الجنة فلما صارت في الأرض قالت : ما ارجو من المشط وأنا مسخوط عليّ، فحلت عقيصتها فانتثر من مسطتها التي كانت امتشطت بها في الجنة فطارت به الريح فالقت أكثره بالهند فلذلك صار العطر بالهند ^(١).

[٨٤٨٣] ٦ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن صفوان ، عن خلف بن حماد ، عن الحسين بن زيد الهاشمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاءت زينب العطارة الحولاء إلى نساء النبي صلى الله عليه وآله وبناته وكانت تبيع منهنّ العطر فجاء النبي صلى الله عليه وآله وهي عندهنّ فقال : إذا اتيتنا طابت بيوتنا فقالت : بيوتك بريحك أطيب يا رسول الله قال : إذا بعت فاحسني ولا تغشي فإنه أتق وأبقى للمال فقالت : يا رسول الله ما أتيت بشيء من بيعي وإنما أتيت أسألك عن عظمة الله صلى الله عليه وآله ، الحديث ^(٢).

[٨٤٨٤] ٧ - الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاث من سنن المرسلين : العطر وإحفاء الشعر وكثرة الطروقة ^(٣).

احفاء الشعر : المبالغة في قصها وإزالتها .

[٨٤٨٥] ٨ - الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن يحيى الخزاز ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر بن محمد عليه السلام ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربع من سنن المرسلين : العطر والنساء والسواك والحناء ^(٤).

الرواية معتبرة الإسناد .

(١) الكافي : ٥١٣/٦ ح ١ .

(٢) الكافي : ١٥٣/٨ ح ١٤٣ .

(٣) الخصال : ٩٢/١ ح ٣٤ .

(٤) الخصال : ٢٤٢/١ ح ٩٣ .

[٨٤٨٦] ٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : نعم الطيب المسك خفيف محمله عَطِرٌ ريحه ^(١) .

[٨٤٨٧] ١٠- الحسن بن الفضل الطبرسي رفعه إلى الرضا عليه السلام أنه قال : كان لعلي بن الحسين عليه السلام مشكدانة من رصاص معلقة فيها مسك فاذا أراد أن يخرج ولبس ثيابه تناولها وأخرج منها ف مسح به ^(٢) .

إن شئت المزيد راجع الكافي : ٥١٠/٦ ، ومكارم الأخلاق : ٤١ ، وبحار الأنوار : ١٤٠/٧٣ ، وقد مرّ منّا عنواني التطيب والطيب في محلّهما .

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٣٩٧ .

(٢) مكارم الأخلاق : ٤٢ .

العطش

[٨٤٨٨] ١ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن حمزة الهاشمي ، عن علي بن محمد أو محمد بن علي الهاشمي قال : دخلت علي أبي جعفر عليه السلام صبيحة عرسه حيث بنى بابنة المأمون وكنت تناولت من الليل دواء فأول من دخل عليه في صبيحته أنا وقد أصابني العطش وكرهت أن ادعوا بالماء فنظر أبو جعفر عليه السلام في وجهي وقال : أظنك عطشان فقلت : أجل فقال : يا غلام أو جارية أسقنا ماء فقلت في نفسي : الساعة يأتونه بماء يسمونه به فاغتمت لذلك ، فأقبل الغلام ومعه الماء فتبسم في وجهي ثم قال : يا غلام ناولني الماء فتناول الماء فشرب ثم ناولني فشربت ثم عطشت أيضاً وكرهت أن ادعوا بالماء ففعل ما فعل في الأولى فلما جاء الغلام ومعه القدح قلت في نفسي مثل ما قلت في الأولى فتناول القدح ثم شرب فناولني وتبسم ، قال محمد بن حمزة : فقال لي هذا الهاشمي : وأنا اظنه كما يقولون ^(١) .

[٨٤٨٩] ٢ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليه السلام قال : أنا نأمر صبياننا بالصلاة إذا كانوا بني خمس سنين فمروا صبيانكم بالصلاة إذا كانوا بني سبع سنين ونحن نأمر صبياننا بالصوم إذا كانوا بني سبع سنين بما أطاقوا من صيام اليوم إن كان إلى نصف النهار أو أكثر من ذلك أو أقل فإذا غلبهم العطش والغرث افطروا حتى يتعودوا الصوم ويطبقوه فمروا صبيانكم إذا

كانوا بني تسع سنين بالصوم ما استطاعوا من صيام اليوم فاذا غلبهم العطش افطروا^(١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٤٩٠] ٣- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن نوح بن شعيب، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاءت امرأة إلى عمر فقالت: إني زنيت فظهرني، فأمر بها أن ترجم فاخبر بذلك أمير المؤمنين عليه السلام فقال: كيف زنيت؟ فقالت: مررت بالبادية فأصابني عطش شديد فاستسقيت أعرابياً فأبى أن يسقيني إلا أن امكنه من نفسي فلما أجهدي العطش وخفت على نفسي سقاني، فامكنته من نفسي فقال أمير المؤمنين عليه السلام: تزويج ورب الكعبة^(٢).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٤٩١] ٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن موسى رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: سويق العدس يقطع العطش ويقوي المعدة وفيه شفاء من سبعين داء ويطفيء الصفراء ويرد الجوف وكان إذا سافر عليه السلام لا يفارقه وكان يقول عليه السلام: إذا هاج الدم بأحد من حشمه قال له: اشرب من سويق العدس فإنه يسكن هيجان الدم ويطفيء الحرارة^(٣).

[٨٤٩٢] ٥- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: شارب الخمر يوم القيامة يأتي مسوداً وجهه مائلاً شقه مدلماً لسانه ينادي العطش العطش^(٤).

[٨٤٩٣] ٦- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، وغيره،

(١) الكافي: ٤٠٩/٣ ح ١.

(٢) الكافي: ٤٦٧/٥ ح ٨.

(٣) الكافي: ٣٠٧/٦ ح ١.

(٤) الكافي: ٣٩٧/٦ ح ٨.

عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مثل الدنيا كمثلي ماء البحر كلما شرب منه العطشان إزداد عطشاً حتى يقتله ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٤٩٤] ٧ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن حديد ، عن مرازم ، عن مصادف قال : كنت مع أبي عبد الله عليه السلام بين مكة والمدينة فررنا على رجل في أصل شجرة وقد التى بنفسه فقال : مل بنا إلى هذا الرجل فإني أخاف أن يكون قد أصابه عطش ، فلنا فإذا رجل من الفراسين طويل الشعر فسأله أعطشان أنت؟ فقال : نعم فقال لي : انزل يا مصادف فاسقه ، فنزلت وسقيته ثم ركبت وسرنا فقلت : هذا نصراني فتصدق على نصراني ، فقال : نعم إذا كانوا في مثل هذا الحال ^(٢) .

[٨٤٩٥] ٨ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن اسماعيل البصري ، عن فضيل بن يسار قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن نقرأ من المسلمين خرجوا إلى سفر لهم فضلوا الطريق فأصابهم عطش شديد فتكفنوا ولزموا اصول الشجر فجاءهم شيخ وعليه ثياب بيض فقال : قوموا فلا بأس عليكم فهذا الماء فقاموا وشربوا وارتووا فقالوا : من أنت يرحمك الله؟ فقال : أنا من الجن الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : المؤمن أخو المؤمن عينه ودليله فلم تكونوا تضيعوا بحضرتي ^(٣) .

[٨٤٩٦] ٩ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن ابراهيم عليه السلام لما خلف إسماعيل بمكة عطش الصبي

(١) الكافي: ١٣٦/٢ ح ٢٤ .

(٢) الكافي: ٥٧/٤ ح ٤ .

(٣) الكافي: ١٦٧/٢ ح ١٠ .

فكان فيما بين الصفا والمروة شجر فخرجت أمه حتى قامت على الصفا فقالت : هل بالبوادي من أنيس ؟ فلم يجيبها أحد فضت حتى انتهت إلى المروة ، فقالت : هل بالبوادي من أنيس ؟ فلم تجب ثم رجعت إلى الصفا وقالت : ذلك حتى صنعت ذلك سبعاً فأجرى الله ذلك سنة وأتاها جبرئيل فقال لها : من أنت ؟ فقالت : أنا ام ولد ابراهيم ، قال لها : إلى من ترككم ؟ فقالت : أما لئن قلت ذاك لقد قلت له حيث أراد الذهاب : يا ابراهيم إلى من تركتنا ؟ فقال : إلى الله ﷻ فقال جبرئيل ﷺ : لقد وكلكم إلى كاف ، قال : وكان الناس يجتنبون الممر إلى مكة لمكان الماء فححص الصبي برجله فنبعت زمزم ، قال : فرجعت من المروة إلى الصبي وقد نبع الماء فاقبلت تجمع التراب حوله مخافة أن يسيح الماء ولو تركته لكان سيحاً قال : فلما رأت الطير الماء حلقت عليه فركب من اليمن يريد السفر فلما رأوا الطير قالوا : ما حلقت الطير إلا على ماء ، فاتوهم فسقوهم من الماء فأطعموهم الركب من الطعام وأجرى الله ﷻ لهم بذلك رزقاً وكان الناس ييرون بمكة فيطعمونهم من الطعام ويسقونهم من الماء (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٨٤٩٧] ١٠ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم ابن عمر اليماني ، عن ابي عبد الله ﷺ قال : حق المسلم على المسلم أن لا يشيع ويجوع أخوه ولا يروى ويعطش أخوه ولا يكتسي ويعرى أخوه فما أعظم حق المسلم على أخيه المسلم وقال : احب لأخيك المسلم ما تحب لنفسك وإذا احتجت فسله وإن سألك فاعطه ، لا تمله خيراً ولا يمله لك ، كن له ظهراً فإنه لك ظهر إذا غاب ، فاحفظه في غيبته وإذا شهد فزره وأجله وأكرمه فإنه منك وأنت منه ، فإن كان عليك عاتباً فلا تفارقه حتى تسأل سميحته وإن أصابه خير فاحمد الله وإن ابتلي فاعضده وإن تمحل له فاعنه وإذا قال الرجل لأخيه : أف انقطع ما بينهما من الولاية وإذا قال : أنت عدوي

كفر أحدهما فإذا إتهمه إثمات الإيمان في قلبه كما يثمات الملح في الماء وقال : بلغني أنه قال : إن المؤمن ليزهر نوره لأهل السماء كما تزهر نجوم السماء لأهل الأرض وقال : إن المؤمن ولي الله يعينه ويصنع له ولا يقول عليه إلا الحق ولا يخاف غيره^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

والروايات في هذا المجال متعددة ، وقد مرّ منّا عنوان السقي في محلّه .

العفة

[٨٤٩٨] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما عبد الله بشيء أفضل من عفة بطن وفرج ^(١).
الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٤٩٩] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن اسماعيل، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال قال أبو جعفر عليه السلام: إن أفضل العبادة عفة البطن والفرج ^(٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٨٥٠٠] ٣- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن معلى أبي عثمان، عن أبي بصير قال: قال رجل لأبي جعفر عليه السلام: إنني ضعيف العمل قليل الصيام ولكنني أرجو أن لا آكل إلاّ حلالاً، قال: فقال له: أيّ الاجتهاد أفضل من عفة بطن وفرج ^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٥٠١] ٤- الكليني، عن ابي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن بعض أصحابه، عن ميمون القداح قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ما من عبادة أفضل من عفة بطن وفرج ^(٤).

(١)- (٣) الكافي: ٧٩/٢ ح ١ و ٢ و ٤.

(٤) الكافي: ٨٠/٢ ح ٧.

[٨٥٠٢] ٥- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن منصور بن حازم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما من عبادة أفضل عند الله من عفة بطن وفرج ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٥٠٣] ٦- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد الأشعري ، عن عبد الله بن ميمون القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول : أفضل العبادة العفاف ^(٢) .

[٨٥٠٤] ٧- الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أكثر ما تلج به امتي النار الأجوفان : البطن والفرج ^(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٥٠٥] ٨- الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ : ثلاث أخافهن على امتي من بعدي : الضلالة بعد المعرفة ومضلات الفتن وشهوة البطن والفرج ^(٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٥٠٦] ٩- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، أو غيره ، عن سعد بن سعد ، عن الحسن بن جهم قال : رأيت أبا الحسن عليه السلام اختضب فقلت : جعلت فداك اختضبت ؟ فقال : نعم إنّ التهيئة مما يزيد في عفة النساء ولقد ترك النساء العفة بترك أزواجهن التهيئة ، ثم قال : أيسرّك أن تراها على ما تراك عليه إذا كنت على غير تهيئة ؟ قلت : لا ، قال : فهو ذاك ، ثم قال : من أخلاق الأنبياء

(١) الكافي : ٨٠/٢ ح ٨ .

(٢) - (٤) الكافي : ٧٩/٢ ح ٥ و ٣ و ٦ .

التنظف والتطيب وحلق الشعر وكثرة الطروقة ، ثم قال : كان لسليمان بن داود عليه السلام ألف امرأة في قصر واحد ثلاثمائة مهيرة وسبعائة سرية وكان رسول الله ﷺ له بُضع أربعين رجلاً وكان عنده تسع نسوة وكان يطوف عليهن في كل يوم ليلة (١) .

[٨٥٠٧] ١٠ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ : اللهم ارزق محمداً وآل محمد ومن أحب محمداً وآل محمد العفاف والكفاف وارزق من أبغض محمداً وآل محمد المال والولد (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٥٠٨] ١١ - الصدوق ، عن الحسين بن أحمد بن ادریس ، عن أبيه ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن اسماعيل بن عبد الخالق ، وأبي الصباح الكناني جميعاً ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول : من كفّ أذاه عن جاره أقاله الله ﷻ عثرته يوم القيامة ومن أعفّ بطنه وفرجه كان في الجنة ملكاً مجبوراً ومن أعتق نسمة مؤمنة بنى الله ﷻ له بيتاً في الجنة (٣) .

[٨٥٠٩] ١٢ - الصدوق ، عن أبي الحسن ، عن علي بن أحمد الطبري ، عن أبي سعيد ، عن خراش ، عن أنس قال : خرج رسول الله ﷺ على أصحابه فقال : من ضمن لي اثنين ضمننت له الجنة ، فقال أبو هريرة : فذاك أبي وامي يا رسول الله أنا أضمنها لك ما هما ؟ فقال رسول الله ﷺ : من ضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه ضمننت له الجنة - يعني من ضمن لي لسانه وفرجه - (٤) .

[٨٥١٠] ١٣ - الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن السعد آبادي ، عن المفضل ، عن

(١) الكافي: ٥٦٧/٥ ح ٥٠ .

(٢) الكافي: ١٤٠/٢ ح ٣ .

(٣) أمالي الصدوق: المجلس الثاني والثمانون ح ٦٤٦/٤ الرقم ٨٧٦ .

(٤) معاني الأخبار: ٤١١ ح ٩٩ .

أبي عبد الله عليه السلام قال: إنما شيعة جعفر من عَفَّ بطنه وفرجه واشتد جهاده وعمل لخالفه ورجا ثوابه وخاف عقابه فاذا رأيت اولئك فاولئك شيعة جعفر ^(١).

الرواية من حيث السند لأبأس بها .

[٨٥١١] ١٤- الصدوق باسناده إلى آخر خطبة خطبها رسول الله ﷺ أنه قال فيها: ... ومن قدر على امرأة أو جارية حراماً فتركها مخافة الله حرّم الله ﷻ عليه النار وأمنه الله تعالى من الفزع الأكبر وأدخله الله الجنة وإن أصابها حراماً حرّم الله عليه الجنة وأدخله النار، الخطبة ^(٢).

[٨٥١٢] ١٥- الشيخ جعفر بن أحمد القمي رفعه إلى جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: أفضل العبادة العفاف ^(٣).

[٨٥١٣] ١٦- الشيخ جعفر بن أحمد القمي رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام: أفضل العبادة عفة بطن وفرج ^(٤).

[٨٥١٤] ١٧- الشيخ جعفر بن أحمد القمي رفعه إلى الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: عليكم بالورع فإنه ليس شيء أحب إلى الله تعالى من الورع وعفة بطن وفرج ^(٥).

[٨٥١٥] ١٨- الشيخ جعفر بن أحمد القمي رفعه إلى بسطام بن سابور قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا أهل الجبل ما شيء أحب إلى الله من أن يسأل وما عند الله شيء هو أفضل من عفة بطن أو فرج وأنّ الدعاء ليردّ القضاء وقد نزل من السماء وقد أبرم إبراماً، الحديث ^(٦).

[٨٥١٦] ١٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: قدر الرجل على قدر همته وصدقه على قدر مروءته وشجاعته على قدر أنفته وعفته على قدر غيرته ^(٧).

(١) صفات الشيعة: ٥٣.

(٢) عقاب الأفعال: ٣٣٤.

(٣) و(٤) الغايات: ١٨٧.

(٥) و(٦) الغايات: ١٨٣.

(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٤٧.

[٨٥١٧] ٢٠- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى ^(١).

[٨٥١٨] ٢١- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ما المجاهد الشهيد في سبيل الله بأعظم أجراً ممن قدر فعفت. لكاد العفيف أن يكون ملكاً من الملائكة ^(٢).

[٨٥١٩] ٢٢- الكراجكي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: من وقى شرَّ ثلاث فقد وقى الشرَّ كله: لقلقة وقبقة وذبذبة، فلقلقتة لسانه وقبقتة بطنه وذبذبتة فرجه ^(٣).

[٨٥٢٠] ٢٣- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: العفة رأس كل خير ^(٤).

[٨٥٢١] ٢٤- وعنه عليه السلام: العفاف يَصُونُ النفس وَيُزَكِّيها عن الدُّنْيَا ^(٥).

[٨٥٢٢] ٢٥- وعنه عليه السلام: العفة تُصَعِّفُ الشهوة ^(٦).

[٨٥٢٣] ٢٦- وعنه عليه السلام: إذا أَرَادَ اللهُ بعبد خيراً أَعَفَّ بطنه عن الطعام وفرجه عن الحرام ^(٧).

[٨٥٢٤] ٢٧- وعنه عليه السلام: تاجُ الرجل عفافه وَرَيْنُهُ إِنْصَافُهُ ^(٨).

[٨٥٢٥] ٢٨- وعنه عليه السلام: ثمرة العفة الصيانة ^(٩).

[٨٥٢٦] ٢٩- وعنه عليه السلام: حسن العفاف والرضا بالكفاف من دعائم الإيمان ^(١٠).

[٨٥٢٧] ٣٠- وعنه عليه السلام: زكاة الجبال العفاف ^(١١).

[٨٥٢٨] ٣١- وعنه عليه السلام: طوبى لمن تحلَّى بالعفاف ورضي بالكفاف ^(١٢).

[٨٥٢٩] ٣٢- وعنه عليه السلام: عليك بالعفة فإنها نعم القرين ^(١٣).

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٦٨ و ٣٤٠.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٤٧٤.

(٣) كنز الفوائد: ١٨٤، ونقل عنه في مستدرک الوسائل: ٢٧٥/١١ ح ٤.

(٤) (١٣) غرر الحكم: ح ١١٦٨ و ١٩٨٩ و ٢١٤٨ و ٤١١٦ و ٤٤٩٥ و ٤٥٩٣ و ٤٨٣٨ و ٥٤٤٩ و

٥٩٥٧ و ٦٠٩٩.

- [٨٥٣٠] ٣٣- وعنه عليه السلام : عليك بالعفاف والقنوع فمن أخذ به خَفَّتْ عليه المُونُ^(١) .
- [٨٥٣١] ٣٤- وعنه عليه السلام : عليك بالعفاف فإنه أفضل شيم الأشراف^(٢) .
- [٨٥٣٢] ٣٥- وعنه عليه السلام : لم يتحلَّ بالعفة من اشتهى ما لا يجد^(٣) .
- [٨٥٣٣] ٣٦- وعنه عليه السلام : من عقل عَفَّ^(٤) .
- [٨٥٣٤] ٣٧- وعنه عليه السلام : من عَفَّ خَفَّ وزره وعظم عند الله قدره^(٥) .
- [٨٥٣٥] ٣٨- وعنه عليه السلام : من عَفَّتْ أطرافه حَسَنَتْ أوصافه^(٦) .
- [٨٥٣٦] ٣٩- وعنه عليه السلام : من نُحِفَ العفة والقناعة خالَفَهُ العِزُّ^(٧) .
- [٨٥٣٧] ٤٠- وعنه عليه السلام : لا فاقة مع العفاف^(٨) .
- والروايات في هذا المجال كثيرة ، فإن شئت راجع الكافي : ٧٩/٢ ،
والوافي : ٣٣١/٤ ، وبحار الأنوار : ٢٦٨/٦٨ ، ووسائل الشيعة : ١٩٧/١١ ،
ومستدرک الوسائل : ٢٧٤/١١ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٢٧٥/١٤ ، وهداية
العلم : ٣٩٦ ، وغيرها من كتب الأخبار .

العفو

[٨٥٣٨] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ في خطبته : ألا اخبركم بخير خلائق الدنيا والآخرة ؟ العفو عمن ظلمك وتصل من قطعك والإحسان إلى من أساء إليك وإعطاء من حرمك ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٥٣٩] ٢- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن جهم بن الحكم المدائني ، عن اسماعيل بن أبي زياد السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : عليكم بالعفو فإن العفو لا يزيد العبد إلا عزاً فتعافوا يعزكم الله ^(٢) .

[٨٥٤٠] ٣- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن أبي خالد القباط ، عن حمران ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الندامة على العفو أفضل وأيسر من الندامة على العقوبة ^(٣) .

[٨٥٤١] ٤- الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، ومحمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي ابن الحسين عليه السلام قال : سمعته يقول : إذا كان يوم القيامة جمع الله تبارك وتعالى الأولين والآخرين في صعيد واحد ثم ينادي مناد : أين أهل الفضل ؟ قال : فيقوم عنق من

(١) الكافي: ١٠٧/٢ ح ١ .

(٢) و(٣) الكافي: ١٠٨/٢ ح ٥ و ٦ .

الناس فتلقاهم الملائكة فيقولون : وما كان فضلكم ؟ فيقولون : كنا نصل من قطعنا ونعطي من حرمننا ونعفو عمّن ظلمنا ، قال : فيقال لهم : صدقتم أَدْخَلُوا الْجَنَّةَ (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٥٤٢] ٥- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن ابن فضال قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : ما التقت فتتان قطّ إلا نصر أعظمها عفواً (٢) .

الرواية موثقة سنداً .

[٨٥٤٣] ٦- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن سعدان ، عن

معتب قال : كان أبو الحسن موسى عليه السلام في حائط له يصرم فنظرت إلى غلام له قد أخذ كارة من تمر فرمى بها وراء الحائط فاتيته وأخذته وذهبت به إليه فقلت : جعلت فداك إنّي وجدت هذا وهذه الكارة فقال للغلام : يا فلان قال : لبيك قال : أتجوع ؟ قال : لا ياسيدي قال : فتعري ؟ قال : لا يا سيدي قال : فلأي شيء أخذت هذه ؟ قال : اشتهيت ذلك ، قال : اذهب فهي لك وقال : خلوا عنه (٣) .

[٨٥٤٤] ٧- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ،

عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله أتى باليهودية التي سميت الشاة للنبي صلى الله عليه وآله فقال لها : ما حملك على ما صنعت ؟ فقالت : قلت إن كان نبياً لم يضره وإن كان ملكاً أرحت الناس منه ، قال : فعفا رسول الله صلى الله عليه وآله عنها (٤) .

الرواية موثقة سنداً .

[٨٥٤٥] ٨- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن عمرو

ابن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ثلاث لا يزيد الله بهنّ المرء المسلم إلا عزاً : الصفح عمّن ظلمه وإعطاء من حرمه والصلة لمن قطعته (٥) .

(١) الكافي: ١٠٧/٢ ح ٤ .

(٢) الكافي: ١٠٨/٢ ح ٨ .

(٣) الكافي: ١٠٨/٢ ح ٧ و ٩ و ١٠ .

[٨٥٤٦] ٩ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن يونس بن يعقوب ، عن عروة بن دينار الرقي ، عن أبي اسحاق السبيعي رفعه قال : قال رسول الله ﷺ : ألا أدلكم على خير أخلاق الدنيا والآخرة ؟ تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك ^(١) .

[٨٥٤٧] ١٠ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ابن عبد الرحمن ، عن أبي عبد الله نشيب اللقائي ، عن حمران بن أعين قال : قال أبو عبد الله ﷺ : ثلاث من مكارم الدنيا والآخرة : تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتحلم إذا جهل عليك ^(٢) .

[٨٥٤٨] ١١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن اسحاق بن عمار قال قال : بلغني عن أبي عبد الله ﷺ أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله أهل بيتي أبو إلا توثباً عليّ وقطيعة لي وشيمة فأرفضهم ؟ قال : إذا يرفضكم الله جميعاً ، قال : فكيف أصنع ؟ قال : تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك فأنك إذا فعلت ذلك كان لك من الله عليهم ظهير ^(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٥٤٩] ١٢ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن أبيه ، عن ابن عمير ، عن حماد بن عثمان قال : جاء رجل إلى الصادق جعفر بن محمد ﷺ فقال له : يا ابن رسول الله أخبرني بمكارم الأخلاق فقال : العفو عمن ظلمك وصلته من قطعك وإعطاء من حرمك وقول الحق ولو على نفسك ^(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) والكافي: ١٠٧/٢ ح ٢ و ٣ .

(٢) الكافي: ١٥٠/٢ ح ٢ .

(٤) أمالي الصدوق: المجلس السابع والأربعون ح ١٠/٣٥٥ الرقم ٤٣٣ .

[٨٥٥٠] ١٣- الصدوق، عن ماجيلويه، عن علي، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أنا أهل بيت مروّتنا العفو عمّن ظلمنا^(١).
الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٥٥١] ١٤- الصدوق، عن الطالقاني، عن أحمد الهمداني، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام في قول الله تعالى ﴿فاصفح الصفيح الجميل﴾^(٢)
قال: العفو من غير عتاب^(٣).

ونقلها أيضاً في أماليه: المجلس الرابع والخمسون ح ٤١٦/١٤ الرقم ٥٤٧ بسنده المتصل إلى زين العابدين عليه السلام.

[٨٥٥٢] ١٥- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكراً للقدره عليه^(٤).

[٨٥٥٣] ١٦- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: أولى الناس بالعفو أقرهم على العقوبة^(٥).

[٨٥٥٤] ١٧- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... العفو زكاة الظفر...^(٦).

[٨٥٥٥] ١٨- الطوسي عن الحسين بن عبيد الله، عن هارون بن موسى، عن محمد بن علي ابن معمر، عن حمدان بن المعافي، عن حمويه بن أحمد، عن أحمد بن عيسى الطوسي قال: قال لي جعفر بن محمد عليه السلام: أنه ليعرض لي صاحب الحاجة فأبادر إلى قضائها مخافة أن يستغني عنها صاحبها، ألا وإن مكارم الدنيا والآخرة في ثلاثة أحرف من

(١) أمالي الصدوق: المجلس الثامن والأربعون ح ٣٦٤/٧ الرقم ٤٥٠.

(٢) سورة الحجر: ٨٥.

(٣) أمالي الصدوق: المجلس السابع عشر ح ١٣١/٦ الرقم ١٢١.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ١١.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٥٢.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٢١١.

كتاب الله ﷻ ﴿ خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین ﴾^(١) وتفسيره أن
تصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك^(٢) .

[٨٥٥٦] ١٩- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: العفو مع القدرة جنة من عذاب
الله سبحانه^(٣) .

[٨٥٥٧] ٢٠- وعنه عليه السلام: الصَّفْحُ أَنْ يَغْفُوَ الرَّجُلُ عَمَّا يُجْنِي عَلَيْهِ وَيَحْلُمَ عَمَّا يَغِيظُهُ^(٤) .

[٨٥٥٨] ٢١- وعنه عليه السلام: أعطِ النَّاسَ مِنْ عَفْوِكَ وَصَفْحِكَ مِثْلَ مَا تُحِبُّ أَنْ يُعْطِيَكَ اللَّهُ
سبحانه ، وعلى عَفْوٍ فَلَا تُنَدِّمُ^(٥) .

[٨٥٥٩] ٢٢- وعنه عليه السلام: أحقُّ النَّاسِ بِالْإِسْعَافِ طَالِبُ الْعَفْوِ^(٦) .

[٨٥٦٠] ٢٣- وعنه عليه السلام: بالعفو تستنزل الرحمة^(٧) .

[٨٥٦١] ٢٤- وعنه عليه السلام: شرَّ النَّاسِ مَنْ لَا يَعْفُو عَنِ الزَّلَّةِ وَلَا يَسْتُرُ الْعَوْرَةَ^(٨) .

[٨٥٦٢] ٢٥- وعنه عليه السلام: شيئان لا يوزن ثوابهما: العفو والعدل^(٩) .

[٨٥٦٣] ٢٦- وعنه عليه السلام: قلة العفو أوجب العيوب والتسرع إلى الانتقام أعظم الذنوب^(١٠) .

[٨٥٦٤] ٢٧- وعنه عليه السلام: كُنْ جَمِيلَ الْعَفْوِ إِذَا قَدَّرْتَ عَامِلًا بِالْعَدْلِ إِذَا مَلَكَتَ^(١١) .

[٨٥٦٥] ٢٨- وعنه عليه السلام: كُنْ عَفْوًا فِي قَدْرَتِكَ ، جَوَادًّا فِي عُسْرَتِكَ ، مُؤَثِّرًا مَعَ فَاغَتِكَ
يَكْفُلُ لَكَ الْفَضْلَ^(١٢) .

[٨٥٦٦] ٢٩- وعنه عليه السلام: لَا تُنَدِّمَنَّ عَلَى عَفْوٍ وَلَا تَبْهَجَنَّ بِعَقُوبَةٍ^(١٣) .

[٨٥٦٧] ٣٠- وعنه عليه السلام: لَا يُقَابِلُ مُسِيءًا قَطُّ بِأَفْضَلٍ مِنَ الْعَفْوِ عَنْهُ^(١٤) .

الروايات في هذا المجال كثيرة ، فإن شئت راجع الكافي : ١٠٧/٢ ،

والوافي : ٤٤١/٤ ، والمحجة البيضاء : ٣١٨/٥ ، وبحار الأنوار : ٣٩٧/٦٨ ،

وجامع أحاديث الشيعة : ٢٨٤/١٦ ، وهداية العَلَم : ٣٩٨ .

(١) سورة الأعراف : ١٩٩ .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الثاني والثلاثون ح ٢٣/٦٤٤ رقم ١٣٣٧ .

(٣) - (١٤) غرر الحكم : ح ١٥٤٧ و ١٨٧٥ و ٢٣٦٧ و ٣٠٦٦ و ٤٣١٧ و ٥٧٣٥ و ٥٧٦٩ و ٦٧٦٦ و

٧١٦٢ و ٧١٧٩ و ١٠٣١٩ و ١٠٨٨٠ .

العقاب

[٨٥٦٨] ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن أبي خالد القهاط ، عن حمران ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الندامة على العفو أفضل وأيسر من الندامة على العقوبة ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٥٦٩] ٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد العزيز العبدي ، عن ابن أبي يعفور قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال الله تعالى : إنَّ العبد من عبدي المؤمنين ليذنب الذنب العظيم مما يستوجب به عقوبتي في الدنيا والآخرة فأنظر له فيما فيه صلاحه في آخرته فأعجل له العقوبة عليه في الدنيا لأجازيه بذلك الذنب وأقدر عقوبة ذلك الذنب وأقضيه وأتركه عليه موقوفاً غير ممضى ولي في إمضائه المشيئة وما يعلم عبدي به فأتردد في ذلك مراراً على إمضائه ثم أمسك عنه فلا أمضيه كراهة لمساءته وحيداً عن إدخال المكروه عليه فأطول عليه بالعفو عنه والصفح ، محبة لمكافاته لكثير نوافله التي يتقرب بها إليّ في ليله ونهاره فأصرف ذلك البلاء عنه وقد قدرته وقضيته وتركته موقوفاً ولي في إمضائه المشيئة ثم أكتب له عظيم أجر نزول ذلك البلاء وأذخره وافر له أجره ولم يشعر به ولم يصل إليه أذاه وأنا الله الكريم الرؤوف الرحيم ^(٢) .

(١) الكافي: ١٠٨/٢ ح ٦.

(٢) الكافي: ٤٤٩/٢ ح ١.

[٨٥٧٠] ٣- الكليني، عن علي بن محمد، عمّن ذكره، عن محمد بن الحسين، وحميد بن زياد، عن الحسن بن محمد الكندي جميعاً، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن رجل من أصحابه قال: قرأت جواباً من أبي عبد الله عليه السلام إلى رجل من أصحابه: أما بعد فإني أوصيك بتقوى الله فإن الله قد ضمن لمن اتقاه أن يحوله عما يكره إلى ما يحب ويرزقه من حيث لا يحتسب فإياك أن تكن ممن يخاف على العباد من ذنوبهم ويأمن العقوبة من ذنبه فإن الله عليه السلام لا يخذع عن جنته ولا ينال ما عنده إلا بطاعته إن شاء الله (١).

[٨٥٧١] ٤- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن بكير، عن زرارة، عن حمران قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل أقيم عليه الحد في الرجم أيعاقب عليه في الآخرة؟ قال: إن الله أكرم من ذلك (٢).
الرواية معتبرة الإسناد.

[٨٥٧٢] ٥- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد قال: حدثني الوشاء، قال: حدثنا أحمد بن عمر الحلال قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام أخبرني عمّن عانداك ولم يعرف حقك من ولد فاطمة، هو وسائر الناس سواء في العقاب؟ فقال: كان علي ابن الحسين عليه السلام يقول: عليهم ضعفا العقاب (٣).
الرواية معتبرة الإسناد.

[٨٥٧٣] ٦- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي، عن محمد بن عيسى، عن المشرق حمزة بن المرتفع، عن بعض أصحابنا قال: كنت في مجلس أبي جعفر عليه السلام إذ دخل عليه عمرو بن عبيد فقال له: جعلت فداك قول الله تبارك

(١) الكافي: ٤٩/٨ ح ٩.

(٢) الكافي: ٤٤٣/٢، و ٢٦٥/٧ ح ٢٧.

(٣) الكافي: ٣٧٧/١ ح ٢.

وتعالى ﴿ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى﴾^(١) ما ذلك الغضب؟ فقال:
أبو جعفر عليه السلام: هو العقاب يا عمرو إنّه من زعم أنّ الله قد زال من شيء إلى شيء فقد
وصفه صفة مخلوق وأنّ الله تعالى لا يستغزه شيء فيغيره^(٢).

[٨٥٧٤] ٧- الصدوق باسناده إلى يونس بن ظبيان، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام

أنّه قال: الاشتهار بالعبادة ريبة، إنّ أبي حدثني عن أبيه عن جده عليه السلام أنّ
رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أعبد الناس من أقام الفرائض وأسخى الناس من أدّى زكاة
ماله وأزهد الناس من اجتنب الحرام وأتقى الناس من قال الحق فيما له وعليه وأعدل
الناس من رضي للناس ما يرضى لنفسه وكره لهم ما يكره لنفسه وأكيس الناس من
كان أشدّ ذكراً للموت وأغبط الناس من كان تحت التراب قد أمن العقاب ويرجو
الثواب وأغفل الناس من لم يتعظ بتغير الدنيا من حال إلى حال وأعظم الناس في
الدنيا خطراً من لم يجعل للدنيا عنده خطراً وأعلم الناس من جمع علم الناس إلى علمه
وأشجع الناس من غلب هواه وأكثر الناس قيمة أكثرهم علماً وأقل الناس قيمة
أقلهم علماً وأقل الناس لذّة الحسود وأقل الناس راحة البخيل وأبخل الناس من بخل
بما افترض الله صلى الله عليه وآله عليه وأولى الناس بالحق أعلمهم به وأقل الناس حرمة الفاسق
وأقل الناس وفاء المملوك وأقل الناس صديقاً الملك وأفقر الناس الطامع وأغنى
الناس من لم يكن للحرص أسيراً وأفضل الناس إيماناً أحسنهم خلقاً وأكرم الناس
أتقاهم وأعظم الناس قدراً من ترك ما لا يعنيه وأورع الناس من ترك المرء وإن كان
محقاً وأقل الناس مروءةً من كان كاذباً وأشقى الناس الملوك وأمقت الناس المتكبر
وأشدّ الناس اجتهاداً من ترك الذنوب وأحكم الناس من فرّ من جهال الناس وأسعد
الناس من خالط كرام الناس وأعقل الناس أشدّهم مداراة للناس وأولى الناس

(١) سورة طه: ٨٤.

(٢) الكافي: ١١٠/١ ح ٥.

بالتهمة من جالس أهل التهمة وأعتى الناس من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه وأولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة وأحق الناس بالذنب السفیه المغتاب وأذل الناس من أهان الناس وأحزم الناس أكظمهم للغيظ وأصلح الناس أصلحهم للناس وخير الناس من انتفع به الناس^(١).

٨ - [٨٥٧٥] - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... أنه ليس شيء بشر من الشرِّ إلاّ عقابه وليس شيء بخير من الخير إلاّ ثوابه وكلّ شيء من الدنيا سماعه أعظم من عيانه وكلّ شيء من الآخرة عيانه أعظم من سماعه فليكيفكم من العيان السماع ومن الغيب الخبر...^(٢).

٩ - [٨٥٧٦] - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في وصف المتقين : ... ولو لا الأجل الذي كتب الله عليهم لم تستقر أرواحهم في أجسادهم طرفة عين شوقاً إلى الثواب وخوفاً من العقاب...^(٣).

١٠ - [٨٥٧٧] - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال وقد لقيه عند مسيره إلى الشام دهاقين الأنبار فترجّلوا له واشتدّوا بين يديه فقال : ما هذا الذي صنعتموه ؟ فقالوا : خلق منّا نعظم به أمراءنا ، فقال : والله ما ينتفع بهذا امرؤكم وإنكم لتشقون على أنفسكم في دنياكم وتشقون به في آخرتكم وما أخسر المشقّة وراءها العقاب وأزبح الدّعة معها الأمان من النار^(٤).

تشقون : مع تشديد القاف من المشقة . تشقون : من الشقاوة . الدّعة : الراحة .

١١ - [٨٥٧٨] - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال حيث سأله السائل الشامي أكان مسيرنا إلى الشام بقضاء من الله وقدر ؟ قال عليه السلام : ويحك لعلك ظننت قضاءً لازماً

(١) الفقيه : ٣٩٤/٤ ح ٥٨٤٠ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١١٤ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٣ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧ .

وقدراً حاتماً ، ولو كان ذلك كذلك لبطل الثواب والعقاب وسقط الوعد والوعيد ،
الحديث (١) .

[٨٥٧٩] ١٢- رضي رفته إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : أَخْلِفُوا الظالم إذا أردتم بيئته بأنه بريء من حول الله وقوته فإنه إذا حلف بها كاذباً عُوِّجِلَ العقوبة وإذا حَلَفَ بالله الذي لا إله إلا هو لم يُعاجَلْ لأنه قد وَحَّدَ الله تعالى (٢) .

[٨٥٨٠] ١٣- رضي رفته إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : إنَّ الله سبحانه وضع الثواب على طاعته والعقاب على معصيته زيادةً لعباده عن نغمته وحياشةً لهم إلى جنته (٣) .
زيادة : منعاً لهم عن المعاصي الجالبة للنقم . حياشة : من حاش الصيد ، جاءه من حواليه ليصرفه إلى الحباله ويسوقه إليها ليصيده ، أي : سوقاً إلى جنته .

[٨٥٨١] ١٤- رضي رفته إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في صفة الدنيا : تَغْرُ وتَضْرُ وتَمْرُ وإنَّ الله تعالى لم يرضها ثواباً لأولياؤه ولا عقاباً لأعدائه وإنَّ أهل الدنيا كَرَّكِبٌ بَيْننا هم حَلُوا إذا صاح بهم سائِقُهُمْ فارتَحَلُوا (٤) .

[٨٥٨٢] ١٥- رضي رفته إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في ذم صفة الدنيا : ما أصف من دار أولها عناء وآخرها فناء في حلالها حساب وفي حرامها عقاب ، من استغنى فيها قُتِنَ ومن افتقرَ فيها حَزِنَ ومن ساعاها فأتتهُ ومن قَعَدَ عنها وأتتهُ ومن أبصر بها بَصَّرْتَهُ ومن أبصر إليها أَعْمَتَهُ (٥) .

العناء : العتب ، ساعاها : جاراها سعياً ، واتته : طاوعته .

[٨٥٨٣] ١٦- الأمدي رفته إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : إِيَّاكَ والتسرع إلى العقوبة فإنه

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٧٨ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٢٥٣ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٦٨ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٤١٥ .

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٨٢ .

محقته عند الله ومقرّب من الغير^(١) .

[٨٥٨٤] ١٧ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : إن الله سبحانه قد وضع

العقاب على معاصيه زيادة لعباده عن نعمته^(٢) .

[٨٥٨٥] ١٨ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : لا تعاجل الذنب بالعقوبة

واترك بينها للنفوس موضعاً تحرز به الأجر والثوبة^(٣) .

[٨٥٨٦] ١٩ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من عاقب المذنب فسد

فضله^(٤) .

[٨٥٨٧] ٢٠ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من عاقب بالذنب فلا

فضل له^(٥) .

العقل

[٨٥٨٨] ١- أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني قال : حدثني عدة من أصحابنا منهم محمد ابن يحيى العطار ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له : أقبل فأقبل ثم قال له : أدبر فادبر ثم قال : وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحب إليّ منك ولا أكملتك إلا فيمن أحب أما آتي إياك أمر وإياك أنهى وإياك أعاقب وإياك أثيب^(١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٥٨٩] ٢- الكليني ، عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن عمرو بن عثمان ، عن مفضل بن صالح ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن علي عليه السلام قال : هبط جبرئيل على آدم عليه السلام فقال : يا آدم إنني أمرت أن أخيرك واحدة من ثلاث فاخترها ودع اثنتين ، فقال له آدم : يا جبرئيل وما الثلاث ؟ فقال : العقل والحياة والدين فقال آدم : إنني قد اخترت العقل ، فقال جبرئيل للحياة والدين : انصرفا ودعاه فقالا : يا جبرئيل إننا أمرنا أن نكون مع العقل حيث كان ، قال : فشأنكما وعرج^(٢) .

[٨٥٩٠] ٣- الكليني ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له ما العقل ؟ قال : ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان قال : قلت : فالذي كان في معاوية ؟ فقال : تلك النكراء ، تلك

الشيطنة وهي شبيهة بالعقل وليست بالعقل^(١).

[٨٥٩١] ٤- الكليني، عن علي بن محمد بن عبد الله، عن ابراهيم بن اسحاق الأحمر، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: فلان من عبادته ودينه وفضله؟ فقال: كيف عقله؟ قلت: لا أدري فقال: إن الثواب على قدر العقل، إن رجلاً من بني اسرائيل كان يعبد الله في جزيرة من جزائر البحر خضراء نضرة كثيرة الشجر ظاهرة الماء وأن ملكاً من الملائكة مرّ به فقال: يا ربّ أرني ثواب عبدك هذا، فأراه الله تعالى ذلك فاستقله الملك فأوحى الله تعالى إليه أن أصحابه فاتاه الملك في صورة إنسي فقال له: من أنت؟ قال: أنا رجل عابد بلغني مكانك وعبادتك في هذا المكان فاتيتك لأعبد الله معك فكان معه يومه ذلك فلما أصبح قال له الملك: إن مكانك لئزه وما يصلح إلا للعبادة، فقال له العابد: إن لمكاننا هذا عيباً، فقال له: وما هو؟ قال: ليس لربنا هيمة فلو كان له حمار رعيناه في هذا الموضع فإنّ هذا الحشيش يضيع، فقال له ذلك الملك: وما لربك حمار؟ فقال: لو كان له حمار ما كان يضيع مثل هذا الحشيش، فأوحى الله إلى الملك إنّما أتيتك على قدر عقله^(٢).

رويه الصدوق في أماليه، المجلس الخامس والستون ح ٥٠٤/٦ الرقم ٦٩٣.

[٨٥٩٢] ٥- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابه رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما قسم الله للعباد شيئاً أفضل من العقل فنوم العاقل أفضل من سهر الجاهل وإقامة العاقل أفضل من شخوص الجاهل، ولا بعث الله نبياً ولا رسولاً حتى يستكمل العقل ويكون عقله أفضل من جميع عقول أمته، وما يضمّر النبي صلى الله عليه وآله في نفسه أفضل من إجتهد المجتهدين، وما أدّى العبد فرائض الله حتى عقل عنه، ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل والعقلاء هم

(١) الكافي: ١١/١ ح ٣.

(٢) الكافي: ١١/١ ح ٨.

أولوا الألباب الذين قال الله تعالى ﴿وما يتذكر إلا أولوا الألباب﴾^(١) .

[٨٥٩٣] ٦- الكليني ، عن أبي عبد الله الأشعري ، عن بعض أصحابنا ، رفعه عن هشام

ابن الحكم قال : قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في حديث طويل : ...
يا هشام إن لكل شيء دليلاً ودليل العقل التفكير ودليل التفكير الصمت ولكل شيء
مطية ومطية العقل التواضع وكفى بك جهلاً أن تركب ما نهيت عنه .

يا هشام ما بعث الله أنبياءه ورسله إلى عباده إلا ليعقلوا عن الله فأحسنهم استجابة
أحسنهم معرفة وأعلمهم بأمر الله أحسنهم عقلاً وأكملهم عقلاً أرفعهم درجة في الدنيا
والآخرة .

يا هشام إن الله على الناس حجتين : حجة ظاهرة وحجة باطنة فأما الظاهرة
فالرسل والأنبياء والأئمة عليهم السلام وأما الباطنة فالعقول .

يا هشام إن العاقل الذي لا يشغل الحلال شكره ولا يغلب الحرام صبره يا هشام
من سلط ثلاثاً على ثلاث فكانما اعان على هدم عقله : من أظلم نور تفكره بطول أمله
ومحا طرائف حكمته بفضول كلامه وأطفأ نور عبرته بشهوات نفسه فكانما أعان هواه
على هدم عقله ومن هدم عقله أفسد عليه دينه ودنياه .

يا هشام كيف يزكو عند الله عملك وأنت قد شغلت قلبك عن أمر ربك وأطعت
هواك على غلبة عقلك .

يا هشام الصبر على الوحدة علامة قوة العقل فمن عقل عن الله اعتزل أهل الدنيا
والراغبين فيها ورغب فيما عند الله وكان الله انسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة
وإغناه في العيلة ومعزه من غير عشيرة .

يا هشام نصب الحق لطاعة الله ولا نجاة إلا بالطاعة والطاعة بالعلم والعلم بالتعلم

(١) سورة البقرة: ١٦٦ .

(٢) الكافي: ١٢/١ ح ١١ .

والتعلم بالعقل يعتقد ولا علم إلا من عالم رباني ومعرفة العلم بالعقل .

يا هشام قليل العمل من العالم مقبول مضاعف وكثير العمل من أهل الهوى والجهل
مردود يا هشام إن العاقل رضى بالدون من الدنيا مع الحكمة ولم يرض بالدون من
الحكمة مع الدنيا فلذلك رجحت تجارتهم .

يا هشام إن العقلاء تركوا فضول الدنيا فكيف الذنوب وترك الدنيا من الفضل
وترك الذنوب من الفرض .

يا هشام إن العاقل نظر إلى الدنيا وإلى أهلها فعلم أنها لاتنال إلا بالمشقة ونظر إلى
الآخرة فعلم أنها لاتنال إلا بالمشقة فطلب بالمشقة أبقاها .

يا هشام إن العقلاء زهدوا في الدنيا ورغبوا في الآخرة لأنهم علموا أن الدنيا طالبة
ومطلوبة والآخرة طالبة ومطلوبة فمن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها
رزقه ومن طلب الدنيا طلبته الآخرة فيأتيه الموت فيفسد عليه دنياه وآخرته .

يا هشام من أراد الغنى بلا مال وراحة القلب من الحسد والسلامة في الدين
فليتضرع إلى الله ﷻ في مسألته بأن يكمل عقله فن عقل قنع بما يكفيه ومن قنع بما
يكفيه استغنى ومن لم يقنع بما يكفيه لم يدرك الغنى أبداً .

يا هشام إن الله حكى عن قوم صالحين انهم قالوا : ﴿ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ
هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب﴾ حين علموا أن القلوب تزغ
وتعود إلى عيها وردها ، إنه لم يخف الله من لم يعقل عن الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقد
قلبه على معرفة ثابتة يبصرها ويمجد حقيقتها في قلبه ولا يكون أحد كذلك إلا من كان
قوله لفعله مصدقاً ، وسره لعلانيته موافقاً لأن الله تبارك اسمه لم يدل على الباطن الخفي
من العقل إلا بظاهر منه وناطق عنه .

يا هشام كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : ما عبد الله بشيء أفضل من العقل وما تم
عقل امرء حتى يكون فيه خصال شتى : الكفر والشرك منه مأمونان ، والرشد والخير
منه مأمولان وفضل ماله مبذول وفضل قوله مكفوف ونصيبه من الدنيا القوت

لا يشبع من العلم دهره ، الذَّلْ أَحَبُّ إِلَيْهِ مَعَ اللَّهِ مِنَ الْعَزِّ مَعَ غَيْرِهِ وَالتَّوَضُّعُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الشَّرَفِ يَسْتَكْتَرُ قَلِيلَ الْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِهِ وَيَسْتَقِلُّ كَثِيرَ الْمَعْرُوفِ مِنْ نَفْسِهِ وَيَرَى النَّاسَ كُلَّهُمْ خَيْرًا مِنْهُ وَأَنَّهُ شَرُّهُمْ فِي نَفْسِهِ وَهُوَ تَمَامُ الْأَمْرِ .

يا هشام إنَّ العاقل لا يكذب وإن كان فيه هواه .

يا هشام لا دين لمن لا مروءة له ولا مروءة لمن لا عقل له وإن أعظم الناس قدراً الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطراً أَمَّا إِنْ أَبَدَانَكُمْ لَيْسَ لَهَا مَن إِلَّا الْجَنَّةُ فَلَا تَتَّبِعُوهَا بِغَيْرِهَا .

يا هشام إنَّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول : إنَّ من علامة العاقل أن يكون فيه ثلاث خصال : يجيب إذا سئل وينطق إذا عجز القوم عن الكلام ويشير بالرأي الذي يكون فيه صلاح أهله فمن لم يكن فيه من هذه الخصال الثلاث شيء فهو أحمق ، إنَّ أمير المؤمنين عليه السلام قال : لا يجلس في صدر المجلس إلَّا رجل فيه هذه الخصال الثلاث أو واحدة منهن ، فمن لم يكن فيه شيء منهن فجلس فهو أحمق .

وقال الحسن بن علي عليه السلام : إذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من أهلها ، قيل : يا ابن رسول الله ومن أهلها ؟ قال : الذين قصَّ الله في كتابه وذكرهم فقال : ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ قال : هم اولو العقول .

وقال علي بن الحسين عليه السلام : مجالسة الصالحين داعية إلى الصلاح وآداب العلماء زيادة في العقل وطاعة ولاة العدل تمام العزِّ واستثمار المال تمام المروءة وإرشاد المستشار قضاء لحق النعمة وكف الأذى من كمال العقل وفيه راحة البدن عاجلاً وآجلاً .

يا هشام إنَّ العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه ولا يسأل من يخاف منعه ولا يعد ما لا يقدر عليه ولا يرجو ما يعنف برجائه ولا يقدم على ما يخاف فوته بالعجز عنه ^(١) .

[٨٥٩٤] ٧ - الكليني ، عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن اسماعيل بن مهران ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : العقل دليل المؤمن ^(٢) .

(١) الكافي: ١/١٦٦ ح ١٢ .

(٢) الكافي: ١/٢٥٥ ح ٢٤ .

[٨٥٩٥] ٨ - الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن حماد

بن عثمان، عن السري بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي لا فقر أشد من الجهل ولا مال أعود من العقل ^(١).

[٨٥٩٦] ٩ - الكليني، عن محمد بن يحيى رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من

استحكمت لي فيه خصلة من خصال الخير احتملته عليها واغفرت فقد ما سواها ولا اغفرت فقد عقل ولا دين لأن مفارقة الدين مفارقة الأمن فلا يتهاون بحياة مع مخافة وفقد العقل فقد الحياة ولا يقاس إلا بالأموال ^(٢).

[٨٥٩٧] ١٠ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن عبد الله البراز، عن محمد بن

عبد الرحمن بن حماد، عن الحسن بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل: أن أول الأمور ومبدأها وقوتها وعمارتها التي لا ينتفع شيء إلا به، العقل الذي جعله الله زينة لخلقه ونوراً لهم فبالعقل عرف العباد خالقهم وأتتهم مخلوقون وأنه المدبر لهم وأتتهم المدبرون وأنه الباقي وهم الفانون واستدلوا بعقولهم على ما رأوا من خلقه من سمائه وأرضه وشمسه وقمره وليله ونهاره وبان له وهم خالقاً ومدبراً لم يزل ولا يزول وعرفوا به الحسن من القبيح وأن الظلمة في الجهل وأن النور في العلم فهذا ما دلهم عليه العقل قيل له: فهل يكتفي العباد بالعقل دون غير؟ قال: إن العاقل لدلالة عقله الذي جعله الله قوامه وزينته وهدايته علم أن الله هو الحق وأنه هو ربه وعلم أن خالقه محبة وأن له كراهية وأن له طاعة وأن له معصية فلم يجد عقله يدل على ذلك وعلم أنه لا يوصل إليه إلا بالعلم وطلبه وأنه لا ينتفع بعقله إن لم يصب ذلك بعلمه فوجب على العاقل طلب العلم والأدب الذي لا قوام له إلا به ^(٣).

(١) الكافي: ٢٥/١ ح ٢٥.

(٢) الكافي: ٢٧/١ ح ٣٠.

(٣) الكافي: ٢٨/١ ح ٢٨.

[٨٥٩٨] ١١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم قال سمعت الرضا عليه السلام يقول: صديق كل امرء عقله وعدوه جهله^(١).

الرواية موثقة سنداً.

[٨٥٩٩] ١٢ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إذا بلغكم عن رجل حسن حال فانظروا في حسن عقله فإنما يجازى بعقله^(٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٨٦٠٠] ١٣ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن يحيى بن المبارك، عن عبد الله ابن جبلة عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك إن لي جاراً كثير الصلاة، كثير الصدقة، كثير الحج، لا بأس به، قال فقال: يا اسحاق كيف عقله؟ قال: قلت له: جعلت فداك ليس له عقل، قال فقال: لا يرتفع بذلك منه^(٣).

[٨٦٠١] ١٤ - الكليني، عن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن موسى بن ابراهيم المحاربي، عن الحسن بن موسى، عن موسى بن عبد الله، عن ميمون بن علي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله^(٤).

[٨٦٠٢] ١٥ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن عبيد الله الدهقان، عن درست، عن ابراهيم بن عبد الحميد قال: قال

(١) الكافي: ١١/١ ح ٤.

(٢) الكافي: ١٢/١ ح ٩.

(٣) الكافي: ٢٤/١ ح ١٩.

(٤) الكافي: ٢٧/١ ح ٣١.

أبو عبد الله عليه السلام : أكمل الناس عقلاً أحسنهم خلقاً^(١) .

[٨٦٠٣] ١٦- الكليني ، عن أحمد بن ادریس ، عن محمد بن حسان ، عن أبي محمد الرازي

عن سيف بن عميرة ، عن اسحاق بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من كان عاقلاً كان له دين ومن كان له دين دخل الجنة^(٢) .

رويه الصدوق مسنداً عن اسحاق بن عمار في ثواب الأعمال : ٢٩ .

[٨٦٠٤] ١٧- الكليني ، عن جماعة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن

الحسن بن علي بن فضال ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما كَلَّمَ رسول الله ﷺ العباد بكنه عقله قط ، وقال : قال رسول الله ﷺ : إنا معاشر الأنبياء أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم^(٣) .

[٨٦٠٥] ١٨- الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن المنثى

الحناط ، عن قتيبة الاعشى ، عن ابن أبي يعفور ، عن مولى لبني شيبان ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا قام قائمنا وضع الله يده على رؤوس العباد فجمع بها عقولهم وكملت به أحلامهم^(٤) .

[٨٦٠٦] ١٩- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن الحسن

ابن علي بن يقطين ، عن محمد بن سنان ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنما يداق الله العباد في الحساب يوم القيامة على قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا^(٥) .

[٨٦٠٧] ٢٠- الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن

محبوب ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دعامة الإنسان العقل ومن

(١) الكافي: ٢٣/١ ح ١٧ .

(٢) الكافي: ١١/١ ح ٦ .

(٣) الكافي: ٢٣/١ ح ١٥ .

(٤) الكافي: ٢٥/١ ح ٢١ .

(٥) الكافي: ١١/١ ح ٧ .

العقل الفطنة والفهم والحفظ والعلم فإذا كان تأييد عقله من النور كان عالماً حافظاً
زكياً فطناً فهماً وبالعقل يكمل وهو دليله ومبصره ومفتاح أمره^(١).

[٨٦٠٨] ٢١- الصدوق بإسناده إلى العلوي ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله
سئل مما خلق الله صلى الله عليه وآله العقل ؟ قال : خلقه ملك له رؤوس بعدد الخلائق من خلق ومن
يخلق إلى يوم القيامة ولكل رأس وجه ولكل آدمي رأس من رؤوس العقل واسم ذلك
الإنسان على وجه ذلك الرأس مكتوب وعلى كل وجه ستر ملقى لا يكشف ذلك الستر
من ذلك الوجه حتى يولد هذا المولود ويبلغ حدّ الرجال أو حدّ النساء فإذا بلغ كشف
ذلك الستر فيقع في قلب هذا الإنسان نور فيفهم الفريضة والسنة والجيد والردي ألا
ومثل العقل في القلب كمثل السراج في وسط البيت^(٢).

[٨٦٠٩] ٢٢- الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن أبيه رفعه قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وآله : قسم العقل على ثلاثة أجزاء فمن كانت فيه كمل عقله ومن لم تكن
فيه فلا عقل له : حسن المعرفة بالله صلى الله عليه وآله وحسن الطاعة له وحسن البصيرة على
أمره^(٣).

[٨٦١٠] ٢٣- الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن هلال ، عن أمية بن علي ، عن
ابن المغيرة ، عن ابن خالد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لم يعبد
الله صلى الله عليه وآله بشيء أفضل من العقل ولا يكون المؤمن عاقلاً حتى تجتمع فيه عشر خصال :
الخير منه مأمول والشر منه مأمون يستكثر قليل الخير من غيره ويستقل كثير الخير
من نفسه ولا يسأم من طلب العلم طول عمره ولا يتبرم بطلاب الحوائج قبله ، الذلّ
أحب إليه من العزّ والفقر أحب إليه من الغنى نصيبه من الدنيا القوت والعاشرة لا يرى

(١) علل الشرايع : ١٠٣ ح ٢.

(٢) علل الشرايع : ٩٨.

(٣) الخصال : ١٠٢/١ ح ٥٨.

أحدًا إلا قال : هو خير مني وأتقى ، إنما الناس رجلان فرجل هو خير منه وأتقى وآخر هو شر منه وأدنى فإذا رأى من هو خير منه وأتقى تواضع له ليلحق به وإذا لقي الذي هو شر منه وأدنى قال : عسى خير هذا باطن وشره ظاهر وعسى أن ينجّم له بغير فإذا فعل ذلك فقد علا مجده وساد أهل زمانه ^(١) .

[٨٦١١] ٢٤- الصدوق باسناده إلى حماد بن عثمان ، عن الصادق عليه السلام قال : في حكمة آل داود : ينبغي للعاقل أن يكون مقبلاً على شأنه حافظاً للسان عارفاً بأهل زمانه ^(٢) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٦١٢] ٢٥- الصدوق ، عن أبيه ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد ابن حسان ، عن أبي محمد الرازي ، عن الحسين بن يزيد ، عن ابراهيم بن أبي بكر بن أبي سمّال ، عن الفضل بن عثمان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من كان عاقلاً ختم له بالجنة إن شاء الله ^(٣) .

[٨٦١٣] ٢٦- المفيد رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال : أفضل طبائع العقل العبادة وأوثق الحديث له العلم وأجزل حظوظه الحكمة وأفضل ذخائره الحسنات ^(٤) .

[٨٦١٤] ٢٧- المفيد رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال : يغوص العقل على الكلام فيستخرجه من مكنون الصدر كما يغوص الغائص على اللؤلؤ المستكنة في البحر ^(٥) .

[٨٦١٥] ٢٨- المفيد رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال : كمال العقل في ثلاثة : التواضع لله وحسن اليقين والصمت إلا من خير ^(٦) .

[٨٦١٦] ٢٩- المفيد رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال : خلق الله تعالى العقل من أربعة أشياء :

(١) الخصال: ٤٣٣/٢ ح ١٧ .

(٢) الفقيه: ٤١٦/٤ ح ٥٩٠٣ .

(٣) نواب الأعمال : ٢٩ .

(٤) - (٦) الاختصاص : ٢٤٤ .

من العلم والقدرة والنور والمشيئة بالأمر فجعله قائماً بالعلم دائماً في الملكوت ^(١) .

[٨٦١٧] ٣٠- المفيد رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال : إذا اردت أن تختبر عقل الرجل في مجلس واحد فحدثه من خلال حديثك بما لا يكون فإن أنكره فهو عاقل وإن صدقه فهو أحمق ^(٢) .

[٨٦١٨] ٣١- المفيد رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال : إذا أراد الله أن يزيل من عبد نعمة كان أول ما يغير منه عقله ^(٣) .

[٨٦١٩] ٣٢- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : لا غنى كالعقل ولا فقر كالجهل ولا ميراث كالآدب ولا ظهير كالمشاورة ^(٤) .

[٨٦٢٠] ٣٣- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : إذا تمّ العقل نقص الكلام ^(٥) .

[٨٦٢١] ٣٤- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : التودد نصف العقل ^(٦) .

[٨٦٢٢] ٣٥- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... كم من عقل أسير تحت هوى أمير ... ^(٧) .

[٨٦٢٣] ٣٦- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... ولا يغشّ العقل من استنصحه ^(٨) .

[٨٦٢٤] ٣٧- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الحلم غطاء ساتر والعقل حسام قاطع فاستر خلل خلُقِكَ بمملك وقاتل هواك بعقلك ^(٩) .

(١) الاختصاص: ٢٤٤.

(٢) و(٣) الاختصاص: ٢٤٥.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٥٤.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٧١.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ١٤٢.

(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٢١١.

(٨) نهج البلاغة: الحكمة ٢٨١.

(٩) نهج البلاغة: الحكمة ٤٢٤.

[٨٦٢٥] ٣٨- الكراجكي رفعه إلى النبي ﷺ أنه قال: لكل شيء آله وعدة وآله المؤمن وعدته العقل ولكل شيء مطية ومطية المرء العقل ولكل شيء غاية وغاية العبادة العقل ولكل قوم راع وراعي العابدين العقل ولكل تاجر بضاعة وبضاعة المجتهدين العقل ولكل خراب عمارة وعماراة الآخرة العقل ولكل سفر فسطاط يلجأون إليه وفسطاط المسلمين العقل^(١).

[٨٦٢٦] ٣٩- الكراجكي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: غضب الجاهل في قوله وغضب العاقل في فعله^(٢).

[٨٦٢٧] ٤٠- الكراجكي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: لا تأوي من لا عقل له فيكثر ضررك^(٣).

[٨٦٢٨] ٤١- الكراجكي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ظنُّ الرجل قطعة من عقله^(٤).

[٨٦٢٩] ٤٢- الكراجكي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: من ترك الإستماع من ذوي العقول مات عقله^(٥).

[٨٦٣٠] ٤٣- الكراجكي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: من جانب هواه صح عقله^(٦).

[٨٦٣١] ٤٤- الكراجكي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: لا جمال أزين من العقل^(٧).

[٨٦٣٢] ٤٥- الكراجكي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: عجباً للعاقل كيف ينظر إلى شهوة يعقبه النظر إليها حسرة^(٨).

[٨٦٣٣] ٤٦- الأمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: العقل والشهوة ضدان، ومؤيدُ

(١) كنز الفوائد: ١٣ و ٥٦/١ طبع بيروت مع حذف بعضها.

(٢) - (٦) كنز الفوائد: ١٩٩/١.

(٧) كنز الفوائد: ٢٠٠/١.

(٨) كنز الفوائد: ٢٠٠/١.

العقل العلم، ومُزَيِّنُ الشهوة الهوى، والنفس مُتَنَازِعَةٌ بينهما، فأَيُّهُمَا فَهَرَّ كَانَتْ فِي جَانِبِهِ (١).

[٨٦٣٤] ٤٧- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: أَفْضَلُ الْعَقْلِ مَعْرِفَةُ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ، فَمَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ عَقَلَ، وَمَنْ جَهَلَهَا ضَلَّ (٢).

[٨٦٣٥] ٤٨- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: الْعَقْلُ وَالْعِلْمُ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ لَا يَفْتَرِقَانِ وَلَا يَتْبَايِنَانِ (٣).

[٨٦٣٦] ٤٩- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: الْعَقْلُ صَاحِبُ جَيْشِ الرَّحْمَنِ وَالْهَوَى قَائِدُ جَيْشِ الشَّيْطَانِ وَالنَّفْسُ مُتَجَاذِبَةٌ بَيْنَهُمَا فَأَيُّهُمَا غَلَبَ كَانَتْ فِي حَيْرَةٍ (٤).

[٨٦٣٧] ٥٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: سِتَّةٌ تَخْتَبِرُ بِهَا عُقُولُ الرِّجَالِ: الْمَصَاحِبَةُ وَالْمَعَامَلَةُ وَالْوَالِيَةُ وَالْعَزْلُ وَالْغِنَى وَالْفَقْرُ (٥).

الروايات في هذا المجال فوق حدِّ الإحصاء، فإن شئت راجع كتاب العقل والجهل في كتب الأخبار منها: الكافي: ١٠/١، وكنز الفوائد: ١٩٨/١، وارشاد القلوب: ١٩٧، والوافي: ٥١/١، وبحار الأنوار: ٨١/١، ووسائل الشيعة: ١١/١٦٠، ومستدرک الوسائل: ٢٠٢/١١ و ٢١١، وجامع أحاديث الشيعة: ٢٨٠/١٣، وهداية العَلَم: ٤٠٢.

العقوق

[٨٦٣٨] ١- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن

سنان ، عن حديد بن حكيم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أدنى العقوق أف ولو علم الله ﷻ شيئاً أهون منه لنهى عنه ^(١) .

[٨٦٣٩] ٢- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن يحيى بن ابراهيم بن

أبي البلاد السلمي ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لو علم الله شيئاً أدنى من أفٍ لنهى عنه وهو من أدنى العقوق ومن العقوق أن ينظر الرجل إلى والديه فيحدّ النظر إليهما ^(٢) .

[٨٦٤٠] ٣- الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن أحمد بن محمد ، عن محسن بن أحمد ،

عن أبان بن عثمان ، عن حديد بن حكيم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أدنى العقوق أف ولو علم الله أيسر منه لنهى عنه ^(٣) .

[٨٦٤١] ٤- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن اسحاق بن

عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كان أبي عليه السلام يقول : نعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء وتقرب الآجال وتخلي الديار وهي : قطيعة الرحم والعقوق وترك البر ^(٤) .
الرواية معتبرة الإسناد .

(١) الكافي: ٣٤٨/٢ ح ١.

(٢) و(٣) الكافي: ٣٤٩/٢ ح ٧ و ٩.

(٤) الكافي: ٤٤٨/٢ ح ٢.

[٨٦٤٢] ٥ - الكليني، عن علي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يلزم الوالدين من العقوق لولدهما ما يلزم الولد لهما من عقوقهما^(١).

[٨٦٤٣] ٦ - الكليني، عن علي، عن محمد بن عيسى يونس، عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن من الكبائر عقوق الوالدين واليأس من روح الله والأمن لمكر الله وقد روي أن أكبر الكبائر الشرك بالله^(٢).
الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٦٤٤] ٧ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: فوق كل ذي برّ حتى يقتل الرجل في سبيل الله فإذا قتل في سبيل الله فليس فوقه برّ وأنّ فوق كلّ عقوق عقوقاً حتى يقتل الرجل أحد والديه فإذا فعل ذلك فليس فوقه عقوق^(٣).
الرواية معتبرة الإسناد.

[٨٦٤٥] ٨ - الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن محمد بن فرات، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ في كلام له: إياكم وعقوق الوالدين فإنّ ريح الجنة توجد من مسيرة الف عام ولا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جارّ إزاره خيلاء إنّما الكبرياء لله ربّ العالمين^(٤).

[٨٦٤٦] ٩ - الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن العلاء، عن مجاهد، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الذنوب التي تغير النعم البغي والذنوب التي تورث الندم القتل والتي تنزل النقم الظلم والتي تهتك الستر

(١) الكافي: ٤٨/٦ ح ٥.

(٢) الكافي: ٢٧٨/٢ ح ٤.

(٣) الكافي: ٣٤٨/٢ ح ٤.

(٤) الكافي: ٣٤٩/٢ ح ٦.

شرب الخمر والتي تحبس الرزق الزنا والتي تعجل الفناء قطيعة الرحم والتي ترد الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين^(١).

[٨٦٤٧] ١٠ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن الحسن بن رباط ، عن يونس بن رباط ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : رحم الله من أعان والده على برّه قال : قلت : كيف يعينه على برّه ؟ قال : يقبل ميسوره ويتجاوز عن معسوره ولا يرهقه ولا يخرق به فليس بينه وبين أن يصير في حدّ من حدود الكفر إلا أن يدخل في عقوق أو قطيعة رحم ، ثم قال رسول الله ﷺ : الجنة طيبة طيبها الله وطيب ريحها يوجد ريحها من مسيرة ألني عام ولا يجد ريح الجنة عاق ولا قاطع رحم ولا مرخي الإزار خيلاء^(٢).

[٨٦٤٨] ١١ - الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن عبيس ابن هشام ، عن صالح الحذاء ، عن يعقوب بن شعيب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة كشف غطاء من أغذية الجنة فوجد ريحها من كانت له روح من مسيرة خمسمائة عام إلا صنف واحد ، قلت : من هم ؟ قال : العاق لوالديه^(٣).

[٨٦٤٩] ١٢ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن اسماعيل ابن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من نظر إلى أبويه نظر ماقت وهما ظلمان له لم يقبل الله له صلاة^(٤).

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[٨٦٥٠] ١٣ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن هارون بن الجهم ، عن عبد الله بن سليمان ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : انّ أبي نظر إلى رجل ومعه ابنه يمشي والإبن متكىء

(١) الكافي: ٢/٤٤٧ ح ١.

(٢) الكافي: ٦/٥٠ ح ٦.

(٣) الكافي: ٢/٣٤٨ ح ٣.

(٤) الكافي: ٢/٣٤٩ ح ٥.

على ذراع الأب قال : فأكلمه أبي عليه السلام مقتاً له حتى فارق الدنيا^(١) .

الرواية حسنة سنداً .

[٨٦٥١] ١٤ - الصدوق بإسناده في علل ابن سنان ، عن الرضا عليه السلام قال : ... حرم الله

عقوق الوالدين لما فيه من الخروج من التوقير لطاعة الله ﷻ والتوقير للوالدين وتجنب كفر النعمة وإبطال الشكر وما يدعو من ذلك إلى قلة النسل وانقطاعه لما في العقوق من قلة توقير الوالدين والعرفان بحقوقها وقطع الأرحام والزهد من الوالدين في الولد وترك التربية بعلّة ترك الولد برّهما ، الحديث^(٢) .

[٨٦٥٢] ١٥ - الصدوق ، عن محمد بن علي ماجيلويه ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن

سهل بن زياد ، عن عثمان بن عيسى ، عن خالد بن نجيب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تذاكرنا الشؤم فقال : الشوم في ثلاثة : في المرأة والدابة والدار فأما شؤم المرأة فكثرة مهرها وعقوق زوجها وأما الدابة فسوء خلقها ومنعها ظهرها وأما الدار فضيق ساحتها وشر جيرانها وكثرة عيوبها^(٣) .

[٨٦٥٣] ١٦ - الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن السعد آبادي ، عن البرقي ، عن عبد

العظيم الحسيني ، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن الصادق عليه السلام قال : عقوق الوالدين من الكبائر لأن الله ﷻ جعل العاق عصياً شقيماً^(٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٦٥٤] ١٧ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن أحمد بن النضر ،

عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أخبرني جبرئيل أن ريح الجنة توجد من مسيرة ألف عام ما يجدها عاق ولا قاطع

(١) الكافي : ٣٤٩/٢ ح ٨ .

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٩١/٢ - علل الشرايع : ٤٧٩ ح ١ .

(٣) أمالي الصدوق : المجلس الثاني والأربعون ح ٣١١/٧ الرقم ٣٥٩ .

(٤) علل الشرايع : ٤٧٩ ح ٢ .

رحم ولا شيخ زان ولا جار إزاره خيلاء ولا فتان ولا متان ولا جعظري قال : قلت :
فما الجعظري ؟ قال : الذي لا يشبع من الدنيا (١) .

[٨٦٥٥] ١٨ - الصدوق ، عن أبيه ، عن أحمد بن ادريس ، عن الأشعري ، عن محمد بن
السندي ، عن علي بن الحكم ، عن محمد بن فضيل ، عن شريس الوابشي ، عن
جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إن الجنة ليوجد ريحها من مسيرة
خمسائة عام ولا يجدها عاق ولا ديوث ، قيل : يا رسول الله وما الديوث ؟ قال : الذي
ترني امرءته وهو يعلم (٢) .

[٨٦٥٦] ١٩ - الصدوق رفعه وقال : سئل أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن الرجل
يقول لابنه أو لابنته بأبي أنت وأمِّي أو بأبوي أنت ، أترى بذلك بأساً ؟ فقال : إن كان
أبواه حيَّين فأرى ذلك عقوقاً وإن كان قد ماتا فلا بأس (٣) .

[٨٦٥٧] ٢٠ - الصدوق بإسناده إلى أنس بن مالك قال : كنت عند علي بن أبي طالب في
الشهر الذي أصيب فيه وهو شهر رمضان فدعا ابنه الحسن عليه السلام ثم قال : يا أبا محمد
أعل المنبر فأحمد الله كثيراً واثن عليه واذكر جدك رسول الله ﷺ بأحسن الذكر
وقل : لعن الله ولدأعق أبويه ، لعن الله ولدأعق أبويه لعن الله ولدأعق أبويه ، لعن الله
عبداً أبق من مواليه لعن الله غنماً ضلَّت عن الراعي وأنزل . فلما فرغ من خطبته ونزل
اجتمع الناس إليه فقالوا : يا ابن أمير المؤمنين وابن بنت رسول الله نبئنا ، فقال :
الجواب على أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : إنِّي كنت مع النبي ﷺ في
صلاة صلَّاه فضرب بيده اليمنى إلى يدي اليمنى فاجتذها فضمَّها إلى صدره ضمّاً
شديداً ثم قال لي : يا علي قلت : لبيك يا رسول الله ﷺ قال : أنا وأنت أبوا هذه
الأمّة فلعن الله من عقنا قل : آمين قلت : آمين . ثم قال : أنا وأنت موليا هذه الأمّة

(١) معاني الأخبار : ٣٣٠ .

(٢) الخصال : ٣٧/١ ح ١٥ .

(٣) الفقيه : ١٨٧/١ ح ٥٦٤ .

فلعن الله أبق عَنَّا قل : آمين قلت : آمين . ثم قال : أنا وأنت راعيا هذه الأمة فلعن الله من ضلَّ عَنَّا قل : آمين قلت : آمين . قال أمير المؤمنين عليه السلام : وسمعت قائلين يقولان معي : آمين فقلت : يارسول الله ومن القائلان معي آمين ؟ قال : جبرئيل وميكائيل عليه السلام (١) .

[٨٦٥٨] ٢١ - الصدوق بإسناده إلى زين العابدين عليه السلام في حديث : ... والذنوب التي تظلم الهواء : السحر والكهانة والإيمان بالنجوم والتكذيب بالقدر وعقوق الوالدين ، الحديث (٢) .

[٨٦٥٩] ٢٢ - الحسين بن سعيد الأهوازي ، عن النضر وفضالة ، عن عبد الله بن سنان ، عن حفص ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنَّ العبد ليكون باراً بالديه في حياتها ثم يموتان فلا يقضي عنها الدين ولا يستغفر لها فيكتبه الله عاقاً وأنه ليكون في حياتها غير باراً لها فإذا ماتا قضى عنها الدين واستغفر لها فيكتبه الله تبارك وتعالى باراً . قال أبو عبد الله عليه السلام : وان احببت أن يزيد الله في عمرك فسرَّ أبويك قال : سمعته يقول : إنَّ البرَّ يزيد في الرزق (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٦٦٠] ٢٣ - الحسين بن سعيد الأهوازي عن ابراهيم بن أبي البلاد عن أبيه رفعه قال : رأى موسى بن عمران عليه السلام رجلاً تحت ظل العرش ، فقال : يا رب من هذا الذي أدنيتَه حتى جعلته تحت ظل العرش ؟ فقال الله تبارك وتعالى : ياموسى هذا لم يكن يعق والديه ولا يحسد الناس على ما آتاهم من فضله فقال : يا رب فإنَّ من خلقك مَنْ يعق والديه ؟ فقال : إنَّ [من] العقوق لها أن يستسبَّ لها (٤) .

(١) معاني الأخبار : ١١٨ .

(٢) معاني الأخبار : ٢٧١ .

(٣) كتاب الزهد : ٣٣ ح ٨٧ .

(٤) كتاب الزهد : ٣٨ ح ١٠٢ .

[٨٦٦١] ٢٤ - محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن

الحسين، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن ابراهيم بن مهزم قال: خرجت من عند أبي عبد الله عليه السلام ليلة مسياً فأتيت منزلي بالمدينة وكانت أُمِّي معي فوقع بيني وبينها كلام فأغلظت لها فلما أن كان من الغد صليت الغداة وأتيت أبا عبد الله عليه السلام فلما دخلت عليه فقال لي مبتدئاً: يا أبا مهزم مالك وللوادة أغلظت في كلامها البارحة أما علمت أن بطنها منزل قد سكنته وإن حجرتها مهدياً قد غمزته وتديها وعاء قد شربته؟ قال: قلت: بلى، قال: فلا تغلظ لها^(١).

[٨٦٦٢] ٢٥ - العياشي رفعه عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله ﴿أَمَا يَبْلُغُنْ عِنْدَكَ

الْكِبْرَ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَاهِمَا فَلَا تَقْلُ لَهُمَا أَفَّ وَلَا تَنْهَرُهُمَا﴾^(٢) قال: هو أدنى الأدنى [الأذى] حرّمه الله فما فوقه^(٣).

[٨٦٦٣] ٢٦ - الحميري، عن هارون، عن مسعدة بن زياد، عن الصادق عليه السلام: لا يدخل

الجنة العاق لوالديه والمدمن الخمر والمثان بالفعال للخير إذا عمله^(٤).

الرواية من حيث السند لأس بها.

[٨٦٦٤] ٢٧ - الراوندي رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: يكون الرجل عاقاً لوالديه في

حياتها فيقوم عنها بعد موتها ويصلي ويقضي عنها الدين فلا يزال كذلك حتى يكتب بارأً ويكون بارأً في حياتها فإذا مات لا يقضي [دينها ولا يبرّها] بوجه من وجوه البرّ فلا يزال كذلك حتى يكتب عاقاً^(٥).

[٨٦٦٥] ٢٨ - ابن فتال النيسابوري رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال: يقال للعاق:

(١) بصائر الدرجات: ٢٤٣ ح ٣.

(٢) سورة الاسراء: ٢٤.

(٣) تفسير العياشي: ٢٨٥/٢ ح ٣٧.

(٤) قرب الاسناد: ٨٢ ح ٢٦٧.

(٥) الدعوات: ١٢٦ ح ٣١١.

إعمل ما شئت فإنِّي لا أغفر لك ويقال للبار: إعمل ما شئت فإنِّي سأغفر لك (١).

[٨٦٦٦] ٢٩ - الشهيد رفعه إلى أبي الحسن الهادي عليه السلام أنه قال: العقوق ثكل من لم يشكل

به . والعقوق تعقب القلّة وتؤدي إلى الذلّة (٢).

[٨٦٦٧] ٣٠ - المجلسي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: والذي بعثني بالحق أن العاق

لوالديه ما يجرد ریح الجنة (٣).

الروايات في هذا المجال معددة ، فإن شئت راجع الكافي : ٣٤٨/٢ ، والوافي :

٩١١/٥ ، وبحار الأنوار : ٢٢/٧١ ، وغيرها من كتب الأخبار .

(١) روضة الواعظين : ٣٦٨ .

(٢) الدرّة الباهرة : ٤١ و ٤٢ .

(٣) بحار الأنوار : ٩٣/١٠١ ح ٢٣ .

العلم

فرض العلم

- [٨٦٦٨] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الحسن بن أبي الحسين الفارسي، عن عبد الرحمن بن زيد، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: طلب العلم فريضة على كل مسلم إلا إن الله يحب بغاة العلم^(١).
- [٨٦٦٩] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبد الله، عن عيسى بن عبد الله العمري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: طلب العلم فريضة^(٢).
- [٨٦٧٠] ٣- الكليني، عن علي بن محمد وغيره، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن أبي اسحاق السبيعي، عن حدثه قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: أيها الناس اعلّموا أن كمال الدين طلب العلم والعمل به، ألا وإن طلب العلم أوجب عليكم من طلب المال، إن المال مقسوم مضمون لكم قد قسمه عادل بينكم وضمنه وسيفي لكم والعلم مخزون عند أهله وقد أمرتم بطلبه من أهله فاطلبوه^(٣).
- [٨٦٧١] ٤- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن بعض أصحابه قال: سئل أبو الحسن عليه السلام هل يسع الناس ترك المسألة عما يحتاجون إليه؟ فقال: لا^(٤).
- [٨٦٧٢] ٥- الكليني، عن علي بن محمد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن

عثمان بن عيسى ، عن علي بن أبي حمزة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : تفقهوا في الدين فإنه من لم يتفقه منكم في الدين فهو أعرابي إن الله يقول في كتابه : ﴿ ليتفقوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون ﴾ (١) (٢).

[٨٦٧٣] ٦ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن جعفر بن محمد ، عن القاسم بن الربيع ، عن مفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : عليكم بالتفقه في دين الله ولا تكونوا أعراباً فإنه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله إليه يوم القيامة ولم يرك له عملاً (٣).

[٨٦٧٤] ٧ - الكليني ، عن محمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لوددت أن أصحابي ضربت رؤوسهم بالسياط حتى يتفقوا (٤) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٦٧٥] ٨ - الكليني ، عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى ، عن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال له رجل : جعلت فداك رجل عرف هذا الأمر لزم بيته ولم يتعرف إلى أحد من إخوانه ؟ قال : فقال : كيف يتفقه هذا في دينه ؟! (٥) .
[٨٦٧٦] ٩ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : أوجب العلم عليك ما أنت مسؤول عن العمل به (٦) .

[٨٦٧٧] ١٠ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ألزم العلم بك ما دللك على صلاح دينك وأبان لك عن فسادِهِ (٧) .

(١) سورة التوبة : ١٢٢ .

(٢) - (٤) الكافي : ٣١/١ ح ٦ و ٧ و ٨ .

(٥) الكافي : ٣١/١ ح ٩ .

(٦) غرر الحكم : ح ٣٣٣٦ .

(٧) يغرر الحكم : ح ٣٣٣٧ .

صفة العلم وفضله

[٨٦٧٨] ١- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين ^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٦٧٩] ٢- الكليني، عن محمد بن الحسن وعلي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد ابن عيسى، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن درست الواسطي، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المسجد فإذا جماعة قد أطافوا برجل فقال: ما هذا؟ فقيل: علامة، فقال: وما العلامة؟ فقالوا له: أعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها وأيام الجاهلية والأشعار العربية قال: فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ذاك علم لا يضّر من جهله ولا ينفع من علمه ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إنما العلم ثلاثة: آية محكمة أو فريضة عادلة أو سنة قائمة وما خلاهنّ فهو فضل ^(٢).

[٨٦٨٠] ٣- الكليني، عن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن ربيعي بن عبد الله، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: الكمال كل الكمال التفقه في الدين والصبر على النائبة وتقدير المعيشة ^(٣).

[٨٦٨١] ٤- الكليني، عن أحمد بن ادريس، عن محمد بن حسان، عن ادريس بن الحسن، عن أبي اسحاق الكندي، عن بشير الدهان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا خير فيمن لا يتفقه من أصحابنا، يا بشير إن الرجل منهم إذا لم يستغن بفقعه احتاج إليهم فإذا احتاج إليهم أدخلوه في باب ضلالتهم وهو لا يعلم ^(٤).

(١) الكافي: ٣٢٢/١ ح ٣.

(٢) و(٣) الكافي: ٣٢٢/١ ح ١ و ٤.

(٤) الكافي: ٣٣٢/١ ح ٦.

[٨٦٨٢] ٥- الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن يونس ابن عبد الرحمن، عن الحسن بن زياد العطار، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: تعلموا العلم فإن تعلمه حسنة ومدارسته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة وهو عند الله لأهله قربة لأنه معالم الحلال والحرام وسالك بطالبه سبيل الجنة وهو أنيس في الوحشة وصاحب في الوحدة وسلاح على الأعداء وزين الأخلاء يرفع الله به أقواماً يجعلهم في الخير أئمة يُقتدى بهم، ترمق أعمالهم وتقتبس آثارهم وترغب الملائكة في خلقتهم يسحونهم بأجنحتهم في صلاتهم لأن العلم حياة القلوب ونور الأبصار من العمى وقوة الأبدان من الضعف ينزل الله حامله منازل الأبرار ويمنحه مجالسة الأخيار في الدنيا والآخرة، بالعلم يُطاع الله ويُعبد وبالعلم يُعرف الله ويُوحّد وبالعلم تُوصل الأرحام وبه يُعرف الحلال والحرام والعلم إمام العقل والعقل تابعه يُلهمه الله السعداء ويحرمه الأشقياء^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

أصناف الناس في العلم

[٨٦٨٣] ١- الكليني، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد ابن محمد بن عيسى جميعاً، عن ابن محبوب، عن أبي اسامة، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن أبي اسحاق السبيعي، عن حدثه ممن يوثق به قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إن الناس آلوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى ثلاثة: آلوا إلى عالم على هدى من الله قد أغناه الله بما علم عن علم غيره، وجاهل مدع للعلم لا علم له معجب بما عنده قد فتنته الدنيا وفتن غيره، ومتعلم من عالم على سبيل هدى من الله ونجاة ثم هلك من ادعى وخاب من افترى^(٢).

(١) أمالي الصدوق: المجلس التسعون ح ٧١٣/١ ح ٩٨٢.

(٢) الكافي: ٣٣/١ ح ١.

[٨٦٨٤] ٢- الكليني، عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عائد، عن أبي خديجة سالم بن مكرم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الناس ثلاثة عالم ومتعلم وغثاء^(١).

[٨٦٨٥] ٣- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: يغدوا الناس على ثلاثة أصناف عالم ومتعلم وغثاء، فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء^(٢).
الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٦٨٦] ٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد، عن علي بن الحكم، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: اغد عالماً أو متعلماً أو أحب أهل العلم ولا تكن رابعاً فتهلك بيغضهم^(٣).
الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٦٨٧] ٥- الصدوق، عن ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه محمد بن خالد، عن محمد بن أبي عمير رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: الناس اثنان عالم ومتعلم وسائر الناس همج والهمج في النار^(٤).

الهمج بالتحريك جمع همجة وهي ذباب صغير كالبعوض يسقط على وحوا الغنم والحمير.

(١) الكافي: ١/٣٤٤ ح ٢.

(٢) والكافي: ١/٣٤٤ ح ٤ و ٣.

(٤) الخصال: ١/٣٩٦ ح ٢٢.

سؤال العالم وتذاكره

[٨٦٨٨] ١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن مجذور أصابته جنابة ففسلوه فات ، قال : قتلوه ألا سألوها فإنّ دواء العي السؤال ^(١) .

[٨٦٨٩] ٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن حماد ابن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، ومحمد بن مسلم ، وبريد العجلي قالوا : قال أبو عبد الله عليه السلام : لحمران بن أعين في شيء سأله : إنّما يهلك الناس لأنّهم لا يسألون ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد ومثلها تعرف بصحيفة الفضلاء .

[٨٦٩٠] ٣ - الكليني ، عن علي بن محمد ، عن سهل ، عن جعفر بن محمد الأشعري ، عن عبد الله بن ميمون القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : إنّ هذا العلم عليه قفل ومفتاحه المسألة ^(٣) .

[٨٦٩١] ٤ - الكليني ، عن علي ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي جعفر الأحول ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يسع الناس حتى يسألوا ويتفقهوا ويعرفوا إمامهم ويسمعهم أن يأخذوا بما يقول وإن كان تقيّة ^(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٦٩٢] ٥ - الكليني ، عن علي ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أفّ لرجل لا يفرغ نفسه في كل جمعة لأمر دينه فيتعاهده ويسأل عن دينه ، وفي رواية أخرى لكل مسلم ^(٥) .

(١) و(٢) الكافي: ١/٤٠١ ح ١ و ٢ .

(٣) - (٥) الكافي: ١/٤٠١ ح ٣ - ٥ .

[٨٦٩٣] ٦- الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله ﻻ يقول : تذاكر العلم بين عبادي مما تحبى عليه القلوب الميتة إذا هم انتهوا فيه إلى أمري ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٦٩٤] ٧- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن

سنان ، عن أبي الجارود قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : رحم الله عبداً أحيا العلم قال : قلت : وما إحياءه ؟ قال : أن يذكر به أهل الدين وأهل الورع ^(٢) .

[٨٦٩٥] ٨- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عبد الله بن محمد

الحجال ، عن بعض أصحابه رفعه قال : قال رسول الله ﷺ : تذاكروا وتلاقوا وتحذثوا فإن الحديث جلاء للقلوب ، إن القلوب لترين كما يرين السيف جلاؤها الحديث ^(٣) .

[٨٦٩٦] ٩- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن فضالة بن

أيوب ، عن عمر بن أبان ، عن منصور الصيقل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : تذاكر العلم دراسة والدراسة صلاة حسنة ^(٤) .

[٨٦٩٧] ١٠- الصدوق ، عن جعفر بن علي بن الحسن الكوفي ، عن جده الحسن بن علي ،

عن جده عبد الله بن المغيرة ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال : العلم خزائن والمفاتيح السؤال ، فاسألوا يرحمكم الله فإنه يؤجر في العلم أربعة : السائل والمتكلم والمستمع والمحبت لهم ^(٥) .

(١) الكافي: ١/٤٠٠ ح ٦.

(٢) الكافي: ١/٤١٦ ح ٧.

(٣) الكافي: ١/٤١٦ ح ٨.

(٤) الكافي: ١/٤١٦ ح ٩.

(٥) الخصال: ١/٢٤٤ ح ١٠١.

بذل العلم

[٨٦٩٨] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن

اسماعيل بن بزيع، عن منصور بن حازم، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام
قال: قرأت في كتاب علي عليه السلام إن الله لم يأخذ على الجهال عهداً يطلب العلم حتى أخذ
على العلماء عهداً يبذل العلم للجهال لأن العلم كان قبل الجهل ^(١).

الرواية موثقة سنداً.

[٨٦٩٩] ٢- الكليني، عن العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، ومحمد

ابن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام في هذه الآية ﴿وَلَا تَصْغُرْ خَدَّكَ
لِلنَّاسِ﴾ ^(٢) قال: ليكن الناس عندك في العلم سواء ^(٣).

الرواية موثقة سنداً.

[٨٧٠٠] ٣- وهذا الاسناد عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر،

عن أبي جعفر عليه السلام قال: زكاة العلم أن تعلمه عباد الله ^(٤).

[٨٧٠١] ٤- الكليني، عن علي، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عمّن ذكره عن

أبي عبد الله عليه السلام قال: قام عيسى بن مريم خطيباً في بني اسرائيل فقال: يا بني اسرائيل
لا تحذثوا الجهال بالحكمة فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم ^(٥).

[٨٧٠٢] ٥- الكليني، عن العدة، عن سهل، عن عبيد الله الدهقان، عن عبد الله بن

القاسم، عن ابن أبي نجران، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان

(١) الكافي: ٤١/١ ح ١.

(٢) سورة لقمان: ١٨.

(٣) الكافي: ٤١/١ ح ٢.

(٤) الكافي: ٤١/١ ح ٣.

(٥) الكافي: ٤٢/١ ح ٤.

المسيح ﷺ يقول : إنَّ التارك لشفاء المجروح ومن جرحه شريك لجارحه لا محالة وذلك أنَّ الجارح أراد فساد المجروح والتارك لاشفائه لم يشاء صلاحه فإذا لم يشاء صلاحه فقد شاء فساده إضطراراً فكذا لا تحدّثوا بالحكمة غير أهلها فتجهلوا ولا تمنعوا أهلها فتأثموا وليكن أحدكم بمنزلة الطبيب مداوي إن رأى موضعاً لدوائه وإلا أمسك^(١).

النهي عن كتمان العلم

[٨٧٠٣] ١- البرقي، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، ومحمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله ﷺ عن آبائه ﷺ قال : قال ﷺ : إنَّ العالم الكاتم علمه يبعث أنتن أهل القيامة رجماً تلعنه كل دابة حتى دواب الأرض الصغار^(٢).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٧٠٤] ٢- البرقي، عن ابن يزيد، عن محمد بن جمهور القمي رفعه قال : قال رسول الله ﷺ : إذا ظهرت البدعة في أمتي فليظهر العالم علمه فإن لم يفعل فعليه لعنة الله^(٣).

[٨٧٠٥] ٣- الكشي، عن جبرئيل بن أحمد، عن الشجاعى، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال : دخلت على أبي جعفر ﷺ وأنا شاب فقال : من أنت ؟ قلت من أهل الكوفة قال : بمن ؟ قلت : من جعفي قال : ما أقدمك إلى ههنا ؟ قلت : طلب العلم . قال : بمن ؟ قلت : منك ، قال : فإذا سألك

(١) الكافي: ٣٤٥/٨ ح ٥٤٥.

(٢) المحاسن: ٢٣١ ح ١٧٧، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٨٧/١ من طبع الكسباني و ٧٢/٢ من طبع الحروفي.

(٣) المحاسن: ٢٣١ ح ١٧٦، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٨٧/١ من طبع الكسباني و ٧٢/٢ من طبع الحروفي.

أحد من أين أنت؟ فقل: من أهل المدينة، قال: قلت: أسألك قبل كل شيء عن هذا أيحل لي أن أكذب؟ قال: ليس هذا بكذب من كان في مدينة فهو من أهلها حتى يخرج ودفع إلي كتاباً وقال لي: إن أنت حدثت به حتى تهلك بنو أمية فعليك لعنتي ولعنة آبائي وإن أنت كتمت منه شيئاً بعد هلاك بني أمية فعليك لعنتي ولعنة آبائي ثم دفع إلي كتاباً آخر ثم قال: وهاك هذا فإن حدثت بشيء منه أبداً فعليك لعنتي ولعنة آبائي^(١).

[٨٧٠٦] ٤ - الطوسي بإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: تناصحوا في العلم فإنّ خيانة أحدكم في علمه أشدّ من خيانتة في ماله وأنّ الله سائلكم يوم القيامة^(٢).

[٨٧٠٧] ٥ - الطوسي بإسناده إلى أخي دعبل عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لاخير في علم إلاّ المستمع واع وعالم ناطق^(٣).

ولكن قد ورد الأمر بالكتمان عن غير أهله وعند الإذاعة فراجع فيها بحار الأنوار:
٨٦/١ من طبع الكمباني و ٦٤/٢ من طبع الحروفي.

النهي عن القول بغير علم

[٨٧٠٨] ١ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبان الأحمر، عن زياد بن أبي رجا، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقولوا: الله أعلم، إنّ الرجل لينتزع الآية من القرآن يخر فيها أبعد ما بين السماء والأرض^(٤).

(١) اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي: ١٩٢ ح ٣٣٩.

(٢) أمالي الطوسي: المجلس الخامس ح ١٢٦/١١ الرقم ١٩٨.

(٣) أمالي الطوسي: المجلس الثالث عشر ح ٣٦٩/٤٢ الرقم ٧٩١.

(٤) الكافي: ٤٢/١ ح ٤.

[٨٧٠٩] ٢- الكليني، عن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى،

عن ربيعي بن عبد الله، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: للعالم إذا سئل عن شيء وهو لا يعلمه أن يقول: الله أعلم وليس لغير العالم أن يقول ذلك ^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٧١٠] ٣- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن حماد بن

عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا سئل الرجل منكم عما لا يعلم فليقل: لا أدري ولا يقل: الله أعلم فيوقع في قلب صاحبه شكاً وإذا قال المسؤول: لا أدري فلا يتهمه السائل ^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٧١١] ٤- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن يونس بن

عبد الرحمن، عن أبي يعقوب اسحاق بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله خص عباده بآيتين من كتابه: أن لا يقولوا حتى يعلموا ولا يردوا ما لم يعلموا وقال عليه السلام: ﴿ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على الله إلا الحق﴾ ^(٣) وقال: ﴿بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله﴾ ^(٤) ^(٥).

[٨٧١٢] ٥- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن

عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إيتاك وخصلتين ففيهما هلك من هلك: إيتاك أن تفتي الناس برأيك أو تدين بما لا تعلم ^(٦).

الرواية صحيحة الإسناد.

(١) الكافي: ٤٢/١ ح ٥.

(٢) الكافي: ٤٢/١ ح ٦.

(٣) سورة الأعراف: ١٦٩.

(٤) سورة يونس: ٤٠.

(٥) الكافي: ٤٣/١ ح ٨.

(٦) الكافي: ٤٢/١ ح ٢.

[٨٧١٣] ٦- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن داود

ابن فرقد، عن حدثه عن ابن شبرمه قال: ما ذكرت حديثاً سمعته عن جعفر بن محمد عليه السلام إلا أكاد أن يتصدع قلبي قال: حدثني أبي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال ابن شبرمة: وأقسم بالله ما كذب أبوه علي جده ولا جده علي رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من عمل بالمقائيس فقد هلك وأهلك ومن أفتى الناس بغير علم وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك وأهلك ^(١).

[٨٧١٤] ٧- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى،

عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن مفضل بن يزيد قال: قال [لي] أبو عبد الله عليه السلام: أناك عن خصلتين فيها هلاك الرجال: أناك أن تدين الله بالباطل وتفتي الناس بما لا تعلم ^(٢).

[٨٧١٥] ٨- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن

محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أفتى الناس بغير علم ولا هدى لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه ^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٧١٦] ٩- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن علي بن اسباط،

عن جعفر بن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن زرارة بن اعين قال: سألت أبا جعفر عليه السلام ما حق الله على العباد؟ قال: أن يقولوا ما يعلمون ويقفوا عند ما لا يعلمون ^(٤).

الرواية موثقة سنداً .

(١) الكافي: ٤٣/١ ح ٩.

(٢) و(٣) الكافي: ٤٢/١ ح ١ و٣.

(٤) الكافي: ٤٣/١ ح ٧.

[٨٧١٧] ١٠- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: كان أبو عبد الله عليه السلام قاعداً في حلقة ربيعة الرأي ف جاء أعرابي فسأل ربيعة الرأي عن مسألة فأجابها فلما سكت قال له الأعرابي: أهو في عنقك؟ فسكت عنه ربيعة ولم يرد عليه شيئاً، فأعاد عليه المسألة فأجابها بمثل ذلك فقال له الأعرابي: أهو في عنقك؟ فسكت ربيعة، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: هو في عنقه قال أو لم يقل، وكل مفت ضامن^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

من عمل بغير علم

[٨٧١٨] ١- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق لا يزيد سرعة السير إلا بعداً^(٢).

[٨٧١٩] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن حسين الصيقل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يقبل الله عملاً إلا بمعرفة ولا معرفة إلا بعمل فمن عرف دلته المعرفة على العمل ومن لم يعمل فلا معرفة له، ألا إن الإيمان بعضه من بعض^(٣).

[٨٧٢٠] ٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من عمل على غير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح^(٤).

(١) الكافي: ١٠٩/٧ ح ١.

(٢) الكافي: ٤٣/١ ح ١.

(٣) الكافي: ٤٤/١ ح ٢.

(٤) الكافي: ٤٤/١ ح ٣.

[٨٧٢١] ٤- الحميري، عن هارون، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر عليه السلام عن أبيه محمد ابن علي عليه السلام قال: إيتاكم والجهال من المتعبدين والفقار من العلماء فإنهم فتنة كل مفتون (١).

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[٨٧٢٢] ٥- المفيد رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: المتعبد على غير فقه كحمار الطاحونة يدور ولا يبرح وركعتان من عالم خير من سبعين ركعة من جاهل لأنّ العالم تأتبه الفتنة فيخرج منها بعلمه وتأتي الجاهل فتتسفه نفساً وقليل العمل مع كثير العلم خير من كثير العمل مع قليل العلم والشك والشبهة (٢).

استعمال العلم

[٨٧٢٣] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن اذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يحدث عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في كلام له: العلماء رجلان: رجل عالم أخذ بعلمه فهذا ناج وعالم تارك لعلمه فهذا هالك وأنّ أهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه وأنّ أشدّ أهل النار ندامةً وحسرةً رجل دعا عبداً إلى الله فاستجاب له وقبل منه فأطاع الله فأدخله الله الجنة وأدخل الداعي النار بتركه علمه واتباعه الهوى وطول الأمل أمّا اتباع الهوى فيصدّ عن الحق وطول الأمل ينسي الآخرة (٣).

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

(١) قرب الاسناد: ٧٠-٢٢٦.

(٢) الاختصاص: ٢٤٥، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٦٥/١ من طبع الكباني و ٢٠٨/١ من طبع الحروي.

(٣) الكافي: ٤٤/١ ح ١.

[٨٧٢٤] ٢- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له خطب به على المنبر : أيها الناس إذا علمتم فاعملوا بما علمتم لعلمكم تهتدون إن العالم العامل بغيره كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق عن جهله بل قد رأيت أن الحجّة عليه أعظم والحسرة أدموم على هذا العالم المنسلخ - من علمه منها على هذا الجاهل المتحير في جهله وكلاهما حائر بائر ، لا ترتابوا فتشكّوا ولا تشكّوا فتكفروا ولا ترخصوا لأنفسكم فتدهنوا ولا تدهنوا في الحق فتخسروا وإن من الحق ان تفقهوا ومن الفقه أن لا تغتروا وإن أنصحكم لنفسه أطوعكم لربّه وأغشكم لنفسه أعصاكم لربّه ومن يطع الله يأمن ويستبشر ومن يعص الله يخب ويندم ^(١) .

[٨٧٢٥] ٣- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن اسماعيل بن جابر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : العلم مقرون إلى العمل فن علم عمل ومن عمل علم والعلم يهتف بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل عنه ^(٢) .

[٨٧٢٦] ٤- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : بم يُعرف الناجي ؟ قال : من كان فعله لقوله موافقاً فاثبت له الشهادة ومن لم يكن فعله لقوله موافقاً فإثماً ذلك مستودع ^(٣) .

[٨٧٢٧] ٥- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن علي بن محمد القاساني ، عن ذكره عن عبد الله بن القاسم الجعفري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن العالم إذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما يزل المطر عن الصفا ^(٤) .

(١) الكافي: ٤٥/١ ح ٦.

(٢) الكافي: ٤٤/١ ح ٢.

(٣) الكافي: ٤٥/١ ح ٥.

(٤) الكافي: ٤٤/١ ح ٣.

المستأكل بعلمه والمباهي به

[٨٧٢٨] ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن حماد بن عيسى ، عن عمر بن اذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : قال رسول الله ﷺ : منهومان لا يشبعان طالب دنيا وطالب علم فن اقتصر من الدنيا على ما أحلّ الله له سلم ، ومن تناولها من غير حلّها هلك إلا أن يتوب أو يراجع ، ومن أخذ العلم من أهله وعمل بعلمه نجاً ومن أراد به الدنيا فهي حظه ^(١) .

الرواية من حيث السند لأبأس بها .

[٨٧٢٩] ٢ - الكليني ، عن الحسين بن محمد بن عامر ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أحمد بن عائد ، عن أبي خديجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب ومن أراد به خير الآخرة أعطاه الله خير الدنيا والآخرة ^(٢) .

[٨٧٣٠] ٣ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد الاصبهاني ، عن المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب ^(٣) .

الرواية من حيث السند لأبأس بها .

[٨٧٣١] ٤ - الكليني ، عن محمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن ربيعي بن عبد الله ، عن حدثه عن أبي جعفر عليه السلام قال : من طلب العلم ليباهي به العلماء أو يماري به السفهاء أو يصرف به وجوه الناس إليه ، فليتبوء مقعده من النار ، إن الرئاسة لا تصلح إلا لأهلها ^(٤) .

(١) - (٣) الكافي: ٤٦/١ ح ١ و ٢ و ٣ .

(٤) الكافي: ٤٧/١ ح ٦ .

[٨٧٣٢] ٥- الصدوق بإسناده إلى حمزة بن حمران قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من

استأكل بعلمه إفتقر فقلت له: جعلت فداك إن في شيعتك ومواليك قوماً يتحملون علومكم ويبتونها في شيعتكم فلا يعدمون على ذلك منهم البرّ والصلة والإكرام. فقال عليه السلام: ليس اولئك بمستأكلين إنما المستأكل بعلمه الذي يُفتي بغير علم ولا هدى من الله ﷻ ليبطل به الحقوق طمعاً في حُطام الدنيا^(١).

الروايات في العلم لا يمكن إحصائها، فإن شئت راجع كتاب العلم في كتب الأخبار منها: الكافي: ٣٠/١، والوافي: ١٢٥/١، وبحار الأنوار: ٥٣/١ من طبع الكمباني و ١٦٢/١ من طبع الحروفني، وهداية العَلَم: ٤١٩.

العلماء

فضل العلماء

[٨٧٣٣] ١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن أبي البخترى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن العلماء ورثة الأنبياء وذلك أن الأنبياء لم يورثوا درهماً ولا ديناراً وإنما ورثوا أحاديث من أحاديثهم، فمن أخذ بشيء منها فقد أخذ حظاً وافراً، فانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه فإن فينا أهل البيت في كل خلف عدولاً ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين^(١).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٧٣٤] ٢ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن اسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: العلماء أمناء، الأتقياء حصون والأوصياء سادة .

وفي رواية أخرى: العلماء منار والأتقياء حصون والأوصياء سادة^(٢).

[٨٧٣٥] ٣ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: عالم ينتفع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) الكافي: ٣٢/١ ح ٣٢.

(٢) والكافي: ٣٣/١ ح ٥ و ٨.

[٨٧٣٦] ٤ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن أحمد بن اسحاق ، عن سعدان بن

مسلم ، عن معاوية بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : رجل راوية لحديثكم يبث ذلك في الناس ويشدده في قلوبهم وقلوب شيعتكم ولعلّ عابداً من شيعتكم ليست له هذه الرواية أيها أفضل ؟ قال : الراوية لحديثنا يشدّ به قلوب شيعتنا أفضل من ألف عابد ^(١) .

[٨٧٣٧] ٥ - الصدوق باسناده إلى المعلّى بن محمد البصري ، عن أحمد بن محمد بن

عبد الله ، عن عمرو بن زياد ، عن مدرك بن عبد الرحمن ، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة جمع الله ﷻ الناس في صعيد واحد ووضعت الموازين فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء ^(٢) .

[٨٧٣٨] ٦ - الصدوق رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : قال رسول الله ﷺ : اللهم

ارحم خلفائي ، قيل : يا رسول الله ومن خلفاؤك ؟ قال : الذين يأتون من بعدي يروون حديثي وسنتي ^(٣) .

[٨٧٣٩] ٧ - الصدوق ، عن العطار ، عن أبيه ، عن ابن عيسى ، عن يونس ، عن ذكره

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة بعث الله ﷻ العالم والعابد فإذا وقفا بين يدي الله ﷻ قيل للعابد : انطلق إلى الجنة وقيل للعالم : قف تشفع للناس بحسن تأديك لهم ^(٤) .

[٨٧٤٠] ٨ - الصدوق ، عن أبي الحسن طاهر بن محمد بن يونس الفقيه ، عن محمد بن

(١) الكافي: ١/٣٣٠ ح ٩.

(٢) الفقيه: ٤/٣٩٨ ح ٥٨٥.

(٣) الفقيه: ٤/٤٢٠ ح ٥٩١٩.

(٤) علل الشرايع: ٣٩٤ ح ١١ ، ونقل عنه في بحار الأنوار: ١/٧٣ طبع الكسباني و ١٦/٢ من طبع الحروف.

عثمان الهروي ، عن أحمد بن تميم ، عن محمد بن عبيدة ، عن محمد بن حميدة الرازي ، عن محمد بن عيسى ، عن عبد الله بن يزيد ، عن أبي الدرداء قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله ﷻ يجمع العلماء يوم القيامة ويقول لهم [أ] لم أضع نوري وحكمتي في صدوركم ، إلا أريد بكم خير الدنيا والآخرة ، إذهبوا فقد غفرت لكم على ما كان منكم ^(١) .

[٨٧٤١] ٩ - الطوسي باسناده إلى أخي دعبل ، عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : فقيه واحد أشد على إبليس من ألف عابد ^(٢) .

[٨٧٤٢] ١٠ - الحميري ، عن هارون ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : ثلاثة يشفعون إلى الله يوم القيامة فيشفعهم : الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء ^(٣) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

في هذا المجال راجع بحار الأنوار : ٧٠/١ طبع الكمباني و ١/٢ من طبع الحروفي .

ثواب العالم والمتعلم

[٨٧٤٣] ١ - الكليني ، عن محمد بن الحسن ، وعلي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، ومحمد ابن يحيى ، عن أحمد بن محمد جميعاً ، عن جعفر بن محمد الأشعري ، عن عبد الله بن ميمون القداح وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من سلك طريقاً طلب فيه علماً سلك الله

(١) علل الشرايع : ٤٦٨ ح ٢٨ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٧٣/١ طبع الكباني و ١٦/٢ من طبع الحروفي .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الثالث عشر ح ٣٦٦/٢٥ رقم ٧٧٤ .

(٣) قرب الاسناد : ٦٤ ح ٢٠٣ .

به طريقاً إلى الجنة وإنَّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاً به وإنَّه يستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الأرض حتى الحوت في البحر وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر وإنَّ العلماء ورثة الأنبياء إنَّ الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ولكن ورثوا العلم فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر (١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٧٤٤] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ الذي يعلم العلم منكم له أجر مثل أجر المتعلم وله الفضل عليه، فتعلموا العلم من حملة العلم وعلموه إخوانكم كما علمكموه العلماء (٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٧٤٥] ٣- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أحمد بن محمد البرقي، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من علم خيراً فله مثل أجر من عمل به، قلت: فإن علمه غيره يجري ذلك له؟ قال: إن علمه الناس كلهم جرى له، قلت: فإن مات؟ قال: وإن مات (٣).

[٨٧٤٦] ٤- الكليني، عن علي، عن أحمد بن محمد البرقي، عن محمد بن عبد الحميد، عن العلاء بن رزين، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من علم باب هدى فله مثل أجر من عمل به ولا ينقص اولئك من أجورهم شيئاً ومن علم باب ضلال كان عليه مثل أوزار من عمل به ولا ينقص اولئك من أوزارهم شيئاً (٤).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٧٤٧] ٥- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن

(١) الكافي: ٣٤/١ ح ١.

(٢) (٤) الكافي: ٣٥/١ ح ٢ و ٣ و ٤.

داود المنقري ، عن حفص بن غياث قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : من تعلم العلم وعمل به وعلم الله دُعي في ملكوت السماوات عظيماً ، فقيل : تعلم الله وعمل الله وعلم الله ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

صفة العلماء

[٨٧٤٨] ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، ومحمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان النيسابوري جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : إن من علامات الفقه الحلم والصمت ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٧٤٩] ٢ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن ذكره عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : يا طالب العلم إن للعالم ثلاث علامات : العلم والحلم والصمت ، وللمتكلف ثلاث علامات : ينزع من فوقه بالمعصية ويظلم من دونه بالغلبة ويظاهر الظلمة ^(٣) .

[٨٧٥٠] ٣ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : طلبية العلم ثلاثة فاعرفهم بأعيانهم وصفاتهم : صنف يطلبه للجهل والمرء وصنف يطلبه للإستطالة والختل وصنف يطلبه للفقه والعقل فصاحب الجهل والمرء مؤذٍ بما مرّ متعرض للمقال في أندية الرجال بتذاكر العلم وصفة الحلم قد تسربل بالخشوع وتخلّى من الورع فدقّ الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه وصاحب الإستطالة والختل ذو خبّ وملق يستطيل على مثله من أشباهه ويتواضع للأغنياء من دونه فهو لحوائهم هاضم ولدينه

(١) الكافي: ٣٥/١ ج ٦.

(٢) الكافي: ٣٦/١ ج ٤.

(٣) الكافي: ٣٧/١ ج ٧.

حاطم فأعصى الله على هذا خبره وقطع من آثار العلماء أثره ، وصاحب الفقه والعقل ذو كآبة وحزن وسهر قد تحنك في برنسه وقام الليل في حندسه يعمل ويخشى وجلأ داعياً مشفقاً مقبلاً على شأنه عارفاً بأهل زمانه مستوحشاً من أوثق إخوانه فشد الله من هذا أركانه وأعطاه يوم القيامة أمانه^(١) .

[٨٧٥١] ٤ - الكليني ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن

الحسن بن محبوب ، عن معاوية بن وهب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اطلبوا العلم وتزيتوا معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن تعلمونه العلم وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٧٥٢] ٥ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن حماد

ابن عثمان ، عن الحارث بن المغيرة النصري ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله ﷻ : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾^(٣) قال : يعني بالعلماء من صدق فعله قوله ومن لم يصدق فعله قوله فليس بعالم^(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٧٥٣] ٦ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد البرقي ، عن اسماعيل

ابن مهران ، عن أبي سعيد القباط ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ألا أخبركم بالفقيه حق الفقيه ؟ من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يترك القرآن رغبة عنه إلى غيره ، ألا لاخير في علم ليس فيه تفهم ، ألا لاخير في قراءة ليس فيها تدبر ، ألا لا

(١) الكافي: ٤٩/١ ح ٥ .

(٢) الكافي: ٣٦/١ ح ١ .

(٣) سورة فاطر: ٢٨ .

(٤) الكافي: ٣٦/١ ح ٢ .

خير في عبادة ليس فيها تفكير .

وفي رواية أخرى: ألا لا خير في علم ليس فيه تفهم، ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر، ألا لا خير في عبادة لا فقه فيها، ألا لا خير في نسك لا ورع فيه ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد، ورواها الصدوق في معاني الأخبار: ٢٢٦ .

[٨٧٥٤] ٧- الكليني، بإسناده إلى محمد بن خالد، عن محمد بن سنان رفعه قال: قال

عيسى بن مريم عليه السلام: يا معشر الحواريين لي إليكم حاجة اقضوها لي، قالوا: قضيت حاجتك يا روح الله، فقام فغسل أقدامهم فقالوا: كُنَّا نحن أحق بهذا يا روح الله فقال: إنَّ أحق الناس بالخدمة العالم إنما تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا بعدي في الناس كتواضعي لكم، ثم قال عيسى عليه السلام: بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبر وكذلك في السهل ينبت الزرع لا في الجبل ^(٢) .

[٨٧٥٥] ٨- الكليني، عن أحمد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد البرقي، عن بعض أصحابه

رفع له قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يكون السفرة والغرة في قلب العالم ^(٣) .

[٨٧٥٦] ٩- الصدوق، عن أبيه، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن

علي بن السندي، عن محمد بن عمرو بن سعيد، عن موسى بن أكيل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يكون الرجل فقيهاً حتى لا يبالي أيّ ثوبه ابتذل وبما سدّ فورة الجوع ^(٤) .

[٨٧٥٧] ١٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إنما العالم من دَعَاهُ عِلْمُهُ إلى

الورع والتقى، والزهد في عالم الفناء، والتَّوَلَّه بِجَنَّةِ الْمَأْوَى ^(٥) .

(١) الكافي: ٣٦/١ ح ٣ .

(٢) الكافي: ٣٧/١ ح ٦ .

(٣) الكافي: ٣٦/١ ح ٥ .

(٤) الخصال: ٤٠/١ ح ٢٧ .

(٥) غرر الحكم: ح ٣٩١٠، ونقلت عنه بواسطة هداية القلم: ٤٣٠ .

حق العالم

[٨٧٥٨] ١- الكليني، عن علي بن محمد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إن من حق العالم أن لا تكثر عليه السؤال ولا تأخذ بثوبه وإذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعاً وخصه بالتحية دونهم واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه ولا تغمز بعينك ولا تشر بيدك ولا تكثر من القول: قال فلان وقال فلان خلافاً لقوله ولا تضجر بطول صحبته فإتّما مثل العالم مثل النخلة تنتظرها حتى يسقط عليك منها شيء والعالم أعظم أجراً من الصائم القائم الغازي في سبيل الله ^(١).

[٨٧٥٩] ٢- الصدوق باسناده إلى عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي، عن أبيه، عن جده عليه السلام، عن علي عليه السلام أنه قال: إن من حق العالم أن لا تكثر السؤال عليه ولا تسبقه في الجواب ولا تلحّ عليه إذا أعرض ولا تأخذه بثوبه إذا كسل ولا تشير إليه بيده ولا تغمره بعينك ولا تسارّه في مجلسه ولا تطلب عوراته وإن لا تقول: قال فلان خلاف قوله ولا تفتش له سرّاً ولا تغتاب عنده أحداً وأن تحفظ له شاهداً وغائباً وأن تعم القوم بالسلام وتحصّه بالتحية وتجلس بين يديه وإن كانت له حاجة سبقت القوم إلى خدمته ولا تملّ من طول صحبته فإتّما هو مثل النخلة فانتظر متى تسقط عليك منها منفعة والعالم بمنزلة الصائم المجاهد في سبيل الله وإذا مات العالم إنثلم في الإسلام ثلثة لا تنسد إلى يوم القيامة، وإنّ طالب العلم ليشيعه سبعون ألفاً من مقرّبي السماء ^(٢).

[٨٧٦٠] ٣- المفيد رفعه عن حارث الأعور قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: من حق العالم أن لا يكثر عليه السؤال ولا يعنت في الجواب ولا يلح عليه إذا كسل ولا يؤخذ

(١) الكافي: ٣٧/١ ح ١.

(٢) الخصال: ٥٠٤/٢ ح ١.

بثوبه إذا نهض ولا يشار إليه بيد في حاجة ولا يفشى له سر ولا يغتاب عنده أحد ويعظم كما حفظ أمر الله ويجلس المتعلم أمامه ولا يعرض من طول صحبته وإذا جاءه طالب علم وغيره فوجده في جماعة عثمهم بالسلام وخصه بالتحية وليحفظ شاهداً وغائباً وليعرف له حقه فإن العالم أعظم أجراً من الصائم القائم المجاهد في سبيل الله فإذا مات العالم ثلم في الاسلام ثلثة لا يسدها إلا خلف منه وطالب العلم تستغفر له الملائكة وتدعو له من في السماء والأرض^(١).

[٨٧٦١] ٤ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إذا رأيت عالماً فكُنْ له خادماً^(٢).

[٨٧٦٢] ٥ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: مَنْ وَقَرَ عالماً فَقَدَ وَقَرَ رَبَّهُ^(٣).

مجالسة العلماء

[٨٧٦٣] ١ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس رفعه قال: قال لقبان لابنه: يا بني اختر المجالس على عينك فإن رأيت قوماً يذكرون الله جلّ وعزّ فاجلس معهم فإن عالماً تفعلك علمك وإن تكن جاهلاً علّموك ولعل الله أن يظلمهم برحمته فيعمّك معهم وإذا رأيت قوماً لا يذكرون الله فلا تجلس معهم فإن تكن عالماً لم ينفعك علمك وإن كنت جاهلاً يزيدوك جهلاً ولعل الله أن يظلمهم بعقوبة فيعمّك معهم^(٤).

[٨٧٦٤] ٢ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد ابن عيسى جميعاً، عن ابن محبوب، عن درست بن أبي منصور، عن ابراهيم بن

(١) الارشاد: ٢٣٠/١.

(٢) غرر الحكم: ح ٤٠٤٤.

(٣) غرر الحكم: ح ٧٠٦٣.

(٤) الكافي: ٣٩/١ ح ١.

عبد الحميد ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : محادثة العالم على المزابل خير من محادثة الجاهل على الزرابي ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٧٦٥] ٣- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد البرقي ، عن شريف بن

سابق ، عن الفضل بن أبي قررة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ :

قالت الحورايون لعيسى : يا روح الله من نجالس ؟ قال : من يذكركم الله رؤيته ويزيد

في علمكم منطقه ويرغبكم في الآخرة عمله ^(٢) .

[٨٧٦٦] ٤- الكليني ، عن محمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ،

عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : مجالسة أهل

الدين شرف الدنيا والآخرة ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٧٦٧] ٥- الصدوق رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال : بادروا إلى رياض الجنة ، قالوا :

يا رسول الله وما رياض الجنة ؟ قال : جِلَقَ الذكر ^(٤) .

قال المجلسي الأول رحمته : أي المجامع التي يطلب فيها العلوم الدينية فإنَّ الحلِقَ

التي وصلت إلينا من طرق الأصحاب إلى النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام هي هذه

المجامع أو المجامع التي يوعظ فيها كما روي عنهم عليهم السلام أنهم كانوا يعظون وأما

التي اشتهرت من الإجماع للذكر الجلي فلم يصل إلينا عنهم عليهم السلام ^(٥) .

راجع في هذا المجال إن شئت بحار الأنوار : ٦٢/١ من طبع الكمباني ١٩٨/١ من

طبع الحروفي .

(١) الكافي : ٣٩/١ ح ٢ .

(٢) و(٣) الكافي : ٣٩/١ ح ٣ و ٤ .

(٤) الفقيه : ٤٠٩/٤ ح ٥٨٨٨ .

(٥) روضة المتقين : ١٣/١٩٦ .

النظر إلى العالم

[٨٧٦٨] ١- محمد بن محمد الأشعث ، عن موسى بن اسماعيل ، عن أبيه ، عن جده عليه السلام

عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : النظر إلى وجه العالم عبادة^(١) .

[٨٧٦٩] ٢- الطوسي بإسناده عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال

رسول الله ﷺ : النظر إلى العالم عبادة ، والنظر إلى الإمام المقسط عبادة ، والنظر إلى الوالدين برفقة ورحمة عبادة ، والنظر إلى أخ توذُّه في الله ﷻ عبادة^(٢) .

[٨٧٧٠] ٣- الراوندي بإسناده إلى رسول الله ﷺ أنه قال : النظر في وجه العالم حباً له

عبادة^(٣) .

[٨٧٧١] ٤- صاحب جامع الأخبار رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : بينما أنا جالس في

مسجد النبي ﷺ إذ دخل أبو ذر فقال : يا رسول الله جنازة العابد أحب إليك أم مجلس العلم ؟ فقال رسول الله ﷺ : يا أبا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب إلى الله من ألف جنازة من جنائز الشهداء والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب إلى الله من قيام ألف ليلة يصلى في كل ليلة ألف ركعة والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب إلى الله من ألف غزوة وقراءة القرآن كله .

قال : يا رسول الله مذاكرة العلم خير من قراءة القرآن كله ؟ فقال رسول الله ﷺ :

يا أبا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب إلى الله من قراءة القرآن كله اثني عشر ألف مرة .

(١) الجعفریات : ١٩٤ .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس السادس عشر ح ٤٥٤/٢١ الرقم ١٠١٥ .

(٣) النوادر : ١١ .

عليكم بمذاكرة العلم فإنّ بالعلم تعرفون الحلال من الحرام .
 ومن خرج من بيته ليلتمس باباً من العلم كتب الله ﷻ له بكل قدم ثواب نبي من
 الأنبياء وأعطاه الله بكل حرف يسمع أو يكتب مدينة في الجنة .
 وطالب العلم أحبّه الله وأحبه الملائكة وأحبه النبيون ولا يحب العلم إلا السعيد
 وطوبى لطالب العلم يوم القيامة .

يا أبا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم خير لك من عبادة سنة صيام نهارها
 وقيام ليلها والنظر إلى وجه العالم خير لك من عتق ألف رقبة ومن خرج من بيته
 ليلتمس باباً من العلم كتب الله له بكل قدم ثواب الف شهيد من شهداء بدر وطالب
 العلم حبيب الله .

ومن أحب العلم وجبت له الجنة ويصبح ويمسي في رضى الله ولا يخرج من الدنيا
 حتى يشرب من الكوثر ويأكل من ثمرة الجنة ولا يأكل الدود جسده ويكون في الجنة
 رفيق الخضر ﷻ . وهذا كله تحت هذه الآية قال الله تعالى : ﴿يرفع الله الذين آمنوا
 منكم والذين اوتوا العلم درجات﴾ (١)(٢) .

[٨٧٧٢] ٥- ابن فهد الحلي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷻ أنه قال : جلوس ساعة عند العلماء
 أحبّ إلى الله من عبادة الف سنة والنظر إلى العالم أحبّ إلى الله من اعتكاف سنة في
 البيت الحرام وزيارة العلماء أحبّ إلى الله تعالى من سبعين طوافاً حول البيت وأفضل
 من سبعين حجة وعمرة مبرورة مقبولة ورفع الله تعالى له سبعين درجة وأنزل الله عليه
 الرحمة وشهدت له الملائكة أنّ الجنة وجبت له (٣) .

(١) سورة المجادلة : ١١ .

(٢) جامع الأخبار : ١٠٩ ح ٤ .

(٣) عدة الداعي : ٦٦ .

لزوم الحجة على العالم وتشديد الأمر عليه

[٨٧٧٣] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال: يا حفص يغفر للجاهل سبعون ذنباً قبل أن يغفر للعالم ذنب واحد^(١).
الرواية معتبرة الإسناد.

[٨٧٧٤] ٢- وهذا الإسناد قال أبو عبد الله عليه السلام: قال عيسى بن مريم بن مريم علي نبينا وآله وعليه السلام: ويل لعلماء سوء كيف تلظي عليهم النار^(٢).

[٨٧٧٥] ٣- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا بلغت النفس ههنا - وأشار بيده إلى حلقه - لم يكن للعالم توبة ثم قرأ: ﴿ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ﴾^(٣)^(٤).
الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٧٧٦] ٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين ابن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبي سعيد المكاربي، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿ فَكَبِّجُوا فِيهَا هُم وَالغَاوُونَ ﴾^(٥) قال: هم قوم وصفوا عدلاً بألسنتهم ثم خالفوه إلى غيره^(٦).

[٨٧٧٧] ٥- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: زلَّ العالمُ كَانِكِسَارِ السفينة، تَفَرَّقُ، وتُفَرِّقُ معها غيرها^(٧).

(١) والكافي: ٤٧/١ ح ١ و ٢.

(٢) سورة النساء: ١٧.

(٣) الكافي: ٤٧/١ ح ٣.

(٤) سورة الشعراء: ٩٤.

(٥) الكافي: ٤٧/١ ح ٤.

(٦) غرر الحكم: ح ٥٤٧٤.

فقد العلماء

[٨٧٧٨] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن أبي أيوب الخزاز، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من أحد يموت من المؤمنين أحب إلى إبليس من موت فقيه ^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٧٧٩] ٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا مات المؤمن الفقيه ثلم في الإسلام ثلثة لا يسدها شيء ^(٢).

[٨٧٨٠] ٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن علي بن أبي حمزة قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول: إذا مات المؤمن بكت عليه الملائكة وبقاع الأرض التي كان يعبد الله عليها وأبواب السماء التي كان يصعد فيها بأعماله وثلم في الإسلام ثلثة لا يسدها شيء لأن المؤمنين الفقهاء حصون الإسلام كحصن سور المدينة لها ^(٣).

[٨٧٨١] ٤- الكليني، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن علي بن اسباط، عن عمه يعقوب بن سالم، عن داود بن فرقد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن أبي كان يقول: إن الله تعالى لا يقبض العلم بعد ما يهبطه ولكن يموت العالم فيذهب بما يعلم فتليهم الجفأة فيضلون ويضلون ولا خير في شيء ليس له أصل ^(٤).

[٨٧٨٢] ٥- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن علي،

(١) الكافي: ٣٨/١ ح ١.

(٢) الكافي: ٣٨/١ ح ٢.

(٣) الكافي: ٣٨/١ ح ٣.

(٤) الكافي: ٣٨/١ ح ٥.

عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَقُولُ : أَنَّهُ يَسْخَى نَفْسِي فِي سُرْعَةِ الْمَوْتِ وَالْقَتْلِ فَيُنَادِي قَوْلَ اللَّهِ : ﴿أُولَئِكَ يَرَوْنَ أَنَا نَاتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ ^(١) ، وَهُوَ ذَهَابُ الْعِلْمَاءِ ^(٢) .

ذم علماء السوء

[٨٧٨٣] ١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم ، عن المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا رأيتم العالم محباً لديناه فاتهموه على دينكم فإن كل محب لشيء يحوط ما أحب وقال عليه السلام : أوحى الله إلى داود عليه السلام لاجعل بيني وبينك عالماً مفتوناً بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي فإن أولئك قطع طريق عبادي المرادين إن أدنى ما أنا صانع بهم أن أنزع حلاوة مناجاتي عن قلوبهم ^(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٧٨٤] ٢ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا ، قيل : يا رسول الله وما دخولهم في الدنيا؟ قال : اتباع السلطان فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم ^(٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٧٨٥] ٣ - الصدوق ، عن أبيه ، عن الحميري ، عن هارون ، عن ابن زياد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام أن علياً عليه السلام قال : إن في جهنم رحى تطحن أفلا

(١) سورة الرعد : ٤٦ .

(٢) الكافي : ٣٨/١ ح ٦ .

(٣) الكافي : ٤٦/١ ح ٤ .

(٤) الكافي : ٤٦/١ ح ٥ .

تسألوني ما طحنها؟ فقيل له : وما طحنها يا أمير المؤمنين؟ قال : العلماء الفجرة والقراء الفسقة والجبابرة الظلمة والوزراء الخونة والعرفاء الكذبة ، وإن في النار لمدينة يقال له : الحصينة أفلا تسألوني ما فيها؟ فقيل : وما فيها يا أمير المؤمنين؟ فقال : فيها أيدي الناكثين^(١) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[٨٧٨٦] ٤ - الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن محمد العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن الخشاب ، عن ابن مهران ، وابن اسباط فيما أعلم ، عن بعض رجالهما قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن من العلماء من يحبُّ أن يخبز علمه ولا يؤخذ عنه فذلك في الدرك الأوّل من النار ، ومن العلماء من إذا وعظ أنف وإذا وعظ عنف فذاك في الدرك الثاني من النار ، ومن العلماء من يرى أن يضع العلم عند ذوي الثروة والشرف ولا يرى له في المساكين وضعا فذاك في الدرك الثالث من النار ، ومن العلماء من يذهب في علمه مذهب الجبابرة والسلاطين فإن ردّ عليه شيء من قوله أو قصر في شيء من أمره غضب فذاك في الدرك الرابع من النار ، ومن العلماء من يطلب أحاديث اليهود والنصارى ليغزربه ويكثر به حديثه فذاك في الدرك الخامس من النار ، ومن العلماء من يضع نفسه للفتيا ويقول : سلوني ولعله لا يصيب حرفاً واحداً والله لا يجب المتكلمين فذاك في الدرك السادس من النار ، ومن العلماء من يتخذ علمه مروءة وعتلاً فذاك في الدرك السابع من النار^(٢) .

[٨٧٨٧] ٥ - الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن السعد آبادي ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن زياد بن المنذر ، عن سعد بن طريف ، عن الأصعب بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الفتن ثلاث : حبّ النساء وهو سيف الشيطان وشرب الخمر

(١) الخصال: ٢٩٦/١ ح ٦٥ .

(٢) الخصال: ٣٥٢/٢ ح ٣٣ .

وهو فتح الشيطان وحبّ الدينار والدرهم وهو سهم الشيطان فمن أحبّ النساء لم ينتفع بعيشه ومن أحبّ الأشربة حرمت عليه الجنة ومن أحبّ الدينار والدرهم فهو عبد الدنيا .

وقال : قال عيسى بن مريم عليه السلام : الدينار داء الدين والعالم طبيب الدين فإذا رأيتم الطبيب يجرّ الداء إلى نفسه فاتهموه واعلموا أنّه غير ناصح لغيره ^(١) .

[٨٧٨٨] ٦ - الصدوق ، عن الفامي ، عن ابن بطة ، عن البرقي ، عن أبيه بإسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : قطع ظهري رجلان من الدنيا : رجل عليم اللسان فاسق ورجل جاهل القلب ناسك ، هذا يصد بلسانه عن فسقه وهذا بنسكه عن جهله فاتقوا الفاسق من العلماء والجاهل من المتعبدين ، اولئك فتنة كل مفتون فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يا علي هلاك أمتي على يدي كل منافق عليم اللسان ^(٢) .

[٨٧٨٩] ٧ - الصدوق ، عن أبيه ، عن محمد العطار ، عن ابن عيسى ، عن أبيه ، عن ابن اذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي ، عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال في كلام له : العلماء رجلان : رجل عالم أخذ بعلمه فهذا ناج وعالم تارك لعلمه فهذا هالك ، وإن أهل النار ليتأذون بريح العالم التارك لعلمه وإن أشد أهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبداً إلى الله صلى الله عليه وآله فاستجاب له وقبل منه وأطاع الله صلى الله عليه وآله فأدخله الله الجنة وأدخل الداعي النار بتركه علمه واتباعه الهوى ، ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام : ألا إن أخوف ما أخاف عليكم خصلتان : اتباع الهوى وطول الأمل أما اتباع الهوى فيصدّ عن الحق وطول الأمل ينسي الآخرة ^(٣) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

(١) الخصال : ١١٣/١ ح ٩١ .

(٢) الخصال : ٦٩/١ ح ١٠٣ .

(٣) الخصال : ٥١/١ ح ٦٣ .

[٨٧٩٠] ٨ - الطوسي ، عن المفيد ، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن الحسين ، عن أبيه ،

عن الصفار ، عن القاشاني ، عن الاصفهاني ، عن المنقري ، عن حفص قال : سمعت
أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول : قال عيسى بن مريم عليه السلام لأصحابه : تعملون
للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير عمل ولا تعملون للآخرة ولا ترزقون فيها إلا بالعمل
ويلكم علماء السوء الأجرة تأخذون والعمل لا تصنعون ، يوشك ربّ العمل أن
يطلب عمله وتوشكوا أن تخرجوا من الدنيا إلى ظلمة القبر كيف يكون من أهل العلم
من مصيره إلى آخرته وهو مقبل على دنياه وما يضرّه أشهى إليه مما ينفعه؟^(١) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[٨٧٩١] ٩ - ثاني الشهيدين رفعه إلى رسول الله ﷺ أنّه قال : علماء هذه الأمة رجلان :

رجل آتاه الله علماً فبذله للناس ولم يأخذ عليه طعماً ولم يشر به ثمناً فذلك يستغفر له
حيتان البحر ودواب البر والطير في جو السماء ويقدم على الله سيّداً شريفاً حتى يرافق
المرسلين ، ورجل آتاه الله علماً فيبخل به عن عباد الله وأخذ عليه طعماً وشرى به ثمناً
فذلك يلجّم يوم القيامة بلجام من نار وينادي مناد : هذا الذي آتاه الله علماً فيبخل به
عن عباد الله وأخذ عليه طعماً واشترى به ثمناً وكذلك حتى يفرغ من الحساب^(٢) .

[٨٧٩٢] ١٠ - ثاني الشهيدين رفعه إلى رسول الله ﷺ أنّه قال : ألا إن شرّ الشرّ شرار

العلماء وإنّ خير الخير خيار العلماء^(٣) .

الروايات الواردة في العالم وفضله وصفاته ووظائفه وأعماله كثيرة جداً ، فإن شئت

أكثر مما نقلناها لك ، فعليك بمراجعة كتاب العلم من كتب الأخبار .

والحمد لله ربّ العالمين .

(١) أمالي الطوسي : المجلس الثامن ح ٢٠٧/٦ الرقم ٣٥٦ .

(٢) منية المرید : ١٣٦ .

(٣) منية المرید : ١٣٧ .

عليك

[٨٧٩٣] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن سعد بن أبي خلف، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: قال لبعض ولده: يا بني عليك بالجدّ لا تخرجن نفسك من حدّ التقصير في عبادة الله ﷻ وطاعته فإنّ الله لا يعبد حق عبادته ^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٧٩٤] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن أبي اسامة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: عليك بتقوى الله والورع والاجتهاد وصدق الحديث وأداء الأمانة وحسن الخلق وحسن الجوار وكونوا دعاة إلى أنفسكم بغير ألسنتكم وكونوا زيناً ولا تكونوا شيناً وعليكم بطول الركوع والسجود فإنّ أحدكم إذا طال الركوع والسجود هتف إبليس من خلفه وقال ياويله أطاع وعصيت وسجد وأبى ^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٧٩٥] ٣- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، وعلي بن محمد القاساني جميعاً، عن القاسم بن محمد الاصبغاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا حفص إنّ من صبر صبر قليلاً وإنّ من جزع جزع قليلاً ثمّ

(١) الكافي: ٧٢/٢ ح ١.

(٢) الكافي: ٧٧/٢ ح ٩.

قال : عليك بالصبر في جميع أمورك فإنَّ الله ﷻ بعث محمداً ﷺ فأمره بالصبر والرفق فقال ﴿واصبر على ما يقولون واهجرهم هجراً جميلاً وذرني والمكذابين أولي النعمة﴾ (١) الحديث (٢).

الرواية معتبرة الإسناد .

٤- الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد الأشعري ، عن عبد الله بن ميمون ، عن أبي عبد الله ﷺ قال : دخل أمير المؤمنين صلوات الله عليه المسجد فإذا هو برجل على باب المسجد كئيب حزين فقال له أمير المؤمنين ﷺ : مالك ؟ قال : يا أمير المؤمنين أصبت بأبي وأمي وأخي وأخشي أن أكون قد وجلت ، فقال له أمير المؤمنين ﷺ : عليك بتقوى الله والصبر تقدّم عليه غداً والصبر في الأمور بمنزلة الرأس من الجسد فإذا فارق الرأس الجسد فسد الجسد وإذا فارق الصبر الأمور فسدت الأمور (٣).

الرواية صحيحة الإسناد .

٥- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن علي بن محمد القاساني ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن سفيان عيينه قال : سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول : عليك بالنصح لله في خلقه فلن تلقاه بعمل أفضل منه (٤).

٦- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن اسباط بن سالم ، عن علاء بن كامل قال : قال لي أبو عبد الله ﷺ : عليك بالدعاء فإنه شفاء من كلّ داء (٥).

(١) سورة المزمل : ١٠ .

(٢) الكافي : ٨٨/٢ ح ٣ .

(٣) الكافي : ٩٠/٢ ح ٩ .

(٤) الكافي : ١٦٤/٢ ح ٣ و ٢٠٨/٢ ح ٦ .

(٥) الكافي : ٤٧٠/٢ ح ١ .

[٨٧٩٩] ٧- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحجال، عن عبد الله ابن محمد، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبد الله بن هلال قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام تفرق أموالنا وما دخل علينا، فقال: عليك بالدعاء وأنت ساجد فإن أقرب ما يكون العبد إلى الله وهو ساجد قال: قلت: فادعوا في الفريضة وأسمي حاجتي؟ فقال: نعم قد فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فدعا على قوم باسمائهم وأسماء آبائهم وفعله علي عليه السلام بعده (١).

[٨٨٠٠] ٨- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن بريد بن معاوية قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: بعث أمير المؤمنين عليه السلام مصدقاً من الكوفة إلى باديتها فقال له: يا عبد الله انطلق وعليك بتقوى الله وحده لا شريك له ولا تؤثرن دنياك على آخرتك وكن حافظاً لما ائتمنتك عليه راعياً لحق الله فيه، الحديث (٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٨٠١] ٩- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لبعض جلسائه: ألا أخبرك بشيء يقرب من الله ويقرب من الجنة ويباعد من النار؟ فقال: بلى، فقال: عليك بالسخاء فإن الله خلق خلقاً برحمته لرحمته فجعلهم للمعروف أهلاً وللخير موضعاً وللناس وجهاً يسعى إليهم لكي يحبوهم كما يحبى المطر الأرض المجدبة اولئك هم المؤمنون الآمنون يوم القيامة (٣).

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[٨٨٠٢] ١٠- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى وابن أبي عمير جميعاً، عن

(١) الكافي: ٣/٢٢٤ ح ١١.

(٢) الكافي: ٣/٥٣٦ ح ١.

(٣) الكافي: ٤/٤١ ح ١٢.

معاوية بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا احرمت فعليك بتقوى الله وذكر الله كثيراً وقلّة الكلام إلّا بخير فإنّ من تمام الحج والعمرة أن يحفظ المرء لسانه إلّا من خير كما قال الله ﷻ فإنّ الله ﷻ يقول : ﴿ فمن فرض فيهنّ الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ﴾ ^(١) والرفث الجماع والفسوق الكذب والسباب والمجدال قول الرجل لا والله وبلى والله .

واعلم أنّ الرجل إذا حلف بثلاث إيمان ولأء في مقام واحد وهو محرم فقد جادل عليه دم يهريقه ويتصدق به وإذا حلف ميميناً واحدة كاذبة فقد جادل وعليه دم يهريقه ويتصدّق به وقال : اتق المفاخرة وعليك بورع يحجزك عن معاصي الله فإنّ الله ﷻ يقول ﴿ ثمّ ليقضوا فتثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ﴾ ^(٢) قال أبو عبد الله من التفت أن تتكلم في احرامك بكلام قبيح فإذا دخلت مكة وطفت بالبيت وتكلمت بكلام طيب فكان ذلك كفارة قال : وسألته عن الرجل يقول : لا لعمرى وبلى لعمرى ؟ قال : ليس هذا من الجدال إنّما الجدال لا والله وبلى والله ^(٣) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٨٠٣] ١١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل ابن شاذان جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، وابن أبي عمير ، و صفوان ، عن معاوية بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا دخلت مكة وأنت متمتع فنظرت إلى بيوت مكة فاقطع التلبية وحدّ بيوت مكة التي كانت قبل اليوم عقبه المدنين وأنّ الناس قد احدنوا بمكة ما لم يكن فاقطع التلبية وعليك بالتكبير والتهليل والتحميد والثناء على الله ﷻ بما استطعت ^(٤) .

(١) سورة البقرة : ١٩٧ .

(٢) سورة الحج : ٢٨ .

(٣) الكافي : ٤ / ٣٣٧ ح ٣ .

(٤) الكافي : ٤ / ٣٩٩ ح ١ .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٨٠٤] ١٢ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، ومحمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، وصفوان ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان يوم التروية إن شاء الله فاغتسل وألبس ثوبيك وادخل المسجد حافياً وعليك السكينة والوقار ثم صلّ ركعتين عند مقام ابراهيم عليه السلام أو في الحجر ثم أقعد حتى تزول الشمس فصل المكتوبة ثم قل في دبر صلاتك كما قلت حين أحرمت من الشجرة وأحرم بالحج ثم امض وعليك السكينة والوقار فإذا انتهيت إلى الرفضاء دون الردم فلبّ فإذا انتهيت إلى الردم وأشرفت على الأبطح فارفع صوتك بالتلبية حتى تأتي منى ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٨٠٥] ١٣ - الكليني ، عن علي بن محمد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن بعض أصحابنا ، عن صالح بن حمزة ، عن بعض أصحابنا قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : عليك بإصلاح المال فإن فيه منبهة للكريم واستغناء عن اللئيم ^(٢) .
منبهة : أي مشرفة ومعللة من النباهة .

[٨٨٠٦] ١٤ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن محمد بن أحمد النهدي ، عن كثير بن يونس ، عن عبد الرحمن بن سيابة قال : لما هلك أبي سيابة جاء رجل من إخوانه إليّ فضرب الباب عليّ فخرجت إليه فعزّاني وقال لي : هل ترك أبوك شيئاً ؟ فقلت له : لا ، فدفع إليّ كيساً فيه ألف درهم وقال لي : أحسن حفظها وكلّ فضلها فدخلت إلى أمي وأنا فرح فأخبرتها فلما كان بالعشي أتيت صديقاً كان لأبي فاشترى لي بضائع سابري وجلست في حانوت فرزق الله جلّ وعزّ فيها خيراً كثيراً وحضر الحج فوقع

(١) الكافي : ٤/٤٥٤ ح ١ .

(٢) الكافي : ٥/٨٨ ح ٦ .

في قلبي فجئت إلى أُمِّي وقلت لها : إنَّها قد وقع في قلبي أن أخرج إلى مكة فقالت لي : فردّ دراهم فلان عليه فهاتها ، وجئت بها إليها فدفعتها إليه فكأني وهبتها له فقال : لعلك استقلتها فأزيدك ؟ قلت : لا ولكن قد وقع في قلبي الحج فأحببت أن يكون شينك عندك ثم خرجت فقضيت نسكي ثم رجعت إلى المدينة فدخلت مع الناس على أبي عبد الله عليه السلام وكان يأذن إذناً عاماً فجلست في مواخير الناس وكنت حدثاً فأخذ الناس يسألونه ويحبهم فلما خفّ الناس عنه أشار إليّ فدنوت إليه فقال لي : ألك حاجة ؟ فقلت : جعلت فداك أنا عبد الرحمن بن سيابة فقال لي : ما فعل أبوك ؟ فقلت : هلك ، قال : فتوجّع وترحمّ قال : ثمّ قال لي : أفترك شيئاً ؟ قلت : لا قال : فمن أين حججت ؟ قال : فابتدأت فحدثته بقصة الرجل قال : فما تركني أفرغ منها حتى قال لي : فما فعلت في الألف ؟ قال : قلت : رددتها على صاحبها ، قال : فقال لي : قد أحسنت وقال لي : ألا اوصيك ؟ قلت : بلى جعلت فداك ، فقال : عليك بصدق الحديث وأداء الأمانة تشرك الناس في أموالهم هكذا وجمع بين أصابعه قال : فحفظت ذلك عنه فزكّيت ثلاثمائة ألف درهم ^(١) .

[٨٨٠٧] ١٥ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن أسباط ، عن عمّه يعقوب بن سالم ، عن محمّد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام : أتى رجل النبي صلى الله عليه وآله يستأمره في النكاح ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : انكح وعليك بذات الدين تربت يداك ^(٢) .

[٨٨٠٨] ١٦ - الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن يحيى الحلبي ، عن عبد الحميد الطائي ، عن زرارة بن أعين قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أتزوج بمرجئة أو حرورية ؟ قال : لا

(١) الكافي: ١٣٤/٥ ح ٩.

(٢) الكافي: ٣٣٢/٥ ح ١.

عليك بالبله من النساء ، قال زرارة : فقلت : والله ما هي إلا مؤمنة أو كافرة ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : وأين أهل تنوى الله ﷻ قول الله ﷻ أصدق من قولك : ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لِيَسْتَضِعُوا حَبْلَهُ وَلَا يَهْتَدُوا حَبْلَهُ﴾ ^(١) (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٨٠٩] ١٧ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان قال : اولم اسماعيل فقال له أبو عبد الله عليه السلام : عليك بالمساكين فأشبعهم فإن الله ﷻ يقول : ﴿وَمَا يَبْدِءُ الْبَاطِلَ وَمَا يَعْبُدُ﴾ ^(٣) (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٨١٠] ١٨ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن عبد الله بن صالح الخثعمي قال : شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام وجع الخاصرة ، فقال : عليك بما يسقط من الخوان فكله ، قال : ففعلت ذلك فذهب عني قال ابراهيم : قد كنت وجدت ذلك في الجانب الأيمن والأيسر فأخذت ذلك فانتفعت به ^(٥) .

[٨٨١١] ١٩ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن عمرو بن أبي المقدم ، عن محمد بن مروان ، عن أبي جعفر عليه السلام في وصية النبي ﷺ :
 لأمير المؤمنين صلوات الله عليه : عليك بالسواك لكل صلاة ^(٦) .

(١) سورة النساء : ١٠١ .

(٢) الكافي : ٣٤٨/٥ ح ٢ .

(٣) سورة سبأ : ٤٩ .

(٤) الكافي : ٢٩٩/٦ ح ١٦ .

(٥) الكافي : ٣٠٠/٦ ح ٣ .

(٦) الكافي : ٤٩٦/٦ ح ١٠ .

[٨٨١٢] ٢٠ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن عيسى، عن علي بن النعمان،

عن معاوية بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أن قال: يا علي أوصيك في نفسك بخصال فاحفظها عني ثم قال: اللهم أعنه أما الأولى: فالصدق ولا تخرجن من فيك كذبة أبداً والثانية: الورع ولا تجترى على خيانة أبداً والثالثة: الخوف من الله عزّ ذكره كأنك تراه والرابعة: كثرة البكاء من خشية الله يبني لك بكل دمعة ألف بيت في الجنة والخامسة: بذلك مالك ودمك دون دينك والسادسة: الأخذ بسنتي في صلاتي وصومي وصدقتي، أما الصلاة فالخمسون ركعة وأما الصيام فثلاثة أيام في الشهر: الخميس في أوله والأربعاء في وسطه والخميس في آخره وأما الصدقة فجهدك حتى تقول: قد أسرفت ولم تسرف وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الزوال وعليك بصلاة الزوال وعليك بتلاوة القرآن على كل حال وعليك برفع يديك في صلاتك وتقليبها وعليك بالسواك عند كل وضوء وعليك بمحاسن الأخلاق فأركبها ومساوىء الأخلاق فاجتنبها فإن لم تفعل فلا تلمن إلا نفسك^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٨١٣] ٢١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن

الحكم، عن اسماعيل بن عبد الخالق قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأبي جعفر الأحول وأنا أسمع: أتيت البصرة؟ فقال: نعم، قال: كيف رأيت مسارعة الناس إلى هذا الأمر ودخولهم فيه؟ قال: والله إنهم لقليل ولقد فعلوا وإن ذلك لقليل، فقال: عليك بالأحداث فإنهم أسرع إلى كل خير ثم قال: ما يقول أهل البصرة في هذه الآية ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾^(٢) قلت: جعلت فداك إنهم

(١) الكافي: ٧٩/٨ ح ٣٣.

(٢) سورة الشورى: ٢٣.

يقولون: إنهما لأقارب رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: كذبوا إنما نزلت فينا خاصة في أهل البيت في علي وفاطمة والحسن والحسين أصحاب الكساء عليه السلام (١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٨١٤] ٢٢ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن مسكان، عن

رجل من أهل الجبل لم يسمه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: عليك بالتلاد وإيّاك وكل محدث لاعهد له ولا أمانة ولا ذمة ولا ميثاق وكن على حذر من أوثق الناس في نفسك فإنّ الناس أعداء النعم (٢).

التلاد: بكسر التاء، التالد: المال القديم الأصل الذي ولد عندك وهو نقيض

الطارف وكذلك التلاد والاتلاد وأصل التاء فيه واو، كذا قاله الجوهري .

[٨٨١٥] ٢٣ - الكليني، عن علي، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن

حماد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لقمان لابنه في حديث: ... و عليك بقراءة كتاب الله صلى الله عليه وآله ما دُمت راكباً و عليك بالتسبيح ما دمت عاملاً و عليك بالدعاء ما دمت خالياً وإيّاك والسير من أوّل الليل و عليك بالتعريس والدلجة من لدن نصف الليل إلى آخره وإيّاك ورفع الصوت في مسيرك (٣).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٨١٦] ٢٤ - الكليني، عن الحسين بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن القاسم بن

الربيع، عن مفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: عليكم بالفقه في دين الله ولا تكونوا أعراباً فإنّه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله إليه يوم القيامة ولم يرك له عملاً (٤).

(١) الكافي: ٩٣/٨ ح ٦٦.

(٢) الكافي: ٢٤٩/٨ ح ٣٥٠.

(٣) الكافي: ٣٤٩/٨ ح ٣٤٩.

(٤) الكافي: ٣١/١ ح ٧.

[٨٨١٧] ٢٥- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن يزيد بن خليفة قال: وعظنا أبو عبد الله عليه السلام فأمر وزهد ثم قال: عليكم بالورع فإنه لا ينال ما عند الله إلا بالورع^(١).

[٨٨١٨] ٢٦- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن جهم بن الحكم المدائني، عن اسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بالعتق فإن العفو لا يزيد العبد إلا عزاً فتعافوا يعزكم الله^(٢).
الرواية معتبرة الإسناد.

[٨٨١٩] ٢٧- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن بعض أصحابنا، عن الرضا عليه السلام أنه كان يقول لأصحابه: عليكم بسلاح الأنبياء فقيل: وما سلاح الأنبياء؟ قال: الدعاء^(٣).

[٨٨٢٠] ٢٨- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن مرزم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: عليكم بالصلاة في المساجد وحسن الجوار للناس وإقامة الشهادة وحضور الجنائز أنه لا بد لكم من الناس إن أحداً لا يستغني عن الناس حياته والناس لا بد لبعضهم من بعض^(٤).
الرواية معتبرة الإسناد.

[٨٨٢١] ٢٩- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، ومحمد بن خالد جميعاً، عن القاسم بن محمد، عن حبيب الخثعمي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: عليكم بالورع والاجتهاد واشهدوا الجنائز وعودوا المرضى واحضروا مع قومكم مساجدكم وأحبوا للناس ما تحبون لأنفسكم أما

(١) الكافي: ٢/٧٦ ح ٣.

(٢) الكافي: ٢/١٠٨ ح ٥.

(٣) الكافي: ٢/٤٦٨ ح ٥.

(٤) الكافي: ٢/٦٣٥ ح ١.

يستحيى الرجل منكم أن يعرف جاره حقه ولا يعرف حق جاره^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٨٢٢] ٣٠ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وأحمد بن محمد

جميعاً ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن محمد بن عبد الله قال : قلت للرضا عليه السلام :

جعلت فداك إن أبي حدثني عن آبائك عليه السلام أنه قيل لبعضهم إن في بلادنا موضع رباط

يقال له قزوين وعدوياً يقال له الديلم فهل من جهاد أو هل من رباط ؟ فقال : عليكم

بهذا البيت فحجّوه ثم قال : فأعاد عليه الحديث ثلاث مرات كل ذلك يقول : عليكم

بهذا البيت فحجّوه ثم قال في الثالثة : أما يرضى أحدكم أن يكون في بيته ينفق على

عياله ينتظر أمرنا فإن أدركه كان كمن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله بداراً وإن لم يدركه

كان كمن كان مع قائمنا في فسطاطه هكذا وهكذا وجمع بين سبأتيه ، فقال

أبو الحسن عليه السلام : صدق هو على ما ذكر^(٢) .

[٨٨٢٣] ٣١ - الكليني ، عن أحمد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن

صفوان ، عن خالد بن نجيب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اقرؤوا من لقيتم من

أصحابكم السلام وقولوا لهم : إن فلان بن فلان يقرئكم السلام وقولوا لهم : عليكم

بتقوى الله صلى الله عليه وآله وما ينال به ما عند الله ، إني والله ما أمركم إلا بما نأمر به أنفسنا فعليكم

بالجد والاجتهاد وإذا صليتم الصبح وانصرفتم فبكرُوا في طلب الرزق واطلبوا الحلال

فإن الله صلى الله عليه وآله سيرزقكم ويعينكم عليه^(٣) .

[٨٨٢٤] ٣٢ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد الأشعري ،

عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليكم بأمهات

(١) الكافي: ٢/٦٣٥ ح ٣.

(٢) الكافي: ٤/٢٦٠ ح ٣٤.

(٣) الكافي: ٥/٧٨ ح ٨.

الأولاد فإنّ في أرحامهن البركة^(١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٨٢٥] ٣٣- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن بعض

أصحابه يرفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : عليكم بالعفاف
وترك الفجور^(٢) .

[٨٨٢٦] ٣٤- الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن الفضل بن

شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : بعث إليّ أبو الحسن
موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام وهي : . . . ثمّ قال وكانت الوصية الأخرى [مع
الأولى] بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب أوصى أنّه يشهد
أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأنّ محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون ، صلى الله عليه وآله ثمّ أنّ صلاتي ونسكي
ومحياي ومماتي لله ربّ العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين .

ثمّ إنّي أوصيك يا حسن وجميع أهل بيتي وولدي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ربكم
ولا تموتنّ إلّا وأنتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا فإنّي سمعت
رسول الله ﷺ يقول : صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام وأنّ المبيرة
الحالقة للدين فساد ذات البين ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم .

انظروا ذوي أرحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب .

الله في الأيتام فلا تغبوا أفواههم ولا يضيعوا محضرتكم فقد سمعت
رسول الله ﷺ يقول : من عال يتيماً حتى يستغني أوجب الله ﷻ له بذلك الجنة كما
أوجب لآكل مال اليتيم النار .

(١) الكافي: ٥/٤٧٤ ح ١ .

(٢) الكافي: ٥/٥٥٤ ح ٦ .

الله الله في القرآن فلا يسبقكم إلى العمل به أحد غيركم .

الله الله في جيرانكم فإن النبي صلى الله عليه وآله أوصى بهم وما زال رسول الله صلى الله عليه وآله يوصي بهم حتى ظننا أنه سيورثهم .

الله الله في بيت ربكم فلا يخلو منكم ما بقيتم فإنه إن ترك لم تناظروا وأدنى ما يرجع به من أمه أن يغفر له ما سلف .

الله الله في الصلاة فإنها خير العمل إنهما عمود دينكم .

الله الله في الزكاة فإنها تطفيء غضب ربكم .

الله الله في شهر رمضان فإن صيامه جنة من النار .

الله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم في معاشكم .

الله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألستكم فإنما يجاهد رجلان إمام هدى أو مطيع له مقتد بهداه .

الله الله في ذرية نبيكم فلا يظلمن بحضرتكم وبين ظهرانيكم وأنتم تقدرون على الدفع عنهم .

الله الله في أصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدثاً ولم يؤووا محدثاً فإن رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوى للمحدث .

الله الله في النساء وفيما ملكت أيمانكم فإن آخر ما تكلم به نبيكم صلى الله عليه وآله أن قال : اوصيكم بالضعيفين : النساء وما ملكت أيمانكم .

الصلاة الصلاة الصلاة لا تخافوا في الله لومة لائم يكفكم الله من آذاكم وبغى عليكم ، قولوا للناس حسناً كما أمركم الله صلى الله عليه وآله ولا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيؤيلى الله أمركم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم عليهم .

وعليكم يابني بالتواصل والتبادل والتبار وإياكم والتقاطع والتدابير والتفرق وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد

العقاب حفظكم الله من أهل بيت وحفظ فيكم نبيكم استودعكم الله واقرأ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

ثم لم يزل يقول : لا إله إلا الله ، لا إله إلا الله حتى قبض صلوات الله عليه ورحمته في ثلاث ليال من العشر الأواخر ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة أربعين من الهجرة وكان ضرب ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد . ولكن ما ورد في ذيلها من تاريخ فتكه وشهادته ﷺ كانت خلاف المشهور .

[٨٨٢٧] ٣٥- محمد بن يعقوب الكليني قال : حدثني علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن

فضال ، عن حفص المؤذن ، عن أبي عبد الله ﷺ وعن محمد بن اسماعيل بن بزيع ، عن محمد بن سنان ، عن اسماعيل بن جابر ، عن أبي عبد الله ﷺ أنه كتب بهذه الرسالة إلى أصحابه وأمرهم بمدارستها والنظر فيها وتعاهدها والعمل بها فكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم فإذا فرغوا من الصلاة نظروا فيها .

قال : وحدثني الحسن بن محمد ، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي ، عن القاسم بن الربيع الصحاف ، عن اسماعيل بن مخلد السراج ، عن أبي عبد الله ﷺ قال : خرجت هذه الرسالة من أبي عبد الله ﷺ إلى أصحابه :

بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فاسألوا ربكم العافية وعليكم بالدعة والوقار والسكينة وعليكم بالحياء والتزهد عما تنزه عنه الصالحون قبلكم وعليكم بجملة أهل الباطل تحملوا الضيم منهم وإياكم ومما ظنتم دينوا فيما بينكم وبينهم إذا أنتم جالستموهم وخالطتموهم ونازعتموهم الكلام فإنه لا بد لكم من مجالستهم ومخالطتهم ومنازعتهم الكلام بالتقية التي أمركم الله أن تأخذوا بها فيما بينكم وبينهم فإذا ابتليتكم بذلك منهم فانهم سيؤذونكم وتعرفون في وجوههم المنكر ولولا أن الله

تعالى يدفعهم عنكم لسطوا بكم وما في صورهم من العداوة والبغضاء أكثر مما يدون لكم مجالسكم ومجالسهم واحدة وأرواحكم وأرواحهم مختلفة لا تأتلف ، لا تحبونهم أبداً ولا يحبونكم غير أن الله تعالى أكرمكم بالحق وبصر كموه ولم يجعلهم من أهله فتجاملونهم وتصبرون عليهم وهم لا مجاملة لهم ولا صبر لهم على شيء وحيلهم وسواس بعضهم إلى بعض فإن أعداء الله إن استطاعوا صدوكم عن الحق فيعصمكم الله من ذلك فاتقوا الله وكفوا السننكم إلا من خير .

وإياكم أن تزلقوا ألسنتكم بقول الزور والبهتان والإثم والعدوان فإنكم إن كفتتم ألسنتكم عما يكرهه الله مما نهاكم عنه كان خيراً لكم عند ربكم من أن تزلقوا ألسنتكم به فإن زلق اللسان فيما يكره الله وما ينهى عنه مرادة للعبد عند الله ومقت من الله وصم وعمى وبكم يورثه الله إياه يوم القيامة فتصيروا كما قال الله ﴿صم بكم عمي فهم لا يرجعون﴾^(١) يعني لا ينطقون ﴿ولا يؤذن لهم فيعتذرون﴾^(٢) .

وإياكم وما نهاكم الله عنه أن تركبوه وعليكم بالصمت إلا فيما ينفعكم الله به من أمر آخرتكم وبأجركم عليه واكثروا من التهليل والتقديس والتسييح والثناء على الله والتضرع إليه والرغبة فيما عنده من الخير الذي لا يقدر قدره ولا يبلغ كنهه أحد فاشغلوا ألسنتكم بذلك عما نهى الله عنه من أقاويل الباطل التي تعقب أهلها خلوداً في النار من مات عليها ولم يتب إلى الله ولم ينزع عنها وعليكم بالدعاء فإن المسلمين لم يدركوا نجاح الحوائج عند ربهم بأفضل من الدعاء والرغبة إليه والتضرع إلى الله والمسألة له فارغبوا فيما رغبكم الله فيه واجيبوا الله إلى ما دعاكم إليه لتفلحوا وتنجحوا من عذاب الله .

وإياكم أن تشره أنفسكم إلى شيء مما حرّم الله عليكم فإنه من انتهك ما حرم الله

(١) سورة البقرة: ١٨ .

(٢) سورة المرسلات: ٣٦ .

عليه ههنا في الدنيا حال الله بينه وبين الجنة ونعيمها ولذتها وكرامتها القائمة الدائمة لأهل الجنة أبد الآبدين .

واعلموا أنه بسئس الحظ الخطر لمن خاطر الله بترك طاعة الله وركوب معصيته فاختار أن ينتهك محارم الله في لذات دنيا منقطعة زائلة عن أهلها على خلود نعيم في الجنة ولذاتها وكرامة أهلها ويل لأولئك ما أخيب حظهم واخسر كرتهم وأساء حالهم عند ربهم يوم القيامة استجبروا الله أن يغيركم في مثاهم أبداً وان يتبليكم بما ابتلاهم به ولا قوة لنا ولكم إلا به .

فاتقوا الله أيتمها العصابة الناجية ان اتم الله لكم ما أعطاكم به فإنه لا يتم الأمر حتى يدخل عليكم مثل الذي دخل على الصالحين قبلكم وحتى تبتلوا في أنفسكم وأموالكم وحتى تسمعوا من أعداء الله أذى كثيراً فتصبروا وتتركوا مجنوبكم وحتى يستذلوكم ويبغضوكم وحتى يحملوا عليكم الضيم فتحملوا منهم تلتمسون بذلك وجه الله والدار الآخرة وحتى تكظمووا الغيظ الشديد في الأذى في الله ﷻ يجترمونه إليكم وحتى يكذبوكم بالحق ويعادوكم فيه ويبغضوكم عليه فتصبروا على ذلك منهم ومصداق ذلك كله في كتاب الله الذي أنزله جبرئيل ﷺ على نبيكم ﷺ سمعتم قول الله ﷻ لنبيكم ﷺ ﴿فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم﴾^(١) ثم قال : وإن يكذبوك فـ ﴿قد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وادؤوا﴾^(٢) فقد كذب نبي الله والرسل من قبله وادؤوا مع التكذيب بالحق فإن سرركم أمر الله فيهم الذي خلقهم له في الأصل ، أصل المخلوق من الكفر الذي سبق في علم الله أن يخلقهم له في الأصل ومن الذين ساهم الله في كتابه في قوله ﴿وجعلنا منهم أئمة

(١) سورة الأحقاف : ٣٥ .

(٢) سورة الأنعام : ٣٤ .

يدعون إلى النار»^(١) فتدبروا هذا واعقلوه ولا تجهلوه فإنه من يجهل هذا واشباهه مما افترض الله عليه في كتابه مما أمر الله به ونهى عنه ترك دين الله وركب معاصيه فاستوجب سخط الله فأكبّه الله على وجهه في النار^(٢) .

[٨٨٢٨] ٣٦- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن يحيى بن عمرو بن خليفة الزيات، عن عبد الله بن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما عليهما السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا معشر الشباب عليكم بالباه فإن لم تستطيعوه فعليكم بالصيام فإنه وجاؤه^(٣) .

[٨٨٢٩] ٣٧- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابراهيم بن عبد الحميد قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: عليكم بالسّمك فانك إن أكلته بغير خبز أجزأك وإن أكلته بخبز أمراك^(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٨٣٠] ٣٨- الشيخ جعفر بن أحمد القمي باسناده إلى رسول الله ﷺ أنه قال: عليكم باللحم فإنه من ترك اللحم أربعين يوماً ساء خلقه ومن ساء خلقه عذب نفسه ومن عذب نفسه فأذّنوا في أذنه^(٥) .

[٨٨٣١] ٣٩- الشيخ جعفر بن أحمد القمي باسناده إلى رسول الله ﷺ أنه قال: عليكم بالحلبة ولو بيع وزنها ذهباً^(٦) .
الحلبة: نبات معروف .

(١) سورة القصص: ٤١ .

(٢) الكافي: ٢/٨ ح ١ .

(٣) الكافي: ١٨٠/٤ ح ٢ .

(٤) الكافي: ٣٢٣/٦ ح ٤ .

(٥) جامع الأحاديث: ٩٩ .

(٦) جامع الأحاديث: ١٠٠ .

[٨٨٣٢] ٤٠- الشيخ جعفر بن أحمد القمي باسناده إلى رسول الله ﷺ أنه قال : عليكم

بِحُسن الخلق فَإِنَّه في الجنة وإيّاكم وسوء الخلق فَإِنَّه في النار لا محالة^(١) .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار .

العمر

[٨٨٣٣] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن اسحاق ابن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما نعلم شيئاً يزيد في العمر إلا صلة الرحم حتى أن الرجل يكون أجله ثلاث سنين فيكون وصولاً للرحم فيزيد الله في عمره ثلاثين سنة فيجعلها ثلاثاً وثلاثين سنة ويكون أجله ثلاثاً وثلاثين سنة فيكون قاطعاً للرحم فينقصه الله ثلاثين سنة ويجعل أجله إلى ثلاث سنين .
الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام مثله ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد بسنديهما .

[٨٨٣٤] ٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبد الصمد بن بشير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : صلة الرحم تهون الحساب يوم القيامة وهي منسأة في العمر وتقي مصارع السوء وصدقة الليل تطفيء غضب الرب ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٨٣٥] ٣- الكليني ، عن محمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، وأحمد بن ادريس ، عن محمد بن عبد الجبار جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، عن اسحاق بن غالب ، عن حدثه عن أبي جعفر عليه السلام قال : البرّ والصدقة ينفيان الفقر ويزيدان في

(١) الكافي: ١٥٢/٢ ح ١٧ .

(٢) الكافي: ١٥٧/٢ ح ٣٢ .

العمر ويدفعان تسعين مائة السوء .

وفي خبر آخر : ويدفعان عن شيعتي مائة السوء ^(١) .

ورويها الصدوق في ثواب الأعمال : ١٦٩ ح ١١ .

[٨٨٣٦] ٤- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ،

عن سعدان بن مسلم ، عن معلى بن خنيس قال : خرج أبو عبد الله عليه السلام في ليلة قد

رشت وهو يريد ظلة بني ساعدة فأتبعته فإذا هو قد سقط منه شيء فقال : بسم الله

اللهم ردّ علينا ، قال : فأتيته فسلمت عليه قال : فقال : معلى ؟ قلت : نعم جعلت

فذاك فقال لي : التمس بيدك فما وجدت من شيء فادفعه إليّ فإذا أنا بخبز منتشر كثير

فجعلت أدفع إليه ما وجدت فإذا أنا بجراب أعجز عن حمله من خبز ، فقلت : جعلت

فذاك أحمله على رأسي ؟ فقال : لا أنا أولى به منك ولكن امض معي ، قال : فأتينا ظلة

بني ساعدة فإذا نحن يقوم نيام فجعل يدس الرغيف والرغيفين حتى أتى على آخرهم

ثم انصرفنا ، فقلت : جعلت فذاك يعرف هؤلاء الحق ؟ فقال : لو عرفوه لواسيناهم

بالدقة - والدقة هي الملح - إن الله تبارك وتعالى لم يخلق شيئاً إلا وله خازن يجزئه إلا

الصدقة فإنّ الرب يليها بنفسه وكان أبي إذا تصدق بشيء وضعه في يد السائل ثم ارتده

منه قبله وشتمه ثم رده في يد السائل ، إن صدقة الليل تطفئ غضب الرب وتمحو الذنب

العظيم وتهون الحساب وصدقة النهار تثمر المال وتزيد في العمر ، إن عيسى بن

مريم عليها السلام لما أن مرّ على شاطئ البحر رمى بقرص من قوته في الماء فقال له بعض

الحواريين : يا روح الله وكلمته لم فعلت هذا وإنما هو من قوتك ؟ قال : فقال : فعلت

هذا لدابة تأكله من دواب الماء وثوابه عند الله عظيم ^(٢) .

الرواية حسنة سنداً .

[٨٨٣٧] ٥- الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز بن

(١) الكافي : ٢/٤ ح ٢ .

(٢) الكافي : ٨/٤ ح ٣ .

عبد الله ، عن الفضيل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : في الزنا خمس خصال : يذهب بماء الوجه ويورث الفقر وينقص العمر ويسخط الرحمن ويخلد في النار ، نعوذ بالله من النار ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٨٣٨] ٦ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : غسل اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في العمر واماطة للغمر عن الثياب ويجلو البصر ^(٢) .

[٨٨٣٩] ٧ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي نجران ، عن محمد بن القاسم ، عن علي بن المغيرة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إذا بلغ المؤمن أربعين سنة آمنه الله من الأدواء الثلاثة : البرص والجذام والجنون فإذا بلغ الخمسين خفف الله صلى الله عليه وآله حسابه فإذا بلغ ستين سنة رزقه الله الإنابة فإذا بلغ السبعين أحبه أهل السماء فإذا بلغ الثمانين أمر الله صلى الله عليه وآله بإثبات حسناته وإلقاء سيئاته فإذا بلغ التسعين غفر الله تبارك وتعالى له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكتب أسير الله في أرضه .

وفي رواية أخرى : فإذا بلغ المائة فذلك أرذل العمر ^(٣) .

[٨٨٤٠] ٨ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن سنان ، عن يحيى أخي اديم ، عن الوليد بن صبيح قال : سمعت أبا عبد الله يقول : إن هذا الأمر لا يدعيه غير صاحبه إلا تبر الله عمره ^(٤) .

(١) الكافي: ٥٤٢/٥ ح ٩ .

(٢) الكافي: ٢٩٠/٦ ح ٣ .

(٣) الكافي: ١٠٧/٨ ح ٨٣ .

(٤) الكافي: ٣٧٣/١ ح ٥ .

[٨٨٤١] ٩- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم قال قال أبو الوليد حسن بن زياد الصيقل قال أبو عبد الله عليه السلام: من صدق لسانه زكى عمله ومن حسنت نيته زيد في رزقه ومن حسن برّه بأهل بيته مدّ له في عمره^(١).

الرواية حسنة سنداً.

[٨٨٤٢] ١٠- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن عبيد الله قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: يكون الرجل يصل رحمه فيكون قد بقي من عمره ثلاث سنين فيصيرها الله ثلاثين سنة ويفعل الله ما يشاء^(٢).

[٨٨٤٣] ١١- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن خطاب الأعرور، عن أبي حمزة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: صلة الأرحام تزكي الأعمال وتدفع البلوى وتتمى الأموال وتنسىء له في عمره وتوسع في رزقه وتحبب في أهل بيته فليتق الله وليصل رحمه^(٣).

[٨٨٤٤] ١٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله عليه السلام عن محمد ابن علي، عن أبي جميلة، عن الوصافي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سرّه أن يمده الله في عمره وأن يبسط له في رزقه فليصل رحمه فإنّ الرحم لها لسان يوم القيامة ذلق تقول: يا ربّ صل من وصلني واقطع من قطعني، فالرجل ليرى بسبيل خير إذا أتته الرحم التي قطعها فتهوى به إلى أسفل قعر في النار^(٤).

(١) الكافي: ١٠٥/٢ ح ١١.

(٢) الكافي: ١٥٠/٢ ح ٣.

(٣) الكافي: ١٥٢/٢ ح ١٣.

(٤) الكافي: ١٥٦/٢ ح ٢٩.

[٨٨٤٥] ١٣- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ثلاثة أن يعلمهن المؤمن كانت زيادة في عمره وبقاء النعمة عليه، فقلت: وما هن؟ قال: تطويله في ركوعه وسجوده في صلاته وتطويله لجلوسه على طعامه إذا أطمع على ما ندمته واصطناعه المعروف إلى أهله^(١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٨٤٦] ١٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن حمزة بن يعلى، عن بعض الكوفيين، عن أحمد بن عائد، عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من رجع من مكة وهو ينوي الحج من قابل زيد في عمره^(٢).

[٨٨٤٧] ١٥- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن مثنى الحناط، ومحمد بن مسلم قالوا: قال أبو عبد الله عليه السلام: من صدق لسانه زكا عمله ومن حسنت نيته زاد الله عليه السلام في رزقه ومن حسن بره بأهله زاد الله في عمره^(٣).

[٨٨٤٨] ١٦- ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى العطار والحميري جميعاً، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام فإن إتيانه يزيد في الرزق ويمد في العمر ويدفع مدافع السوء وإتيانه مفترض على كل مؤمن يقرّ للحسين بالإمامة من الله^(٤).

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) الكافي: ٤٩/٤ ح ١٥ .

(٢) الكافي: ٢٨١/٤ ح ٣ .

(٣) الكافي: ٢١٩/٨ ح ٢٦٩ .

(٤) كامل الزيارات: ١٥٠ ح ١ .

[٨٨٤٩] ١٧ - ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن اسماعيل ، عن حدثه عن عبد الله بن وضاح ، عن داود الحمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من لم يزر قبر الحسين عليه السلام فقد حرم خيراً كثيراً ونقص من عمره سنة ^(١) .

[٨٨٥٠] ١٨ - ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن بعض أصحابنا ، عن أبان بن عبد الملك الخثعمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : يا عبد الملك لا تدع زيارة الحسين بن علي عليه السلام وأمر أصحابك بذلك يداً الله في عمرك ويزيد الله في رزقك ويحييك الله سعيداً ولا تموت إلا سعيداً [شهيدياً خ ل] ويكتبك سعيداً ^(٢) .

[٨٨٥١] ١٩ - قال الصدوق : وفي خبر آخر : من سدّ طريقاً بتر الله عمره ^(٣) .
البت: القطع .

[٨٨٥٢] ٢٠ - الصدوق ، عن الحسين بن ابراهيم بن ناتان ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي ، عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن طال عمره وحسن عمله فحسن منقلبه إذ رضي عنه ربّه ﷻ وويل لمن طال عمره وساء عمله فساء منقلبه إذ سخط عليه ربّه ﷻ ^(٤) .

الرواية معتبرة الإسناد ، وروياها في الفقيه : ٤/٣٩٦ ح ٥٨٤٦ مرفوعاً .

[٨٨٥٣] ٢١ - الصدوق ، عن الحسين بن أحمد بن ادريس ، عن أبيه ، عن أيوب بن نوح ، عن محمد بن زياد ، عن غياث بن ابراهيم ، عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام عن

(١) كامل الزيارات : ١٥١ ح ٣ .

(٢) كامل الزيارات : ١٥١ ح ٥ .

(٣) الفقيه : ٢٦/١ ح ٤٦ .

(٤) أمالي الصدوق : المجلس الثالث عشر ح ١١١/٨ الرقم ٨٨ .

آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من أحسن فيما بقي من عمره لم يؤأخذ بما مضى من ذنبه ومن أساء فيما بقي من عمره أخذ بالأول والآخر ^(١) .

[٨٨٥٤] ٢٢- رضي رفته إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : . . . فبادروا العمل وخافوا بغتة الأجل فإنه لا يرجى من رجعة العمر ما يرجى من رجعة الرزق ما فات اليوم من الرزق رجي غداً زيادته وما فات أمس من العمر لم يرج اليوم رجعته ، الرجاء مع الجاني واليأس مع الماضي فـ ﴿ اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ ^(٢) .

[٨٨٥٥] ٢٣- رضي رفته إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : . . . لا ينال العبد نعمة إلا بفراق أخرى ولا يستقبل يوماً من عمره إلا بفراق آخر من أجله . . . ^(٣) .

[٨٨٥٦] ٢٤- رضي رفته إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : يابن آدم لا تحمل همّ يومك الذي لم يأتك على يومك الذي قد أتاك فإنه إن يك من عمرك يأت الله فيه برزقك ^(٤) .

[٨٨٥٧] ٢٥- رضي رفته إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : العمر الذي اعذر الله فيه إلى ابن آدم ستون سنة ^(٥) .

[٨٨٥٨] ٢٦- رضي رفته إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الرزق رزقان رزق تطلبه ورزق يطلبك فإن لم تأته أتاك فلا تحمل همّ سنتك على همّ يومك كفاك كل يوم على ما فيه ، فإن تكن السنة من عمرك فإن الله تعالى سيؤتيك في كل غدٍ جديد ما قسم لك وإن لم تكن السنة من عمرك فما تصنع بالهمّ فيما ليس لك ، ولن يسبقك إلى رزقك طالب ولن يغلبك عليه غالب ولن يُببطيء عنك ما قد قُدّر لك ^(٦) .

(١) أمالي الصدوق : المجلس الثالث عشر ح ١١١/٩ الرقم ٨٩ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١١٤ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ١٩١ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٢٦٧ .

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٣٢٦ .

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧٩ .

[٨٨٥٩] ٢٧ - الطوسي بإسناده إلى ابن قولويه ، عن محمد بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن سيف بن عميرة ، عن منصور بن حازم قال : سمعته يقول : من أتى عليه حول لم يأت قبر الحسين عليه السلام نقص الله من عمره حولاً ولو قلت : أن أحدكم يموت قبل أجله بثلاثين سنة لكنت صادقاً وذلك أنكم تتركون زيارته فلا تدعوها يد الله في أعماركم ويزيد في أرزاقكم وإذا تركتم زيارته نقص الله من أعماركم وارزاقكم فتنافسوا في زيارته ولا تدعوا ذلك فإن الحسين بن علي عليه السلام شاهد لكم عند الله تعالى وعند رسوله وعند علي وعند فاطمة صلوات الله عليهم أجمعين (١) .

الرواية صحيحة الإسناد ، وروياها ابن قولويه في كامل الزيارات : ١٥١ ح ٢ .

[٨٨٦٠] ٢٨ - الطوسي ، عن الحسين بن ابراهيم ، عن محمد بن وهبان ، عن علي بن حبش ، عن العباس بن محمد بن الحسين ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى وجعفر بن عيسى ، عن الحسين بن أبي غندر ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في حديث : خففوا الدين فإن في خفة الدين زيادة العمر ، الحديث (٢) .

[٨٨٦١] ٢٩ - المحقق الطوسي رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال : لا يزيد الرزق ، ولا يردّ القدر إلا الدعاء ولا يزيد العمر إلا البر (٣) .

[٨٨٦٢] ٣٠ - الديلمي رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال : أعمار أمتي بين الستين إلى السبعين وقلّ من يتجاوزها (٤) .

[٨٨٦٣] ٣١ - الديلمي نقلاً من أربعين ابن ودعان الموصلي رفعه إلى ابن عباس قال : قال

(١) التهذيب : ٤٣/٦ ح ٦ .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس السادس والثلاثون ح ٦٦٧/٣ الرقم ١٣٩٦ .

(٣) آداب المتعلمين : ١٣٧ .

(٤) ارشاد القلوب : ٤٠ .

رسول الله ﷺ: أيها الناس إن الرزق مقسوم لن يعدوا امرؤ ما قسم له فاجملوا في الطلب وأن العمر محدود لن يتجاوز ما قدر له فابدروا قبل نفاذ الأجل والأعمال محصية ^(١).

[٨٨٦٤] ٣٢- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: العمر تُفنيه اللحظات ^(٢).

[٨٨٦٥] ٣٣- وعنه عليه السلام: إن المغبون من غبن عمره، وإن المغبوط من أنفذ عمره في طاعة

ربيه ^(٣).

[٨٨٦٦] ٣٤- وعنه عليه السلام: الساعات تنقص الأعمار ^(٤).

[٨٨٦٧] ٣٥- وعنه عليه السلام: الساعات تحترم الأعمار وتدني من البوار ^(٥).

[٨٨٦٨] ٣٦- وعنه عليه السلام: العمر الذي يبلغ الرجل فيه الأشد الاربعون ^(٦).

[٨٨٦٩] ٣٧- وعنه عليه السلام: احفظ عمرك من التضييع له في غير العبادة والطاعات ^(٧).

[٨٨٧٠] ٣٨- وعنه عليه السلام: احذروا ضياع الأعمار فيما لا يبقى لكم ففائتها لا يعود ^(٨).

[٨٨٧١] ٣٩- وعنه عليه السلام: إن عمرك مهر سعادتك إن أنفذته في طاعة ربك ^(٩).

[٨٨٧٢] ٤٠- وعنه عليه السلام: إن أنفاسك أجزاء عمرك فلا تفنها إلا في طاعة تتركك ^(١٠).

[٨٨٧٣] ٤١- وعنه عليه السلام: إن عمرك وقتك الذي أنت فيه ^(١١).

[٨٨٧٤] ٤٢- وعنه عليه السلام: إن عمرك عدد أنفاسك وعليها رقيب يحصيها ^(١٢).

[٨٨٧٥] ٤٣- وعنه عليه السلام: إن ماضي عمرك أجل وآتية أمل والوقت عمل ^(١٣).

[٨٨٧٦] ٤٤- وعنه عليه السلام: إن أوقاتك أجزاء عمرك فلا تنفذ لك وقتاً إلا فيما

ينجيك ^(١٤).

[٨٨٧٧] ٤٥- وعنه عليه السلام: كيف يفرح بعمر تنقصه الساعات ^(١٥).

(١) أعلام الدين: ٣٣٦.

(٢) - (١٥) غرر الحكم: ح ٣٣٦ و ٣٥٠٢ و ١٠٦٧ و ٢٠٣٠ و ١٩٨٦ و ٢٤٣٩ و ٢٦١٨ و ٣٤٢٩ و

٣٤٣٠ و ٣٤٣١ و ٣٤٣٤ و ٣٤٦٢ و ٣٦٤٢ و ٦٩٨٣.

[٨٨٧٨] ٤٦ - وعنه عليه السلام: ليس شيء أعزَّ من الكبريت الأحمر إلا ما بقي من عمر

المؤمن^(١).

[٨٨٧٩] ٤٧ - وعنه عليه السلام: من أفنى عمره في غير ما ينجيه فقد أضاع مَطْلَبَهُ^(٢).

[٨٨٨٠] ٤٨ - وعنه عليه السلام: ما انقصت ساعة من دهرك إلا بقطعة من عمرك^(٣).

[٨٨٨١] ٤٩ - وعنه عليه السلام: لابقاء للأعمار مع تعاقب الليل والنهار^(٤).

[٨٨٨٢] ٥٠ - وعنه عليه السلام: لا يعرف قدر ما بقي من عمره إلا نبي أو صديق^(٥).

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار .

(١) - (٥) غرر الحكم: ح ٧٥٢٥ و ٨٩٣٢ و ٩٦٠٨ و ١٠٧٤٣ و ١٠٨٠١.

العمرة

[٨٨٨٣] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحججة ثوابها الجنة والعمرة كفارة لكل ذنب ^(١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٨٨٨٤] ٢- الكليني، عن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن ربيعي بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يجالف الفقر والحمى مدمن الحج والعمرة ^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٨٨٥] ٣- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي محمد الفراء قال: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد ^(٣).

[٨٨٨٦] ٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن علي بن اسماعيل، عن علي بن الحكم، عن جعفر بن عمران، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحج والعمرة سوقان من أسواق الآخرة، اللازم لهما في ضمان الله إن أبقاه أداه إلى عياله وإن أماته أدخله الجنة ^(٤).

(١) الكافي: ٢٥٣/٤ ح ٤.

(٢) الكافي: ٢٥٤/٤ ح ٨.

(٣) و(٤) الكافي: ٢٥٥/٤ ح ١٢ و١٣.

[٨٨٨٧] ٥- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، أحمد بن محمد ، عن الحجال ، عن غالب ، عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الحج والعمرة سوقان من أسواق الآخرة والعامل بهما في جوار الله إن أدرك ما يأمل غفر الله له وإن قصر به أجله وقع أجره على الله ^(١) .

[٨٨٨٨] ٦- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة قال : كتبت إلى أبي عبد الله عليه السلام بمسائل بعضها مع ابن بكير وبعضها مع أبي العباس فجاء الجواب بإملائه : سألت عن قول الله تعالى ﴿ والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ﴾ ^(٢) يعني به الحج والعمرة جميعاً لأنهما مفروضان وسألته عن قول الله تعالى ﴿ واتموا الحج والعمرة لله ﴾ ^(٣) قال : يعني بتامهما أدائهما واتقاء ما يتقي المحرم فيهما وسألته عن قوله تعالى ﴿ الحج الأكبر ﴾ ^(٤) ما يعني بالحج الأكبر؟ فقال : الحج الأكبر الوقوف بعرفة ورمي الجمار والحج الأصغر العمرة ^(٥) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٨٨٩] ٧- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن يوم الحج الأكبر؟ فقال : هو يوم النحر والحج الأصغر العمرة ^(٦) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٨٩٠] ٨- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان الخزاز ، عن

(١) الكافي: ٢٦٠/٤ ح ٣٥.

(٢) سورة آل عمران: ٩٧.

(٣) سورة البقرة: ١٩٦.

(٤) سورة التوبة: ٣.

(٥) الكافي: ٢٦٤/٤ ح ١.

(٦) الكافي: ٢٩٠/٤ ح ١.

علي بن عبد الله البجلي ، عن خالد القلانسي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال علي بن الحسين عليه السلام : حجّوا واعتمروا تصحّ أبدانكم وتتسع أرزاقكم وتكفون مؤونات عيالكم وقال : الحاجّ مغفور له وموجوب له الجنة ومستأنف له العمل ومحفوظ في أهله وماله ^(١) .

[٨٨٩١] ٩ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن عبد الأعلى قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : كان أبي يقول من أمّ هذا البيت حاجاً أو معتمراً مبراً من الكبر رجع من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمّه ثم قرء ﴿فمن تعجل في يومين فلاثم عليه ومن تأخر فلاثم عليه لمن اتقى﴾ ^(٢) قلت : ما الكبر؟ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ أعظم الكبر غمص الخلق وسفه الحق قلت : ما غمص الخلق وسفه الحق؟ قال : يجهل الحق ويظعن على أهله ومن فعل ذلك نازع الله رداءه ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٨٩٢] ١٠ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن علي بن النعمان ، عن عبد الله بن طلحة النهدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربعة لا تردّ لهم دعوة حتى تفتح لهم أبواب السماء وتصير إلى العرش الوالد لولده والمظلوم على من ظلمه والمعتمر حتى يرجع والصائم حتى يفطر ^(٤) .

[٨٨٩٣] ١١ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ضمان الحاج والمعتمر على الله إن أبقاه بلغه أهله وإن أماته أدخله الجنة ^(٥) .

(١) الكافي: ٢٥٢/٤ ح ١ .

(٢) سورة البقرة: ١٩٩ .

(٣) الكافي: ٢٥٢/٤ ح ٢ .

(٤) الكافي: ٥١٠/٢ ح ٦ .

(٥) الكافي: ٢٥٣/٤ ح ٣ .

[٨٨٩٤] ١٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن زكريا المؤمن، عن ابراهيم بن صالح، عن رجل من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحاج والمعتمر وفد الله إن سألوه أعطاهم وإن دعوه أجابهم وإن شفّعوا شفّعهم وإن سكتوا ابتدءهم ويعوّضون بالدرهم ألف درهم^(١).

[٨٨٩٥] ١٣- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن علي بن اسباط، عن سليمان الجعفري، عن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: بادروا بالسلام على الحاج والمعتمر ومصافحتهم من قبل أن تخالطهم الذنوب^(٢).

[٨٨٩٦] ١٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن عيسى، عن زكريا المؤمن، عن شعيب العرقوفي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحاج والمعتمر في ضمان الله فإن مات متوجهاً غفر الله له ذنوبه وإن مات محرماً بعثه الله ملبياً وإن مات بأحد الحرمين بعثه الله من الآمنين وإن مات منصرفاً غفر الله له جميع ذنوبه^(٣).

[٨٨٩٧] ١٥- الكليني، عن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المعتمر يعتمر في أي شهر السنة شاء وأفضل العمرة عمرة رجب^(٤).
الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٨٩٨] ١٦- الكليني، عن حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يقطع تلبية المعتمر إذا دخل الحرم^(٥).

(١) الكافي: ٢٥٥/٤ ح ١٤.

(٢) الكافي: ٢٥٦/٤ ح ١٧.

(٣) الكافي: ٢٥٦/٤ ح ١٨.

(٤) الكافي: ٥٣٦/٤ ح ٦.

(٥) الكافي: ٥٣٧/٤ ح ٢.

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٨٩٩] ١٧- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن اسماعيل، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن عمر أو غيره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المعتمر يطوف ويسعى ويحلق، قال: ولا بدّ له بعد الحلق من طواف آخر ^(١).

[٨٩٠٠] ١٨- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن زعلان، عن عبد الله بن المغيرة، عن ابن الطيار قال قال أبو عبد الله عليه السلام: حجج تترى وعمر تسعى يدفن عيلة الفقر وميتة سوء ^(٢).
تترى: يعني واحداً بعد واحد .

[٨٩٠١] ١٩- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا استمتع الرجل بالعمرة فقد قضى ما عليه من فريضة العمرة ^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٩٠٢] ٢٠- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في كتاب علي عليه السلام: في كلّ شهر عمرة ^(٤).

الرواية صحيحة الإسناد .

والروايات في هذا المجال كثيرة جداً، فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتاب الحج من كتب الأخبار .

(١) الكافي: ٥٣٨/٤ ح ٧.

(٢) الكافي: ٢٦١/٤ ح ٣٦.

(٣) الكافي: ٥٣٣/٤ ح ١.

(٤) الكافي: ٥٣٤/٤ ح ٢.

العمق

[٨٩٠٣] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أيها الناس إنكم في دار هدنة وأنتم على ظهر سفر والسير بكم سريع وقد رأيتم الليل والنهار والشمس والقمر يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد ويأتیان بكلّ موعود فأعدّوا الجهاز لبعث المجاز، قال: فقام المقداد بن الأسود فقال: يا رسول الله وما دار الهدنة؟ قال: دار بلاغ وانقطاع فإذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فإنه شافع مشفع وماحل مصدق ومن جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار وهو الدليل يدل على خير سبيل وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل وهو الفصل ليس بالهزل وله ظهر وبطن فظاهره حكم وباطنه علم، ظاهره أنيق وباطنه عميق، له نجوم وعلى نجومه نجوم لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائب فيه مصابيح الهدى ومنار الحكمة ودليل على المعرفة لمن عرف الصفة فليجل جلال بصره وليبلغ الصفة نظره ينج من عطب ويتخلص من نشب فإن التفكير حياة قلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور فعليكم بحسن التخلص وقلة التربص^(١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٨٩٠٤] ٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليماني، عن عمر بن اذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي،

عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : بُني الكفر على أربع دعائم : الفسق والغلو والشك والشبهة .

والفسق على أربع شعب : على الجفاء والعمى والغفلة والعتو فمن جفا احتقر الحق ومقت الفقهاء وأصر على الحنث العظيم ومن عمى نسي الذكر واتبع الظن وبارز خالقه وألح عليه الشيطان وطلب المغفرة بلا توبة ولا استكانة ولا غفلة ومن غفل جنى على نفسه وانقلب على ظهره وحسب غيّه رشداً وغرته الأمانى وأخذته الحسرة والندامة إذا قضي الأمر وانكشف عنه الغطاء وبداله ما لم يكن يحتسب ومن عتا عن أمر الله شك ومن شك تعالى الله عليه فأذله بسلطانه وصغره بجلاله كما اغتر بربّه الكريم وفرط في أمره .

والغلو على أربع شعب : على التعمق بالرأي والتنازع فيه والزيغ والشقاق فمن تعمق لم ينب إلى الحق ولم يزدد إلا غرقاً في الغمرات ولم تنحسر عنه فتنة إلا غشيتها أخرى وانخرق دينه فهو يهوى في أمر مريج ومن نازع في الرأي وخاصم شهر بالعتل من طول اللجاج ومن زاغ قبحت عنده الحسنه وحسنت عنده السيئة ومن شاق أعورت عليه طرقة واعترض عليه أمره فضاق عليه مخرجه إذا لم يتبع سبيل المؤمنين .

والشك على أربع شعب : على المرية والهوى والتردد والاستسلام وهو قول الله ﷻ ﴿ فبأي آلاء ربك تتمازى ﴾ ^(١) وفي رواية أخرى : على المرية والهول من الحق والتردد والاستسلام للجهل وأهله فمن هاله ما بين يديه نكص على عقبيه ومن امترى في الدين تردد في الريب وسبقه الأولون من المؤمنين وأدركه الآخرون ووطئته سنابك الشيطان ومن استسلم لهلكة الدنيا والآخرة هلك فيما بينهما ومن نجح من ذلك فمن فضل اليقين ولم يخلق الله خلقاً أقل من اليقين .

والشبهة على أربيع شعب : إعجاب بالزينة وتسويل النفس وتأول العوج ولبس الحق بالباطل وذلك بأن الزينة تصدف عن البينة وإن تسويل النفس تقحم على الشهوة وإن العوج يميل بصاحبه ميلاً عظيماً ، وإن اللبس ظلّمات بعضها فوق بعض فذلك الكفر ودعائه وشعبه^(١) .

الرواية من حيث السند لأبأس بها .

[٨٩٠٥] ٣- الصدوق رفعه وقال : قال لقمان لابنه : يا بني إنّ الدنيا بحر عميق وقد هلك فيها عالم كثير فاجعل سفينتك فيها الإيمان بالله واجعل شراعها التوكل على الله واجعل زادك فيها تقوى الله ﷺ فإن نجوت فبرحمة الله وإن هلكت فبذنوبك^(٢) .

[٨٩٠٦] ٤- الصدوق ، عن أبيه ، عن ابن عامر ، عن عمّه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ابن عثمان ، عن عبيد الله الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته لم جعلت التلبية فقال : إنّ الله ﷻ أوحى إلى إبراهيم عليه السلام ﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَا تَوَكُّبُ رَجَالًا ﴾^(٣) فنادى فأجيب من كلّ فج عميق يلبون^(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٩٠٧] ٥- المفيد رفعه وقال : في حكم لقمان فيما أوصى به ابنه أنّه قال : يا بني تعلّم تسعة آلاف من الحكمة فاحفظ منها أربعة ومثّر معي إلى الجنة : احكم سفينتك فإنّ بحرك عميق وخفّف حملك فإنّ العقبة كؤود وأكثر الزاد فإنّ السفر بعيد وأخلص العمل فإنّ الناقد بصير^(٥) .

[٨٩٠٨] ٦- الطوسي بإسناده إلى موسى بن القاسم ، عن إبراهيم ، عن معاوية بن عمار ،

(١) الكافي: ٣٩١/٢ ح ١ .

(٢) الفقيه: ٢٨٢/٢ ح ٢٤٥٧ .

(٣) سورة الحج: ٢٧ .

(٤) علل الشرايع: ٤١٦ ح ١ .

(٥) الاختصاص: ٣٤١ .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : وإنما تعجل الصلاة وتجمع بينها لتفرغ نفسك للدعاء فإنه يوم دعاء ومسألة ثم تأتي الموقف وعليك السكينة والوقار فاحمد الله وهللّه ومجده واثن عليه وكبره مائة مرة واحمده مائة مرة وسبحه مائة مرة واقراء قل هو الله أحد مائة مرة وتخبر نفسك من الدعاء ما أحببت واجتهد فإنه يوم دعاء ومسألة وتعوذ بالله من الشيطان الرجيم فإن الشيطان لن يذهلك في موطن قط أحب إليه من أن يذهلك في ذلك الموطن وإياك أن تشتغل بالنظر إلى الناس وأقبل قبل نفسك وليكن فيما تقوله : « اللهم إني عبدك فلا تجعلني من اخبب وفدك وارحم مسيري إليك من الفج العميق » وليكن فيما تقول : « اللهم ربّ المشاعر كلّها فكُ رقبتي من النار وأوسع عليّ من رزقك الحلال وادراً عني شر فسقة الجن والانس » وتقول : « اللهم لا تمكر بي ولا تخدعني ولا تستدرجني » وتقول : « اللهم إني أسألك بحولك وجودك وكرمك ومنك وفضلك يا أسمع السامعين ويا أبصر الناظرين ويا أسرع الحاسبين ويا أرحم الراحمين أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا وكذا » وليكن فيما تقول وأنت رافع رأسك إلى السماء : « اللهم حاجتي إليك التي أعطيتها لم يضرني ما منعتني والتي إن منعتني لم ينفعني ما أعطيتها أسألك خلاص رقبتي من النار » وليكن فيما تقول : « اللهم إني عبدك وملك يدك ناصيتي بيدك وأجلي بعلمك أسألك أن توفقني لما يرضيك عني وأن تسلم مني مناسكي التي أريتها خليلك ابراهيم عليه السلام ودللت عليها نبيك محمد عليه السلام » وليكن فيما تقول : « اللهم اجعلني ممن رضيت عمله وأطلت عمره وأحبيته بعد الموت حياة طيبة » ويستحب أن تطلب عشية عرفة بالعق والصدقة ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٩٠٩] - ٧ - الطوسي ، عن الشيخ المفيد عليه السلام عن أبي القاسم جعفر بن محمد ، عن محمد

ابن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الكر من الماء كم يكون قدره ؟ قال : إذا كان الماء ثلاثة أشبار ونصف في مثله ثلاثة أشبار ونصف في عمقه في الأرض فذلك الكر من الماء ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٩١٠] ٨- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه سُئل عن القدر فقال عليه السلام : طريق مظلم فلا تسلكوه وبحر عميق فلا تلجوه وسرّ الله فلا تتكلفوه ^(٢) .

[٨٩١١] ٩- الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال علي عليه السلام : مضت السنة في الاستسقاء أن يقوم الامام فيصلّي ركعتين ثم يبسط يده وليدع .

قال علي عليه السلام : إن رسول الله ﷺ دعا بهذا الدعاء في الاستسقاء : « اللهم انشر علينا رحمتك بالغيث العميق والسحاب الفتيق ومنّ على عبادك بينوع الثرة وأحي بلادك ببلوغ الزهرة واشهد ملائكتك الكرام السفرة بسقي منك نافعة دائمة غزرة واسعة دررة وابلأ سريعاً وحيّاً مريعاً تحيي به ما قد مات وترد به ما قد فات وتخرج به ما هو آت وتوسّع لنا في الأقوات سحاباً متراماً هنيئاً مريعاً طيباً دققاً غير مضر ودقه ولا خلب برقه ، اللهم اسقنا غيثاً مغيناً مريعاً ممرعاً عريضاً واسعاً غزيراً تردّ به النهيض وتجبر به المهيض ، اللهم اسقنا سقياً تسيل منه الرحاب وتملأ به الجباب وتفجر به الأنهار وتثبت به الأشجار وترخص به الأسعار في جميع الأمصار وتنعش به البهائم والخلق وتنبث به الزرع وتدر به الضرع وتزيدنا قوّة إلى قوتنا ، اللهم لا تجعل ظلّه علينا سموماً ولا تجعل برده علينا حسوماً ولا تجعل صعقه علينا رجوماً ولا تجعل

(١) التهذيب : ٤٢/١ ح ٥٥ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٢٨٧ .

ماءه بيننا أجاجاً ، اللهم ارزقنا من بركات السماوات والأرض»^(١) .

[٨٩١٢] ١٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من تعمق لم يُنب إلى الحق^(٢) .

قدم هذا الكلام من الكافي الشريف ، ونقله أيضاً السيد الرضي عليه السلام في

نهج البلاغة : الحكمة ٣١ . والمراد بالتعمق هنا : الذهاب خلف الأوهام على زعم

طلب الأسرار . لم يُنب : أي لم يرجع .

(١) النوادر : ٢٩ .

(٢) غرر الحكم : ح ٨٨٥٣ .

العمل

[٨٩١٣] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن حسين الصيقل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يقبل الله عملاً إلا بمعرفة ولا معرفة إلا بعمل فمن عرف دلته المعرفة على العمل ومن لم يعمل فلا معرفة له إلا إن الإيمان بعضه من بعض ^(١).

[٨٩١٤] ٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن سفيان بن عيينة، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ ^(٢) قال: ليس يعني أكثر عملاً ولكن أصوبكم عملاً، وإنما الإصابة خشية الله والنية الصادقة والحسنة ثم قال: الإبقاء على العمل حتى يخلص أشد من العمل والعمل الخالص الذي لا تريد أن يحمذك عليه أحد إلا الله تعالى والنية أفضل من العمل إلا وإن النية هي العمل ثم تلا قوله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ﴾ ^(٣) يعني على نيته ^(٤).

[٨٩١٥] ٣- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان أو غيره، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الإيمان

(١) الكافي: ١/٤٤٤ ح ٢.

(٢) سورة الملك: ٢.

(٣) سورة الاسراء: ٨٤.

(٤) الكافي: ٢/١٦٦ ح ٤.

فقال : شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً رسول الله والإقرار بما جاء من عند الله وما استقر في القلوب من التصديق بذلك قال : قلت : الشهادة أليست عملاً؟ قال : بلى قلت : العمل من الإيمان قال : نعم الإيمان لا يكون إلا بعمل والعمل منه ولا يثبت الإيمان إلا بعمل^(١).

[٨٩١٦] ٤ - الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الإيمان فقال : شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً رسول الله ، قال : قلت : أليس هذا عمل؟ قال : بلى قلت : فالعمل من الإيمان؟ قال : لا يثبت له الإيمان إلا بالعمل والعمل منه^(٢).
الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٩١٧] ٥ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض أصحابنا رفعه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : لأنسب الإسلام نسبة لا ينسبه أحد قبلي ولا ينسبه أحد بعدي إلا بمثل ذلك ، إنّ الإسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو الإقرار والإقرار هو العمل والعمل هو الأداء إنّ المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه ولكن أتاه من ربّه فأخذه ، إنّ المؤمن يرى يقينه في عمله والكافر يرى إنكاره في عمله فوالذي نفسي بيده ما عرفوا أمرهم فاعتبروا إنكار الكافرين والمنافقين بأعمالهم الخبيثة^(٣).

[٨٩١٨] ٦ - الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن اسماعيل بن سهل ، عن حماد ، عن ربعي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : إنّ التفكير يدعو إلى البرّ والعمل به^(٤).

(١) و(٢) الكافي: ٣٨/٢ ح ٦ و٣.

(٣) الكافي: ٤٥/٢ ح ١.

(٤) الكافي: ٥٥/٢ ح ٥.

[٨٩١٩] ٧- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٩٢٠] ٨- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن مفضل بن عمر قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكرنا الأعمال فقلت أنا: ما أضعف عملي فقال: مه استغفر الله ثمَّ قال لي: إنَّ قليل العمل مع التقوى خير من كثير العمل بلا تقوى، قلت: كيف يكون كثير بلا تقوى؟ قال: نعم مثل الرجل يطعم طعامه ويرفق جيرانه ويوطىء رحله فإذا ارتفع له الباب من الحرام دخل فيه فهذا العمل بلا تقوى ويكون الآخر ليس عنده فإذا ارتفع له الباب من الحرام لم يدخل فيه^(٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٨٩٢١] ٩- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن عيسى بن أيوب، عن علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول: إني لأحبُّ أن أداوم على العمل وإن قلَّ^(٣).

الرواية حسنة سنداً.

[٨٩٢٢] ١٠- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن عمران الزعفراني، عن محمد بن مروان قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من بلغه ثواب من الله على عمل فعمل ذلك العمل التماس ذلك الثواب أوتيه وإن لم يكن

(١) الكافي: ٥٧/٢ ح ٣.

(٢) الكافي: ٧٦/٢ ح ٧.

(٣) الكافي: ٨٢/٢ ح ٤.

الحديث كما بلغه (١) .

[٨٩٢٣] ١١- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن الهيثم بن واقد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من رضي من الله باليسير من المعاش رضي الله منه باليسير من العمل (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٩٢٤] ١٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن عرفه ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : من لم يقنعه من الرزق إلا الكثير لم يكفه من العمل إلا الكثير ومن كفاه من الرزق القليل فإنه يكفيه من العمل القليل (٣) .

[٨٩٢٥] ١٣- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من همّ بخير فليعجله ولا يؤخره فإنّ العبد ربما عمل العمل فيقول الله تبارك وتعالى : قد غفرت لك ولا أكتب عليك شيئاً أبداً ومن همّ بسيئة فلا يعملها فإنه ربما عمل العبد السيئة فيراه الله سبحانه فيقول : لا وعزّي وجلالي لا أغفر لك بعدها أبداً (٤) .

[٨٩٢٦] ١٤- الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الرجل يذنب الذنب فيحرم صلاة الليل وإنّ العمل السييء أسرع في صاحبه من السكين في اللحم (٥) .

الرواية موثقة سنداً .

[٨٩٢٧] ١٥- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن اسباط ،

(١) الكافي: ٢/٨٧ ح ٢ .

(٢) الكافي: ٢/١٣٨ ح ٣ .

(٣) الكافي: ٢/١٣٨ ح ٥ .

(٤) الكافي: ٢/١٤٢ ح ٦ .

(٥) الكافي: ٢/٢٧٢ ح ١٦ .

عن بعض أصحابه ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : الإبقاء على العمل أشد من العمل قال : وما الإبقاء على العمل ؟ قال : يصل الرجل بصلته وينفق نفقة لله وحده لاشريك له فكتب له سرّاً ثم يذكرها وتمحى فكتب له علانية ثم يذكرها فتمحى وتكتب له رياء ^(١) .

[٨٩٢٨] ١٦ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الرجل يعمل العمل وهو خائف مشفق ثم يعمل شيئاً من البرّ فيدخله شبه العجب به ؟ فقال : هو في حاله الأولى وهو خائف أحسن حالاً منه في حال عجبه ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٩٢٩] ١٧ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٩٣٠] ١٨ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن الحسين بن اسحاق ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة ، عن اسماعيل بن أبي زياد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما أنزل الموت حق منزلته من عدّ غداً من أجله قال : وقال أمير المؤمنين عليه السلام : ما أطال عبد الأمل إلا أساء العمل وكان يقول : لو رأى العبد أجله وسرعه إليه لأبغض العمل من طلب الدنيا ^(٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

(١) الكافي: ٢/٢٩٦ ح ١٦ .

(٢) الكافي: ٢/٣١٤ ح ٧ .

(٣) الكافي: ٢/٣٢١ ح ١ .

(٤) الكافي: ٣/٢٥٩ ح ٣٠ .

[٨٩٣١] ١٩- الكليني، عن أحمد بن محمد بن عبد الله وغيره، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم، عن رجل من أهل ساباط قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لعمار الساباطي: يا عمار أنت ربّ مال كثير؟ قال: نعم جعلت فداك، قال: فتؤدي ما افترض الله عليك من الزكاة؟ فقال: نعم قال: فتخرج الحق المعلوم من مالك؟ قال: نعم قال: فتصل قرابتك؟ قال: نعم قال: وتصل إخوانك؟ قال: نعم فقال: يا عمار إنّ المال يفنى والبدن يبلى والعمل يبقى والديان حيّ لا يموت، يا عمار إنّه ما قدّمت فلن يسبقك وما أخرت فلن يلحقك^(١).

[٨٩٣٢] ٢٠- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن اسماعيل بن أبي زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام إنّ النبي صلى الله عليه وآله قال لأصحابه: ألا أخبركم بشيء إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب؟ قالوا: بلى، قال: الصوم يسوّد وجهه والصدقة تكسر ظهره والحبّ في الله والموازرة على العمل الصالح يقطع دابره والإستغفار يقطع وتينه ولكلّ شيء زكاة وزكاة الأبدان الصيام^(٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٨٩٣٣] ٢١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام قالوا: قال له بعض أصحابنا- قال: ولا أعلمه إلّا سعيد السمان-: كيف يكون ليلة القدر خيراً من ألف شهر؟ قال: العمل فيها خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر^(٣).

الرواية معتبرة الإسناد.

(١) الكافي: ٥٠١/٣ ح ١٥.

(٢) الكافي: ٦٢/٤ ح ٢.

(٣) الكافي: ١٥٧/٤ ح ٤.

[٨٩٣٤] ٢٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عدو العمل الكسل ^(١).

[٨٩٣٥] ٢٣- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، وعدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، والحسن بن علي جميعاً، عن أبي جميلة مفضل بن صالح، عن جابر، عن عبد الأعلى، وعلي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن إبراهيم، عن عبد الأعلى، عن سويد ابن غفلة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن ابن آدم إذا كان في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة مُثَّل له ماله وولده وعمله فيلتمت إلى ماله فيقول: والله إنِّي كنت عليك حريصاً شحيحاً فما لي عندك؟ فيقول: خذ مَنِّي كفنك قال: فيلتمت إلى ولده فيقول: والله إنِّي كنت لكم محبباً وإنِّي كنت عليكم محامياً فإذا لي عندكم؟ فيقولون: نوذيك إلى حفرتك نواريك فيها قال: فيلتمت إلى عمله فيقول: والله إنِّي كنت فيك لزهاداً وإن كنت عليّ لثقيلاً فماذا عندك؟ فيقول: أنا قرينك في قبرك ويوم نشرك حتى أعرض أنا وأنت على ربك، قال: فإن كان لله ولياً أتاه أطيب الناس ريحاً وأحسنهم منظراً وأحسنهم ريشاً فقال: أبشر بروح وريحان وجنة نعيم ومقدمك خير مقدم فيقول له: من أنت؟ فيقول: أنا عملك الصالح ارتحل من الدنيا إلى الجنة وأنه يعرف غاسله ويناشد حامله أن يعجله إذا أدخل قبره أتاه ملكا القبر يجزان أشعارهما ويخدان الأرض بأقدامهما، أصواتهما كالرعد القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف فيقولان له: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيقول: الله ربي وديني الإسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فيقولان له: ثبتك الله فيما تحب وترضى وهو قول الله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ ^(٢)

(١) الكافي: ٨٥/٥ ح ١.

(٢) سورة إبراهيم: ٢٧.

ثمّ يفسحان له في قبره مدّ بصره ثمّ يفتحان له باباً إلى الجنة ثمّ يقولان له : ثمّ قرير العين ، نوم الشابّ الناعم فإنّ الله ﷻ يقول : ﴿ أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلاً ﴾ ^(١) قال : وإن كان لربه عدواً فإنه يأتيه أقبح من خلق الله زياً ورؤياً وأنته ريحاً فيقول له : أبشر بنزل من حميم وتصلية جحيم وإنه ليعرف غاسله ويناشد حملته أن يحبسوه فإذا أدخل القبر أتاه ممتحنا القبر فألقيا عنه أكفانه ثمّ يقولان له : من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ فيقول : لا أدري فيقولان : لا دريت ولا هديت ، فيضربان يافوخه بمرزبة معها ضربة ما خلق الله ﷻ من دابة إلاّ وتذعر لها ما خلا الثقلين ثمّ يفتحان له باباً إلى النار ثمّ يقولان له : ثمّ بشر حال فيه من الضيق مثل ما فيه القنا من الرّج حتى أنّ دماغه ليخرج من بين ظفره ولحمه ويسلّط الله عليه حيّات الأرض وعقاربها وهوامها فتنهشه حتى يبعثه الله من قبره وأنه ليتمنى قيام الساعة فيما هو فيه من الشرّ .

وقال جابر : قال أبو جعفر عليه السلام : قال النبي ﷺ : إني كنت انظر إلى الابل والغنم وأنا أرهاها وليس من نبيّ إلاّ وقد رعى الغنم وكنت أنظر إليها قبل النبوة وهي متمكّنة في المكينة ما حولها شيء يهيجها حتى تذعر فتطير ، فأقول ما هذا وأعجب حتى حدثني جبرئيل عليه السلام أنّ الكافر يضرب ضربة ما خلق الله شيئاً إلاّ سمعها ويزدعر لها إلاّ الثقلين ، فقلت : ذلك لضربة الكافر فنعوذ بالله من عذاب القبر ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٩٣٦] ٢٤ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رثاب ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : إنّما الدهر ثلاثة أيّام أنت فيما بينهن :

(١) سورة الفرقان : ٢٤ .

(٢) الكافي : ٢٣١/٣ ح ١ .

مضى أمس بما فيه فلا يرجع أبداً فإن كنت عملت فيه خيراً لم تحزن لذهابه وفرحت بما استقبلته منه وإن كنت قد فرطت فيه فحسرتك شديدة لذهابه وتفريطك فيه وأنت في يومك الذي أصبحت فيه من غد في غرة ولا تدري لعلك لا تبلغه وإن بلغته لعل حظك فيه في التفريط مثل حظك في الأمل الماضي عنك فيوم من الثلاثة قد مضى أنت فيه مفرط ويوم تنتظره لست أنت منه على يقين من ترك التفريط وإنما هو يومك الذي أصبحت فيه وقد ينبغي لك إن عقلت وفكرت فيما فرطت في الأمل الماضي مما فاتك فيه من حسنات ألا تكون اكتسبتها ومن سيئات ألا تكون اقضرت عنها وأنت مع هذا مع استقبال غد على غير ثقة من أن تبلغه وعلى غير يقين من اكتساب حسنة أو مرتدع عن سيئة محبطة فأنت من يومك الذي تستقبل على مثل يومك الذي استدبرت فاعمل عمل رجل ليس يأمل من الأيام إلا يومه الذي أصبح فيه وليسلته فاعمل أو دع والله المعين على ذلك^(١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٩٣٧] ٢٥ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم ابن عمر اليماني ، عن أبي الحسن الماضي صلوات الله عليه قال : ليس منّا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فإن عمل حسناً استزاد الله وإن عمل سيئاً استغفر الله منه وتاب إليه^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٩٣٨] ٢٦ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي ابن النعمان ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي النعمان العجلي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يا أبا النعمان لا يغرنك الناس من نفسك فإن الأمر يصل إليك دونهم ولا تقطع بهارك

(١) الكافي: ٢/٤٥٣ ح ١ .

(٢) الكافي: ٢/٤٥٣ ح ٢ .

بكذا وكذا فإنّ معك من يحفظ عليك عملك وأحسن فإنّي لم أر شيئاً أحسن دركاً ولا أسرع طلباً من حسنة محدثة لذنب قديم^(١).

[٨٩٣٩] ٢٧- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

اقصر نفسك عمّا يضرها من قبل أن تفارقك، واسع في فكاكها كما تسعى في طلب معيشتك فإنّ نفسك رهينة بعملك^(٢).

[٨٩٤٠] ٢٨- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن

الحلي قال قال أبو عبد الله: إذا كان الرجل على عمل فليدم عليه سنة ثمّ يتحول عنه إن شاء إلى غيره وذلك أنّ ليلة القدر يكون فيها في عامة ذلك ما شاء الله أن يكون^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٩٤١] ٢٩- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن عيسى بن أيوب، عن علي بن

مهزيار، عن فضالة بن أيوب، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول: إنّي لأحب أن أقدم على ربّي وعلمي مستو^(٤).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٨٩٤٢] ٣٠- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة،

عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: أحبّ الأعمال إلى الله تعالى ما دا [و]م عليه العبد وإن قلّ^(٥).

الرواية صحيحة الإسناد.

(١) الكافي: ٤٥٤/٢ ح ٣.

(٢) الكافي: ٤٥٥/٢ ح ٨.

(٣) الكافي: ٨٢/٢ ح ١.

(٤) الكافي: ٨٣/٢ ح ٥.

(٥) الكافي: ٨٢/٢ ح ٢.

[٨٩٤٣] ٣١- الصدوق رفعه وقال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن العبد إذا كان في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة مثل له ماله وولده وعمله فإلتفت إلى ماله ويقول : والله إنِّي كنت عليك لحريراً شحيحاً فماذا عندك؟ فيقول : خذ منِّي كفنك ، فإلتفت إلى ولده فيقول : والله إنِّي كنت لكم محبباً وإنِّي كنت عليكم لمحامياً فماذا عندكم؟ فيقولون : نؤدبك إلى حفرتك ونواريك فيها فإلتفت إلى عمله فيقول : والله إنك كنت عليّ لتقياً وإنِّي كنت فيك لزاهداً فماذا عندك؟ فيقول : أنا قرينك في قبرك ويوم حشرك حتى أعرض أنا وأنت على ربك ^(١) .

[٨٩٤٤] ٣٢- الصدوق ، عن الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري ، عن محمد بن الحسن ابن دريد ، عن أبي حاتم ، عن العتيبي يعني محمد بن عبد الله ، عن أبيه ، وأخبرنا عبد الله بن شبيب البصري ، عن زكريا بن يحيى المنقري ، عن العلاء بن محمد بن الفضيل ، عن أبيه ، عن جده قال : قال قيس بن عاصم : وفدت مع جماعة من بني تميم إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فدخلت وعنده الصلصال بن الدهمش فقلت : يا نبي الله عظنا موعظة ننتفع بها فإننا قوم نغير في البرية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا قيس إن مع العزّ ذلاً وإن مع الحياة موتاً وإن مع الدنيا آخرة وإن لكل شيء حسيباً وعلى كل شيء رقيباً وإن لكل حسنة ثواباً ولكل سيئة عقاباً ولكل أجل كتاباً وأنه لا بد لك يا قيس من قرين يدفن معك وهو حي وتدفن معه وأنت ميت فإن كان كريماً أكرمك وإن كان لثيماً أسلمك ثم لا يحشر إلا معك ولا تبعث إلا معه ولا تسأل إلا عنه فلا تجعله إلا صالحاً فإنه إن صلح أنست به وإن فسد لا تستوحش إلا منه وهو فعلك فقال : يا نبي الله أحب أن يكون هذا الكلام في أبيات من الشعر نفخر به على من يلينا من العرب ونذكره ، فأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم من يأتيه بحسان قال قيس : فأقبلت أفكر فيما أشبه هذه العظة من الشعر فاستتب لي القول قبل مجيء حسان فقلت : يا رسول الله قد حضرتني أبيات أحسبها

توافق ماتريد فقال النبي ﷺ : قل يا قيس فقلت :

تخير خليطاً من فعالك إنما قرين الفتى في القبر ما كان يفعل
ولابد بعد الموت من أن تعده ليوم ينادى المرء فيه فيقبل
فإن كنت مشغولاً بشيء فلا تكن بغير الذي يرضى به الله تشغل
فلن يصحب الإنسان من بعد موته ومن قبله إلا الذي كان يعمل
ألا إنما الإنسان ضيف لأهله يقيم قليلاً بينهم ثم يرحل^(١)

[٨٩٤٥] ٣٣- الصدوق باسناده إلى حديث أربعمائة إن أمير المؤمنين عليه السلام قال : من أحبنا

فليعمل بعملنا وليستعن بالورع فإنه أفضل ما يستعان به في أمر الدنيا والآخرة ولا
تجالسوا لنا عائياً ولا تمتدحوا بنا عند عدونا معلنين بإظهار حبتنا فتذللوا أنفسكم عند
سلطانكم ، الزموا الصدق فإنه منجاة وارغبوا فيما عند الله ﷻ واطلبوا طاعته
واصبروا عليها فما أقيح بالمؤمن أن يدخل الجنة وهو مهتوك الستر لاتنونا في الطلب
والشفاعة لكم يوم القيامة فيما قدمتم لاتفضحوا أنفسكم عند عدوكم في القيامة ولا
تكذبوا أنفسكم عندهم في منزلتكم عند الله بالحقير من الدنيا ، تمسكوا بما أمركم الله به
فما بين أحدكم وبين أن يغتبط ويرى ما يجب إلا أن يحضره رسول الله ﷺ وما عند
الله خير وأبقى وتأتيه البشارة من الله ﷻ فتقرّ عينه ويحبّ لقاء الله ، الحديث^(٢) .

[٨٩٤٦] ٣٤- الصدوق ، عن العسكري ، عن محمد بن أحمد القشيري ، عن أحمد بن

عيسى الكوفي ، عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جده ، عن
آبائه عن علي عليه السلام في قول الله ﷻ ﴿ولا تنس نصيبك من الدنيا﴾^(٣) قال : لاتنس
صحتك وقوتك وفراغك وشبابك ونشاطك أن تطلب بها الآخرة^(٤) .

(١) أمالي الصدوق : المجلس الأول ح ٥٠/٤ الرقم ٤ .

(٢) الخصال : ٦١٤/٢ .

(٣) سورة القصص : ٧٧ .

(٤) أمالي الصدوق : المجلس الأربعون ح ٢٩٨/١٠ الرقم ٣٣٦ .

[٨٩٤٧] ٣٥- الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الحسن بن متيل ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن مفضل بن عمر قال : قال الصادق عليه السلام : من استوى يوماء فهو مغبون ومن كان آخر يوميه شرهما فهو ملعون ومن لم يعرف الزيادة في نفسه كان إلى النقصان أقرب ومن كان إلى النقصان أقرب فالموت خير له من الحياة^(١) .

[٨٩٤٨] ٣٦- الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن الحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : لا حسب لقرشي ولا لعربي إلا بتواضع ولا كرم إلا بتقوى ولا عمل إلا بنية ألا وإن أبغض الناس إلى الله ﷻ من يقتدي بسنة إمام ولا يقتدي بأعماله^(٢) .
الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٩٤٩] ٣٧- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من أطال الأمل أساء العمل^(٣) .
[٨٩٥٠] ٣٨- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : لا يقلّ عمل مع التقوى وكيف يقلّ ما يتقبّل؟^(٤) .

[٨٩٥١] ٣٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... لا تجارة كالعمل الصالح ولا ربح كالثواب ...^(٥) .

[٨٩٥٢] ٤٠- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : شتان ما بين عمليين : عمل تذهب لذته وتبقى تبعته وعمل تذهب مؤنته ويبقى أجره^(٦) .

(١) أمالي الصدوق : المجلس الخامس والتسعون ح ٧٦٦/٤ الرقم ١٠٣٠ .

(٢) الخصال : ١٨/١ ح ٦٢ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٦ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٩٥ .

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ١١٣ .

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ١٢١ .

[٨٩٥٣] ٤١- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من قصر في العمل ابتلى بالهم ولا حاجة لله فيمن ليس لله في ماله ونفسه نصيب ^(١) .

[٨٩٥٤] ٤٢- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه سئل عن الإيمان ؟ فقال عليه السلام : الإيمان معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان ^(٢) .

[٨٩٥٥] ٤٣- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الركون إلى الدنيا مع ما تعان منها جهل والتقصير في حسن العمل إذا وتقت بالثواب عليه غبن والطمأنينة إلى كل أحد قبل الإختبار له عجز ^(٣) .

[٨٩٥٦] ٤٤- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : مسكين ابن آدم مكتوم الأجل مكنون العلل محفوظ العمل تؤلمه البقة وتقتله الشرقة وتنته العرقة ^(٤) .
الشرقة : الغصة بالريق .

[٨٩٥٧] ٤٥- الطوسي بإسناده إلى أخي دعبل عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال لخيمة : أبلغ شيعتنا أنه لا ينال ما عند الله إلا بالعمل وأبلغ شيعتنا أن أعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثم خالفه إلى غيره وأبلغ شيعتنا أنهم إذا قاموا بما أمروا أنهم هم الفائزون يوم القيامة ^(٥) .

[٨٩٥٨] ٤٦- الطوسي بإسناده إلى خلاد قال : قال لنا جعفر بن محمد عليه السلام وهو يوصينا : إتقوا الله واحسنوا الركوع والسجود وكونوا أطوع عباد الله فإنكم لن تنالوا ولايتنا إلا بالورع ولن تنالوا ما عند الله إلا بالعمل وإن أشد الناس حسرة يوم القيامة لمن وصف عدلاً وخالفه إلى غيره ^(٦) .

(١) نهج البلاغة : الحكمة ١٢٧ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٢٢٧ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٨٤ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٤١٩ .

(٥) أمالي الطوسي : المجلس الثالث عشر ح ٤٧ / ٣٧٠ الرقم ٧٩٦ .

(٦) أمالي الطوسي : المجلس السابع والثلاثون ح ٢٠ / ٦٧٩ الرقم ١٤٤١ .

[٨٩٥٩] ٤٧- الديلمي رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال: إياكم والمعاذير فإنها مفاخر^(١)

ألا أدلكم على عمل يحبّه الله ورسوله؟ قالوا: بلى يا رسول الله ﷺ قال: التغابن للضعيف والرحمة له والتلطف به، ومن همّ بأمر فلينظر في عاقبته فإن كان رسداً فليمضه وإن كان غيتاً فلينته عنه^(٢).

[٨٩٦٠] ٤٨- الديلمي، رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال: الناس في الدنيا عاملان،

عامل في الدنيا للدنيا قد شغلته دنياه عن آخرته يخشى على من يخلف الفقر ويأمنه على نفسه فيفني عمره في منفعة غيره وآخر عمل في الدنيا لما بعدها فجاهه الذي له من الدنيا بغير عمله فأصبح ملكاً لا يسأل الله تعالى شيئاً فيمنعه^(٣).

[٨٩٦١] ٤٩- الأمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: العمل شعار المؤمن^(٤).

[٨٩٦٢] ٥٠- الأمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إنكم إلى اكتساب صالح

الأعمال أحوج منكم إلى مكاسب الأموال^(٥).

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت راجع كتب الأخبار، منها: عقاب الأعمال: ٣٣٠، وارشاد القلوب: ٤٩، وبحار الأنوار: ١٦٠٦٨، وجامع أحاديث الشيعة: ٢٠/١٤، وفهرس غرر ودرر الأمدي: ٢٧٧/٧، وهداية العَلَم: ٤٣٦.

(١) كذا في المطبوع ولعلها تصحيف معاجز.

(٢) اعلام الدين: ٢٧٦.

(٣) اعلام الدين: ٢٩٦.

(٤) و(٥) غرر الحكم: ح ٤٠٧ و ٣٨٢٩.

العناء

[٨٩٦٣] ١- الكليني، عن بعض أصحابنا، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، عن مالك ابن عامر، عن المفضل بن زائدة، عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من دان الله بغير سماع عن صادق أئزمه الله البتة إلى العناء ومن ادعى سماعاً من غير الباب الذي فتحه الله فهو مشرك وذلك الباب المأمون على سر الله المكنون^(١).

[٨٩٦٤] ٢- الكليني، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحسين، عن جعفر بن محمد، عن علي بن اسباط، عن عبد الرحمن بن بشير، عن بعض رجاله: أن علي بن الحسين عليه السلام كان يدعو بهذا الدعاء في كل يوم من شهر رمضان: «اللهم إن هذا شهر رمضان وهذا شهر الصيام وهذا شهر الإنابة وهذا شهر التوبة وهذا شهر المغفرة والرحمة وهذا شهر العتق من النار والفوز بالجنة، اللهم فسلمه لي وتسلمه مني وأعتني عليه بأفضل عونك ووفقي فيه لطاعتك وفرغني فيه لعبادتك ودعائك وتلاوة كتابك وأعظم لي فيه البركة وأحسن لي فيه العاقبة وأصح لي فيه بدني وأوسع فيه رزقي واكفني فيه ما أهمني واستجب لي فيه دعائي وبلغني فيه رجائي، اللهم اذهب عني فيه النعاس والكسل والسامة والفترة والقسوة والغفلة والغرة، اللهم جنبني فيه العلل والأسقام والهجوم والأحزان والأعراض والأمراض والخطايا والذنوب واصرف عني فيه السوء والفحشاء والجهد والبلاء والتعب والعناء، إنك سميع الدعاء، اللهم أعذني فيه من الشيطان الرجيم وهمزه ولمزه ونفثه ونفخه ووسواسه وكيده ومكره وحيله وأمانيه

وخدمه وغروره وفتنته ورجله وشركه وأعوانه وأتباعه وأخذانه وأشياعه وأوليائه وشركائه وجميع كيدهم ، اللهم ارزقني فيه تمام صيامه وبلوغ الأمل في قيامه واستكمال ما يرضيك فيه صبراً وإيماناً ويقيناً واحتساباً ثم تقبل ذلك منا بالأضعاف الكثيرة والأجر العظيم ، اللهم ارزقني فيه المجد والاجتهاد والقوة والنشاط والإنابة والتوبة والرغبة والرغبة والجزع والرقعة وصدق اللسان والوجل منك والرجاء لك والتوكل عليك والثقة بك والورع عن محارمك بصلاح القول ومقبول السعي ومرفوع العمل ومستجاب الدعاء ولا تحلّ بيني وبين شيء من ذلك بعرض ولا مرض ولا هم ولا غمّ برحمتك يا أرحم الراحمين» (١) .

[٨٩٦٥] ٣ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل النبي صلى الله عليه وآله أي المال خير؟ قال : الزرع زرعه صاحبه وأصلحه وأدى حقه يوم حصاده قال : فأأي المال بعد الزرع خير؟ قال : رجل في غنم له قد تبع بها مواضع القطر يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة قال : فأأي المال بعد الغنم خير؟ قال : البقر تغدو بخير وتروح بخير قال : فأأي المال بعد البقر خير؟ قال : الراسيات في الوحل والمطعمات في المحل نعم الشيء النخل من باعه فأئماً ثمنه بمنزلة رماد على رأس شاهق اشتدت به الريح في يوم عاصف إلا أن يخلف مكانها قيل : يا رسول الله فأأي المال بعد النخل خير؟ قال : فسكت ، قال : فقام إليه رجل فقال له : يا رسول الله فأين الابل؟ قال : فيه الشقاء والجفاء والعناء وبعد الدار تغدو مدبرة وتروح مدبرة لا يأتي خيرها إلا من جانبها الاشام أما أنها لاتعدم الأشقياء الفجرة .
وروي ان أبا عبد الله عليه السلام قال : الكيمياء الأكبر الزراعة (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

(١) الكافي : ٧٥/٤ ح ٧ .

(٢) الكافي : ٢٦٠/٥ ح ٦ .

٤- [٨٩٦٦] - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في ذم صفة الدنيا: ما أصف من دار وأولها عناء وآخرها فناء في حلالها حساب وفي حرامها عقاب من استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن ومن ساعاها فاتته ومن قعد عنها واتته ومن أبصر بها بصرته ومن أبصر إليها أعمته^(١).

٥- [٨٩٦٧] - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه يشير إلى ظلم بني أمية وقال: والله لا يزالون حتى لا يدعوا لله محرمًا إلا استحلوه ولا عقداً إلا حلّوه وحتى لا يبقى بيت مدبر ولا وبر إلا دخله ظلمهم ونبايه سوء رعيهم وحتى يقوم الباكيان يبكيان باك يبكي لدينه وباك يبكي لديناه وحتى يكون نصرة أحدكم من أحدهم كنصرة العبد من سيده إذا شهد أطاعه وإذا غاب اغتابه وحتى يكون أعظمكم فيها عناء أحسنكم بالله ظناً فإن أتاكم الله بعافية فاقبلوا وإن ابتليت فاصبروا فإن العاقبة للمتقين^(٢).

٦- [٨٩٦٨] - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... ثم إن الدنيا دار فناء وعناء وغير وغير، فمن الفناء أن الدهر مؤثر قوسه لا تخطيء سهامه ولا تؤسى جراحه يزومي الحي بالموت والصحيح بالسقم والناجي بالعطب، آكل لا يشبع وشارب لا يثقف، ومن العناء أن المرء يجمع ما لا يأكل ويبني ما لا يسكن ثم يخرج إلى الله تعالى لا مالا حمل ولا بناء نقل، الخطبة^(٣).

٧- [٨٩٦٩] - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في وصف المتقين: ... نفسه منه في عناء والناس منه في راحة اتعب نفسه لآخرته وأراح الناس من نفسه، الخطبة^(٤).

٨- [٨٩٧٠] - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... فاحذروا الدنيا فإنها غدارة غرارة خدوع معطية متوع ملبسة نزع لا يدوم رخاؤها ولا ينقضي عناؤها

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٨٢.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٩٨.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١١٤.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣.

ولا يَزُكُّدُ بلاؤها... (١).

[٨٩٧١] ٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: كم من صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والظاء وكم من قائم ليس له من قيامه إلا السهر والعناء حبّذا نوم الأكياس وإفطارهم (٢)

[٨٩٧٢] ١٠- الديلمي رفعه إلى أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام أنه قال: ادفع المسألة ما وجدت التحمل يمكنك فإن لكل يوم رزقاً جديداً واعلم إن الإلحاح في المطالب يسلب البهاء ويورث التعب والعناء فاصبر حتى يفتح الله لك باباً يسهل الدخول فيه فما أقرب الصنيع من الملهوف والأمن من الهارب المخوف فرّبما كانت الغير نوع من أدب الله والحظوظ مراتب فلا تعجل على ثمرة لم تدرك وإنما تناولها في أوانها واعلم أن المدير لك أعلم بالوقت الذي يصلح حالك فيه فتق بخيرته في جميع أمورك يصلح حالك ولا تعجل بمجائتك قبل وقتها فيضيق قلبك وصدرك ويخشاك القنوط ، واعلم أن للسخاء مقداراً فإن زاد عليه فهو سرف وإن للحزم مقداراً فإن زاد عليه فهو تهور واحذر كل ذكي ساكن الطرف ، ولو عقل أهل الدنيا خربت وقال عليه السلام : خير إخوانك من نسي ذنبك وذكر إحسانك إليه (٣).

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٢٣٠.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ١٤٥.

(٣) اعلام الدين: ٣١٣.

العناد

[٨٩٧٣] ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن الحسين بن عبد الرحمن ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى : ﴿ ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ﴾ قال : يعني به ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ، قلت : ﴿ ونحشره يوم القيامة أعمى ﴾ ؟ قال : يعني أعمى البصر في الآخرة أعمى القلب في الدنيا عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ، وهو متحير في القيامة يقول : ﴿ لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها ﴾ قال : الآيات الأئمة عليهم السلام ﴿ فنسيتها وكذلك اليوم تنسى ﴾ يعني تركتها وكذلك اليوم ترك في النار كما تركت الأئمة عليهم السلام فلم تطع أمرهم ولم تسمع قولهم قلت : ﴿ وكذلك نجزي من أسرف ولم يؤمن بآيات ربّه ولعذاب الآخرة أشد وأبقى ﴾ ^(١) قال : يعني من أشرك بولاية أمير المؤمنين عليه السلام غيره ولم يؤمن بآيات ربه وترك الأئمة معاندة فلم يتبع آثارهم ولم يتولهم ، قلت : ﴿ الله لطيف بعباده يرزق من يشاء ﴾ ؟ قال : ولاية أمير المؤمنين عليه السلام قلت : ﴿ من كان يريد حرث الآخرة ﴾ ؟ قال : معرفة أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة ﴿ نزل له في حرثه ﴾ قال : نزيده منها قال : يستوفي نصيبه من دولتهم ﴿ ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب ﴾ ^(٢) قال : ليس له في دولة الحق مع القائم نصيب ^(٣) .

(١) سورة طه : ١٢٤ - ١٢٧ .

(٢) سورة الشورى : ١٩ و ٢٠ .

(٣) الكافي : ١/٤٣٥ ح ٩٢ .

[٨٩٧٤] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن ثابت مولى آل حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كظم الغيظ عن العدو في دولاتهم تقيه حزم لمن أخذ به وتحرز من التعرض للبلاء في الدنيا ومعاندة الأعداء في دولاتهم ومماظمتهم في غير تقيه ترك أمر الله فجاملوا الناس يسمن ذلك لكم عندهم ولا تعادوهم فتحملوهم على رقابكم فتذلوا^(١).

[٨٩٧٥] ٣- الصدوق رفعه وقال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول في سجوده: «اللهم إن كنت قد عصيتك فإني قد أطعتك في أحب الأشياء إليك وهو الإيمان بك متاً منك علي لا متاً مني عليك وتركت معصيتك في أبغض الأشياء إليك وهو أن أدعوك ولدأ أو أدعوك شريكاً متاً منك علي لا متاً مني عليك وعصيتك في أشياء علي غير وجه مكابرة ولا معاندة ولا استكبار عن عبادتك ولا جحود لربوبيتك ولكن اتبعت هواي واستزلني الشيطان بعد الحجة عليّ والبيان فإن تعذبني فيذنوبي غير ظالم لي وإن تغفر لي وترحمني فبجودك وبكرمك يا أرحم الراحمين»^(٢).

[٨٩٧٦] ٤- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال عند تلاوة ﴿يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله﴾^(٣): إن الله سبحانه وتعالى جعل الذكر جلاءً للقلوب لتسمع به بعد الوفرة وتبصر به بعد العسوة وتتقاد به بعد المعاندة، الخطبة^(٤).

[٨٩٧٧] ٥- الطوسي، عن المفيد، عن علي بن محمد النحوي، عن محمد بن همام، عن جعفر بن محمد العلوي، عن أحمد بن عبد المنعم، عن عبد الله بن محمد الفزاري، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان من دعاء علي بن الحسين عليهما السلام

(١) الكافي: ١٠٩/٢ ح ٤.

(٢) الفقيه: ٣٣٣/١ ح ٩٧٧.

(٣) سورة النور: ٣٧.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٢.

«الهي إن كنت عصيتك بارتكاب شيء مما نهيتني عنه فإنني قد أطعتك في أحب الأشياء إليك الإيمان بك مناً منك به عليّ لا مناً مني به عليك وتركت معصيتك في أبغض الأشياء إليك أن اجعل لك شريكاً أو اجعل لك ولداً أو نداً وعصيتك عليّ غير مكابرة ولا معاندة ولا استخفاف مني بربوبيتك ولا جحود لحقك ولكن استزلني الشيطان بعد الحجّة والبيان فإن تعذبني فبذنوبي وإن تغفر لي فبجودك ورحمتك يا أرحم الراحمين» (١).

[٨٩٧٨] ٦ - الطوسي بإسناده إلى عبد الله بن ابراهيم ، عن أبي مريم الأنصاري ، عن المنهال بن عمرو ، عن زر بن حبيش قال : خرج علي بن أبي طالب عليه السلام من القصر فاستقبله ركبان متقلدون بالسيوف عليهم العمام فقالوا: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا مولانا فقال علي عليه السلام : من ههنا من أصحاب رسول الله ﷺ فقام خالد بن زيد أبو أيوب وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وقيس ابن سعد بن عبادة وعبد الله بن بديل بن ورقاء فشهدوا جميعاً أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم : من كنت مولاه فعلي مولاه ، فقال علي عليه السلام لأنس بن مالك والبراء بن عازب : ما منعكما أن تقوما فتشهدا فقد سمعتما كما سمع القوم ؟ ثم قال : اللهم إن كانا كتابها معاندة فابتلها ، فعمى البراء بن عازب وبرص قدما أنس بن مالك فأما أنس فحلف أن لا يكتم منقبة لعلي بن أبي طالب عليه السلام ولا فضلاً أبداً وأما البراء بن عازب فكان يسأل عن منزله : فيقال : هو في موضع كذا وكذا فيقول : كيف يرشد من أصابته الدعوة؟! (٢).

[٨٩٧٩] ٧ - أبو منصور أحمد بن علي الطبرسي بإسناده عن أبي محمد عليه السلام قال : قالت فاطمة عليها السلام : وقد اختصم إليها إمرأتان فتنازعتا في شيء من أمر الدين ، إحداهما

(١) أمالي الطوسي : المجلس الرابع عشر ح ٤١٥/٨٢ الرقم ٩٣٤ .

(٢) اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي : ٤٥ ح ٩٥ .

معاندة والأخرى مؤمنة ففتحت على المؤمنة حجتها فاستظهرت على المعاندة ففرحت فرحاً شديداً فقالت فاطمة عليها السلام: إن فرح الملائكة باستظهارك عليها أشد من فرح وأن حزن الشيطان ومردته مجزئها أشد من حزنها ، وأن الله تعالى قال لملائكته: أوجبوا لفاطمة بما فتحت على هذه المسكينة الأسيرة من الجنان ألف ضعف مما كنت أعددت لها واجعلوا هذه سنة في كل من يفتح على أسير مسكين فيغلب معانداً مثل ألف ما كان معداً له من الجنان ^(١) .

[٨٩٨٠] ٨ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من عاند الناس مقتوه ^(٢) .

[٨٩٨١] ٩ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من عاند الزمان أرغمه ومن

استسلم إليه لم يسلم ^(٣) .

[٨٩٨٢] ١٠ - المجلسي رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال : إذا أحب الله عبداً ألهمه الطاعة

وألزمه القناعة وفقهه في الدين وقواه باليقين فاكتفى بالكفاف واكتسى العفاف وإذا

أبغض الله عبداً حبب إليه المال وبسط له والهمه دنياه ووكله إلى هواه فركب العناد

وبسط الفساد وظلم العباد ^(٤) .

(١) الاحتجاج : ١٨٨/١ .

(٢) غرر الحكم : ح ٧٨٩٦ .

(٣) غرر الحكم : ح ٩٠٥٤ .

(٤) بحار الأنوار : ٢٦٦/١٠٠ ح ٣٤ .

العنف

[٨٩٨٣] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله تعالى رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف ^(١).

[٨٩٨٤] ٢- الكليني، عن العدة، عن سهل، عن محمد بن سنان، عن عبد الله الكاهلي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن غسل الميت فقال: استقبل بباطن قدميه القبلة حتى يكون وجهه مستقبل القبلة ثم تلين مفاصله فإن امتنعت عليك فدعها ثم ابدأ بفرجه بماء السدر والحرص فاغسله ثلاث غسلات وأكثر من الماء وامسح بطنه مسحاً رقيقاً ثم تحول إلى رأسه وابدأ بشقه الأيمن من لحيته ورأسه ثم بشقه الأيسر من رأسه ولحيته ووجهه واغسله برفق وإيّاك والعنف واغسله غسلًا ناعماً ثم اضجعه على شقه الأيسر ليبدو لك الأيمن ثم اغسله من قرنه إلى قدميه وامسح يدك على ظهره وبطنه ثلاث غسلات ثم رده، الحديث ^(٢).

[٨٩٨٥] ٣- الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في وصف المؤمن: ... ولا يجور في علمه، نفسه أصلب من الصلد ومكادحته أحلى من الشهد، لا جشع ولا هلع ولا عنف ولا صلف ولا متكلف ولا متعمق، جميل المنازعة، كريم المراجعة، عدل إن غضب، رفيق إن طلب، لا يتهور ولا يتهتك ولا يتجبر، خالص الود، وثيق العهد

(١) الكافي: ١١٩/٢ ح ٥.

(٢) الكافي: ١٤٠/٣ ح ٤.

وفي العقد شفيق ، وصول ، حلِيم ، خمول ، قليل الفضول ، راض عن الله ﷻ ، مخالف لهواه ، لا يغلظ على من دونه ولا يخوض فيما لا يعنيه ، ناصر للدين ، محام عن المؤمنين ، كهف للمسلمين لا يخرق الثناء سمعه ولا ينكى الطمع قلبه ولا يصرف اللعب حكمه ولا يطلع الجاهل علمه ، قوال ، عمال ، عالم ، حازم ، لا بفحاش ولا بطيَّاش ، وصول في غير عنف ، بذول في غير سرف ، لا بختال ولا بغدار ولا يقفني أثراً ولا يحيف بشراً ، رفيق بالخلق ، ساع في الأرض ، عون للضعيف ، غوث للملهوف ، الحديث (١) .

[٨٩٨٦] ٤- الطوسي باسناده إلى موسى بن القاسم ، عن حنان بن سدير قال : كنت أنا وأبي وأبو حمزة الثمالي وعبد الرحيم القصير وزياد الأحلام فدخلنا على أبي جعفر عليه السلام فرأى زياداً قد تسلخ جسده ، فقال له : من أين أحرمت ؟ قال : من الكوفة قال : لم أحرمت من الكوفة ؟ فقال : بلغني عن بعضكم أنه قال : ما بعد من الإحرام فهو أعظم للأجر فقال : ما بلغك هذا إلا كذاب ثم قال لأبي حمزة : من أين أحرمت ؟ قال : من الربذة فقال له : ولم ؟ لأنك سمعت أن قبر أبي ذر بها فأحببت أن لا تجوزه ، ثم قال لأبي ولعبد الرحيم : من أين أحرمتما ؟ فقالا : من العقيق فقال : أصبتهما الرخصة واتبعتهما السنة ولا يعرض لي بابان كلاهما حلال إلا أخذت باليسير وذلك أن الله يسير ويجب اليسير ويعطي على اليسير ما لا يعطي على العنف (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٩٨٧] ٥- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب في عهده إلى الأشتر النخعي : . . .
فول من جنودك أنصحهم في نفسك لله ولرسوله ولإمامك وأتقاهم جسيماً وأفضلهم حلماً بمن يبطن عن الغضب ويستريح إلى العذر ويرأف بالضعفاء وينبؤ على

(١) الكافي : ٢/٢٢٦ .

(٢) التهذيب : ٥/٥٢ ح ٤ .

الأقوياءِ ومَن لا يُثِيرُهُ العُنْفُ ولا يَتَعَدُّ بِهِ الضَّعْفُ . . . (١).

قد مرَّ مراراً أنَّ لهذا العهد سند معتبر .

[٨٩٨٨] ٦ - القطب الراوندي بإسناده إلى سليمان بن داود المنقري ، عن ابن عيينة ، عن

الزهرى ، عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال لقمان : يا بني إنَّ أشدَّ العدم عدم القلب وأنَّ أعظم المصائب مصيبة الدين وأسنى المرزئة مرزئته وأنفع الغنى غنى القلب فتلبث في كلِّ ذلك ، والزم القناعة والرضى بما قسم الله وأنَّ السارق إذا سرق حبسه الله من رزقه وكان عليه إثمُه ولو صبر لنال ذلك وجاءه من وجهه ، يا بني أخلص طاعة الله حتى لا تخالطها بشيء من المعاصي ثمَّ زين الطاعة باتباع أهل الحق فإنَّ طاعتهم متصلة بطاعة الله تعالى وزين ذلك بالعلم وحصن علمك بحلم لا يخالسه حمق واخزنه بلين لا يخالطه جهل وشدَّه بحزم لا يخالطه الضياع وامزج حزمك برفق لا يخالطه العنف (٢).

[٨٩٨٩] ٧ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : رأس السُّخْفِ العُنْفُ (٣) .

[٨٩٩٠] ٨ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : رَاكِبُ العُنْفِ يَتَعَدَّرُ مَطْلَبُهُ (٤) .

[٨٩٩١] ٩ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : مَنْ عَامَلَ بِالعُنْفِ نَدِمَ (٥) .

[٨٩٩٢] ١٠ - المجلسي نقلاً من نوادر الراوندي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال :

ما من عمل أحبَّ إلى الله تعالى وإلى رسوله من الإيمان بالله والرفق بعباده ، وما من عمل أبغض إلى الله تعالى من الإشرار بالله تعالى والعنف على عباده (٦) .

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

(٢) قصص الأنبياء : ١٩٦ ح ٢٤٦ .

(٣) - (٥) غرر الحكم : ح ٥٢٤٠ و ٥٣٩٢ و ٧٧٤٢ .

(٦) بحار الأنوار : ٥٤/٧٢ ح ١٩ .

العهد

[٨٩٩٣] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب رسول الله ﷺ إذا ظهر الزنا من بعدي كثر موت الفجاء وإذا طفف المكيال والميزان أخذهم الله بالسنين والنقص وإذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلها وإذا جاروا في الأحكام تعاونوا على الظلم والعدوان وإذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم وإذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار وإذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الأخيار من أهل بيتي سلط الله عليهم شرارهم فيدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم ^(١).
الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٩٩٤] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، وغيره، عن محمد بن أحمد، عن موسى ابن عمر، عن ابن سنان، عن أبي سعيد القباط، عن بكير بن اعين قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام لأني علته وضع الله الحجر في الركن الذي هو فيه ولم يوضع في غيره؟ ولأني علته تقبل؟ ولأني علته اخرج من الجنة؟ ولأني علته وضع ميثاق العباد والعهد فيه ولم يوضع في غيره؟ وكيف السبب في ذلك؟ تخبرني جعلني الله فداك فإن تفكري فيه لعجب! قال: فقال: سألت وأعضلت في المسألة واستقصيت فافهم الجواب وفرغ قلبك واصغ سمعك اخبرك إن شاء الله، إن الله تبارك وتعالى وضع الحجر الأسود وهي

جوهره اخرجت من الجنة إلى آدم عليه السلام فوضعت في ذلك الركن لعله الميثاق وذلك أنه لما أخذ من بني آدم من ظهورهم ذريتهم حين أخذ الله عليهم الميثاق في ذلك المكان وفي ذلك المكان ترائى لهم ومن ذلك المكان يهبط الطير على القائم عليه السلام فأول من يبايعه ذلك الطائر وهو الله جبرئيل عليه السلام وإلى ذلك المقام يسند القائم ظهره وهو الحجة والدليل على القائم وهو الشاهد لمن وافاه في ذلك المكان والشاهد على من أدى إليه الميثاق والعهد الذي أخذ الله عليه السلام على العباد .

وأما القبلة والإستلام فلعلته العهد تجديداً لذلك العهد والميثاق وتجديداً للبيعة ليؤدوا إليه العهد الذي أخذ الله عليهم في الميثاق فيأتوه في كل سنة ويؤدوا إليه ذلك العهد والأمانة للذين أخذوا عليهم ألا ترى أنك تقول : أمانتي أديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة والله ما يؤدي ذلك أحد غير شيعتنا ولا حفظ ذلك العهد والميثاق أحد غير شيعتنا وإتهم ليأتوه فيعرفهم ويصدقهم ويأتيه غيرهم فينكرهم ويكذبهم وذلك أنه لم يحفظ ذلك غيركم فلکم والله يشهد وعليهم والله يشهد بالخفر والجحود والكفر وهو الحجة البالغة من الله عليهم يوم القيامة يجيء وله لسان ناطق وعينان في صورته الأولى يعرفه الخلق ولا ينكره يشهد لمن وافاه وجدّد العهد والميثاق عنده بحفظ العهد والميثاق وأداء الأمانة ويشهد على كل من أنكر وجحد ونسى الميثاق بالكفر والانكار .

فأما علة ما أخرجه الله من الجنة فهل تدري ما كان الحجر؟ قلت : لا قال : كان ملكاً من عظماء الملائكة عند الله فلما أخذ الله من الملائكة الميثاق كان أول من آمن به وأقرّ ذلك الملك فاتخذه الله أميناً على جميع خلقه فألقمه الميثاق وأودعه عنده واستعبد الخلق أن يجددوا عنده في كل سنة الإقرار بالميثاق والعهد الذي أخذ الله عليه السلام عليهم ثم جعله الله مع آدم في الجنة يذكره الميثاق ويجدّد عنده الإقرار في كل سنة فلما عصى آدم واخرج من الجنة أنساه الله العهد والميثاق الذي أخذ الله عليه وعلى ولده لمحمد عليه السلام ولو وصيه عليه السلام وجعله تائها حيراناً فلما تاب الله على آدم حوّل ذلك الملك في صورة ذرة

بيضاء فرماه من الجنة إلى آدم ﷺ وهو بأرض الهند فلما نظر إليه أنس إليه وهو لا يعرفه بأكثر من أنه جوهرة وأنطقه الله ﷻ فقال له : يا آدم أتعرفني ؟ قال : لا قال : أجل استحوذ عليك الشيطان فأنساك ذكر ربك ثم تحوّل إلى صورته التي كان مع آدم في الجنة فقال لآدم : أين العهد والميثاق ؟ فوثب إليه آدم وذكر الميثاق وبكى وخضع له وقبله وجدّد الإقرار بالعهد والميثاق ثم حوّل الله ﷻ إلى جوهرة الحجر درة بيضاء صافية تضيء فحمله آدم ﷺ على عاتقه إجلالاً له وتعظيماً فكان إذا أعيأ حمله عنه جبرئيل ﷺ حتى وافاه مكة فما زال يأنس به بمكة ويمجدّد الإقرار له كل يوم وليلة ثم إن الله ﷻ لما بنى الكعبة وضع الحجر في ذلك المكان لأنّه تبارك وتعالى حين أخذ الميثاق من ولد آدم أخذه في ذلك المكان وفي ذلك المكان أقم الملك الميثاق ولذلك وضع في ذلك الركن ونمّى آدم من مكان البيت إلى الصفا وحوأ إلى المروة ووضع الحجر في ذلك الركن فلما نظر آدم من الصفا وقد وضع الحجر في الركن كبر الله وهلله ومجّده فلذلك جرت السنة بالتكبير واستقبال الركن الذي فيه الحجر من الصفا فإن الله أودعه الميثاق والعهد دون غيره من الملائكة لأنّ الله ﷻ لما أخذ الميثاق له بالربوبية ولمحمد ﷺ بالنبوة ولعلي ﷺ بالوصية اصطكّت فرائص الملائكة فأول من أسرع إلى الإقرار ذلك الملك لم يكن فيهم أشدّ حباً لمحمد وآل محمد ﷺ منه ولذلك اختاره الله من بينهم وألقمه الميثاق وهو يجيء يوم القيامة وله لسان ناطق وعين ناظرة يشهد لكل من وافاه إلى ذلك المكان وحفظ الميثاق (١).

[٨٩٩٥] ٣ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن منصور بن حازم، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله ﷺ قال : قرأت في كتاب علي ﷺ إن الله لم يأخذ على الجهال عهداً بطلب العلم حتى أخذ على العلماء عهداً يبذل العلم للجهال لأنّ العلم كان قبل الجهل (٢).

الرواية موثقة سنداً .

(١) الكافي: ٤/١٨٤ ح ٣.

(٢) الكافي: ١/٤١ ح ١.

٤- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن عبد الله بن موسى، عن الحسن بن علي الوشاء قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إن لكل إمام عهداً في عنق أوليائه وشيعته وأن من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم، فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقاً بما رغبوا فيه كان أمتهم شفعاءهم يوم القيامة^(١).

٥- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علي السائي قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك إني كنت أتزوج المتعة فكرهتها وتشأمت بها فاعطيت الله عهداً بين الركن والمقام وجعلت علي في ذلك نذراً وصياماً ألا أتزوجها ثم إن ذلك شق علي وندمت على يميني ولم يكن بيدي من القوة ما أتزوج في العلانية قال: فقال لي: عاهدت الله أن لا تطيعه والله لئن لم تطعه لتعصيته^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

٦- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رجلاً من الأنصار على عهد رسول الله ﷺ خرج في بعض حوائجه فعهده إلى امرأته عهداً ألا تخرج من بيتها حتى يقدم قال: وإن أباهما مرض فبعثت المرأة إلى النبي ﷺ فقالت: إن زوجي خرج وعهد إلي أن لا أخرج من بيتي حتى يقدم وإن أبي قد مرض فتأمرني أن أعوده؟ فقال رسول الله ﷺ: لا اجلسي في بيتك وأطيعي زوجك قال: فنقل فأرسلت إليه ثانياً بذلك فقالت: فتأمرني أن أعوده؟ فقال: اجلسي في بيتك وأطيعي زوجك، قال: فمات أبوها فبعثت إليه أن أبي قد مات فتأمرني أن أصلي عليه؟ فقال: لا اجلسي في بيتك وأطيعي زوجك، قال: فدفن الرجل فبعث إليها رسول الله ﷺ إن الله قد غفر لك ولأبيك بطاعتك لزوجك^(٣).

(١) الكافي: ٤/٥٦٧ ح ٢.

(٢) الكافي: ٥/٤٥٠ ح ٧.

(٣) الكافي: ٥/٥١٣ ح ١.

[٨٩٩٩] ٧- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كانت امرأة من الأنصار تودنا أهل البيت وتكثر التعاهد لنا وأن عمر بن الخطاب لقيها ذات يوم وهي تريدنا فقال لها: أين تذهبين يا عجوز الأنصار؟ فقالت: أذهب إلى آل محمد أسلم عليهم وأجدد بهم عهداً وأقضي حقهم، فقال لها عمر: ويلك ليس لهم اليوم حق عليك ولا علينا إنما كان لهم حق على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأما اليوم فليس لهم حق فانصرفي، فانصرفت حتى أتت أم سلمة فقالت لها أم سلمة: ماذا ابطأ لك عننا فقالت: إني لقيت عمر بن الخطاب وأخبرتها بما قالت لعمر وما قال لها عمر، فقالت لها أم سلمة: كذب لا يزال حق آل محمد عليهم السلام واجباً على المسلمين إلى يوم القيامة^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٩٠٠٠] ٨- الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في صفة المؤمن: . . . خالص الودّ وثيق العهد وفي العقد، الحديث^(٢).

[٩٠٠١] ٩- الطوسي بإسناده إلى أخي دعبل، عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تلا هذه الآية ﴿لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون﴾^(٣) فقال: أصحاب الجنة من أطاعني وسلّم لعلي بن أبي طالب بعدي وأقرّ بولايتي. فقيل وأصحاب النار؟ قال: من سخط الولاية ونقض العهد وقاتله بعدي^(٤).

[٩٠٠٢] ١٠- الطوسي بإسناده إلى الحسين بن سعيد، عن اسماعيل، عن حفص، عن عمر بيباع السابري، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام قال: من جعل عليه

(١) الكافي: ١٥٦/٨ ح ١٤٥.

(٢) الكافي: ٢٢٨/٢.

(٣) سورة الحشر: ٢٠.

(٤) أمالي الطوسي: المجلس الثالث عشر ح ٣٦٣/١٣ الرقم ٧٦٢.

عهداً لله وميثاقه في أمر الله طاعة فحنت فعليه عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكيناً^(١).

[٩٠٠٣] ١١ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب في عهده إلى الأشر النخعي: ... وإن عَقَدْتَ بينك وبين عدوك عَقْدَةً أو أَلْبَسْتَهُ منك ذِمَّةً فَحُطَّ عهْدك بالوفاء وارع ذِمَّتَكَ بالأمانة واجعل نفسك جَنَّةً دون ما أعطيت فإنه ليس من فرائض الله شيء الناس أشدَّ عليه إجتماعاً مع تفرُّق أهوائهم وتشتَّت آرائهم من تعظيم الوفاء بالههود وقد لزم ذلك المشركون فيما بينهم دون المسلمين لما اشتَوَّبُوا من عواقب الغدر فلا تُغْدِرَنَّ بِذِمَّتِكَ ولا تُخَيِّسَنَّ بعهدك ولا تُخْتَلِنَنَّ عِدْوَك فإنه لا يجترىء على الله إلا جاهل شقي. وقد جعل الله عهده وذِمَّتَهُ أمناً أفضاه بين العباد برحمته وحرماً يسكنون إلى مَنَعَتِهِ ويستفيضون إلى جواره فلا إذْغَالَ ولا مُدْأَسَةً ولا خِدَاعَ فيه ولا تَعَقُّدَ عَقْداً تُجَوِّزُ فيه العلل ولا تُعَوِّلَنَّ على لَحْنِ قولٍ بعد التأكيد والتوثيق. ولا يَدْعُونَكَ ضيقُ أمرٍ، لَرِمَكَ فيه عهدُ الله إلى طلب انفساخِهِ بغير الحق فإنَّ صبرك على ضيق أمر ترجو انْفِرَاجِهِ وفضل عاقِبَتِهِ خَيْرٌ مِنْ غَدْرِ خُحَّافٍ تَبِعْتَهُ وأنَّ تحييطَ بك من الله فيه طَلِبَةٌ لا تَسْتَقْبِلُ فيها دنياك ولا آخرتك...^(٢).

قد مرَّ منا مراراً أنَّ لهذا العهد سند معتبر.

[٩٠٠٤] ١٢ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إنَّ العهود قلائد في الأعناق إلى يوم القيامة فمن وصلها وصله الله ومن نقضها خذله الله ومن استخف بها خاصمه إلى الذي أكَّدها وأخذ خلقه بحفظها^(٣).

[٩٠٠٥] ١٣ - وعنه عليه السلام: لا تُغْدِرَنَّ بعهدك ولا تخفرن ذِمَّتَكَ ولا تحتل عدوك فقد جعل الله سبحانه عهده وذِمَّتَهُ أمناً له^(٤).

(١) الاستبصار: ٥٤/٤ ح ٢.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

(٣) و(٤) غرر الحكم: ح ٣٦٥٠ و ١٠٣٧٠.

- ١٤ - وعنه عليه السلام : آفة العهود قلّة الرعاية ^(١) . [٩٠٠٦]
- ١٥ - وعنه عليه السلام : خلوص الودّ والوفاء بالوعد من حسن العهد ^(٢) . [٩٠٠٧]
- ١٦ - وعنه عليه السلام : سنة الكرام الوفاء بالعهد ^(٣) . [٩٠٠٨]
- ١٧ - وعنه عليه السلام : من حفظ عهده كان وقيّاً ^(٤) . [٩٠٠٩]
- ١٨ - وعنه عليه السلام : ما أيقن بالله من لم يرع عهوده وذمّته ^(٥) . [٩٠١٠]
- ١٩ - وعنه عليه السلام : لا تحلّن عقداً يعجزك إيشاقه ^(٦) . [٩٠١١]
- ٢٠ - المجلسي رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال : حسن العهد من الإيمان ^(٧) . [٩٠١٢]
- الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت راجع كتاب التذرر والأيمان والعهود من كتب الأخبار نحو بحار الأنوار : ٢١٣/١٠١ ، وهداية العَلَم : ٤٥٠ ، وغيرهما .

(١) - (٦) غرر الحكم : ح ٣٩٤٦ و ٥٠٨٤ و ٥٥٥٦ و ٨٢٨٥ و ٩٥٧٧ و ١٠٢٦١ .

(٧) بحار الأنوار : ١٥٣/٧٤ ح ١ .

العوام

- [٩٠١٣] ١ - الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن الخشاب ، عن يزيد بن اسحاق ، عن العباس بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : إن هؤلاء العوام يزعمون أن الشرك أخفى من دبيب النمل في الليلة الظلماء على المسح الأسود ، فقال : لا يكون العبد مشركاً حتى يصلي لغير الله أو يذبح لغير الله أو يدعو لغير الله عليه السلام ^(١) .
- [٩٠١٤] ٢ - الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل الشيباني ، عن مسعر بن علي بن زياد المقري ، عن جرير بن أحمد بن مالك الأيادي قال : سمعت العباس بن المأمون يقول : قال لي علي بن موسى الرضا عليه السلام : ثلاثة موكل بها ثلاثة : تحامل الأيام على ذوي الآداب الكاملة واستيلاء الحرمان على المتقدم في صنعته ومعاداة العوام على أهل المعرفة ^(٢) .
- [٩٠١٥] ٣ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : مودة العوام تنقطع كاتقطاع السحاب وتتشعب كما يتشعب السراب ^(٣) .
- [٩٠١٦] ٤ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : مجالسة العوام تفسد العادة ^(٤) .
- [٩٠١٧] ٥ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : مباينة العوام من أفضل المروءة ^(٥) .

(١) الخصال : ١٣٦/١ ح ١٥١ .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس السابع عشر ح ٤٨٣/٢٦ الرقم ١٠٥٧ .

(٣) غرر الحكم : ح ٩٨٧٢ .

(٤) غرر الحكم : ح ٩٨١٢ .

(٥) غرر الحكم : ح ٩٧٧٥ .

• التَّوْدُ •

[٩٠١٨] ١- الكليني، عن محمد بن جعفر، عن محمد بن خالد، عن سيف بن عميرة، عن عبد الغفار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الطيب المسك والعنبر والزعفران والعود ^(١).

وروى الطوسي مثلها في التهذيب: ٢٩٩/٥ ح ١٢.

[٩٠١٩] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن علي بن ابراهيم الجعفري، عن بعض أصحابه رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يبقى ريح العود التي في البدن أربعين يوماً ويبقى ريح المطرّة عشرين يوماً ^(٢).

المطرّة: التي يعمل عليها ألوان الطيب.

[٩٠٢٠] ٣- الحسن بن الفضل الطبرسي رفعه وقال: وكان عليه السلام يستجمر بالعود القهاري ^(٣).

[٩٠٢١] ٤- الطبرسي نقلاً من كتاب عيون الأخبار روى الصولي عن جدته وكانت تسأل عن أمر الرضا عليه السلام كثيراً فتقول: ما اذكر منه شيئاً إلا إني كنت أراه يتبخّر بالعود الهندي النيء ويستعمل بعده ماء ورد ومسكاً ^(٤).

(*) ضرب من الطيب يُتبخّر به.

(١) الكافي: ٥١٣/٦ ح ١.

(٢) الكافي: ٥١٨/٦ ح ١.

(٣) مكارم الأخلاق: ٣٤.

(٤) مكارم الأخلاق: ٤٢.

[٩٠٢٢] ٥- الطبرسي قال: من مسموعات السيد ناصح الدين أبي البركات قال: قال رسول الله ﷺ: عليكم بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية وأطيب الطيب المسك^(١).

العود *

[٩٠٢٣] ١ - الكليني ، عن علي بن محمد ، عن بعض أصحابنا ، عن محمد بن الريان قال : احتال المأمون على أبي جعفر عليه السلام بكل حيلة فلم يمكنه فيه شيء فلما اعتل وأراد أن يبني عليه ابنته دفع إلى مائتي وصيفه من أجمل ما يكون إلى كل واحدة منهنّ جاماً فيه جوهر يستقبلن أبا جعفر عليه السلام إذا قعد في موضع الأخيّار فلم يلتفت إليهن ، وكان رجل يقال له : مخارق ، صاحب صوت وعود وضرب ، طويل اللحية فدعاه المأمون فقال : يا أمير المؤمنين إن كان في شيء من أمر الدنيا فأنا أكفيك أمره فقعد بين يدي أبي جعفر عليه السلام فشقق مخارق شهقة اجتمع عليه أهل الدار وجعل يضرب بعوده ويفعني فلما فعل ساعة وإذا أبو جعفر عليه السلام لا يلتفت إليه لا يمينا ولا شمالاً ثم رفع إليه رأسه وقال : اتق الله ياذا العثنون ، قال : فسقط المضرب من يده والعود فلم يستفح بيديه إلى أن مات ، قال : فسأله المأمون عن حاله ، قال : لما صاح بي أبو جعفر فزعت فزعة لا أفيق منها أبداً^(١) .

[٩٠٢٤] ٢ - الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن علي بن معبد ، عن الحسن بن علي الخزاز ، عن علي بن عبد الرحمن ، عن كليب الصيداوي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ضرب العيدان ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الخضرة^(٢) .

(*) آله من المعازف يضرب بها . جمعه العيدان والأعواد .

(١) الكافي : ١/٩٤٤ ح ٤ .

(٢) الكافي : ٦/٣٤٤ ح ٢٠ .

[٩٠٢٥] ٣- الصدوق بإسناده إلى مناهي النبي ﷺ : أنه نهى عن اللعب بالنرد والشطرنج والكوبة والرطبة وهي الطنبور والعود^(١) .

[٩٠٢٦] ٤- الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن النعمان ، عن يزيد بن معاوية العجلي قال : قال أبو جعفر عليه السلام قال : إنما سمي العود خلافاً ، لأن إبليس عمل صورة سواع من العود على خلاف صورة ود فسمي العود خلافاً^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٠٢٧] ٥- الصدوق بإسناده إلى مسائل سأها الشامي من أمير المؤمنين عليه السلام ، سأله عن معنى هدير الحمام الراحبية ؟ فقال عليه السلام : تدعو أهل المعازف والقينات والمزامير والعيدان ، الحديث^(٣) .

(١) الفقيه : ٦/٤ .

(٢) علل الشرايع : ٤ .

(٣) علل الشرايع : ٥٩٦ .

العورة

[٩٠٢٨] ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن مهزيب ، عن ابن مهران ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ما أتاني جبرئيل عليه السلام قط إلا وعظني فأخر قوله لي : إِيَّاكَ ومشاركة الناس فإنها تكسف العورة وتذهب بالعز^(١) .

[٩٠٢٩] ٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبي يحيى الواسطي ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : العورة عورتان القبل والدبر فأما الدبر مستور بالإيتين فإذا سترت القضيب والبيضتين فقد سترت العورة . وقال في رواية أخرى : وأما الدبر فقد سترته الإيتان وأما القبل فاستره بيدك ^(٢) .

[٩٠٣٠] ٣ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن ذريح المحاربي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أيما مؤمن نفّس عن مؤمن كربة وهو معسر يسّر الله له حوائجه في الدنيا والآخرة قال : ومن ستر على مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عورات الدنيا والآخرة ، قال : والله في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه فانتفعوا بالعظة وارغبوا في الخير ^(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

(١) الكافي: ٣٠٢/٢ ح ١٠ .

(٢) الكافي: ٥٠١/٦ ح ٢٦ .

(٣) الكافي: ٢٠٠/٢ ح ٥ .

[٩٠٣١] ٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن الحسن بن محبوب، عن عبد الله ابن سنان قال: قلت له: عورة المؤمن على المؤمن حرام؟ قال: نعم قلت: تعني سفليه؟ قال: ليس حيث تذهب إنما هي إذاعة سره^(١).

الرواية صحيحة الإسناد ولكنها مضمرة.

[٩٠٣٢] ٥- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن الحسين بن مختار، عن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام فيما جاء في الحديث «عورة المؤمن على المؤمن حرام» قال: ما هو أن ينكشف فترى منه شيئاً إنما هو أن تروي عليه أو تعيبه^(٢).

[٩٠٣٣] ٦- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحارث بن بهرام، عن عمرو بن جميع قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من جاءنا يلتمس الفقه والقرآن وتفسيره فدعوه ومن جاءنا يبدي عورة قد سترها الله فنحوه، فقال له رجل من القوم: جعلت فداك والله إنني لمقيم على ذنب منذ دهر أريد أن أتحوّل عنه إلى غيره فما أفدر عليه، فقال له: إن كنت صادقاً فإن الله يحبك وما يمنعك أن ينقلك منه إلى غيره إلا لكي تخافه^(٣).

[٩٠٣٤] ٧- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اتقوا الله في الضعيفين، يعني بذلك اليتيم والنساء وإنما هنّ عورة^(٤).

الرواية موثقة الإسناد.

(١) الكافي: ٣٥٨/٢ ح ٢.

(٢) الكافي: ٣٥٩/٢ ح ٣.

(٣) الكافي: ٤٤٢/٢ ح ٤.

(٤) الكافي: ٥١١/٥ ح ٣.

[٩٠٣٥] ٨ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة ابن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تبدؤوا النساء بالسلام ولا تدعوهن إلى الطعام فإن النبي صلى الله عليه وآله قال: النساء عي وعورة فاستروا عيهن بالسكوت واستروا عوراتهن بالبيوت (١).

[٩٠٣٦] ٩ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله ابن المغيرة، عن السكوني، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا حضرت ولادة المرأة قال أخرجوا من في البيت من النساء لا يكون أول ناظر إلى عورة (٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٩٠٣٧] ١٠ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن اسماعيل بن يزيد جميعاً، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: دخلت أنا وأبي وجدي وعمي حماماً بالمدينة فإذا رجل في بيت المسلخ فقال لنا: بمن القوم؟ قلنا: من أهل العراق فقال: وأبي العراق؟ قلنا: كوفيون فقال: مرحباً بكم يا أهل الكوفة أنتم الشعار دون الدثار ثم قال: ما يمنعكم من الازر فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: عورة المؤمن على المؤمن حرام، قال: فبعث إلى أبي كرباسة فشقتها بأربعة ثم أخذ كل واحد منا واحداً ثم دخلنا فيها فلما كنا في البيت الحار صمد لجدي فقال: يا كهل ما يمنعك من الخضاب؟ فقال له جدي: أدركت من هو خير مني ومنك لا يختضب، قال: فغضب لذلك حتى عرفنا غضبه في الحمام قال: ومن ذلك الذي هو خير مني؟ فقال: أدركت علي بن أبي طالب عليه السلام وهو لا يختضب، قال: فنكس رأسه وتصاب عرفاً فقال: صدقت وبررت ثم قال: يا كهل إن تختضب فإن

(١) الكافي: ٥/٥٣٤ ح ١.

(٢) الكافي: ٦/١٧ ح ١.

رسول الله ﷺ قد خضب وهو خير من علي عليه السلام وإن تترك فلك بعلي عليه السلام سنة قال : فلما خرجنا من الحمام سألتنا عن الرجل فإذا هو علي بن الحسين عليهما السلام ومعه ابنه محمد بن علي عليهما السلام (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٠٣٨] ١١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن غير واحد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : النظر إلى عورة من ليس بمسلم مثل نظرك إلى عورة الحمار (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٠٣٩] ١٢ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن عبد الله ، عن محمد بن جعفر ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لا يدخل الرجل مع ابنه الحمام فينظر إلى عورته ، وقال : ليس للوالدين أن ينظرا إلى عورة الولد وليس للولد أن ينظر إلى عورة الوالد ، وقال : لعن رسول الله ﷺ الناظر والمنظور اليه في الحمام بلا منزر (٣) .

[٩٠٤٠] ١٣ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن حذيفة بن منصور قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : شيء يقوله الناس : « عورة المؤمن على المؤمن حرام » قال : ليس حيث تذهب إنما عورة المؤمن أن يراه يتكلم بكلام يعاب عليه فيحفظه عليه ليعيره به يوماً إذا غضب (٤) .

[٩٠٤١] ١٤ - الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن محمد بن أبي القاسم ، عن البرقي ، عن محمد ابن علي الأنصاري ، عن عبد الله بن محمد ، عن عبد الله بن سنان ، عن الصادق عليه السلام

(١) الكافي : ٤٩٧/٦ ح ٨ .

(٢) الكافي : ٥٠١/٦ ح ٢٧ .

(٣) الكافي : ٥٠٣/٦ ح ٣٦ .

(٤) معاني الأخبار : ٢٥٥ ح ٣ .

قال : من دخل الحمام ففضّ طرفه عن النظر إلى عورة أخيه آمنه الله من الحميم يوم القيامة^(١) .

[٩٠٤٢] ١٥ - الصدوق رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : بشس البيت الحمام بيتك الستر ويبيدي العورة ونعم البيت الحمام يذكر حرّ النار^(٢) .

[٩٠٤٣] ١٦ - الصدوق بإسناده إلى مناهي النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : ... ونهى أن ينظر الرجل إلى عورة أخيه المسلم وقال : من تأمل عورة أخيه المسلم لعنه سبعون ألف ملك ونهى المرأة أن تنظر إلى عورة المرأة ...^(٣) .

[٩٠٤٤] ١٧ - الحميري ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن الفضل بن يونس الكاتب قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل من أصحابنا يموت ولم يترك ما يكفن به فأشترى له كفنه من الزكاة ؟ قال : فقال : اعط عياله من الزكاة قدر ما يجهزونه فيكونون هم الذين يجهزونه قلت : فإن لم يكن له ولد ولا أحد يقوم بأمره أفأجهزه أنا من الزكاة ؟ قال فقال : كان أبي يقول : إن حرمة عورة المؤمن وحرمة بدنه وهو ميت كحرمته وهو حي فوار عورته وبدنه وجهزه وكفنه وحسّطه واحتسب بذلك من الزكاة ، قلت : فإن اتجر عليه بعض إخوانه بكفن آخر وكان عليه دين أيكفن بواحد ويقضى بالآخر دينه ؟ قال فقال : هذا ليس ميراثاً تركه وإنما هذا شيء صار إليهم بعد وفاته فليكفّوه بالذي اتجر عليهم به وليكن الذي من الزكاة لهم يصلحون به شأنهم^(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٠٤٥] ١٨ - الطوسي بإسناده إلى ابن محبوب ، عن أحمد ، عن البرقي ، عن النوفلي ،

(١) ثواب الأعمال : ٣٦ .

(٢) الفقيه : ١١٥/١ ح ٢٣٩ .

(٣) الفقيه : ٩/٤ .

(٤) قرب الاسناد : ٣١٢ ح ١٢١٦ .

عن السكوني ، عن جعفر عليه السلام عن أبيه عليه السلام : إن النبي صلى الله عليه وآله قال : كشف السرّة والفخذ والركبة في المسجد من العورة ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٠٤٦] ١٩ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ازهد في الدنيا يَبْصُرْكَ اللهُ عوراتها ولا تَغْفُلْ فَلَسْتَ بِمَغْفُولٍ عنك ^(٢) .

[٩٠٤٧] ٢٠ - الراوندي بإسناده إلى الصادق عليه السلام أنه نقل عن أمه رضي الله عنها : أن فاطمة عليها السلام دخل عليها علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وبه كآبة شديدة ، فقالت فاطمة عليها السلام : يا علي ما هذه الكآبة ؟ فقال علي صلوات الله عليه : سألتنا رسول الله صلى الله عليه وآله عن المرأة ماهي ؟ قلنا : عورة . فقال صلى الله عليه وآله : متى تكون أدنى من ربّها ؟ فلم ندر . فقالت فاطمة لعلي عليه السلام : ارجع إليه فاعلمه أن أدنى ما تكون من ربّها أن تلزم قعر بيتها ، فانطلق فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بما قالت فاطمة عليها السلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن فاطمة بضعة مني ^(٣) .

كآبة : يعني الغم وسوء الحال والإنكسار من الحزن .

والروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار .

(١) التهذيب : ٣ / ٢٦٣ ح ٦٢ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٣٩١ .

(٣) النوادر : ١٤ .

العون

[٩٠٤٨] ١- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن فضالة بن أيوب، عن الحسن بن زياد، عن الفضيل بن يسار قال: قال أبو جعفر عليه السلام: وإنّ الروح والراحة والفلج والعون والنجاح والبركة والكرامة والمغفرة والمعافاة واليسر والبشرى والرضوان والقرب والنصر والتمكّن والرجاء والمحبة من الله ﷻ لمن تولى علياً واثمّ به وبرىء من عدوّه وسلّم لفضله وللأوصياء من بعده حقاً علياً أن أدخلهم في شفاعتي وحق عليّ ربّي تبارك وتعالى أن يستجيب لي فيهم فإنهم أتباعي ومن تبعني فأنه مني ^(١).

[٩٠٤٩] ٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: نعم العون عليّ تقوى الله الغنى ^(٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٩٠٥٠] ٣- الكليني، عن علي بن محمد بن بندار، عن أحمد، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن ذريح بن يزيد المحاربي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نعم العون الدنيا على الآخرة ^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

(١) الكافي: ١/٢١٠ ح ٧.

(٢) الكافي: ٥/٧١ ح ١.

(٣) الكافي: ٥/٧٢ ح ٨.

[٩٠٥١] ٤ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: بشس العون على الدين قلب نخيب ويطن رغيب ونعظ شديد ^(١).

الرواية معتبرة الإسناد. النخب: الجبان. الرغيب: الواسع. الإنعاط: الشبق.

[٩٠٥٢] ٥ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن ذريح المحاربي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أيما مؤمن نفّس عن مؤمن كربة وهو معسر يسّر الله له حوائجه في الدنيا والآخرة قال: ومن ستر على مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عورات الدنيا والآخرة، قال: والله في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه فانتفعوا بالعظة وارغبوا في الخير ^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٩٠٥٣] ٦ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: استجادة الحذاء وقاية للبدن وعون على الصلاة والظهور ^(٣).

[٩٠٥٤] ٧ - الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في صفة المؤمن: ... عون للضعيف غوث للملهوف ... عون للقريب، أب لليتيم، بل للأرملة حتى بأهل المسكنة، الحديث ^(٤).

[٩٠٥٥] ٨ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن محمد بن سامة، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن في حكمة

(١) الكافي: ٢٦٩/٦ ح ٣.

(٢) الكافي: ٢٠٠/٢ ح ٥.

(٣) الكافي: ٤٦٢/٦ ح ١.

(٤) الكافي: ٢٢٨/٢ و ٢٢٩.

آل داود ينبغي للمسلم العاقل أن لا يرى ظاعناً إلا في ثلاث : مرمة لمعاش أو تزود لمعاد أو لذة في غير ذات محرم وينبغي للمسلم العاقل أن يكون له ساعة يفضي بها إلى عمله فيما بينه وبين الله ﷻ وساعة يلاقي إخوانه الذين يفاوضهم ويفاوضونه في أمر آخرته وساعة يخلى بين نفسه ولذاتها في غير محرم فإتاهما عون على تلك الساعتين (١) .

[٩٠٥٦] ٩- الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن أحمد بن المثنى قال : حدثني محمد بن زيد الطبري قال : كتب رجل من تجار فارس من بعض موالى أبي الحسن الرضا عليه السلام يسأله الإذن في الخمس فكتب إليه : بسم الله الرحمن الرحيم إن الله واسع كريم ضمن على العمل الثواب وعلى الضيق الهم لا يحمل مال إلا من وجه أحله الله وأن الخمس عوتنا على ديننا وعلى عيالاتنا وعلى موالينا وما نبذله ونشتري من أعراضنا ممن نخاف سطوته فلا تزوهو عنا ولا تحرموا أنفسكم دعاءنا ما قدرتم عليه فإن إخراجة مفتاح رزقكم وتمحيص ذنوبكم وما تمهدون لأنفسكم ليوم فافتكم والمسلم من يني الله بما عهد إليه وليس المسلم من أجاب باللسان وخالف بالقلب والسلام (٢) .

[٩٠٥٧] ١٠- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن الوليد بن صبيح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما مظلمة أشد من مظلمة لا يجد صاحبها عليها عوناً إلا الله ﷻ (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٠٥٨] ١١- الكليني ، عن علي بن محمد ، عن صالح ، عن علي بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن إبليس عوناً يقال له تمرج إذا جاء الليل ملا ما بين الخافقين (٤) .

(١) الكافي : ٨٧/٥ ح ١ .

(٢) الكافي : ٥٤٧/١ ح ٢٥ .

(٣) الكافي : ٣٣١/٢ ح ٤ .

(٤) الكافي : ٢٣٢/٨ ح ٣٠٤ .

[٩٠٥٩] ١٢- قال الكليني: وفي رواية أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا اردت أن تحرم يوم التروية فاصنع كما صنعت حين أردت أن تحرم وخذ من شاربك ومن أظفارك واطل عانتك إن كان لك شعر وانتف ابطيك واغتسل والبس ثوبيك ثم أنت المسجد الحرام فصل فيه ست ركعات قبل أن تحرم وتدعو الله وتساله العون وتقول: «اللهم إني أريد الحج فيسره لي وحلني حيث حبستني لقدرك الذي قدّرت عليّ» وتقول: «أحرم لك شعري وبشري ولحمي ودمي من النساء والطيب والثياب أريد بذلك وجهك والدار الآخرة وحلني حيث حبستني لقدرك الذي قدّرت عليّ» ثم تلب من المسجد الحرام كما لببت حين أحرمت وتقول: «لبيك بحجة تمامها وبلاغها عليك» وإن قدرت أن يكون في رواحك إلى منى زوال الشمس وإلا فتى ما تيسر لك من يوم التروية (١).

[٩٠٦٠] ١٣- الصدوق بإسناده إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصيته لابنه محمد بن الحنفية رضي الله عنه قال: يا بني إيتاك والاتكال على الأمانى فإنها بضائع النوكى وتبسط عن الآخرة، ومن خير حظ المرء قرين صالح، جالس أهل الخير تكن منهم، باين أهل الشر ومن يصدك عن ذكر الله (ﷻ) وذكر الموت بالأباطيل المزخرفة والأراجيف الملققة تبين منهم ولا يغلبن عليك سوء الظن بالله (ﷻ) فإنه لن يدع بينك وبين خليلك صلحاً اذك بالأدب قلبك كما تذكي النار بالحطب فنعم العون الأدب للسحيزة والتجارب لذى اللب، اضمم آراء الرجال بعضها إلى بعض ثم اختر أقربها إلى الصواب وأبعدها من الارتباب، الحديث (٢).

[٩٠٦١] ١٤- الصدوق بإسناده إلى شريح قال: سأل أمير المؤمنين (عليه السلام) ابنه الحسن (عليه السلام) فقال: ... فما الجهل؟ قال: سرعة الوتوب على الفرصة قبل الإستمكان منها

(١) الكافي: ٤/٤٥٤ ح ٢.

(٢) الفقيه: ٤/٣٨٤.

والإمتناع عن الجواب ، ونعم العون الصمت في مواطن كثيرة وإن كنت فصيحاً ،
الحديث (١) .

[٩٠٦٢] ١٥- المفيد ، عن أبي غالب أحمد بن محمد ، عن جده محمد بن سليمان ، عن محمد
ابن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن حمزة بن الطيار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنما
قدّر الله عون العباد على قدر نيّاتهم فمن صحت نيّته تمّ عون الله له ومن قصرت نيّته
قصر عنه العون بقدر الذي قصر (٢) .

[٩٠٦٣] ١٦- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : إذا رأيت مظلوماً فأعنه على
الظالم (٣) .

[٩٠٦٤] ١٧- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : رحم الله رجلاً رأى حقاً
فأعان عليه ورأى جوراً فردّه (٤) .

[٩٠٦٥] ١٨- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : لا تُعِنْ قَوِيّاً على ضَعِيفٍ (٥) .

[٩٠٦٦] ١٩- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : لا خَيْرَ في مُعِينٍ مَهِينٍ (٦) .

[٩٠٦٧] ٢٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : أَعِنْ تُعِنْ (٧) .

الروايات في هذا المجال متعددة وقد مرّ منّا عنوان إعانة الظالم في محلّها .

(١) معاني الأخبار: ٤٠١ ح ٦٢ .

(٢) أمالي المفيد: المجلس السابع ح ٦٥/١١ .

(٣) - (٧) غرر احكم: ح ٤٠٦٨ و ٥٢١٥ و ١٠١٥٩ و ١٠٧١٠ و ٢٢٦٢ .

العيادة

[٩٠٦٨] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: العيادة قدر فُواق ناقة أو حلب ناقة^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

الفُواق: ما بين الحلبتين من الوقت أو ما بين فتح يديك وقبضها.

[٩٠٦٩] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن موسى بن قادم، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تمام العيادة للمريض أن تضع يدك على ذراعه وتعجل القيام من عنده، فإنَّ عيادة النوكى أشد على المريض من وجعه^(٢).

الثوك: الحمق.

[٩٠٧٠] ٣- الكليني، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد، عن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن أبي يحيى قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: تمام العيادة أن تضع يدك على المريض إذا دخلت عليه^(٣).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٩٠٧١] ٤- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة،

(١) الكافي: ١١٧/٣ ح ٢.

(٢) الكافي: ١١٨/٣ ح ٤.

(٣) الكافي: ١١٨/٣ ح ٥.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : إن من أعظم العوادم أجراً عند الله ﷻ لمن إذا عاد أخاه خفف الجلوس إلا أن يكون المريض يحب ذلك ويريده ويسأله ذلك وقال عليه السلام : من تمام العبادة أن يضع العائد إحدى يديه على الأخرى أو على جبهته ^(١).

الرواية من حيث السند لأبأس بها ، ووضع إحدى يديه على الأخرى أو على جبهته لإظهار الحزن والتأسف والتحسر كما هو المتداول .

[٩٠٧٢] ٥- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن محمد بن عجلان قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل رجل فسلم فسأله كيف من خلفت من إخوانك ؟ قال : فأحسن الثناء وزكى وأطرى فقال له : كيف عيادة أغنيائهم على فقرائهم ؟ فقال : قليلة قال : وكيف مشاهدة أغنيائهم لفقرائهم ؟ قال : قليلة قال : فكيف صلة أغنيائهم لفقرائهم في ذات أيديهم ؟ فقال : إنك لتذكر أخلاقاً قل ما هي فيمن عندنا ، قال : فقال : فكيف تزعم هؤلاء أنهم شيعة ؟! ^(٢).

[٩٠٧٣] ٦- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن اسباط ، عن بعض اصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لاعيادة في وجع العين ولا تكون عيادة في أقل من ثلاثة أيام فإذا وجبت فيوم ويوم لا فإذا طالت العلة ترك المريض وعياله ^(٣).

[٩٠٧٤] ٧- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن موسى بن الحسن ، عن الفضل بن عامر أبي العباس ، عن موسى بن القاسم قال : حدثني أبو زيد قال : أخبرني مولى لجعفر ابن محمد عليه السلام قال : مرض بعض مواليه فخرجنا إليه نعوده ونحن عدة من موالي

(١) الكافي: ١١٨/٣ ح ٦.

(٢) الكافي: ١٧٣/٢ ح ١٠.

(٣) الكافي: ١١٧/٣ ح ١.

جعفر فاستقبلنا جعفر (عليه السلام) فقال لنا: قفوا فوقنا فقال: مع أحدكم تفاحة أو سفرجلة أو أترجة أو لعقة من طيب أو قطعة من عود بخور؟ فقلنا: ما معنا شيء من هذا فقال: أما تعلمون أن المريض يستريح إلى كل ما ادخل به عليه (١).

[٩٠٧٥] ٨ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن أبي ولاد الحنات، عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: ينبغي للمريض منكم أن يؤذن إخوانه بمرضه فيعودونه فيؤجر فيهم ويؤجرون فيه قال: فقيل له: نعم هم يؤجرون بمشاهم إليه فكيف يؤجر هو فيهم؟ قال: فقال: باكتسابه لهم الحسنات فيؤجر فيهم فيكتب له بذلك عشر حسنات ويرفع له عشر درجات ويمحي بها عنه عشر سيئات (٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٩٠٧٦] ٩ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد العزيز ابن المهدي، عن يونس قال: قال أبو الحسن (عليه السلام): إذا مرض أحدكم فليأذن للناس يدخلون عليه فإنه ليس من أحد إلا وله دعوة مستجابة (٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٩٠٧٧] ١٠ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن القاسم بن محمد، عن عبد الرحمن بن محمد، عن سيف بن عميرة قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إذا دخل أحدكم على أخيه عائداً له فليساله يدعوه له فإن دعاءه مثل دعاء الملائكة (٤).

(١) الكافي: ١١٨/٣ ح ٣.

(٢) الكافي: ١١٧/٣ ح ١.

(٣) الكافي: ١١٧/٣ ح ٢.

(٤) الكافي: ١١٧/٣ ح ٣.

[٩٠٧٨] ١١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن ميسر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من عاد امرءاً مسلماً في مرضه صلى عليه يومئذ سبعون ألف ملك إن كان صباحاً حتى يمساوا وإن كان مساءً حتى يصبحوا مع أن له خريقاً في الجنة^(١).

[٩٠٧٩] ١٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من عاد مريضاً شبعه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يرجع إلى منزله^(٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٩٠٨٠] ١٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أيما مؤمن عاد مؤمناً خاض في الرحمة خوفاً فإذا جلس غمرته الرحمة فإذا انصرف وكلّ الله به سبعين ألف ملك يستغفرون له ويسترحمون عليه ويقولون: طبت وطابت لك الجنة إلى تلك الساعة من غد وكان له يا أبا حمزة خريق في الجنة، قلت: وما الخريف جعلت فداك؟ قال: زاوية في الجنة يسير الراكب فيها أربعين عاماً^(٣).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٩٠٨١] ١٤- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن داود الرقي، عن رجل من أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أيما مؤمن عاد مؤمناً في الله ﷻ في مرضه وكلّ الله به ملكاً من العوادم يعود في قبره ويستغفر له إلى يوم القيامة^(٤).

(١) الكافي: ١١٩/٣ ح ١.

(٢) الكافي: ١٢٠/٣ ح ٢.

(٣) الكافي: ١٢٠/٣ ح ٣.

(٤) الكافي: ١٢٠/٣ ح ٤.

[٩٠٨٢] ١٥- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عبد الرحمن ابن أبي نجران، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من عاد مريضاً من المسلمين وكلّ الله به أبداً سبعين ألفاً من الملائكة يتغشون رحله ويسبّحون فيه ويقدمون ويهللون ويكبرون إلى يوم القيامة نصف صلاتهم لعائد المريض ^(١).
الرواية صحيحة الإسناد.

[٩٠٨٣] ١٦- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن وهب بن عبد ربه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أيما مؤمن عاد مؤمناً مريضاً في مرضه حين يصبح شيعة سبعون ألف ملك فإذا قعد غمرته الرحمة واستغفروا الله تعالى له حتى يمسي وإن عادته مساءً أكان له مثل ذلك حتى يصبح ^(٢).

[٩٠٨٤] ١٧- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن الحسن بن علي، عن عبد الله ابن المغيرة، عن عبيس بن هشام، عن إبراهيم بن مهزم، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من عاد مريضاً وكلّ الله تعالى به ملكاً يعودوه في قبره ^(٣).

[٩٠٨٥] ١٨- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أيما مؤمن عاد مؤمناً حين يصبح شيعة سبعون ألف ملك فإذا قعد غمرته الرحمة واستغفروا له حتى يمسي وإن عادته مساءً كان له مثل ذلك حتى يصبح ^(٤).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٩٠٨٦] ١٩- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من عاد مريضاً ناداه مناد

(١) الكافي: ١٢٠/٣ ح ٥.

(٢) الكافي: ١٢٠/٣ ح ٦.

(٣) الكافي: ١٢١/٣ ح ٧.

(٤) الكافي: ١٢١/٣ ح ٨.

من السماء باسمه : يا فلان طببت وطاب لك ممشاك بشواب من الجنة^(١) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[٩٠٨٧] ٢٠ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن سنان ، عن

أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان فيما ناجى به موسى ربه أن قال : يارب
ما بلغ من عبادة المريض من الأجر؟ فقال الله ﷻ : أوكل به ملكاً يعوده في قبره إلى
محشره^(٢) .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت راجع كتابنا ألف حديث في المؤمن :

٢٣٨ وغيره من كتب الأخبار .

(١) الكافي: ١٢١/٣ ح ١٠ .

(٢) الكافي: ١٢١/٣ ح ٩ .

العيال

[٩٠٨٨] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الخلق عيال الله فأحب الخلق إلى الله من نفع عيال الله وأدخل على أهل بيت سروراً^(١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٩٠٨٩] ٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل يموت ويترك العيال أيعطون من الزكاة؟ قال: نعم حتى ينشوا ويبلغوا ويسألوا من أين كانوا يعيشون إذا قطع ذلك عنهم فقلت: إنهم لا يعرفون؟ قال: يحفظ فيهم ميتهم ويحبت إليهم دين أبيهم فلا يلبثوا أن يهتموا بدين أبيهم فإذا بلغوا وعدلوا إلى غيركم فلا تعطوهم^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٩٠٩٠] ٣- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعلي بن ابراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي جمرة، عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ: ألا أخبركم بخير رجالكم؟ قلنا: بلى يا رسول الله قال: إن من خير رجالكم التقي، النقي، السمع الكفّين، النقي الطرفين، البرّ بوالديه ولا يلجىء عياله إلى غيره^(٣).

(١) الكافي: ١٦٤/٢ ح ٦.

(٢) الكافي: ٥٤٨/٣ ح ١.

(٣) الكافي: ٥٧/٢ ح ٧.

[٩٠٩١] ٤- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعلي بن ابراهيم، عن

أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي حمزة، عن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله ﷺ: ألا أخبركم بشرار رجالكم؟ قلنا: بلى يا رسول الله فقال: إنَّ
من شرار رجالكم البهات الجريء الفحاش الآكل وحده والمانع رفته والضارب
عبده والملجىء عياله إلى غيره^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٩٠٩٢] ٥- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى،

عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خمسة لا يعطون من الزكاة
شيئاً: الأب والأم والولد والمملوك والمرأة وذلك أنهم عياله لازمون له^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٩٠٩٣] ٦- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وأحمد بن محمد جميعاً،

عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن
الحسين عليه السلام قال: أرضاكم عند الله أسبغكم على عياله^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٩٠٩٤] ٧- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن

خلاد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: ينبغي للرجل أن يوسع على عياله كيلا يتمنوا موته
وتلا هذه الآية ﴿ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً﴾ قال:
الأسير عيال الرجل ينبغي للرجل إذا زيد في النعمة أن يزيد أسراءه في السعة عليهم
ثم قال: إن فلاناً أنعم الله عليه بنعمة فنعها أسراءه وجعلها عند فلان فذهب الله بها

(١) الكافي: ٢/٢٩٢ ح ١٣.

(٢) الكافي: ٣/٥٥٢ ح ٥.

(٣) الكافي: ٤/١١ ح ١.

قال معمر : وكان فلان حاضراً^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٠٩٥] ٨ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن أبي نصر ، عن

الرضا عليه السلام قال : قال : صاحب النعمة يجب عليه التوسعة عن عياله^(٢) .

[٩٠٩٦] ٩ - الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن اسباط ، عن أبيه أن

أبا عبد الله عليه السلام سُئل أكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقوت عياله قوتاً معروفاً ؟ قال : نعم إن

النفس إذا عرفت قوتها قنعت به ونبت عليه اللحم^(٣) .

[٩٠٩٧] ١٠ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن مرام ،

عن معاذ بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من سعادة الرجل أن يكون القيم على

عياله^(٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٠٩٨] ١١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ياسر الخادم قال : سمعت

الرضا عليه السلام يقول : ينبغي للمؤمن أن ينقص من قوت عياله في الشتاء ويزيد في

وقودهم^(٥) .

[٩٠٩٩] ١٢ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن علي ، عن

أبي جميلة ، عن ابن سنان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : قال الله صلى الله عليه وآله : الخلق عيالي

فأحبهم إليّ ألطفهم بهم وأسعاهم في حوائجهم^(٦) .

(١) الكافي: ١١/٤ ح ٣.

(٢) الكافي: ١١/٤ ح ٥.

(٣) الكافي: ١١/٤ ح ٧.

(٤) الكافي: ١٣/٤ ح ١٣.

(٥) الكافي: ١٣/٤ ح ١٤.

(٦) الكافي: ١٩٩/٢ ح ١٠.

[٩١٠٠] ١٣ - الكليني، عن العدة، عن سهل، وأحمد بن محمد جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم قال: قال رجل لأبي جعفر عليه السلام: إن لي ضيعة بالجبل أستغلها في كل سنة ثلاث آلاف درهم فانفق على عيالي منها ألفي درهم وأتصدق منها بألف درهم في كل سنة، فقال أبو جعفر عليه السلام: إن كانت الألفان تكفيهم في جميع ما يحتاجون إليه لستهم فقد نظرت لنفسك ووقفت لرشدك وأجريت نفسك في حياتك بمنزلة ما يوصى به الحي عند موته ^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٩١٠١] ١٤ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبي الخزرج الأنصاري، عن علي بن غراب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ملعون ملعون من ألقى كَلِّه على الناس، ملعون ملعون من ضيع من يعول ^(٢).

[٩١٠٢] ١٥ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الربيع بن يزيد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اليد العليا خير من اليد السفلى وابدء بمن تعول ^(٣).

[٩١٠٣] ١٦ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يعوله ^(٤).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٩١٠٤] ١٧ - الكليني، عن العدة، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن ابن فضال، ومحسن بن أحمد، عن يونس بن يعقوب قال: نظر أبو عبد الله عليه السلام إلى رجل من أهل المدينة قد اشترى لعياله شيئاً وهو يحمله فلما رآه الرجل استحيى منه، فقال أبو عبد الله عليه السلام:

(١) الكافي: ١١/٤ ح ٢.

(٢) الكافي: ١٢/٤ ح ٩.

(٣) الكافي: ١١/٤ ح ٤.

(٤) الكافي: ١٢/٤ ح ٨.

اشتريته لعيالك وحملته إليهم أما والله لولا أهل المدينة لأحببت أن اشتري لعيالي الشيء ثم أحمله إليهم^(١).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩١٠٥] ١٨- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن سيف بن

عميرة ، عن أبي حمزة عليه السلام قال : قال علي بن الحسين عليه السلام : لأن أدخل السوق ومعى دراهم

أبناج يدفني بي لعمري من أن أكنى من أن أعتق نسمة^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩١٠٦] ١٩- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله

ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام إذا أصبح خرج غادياً

في طلب الرزق ، فقيل له : يا ابن رسول الله أين تذهب ؟ فقال : أتصدق لعيالي ، قيل

له : أتصدق ؟ قال : من طلب الحلال فهو من الله ﷻ صدقة عليه^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩١٠٧] ٢٠- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن

المثنى قال : سألت رجلاً أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله ﷻ ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا

تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾^(٤) فقال : كان فلان بن فلان الأنصاري سمأه وكان

له حرث وكان إذا أخذ يتصدق به ويبقى هو وعياله بغير شيء فجعل الله ﷻ ذلك

سرفاً^(٥) .

[٩١٠٨] ٢١- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن

الحارث بن محمد الأحول ، عن بريد بن معاوية العجلي قال : كان أبو جعفر عليه السلام إذا

(١) الكافي: ١٢٣/٢ ح ١٠.

(٢) الكافي: ١٢/٤ ح ١٠.

(٣) الكافي: ١٢/٤ ح ١١.

(٤) سورة الأنعام: ١٤١.

(٥) الكافي: ٥٥/٤ ح ٥.

أراد سفرأ جمع عياله في بيت ثم قال : اللهم إني استودعك الغداه نفسي ومالي وأهلي وولدي الشاهد منا والغائب ، اللهم احفظنا واحفظ علينا ، اللهم اجعلنا في جوارك ، اللهم لا تسلبنا نعمتك ولا تغير ما بنا من عافيتك وفضلك (١) .
الرواية حسنة سنداً .

[٩١٠٩] ٢٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الكاد على عياله كالمجاهد في سبيل الله (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩١١٠] ٢٣- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن اسماعيل بن مهران ، عن زكريا بن آدم ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : الذي يطلب من فضل الله ﷻ ما يكف به عياله أعظم أجراً من المجاهد في سبيل الله ﷻ (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩١١١] ٢٤- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن موسى بن بكر قال : قال لي أبو الحسن عليه السلام : من طلب هذا الرزق من حلّه ليعود به على نفسه وعياله كان كالمجاهد في سبيل الله ﷻ ، فإن غلب عليه فليستدن على الله وعلى رسوله ما يقوت به عياله ، فإن مات ولم يقضه كان على الإمام قضاؤه فإن لم يقضه كان عليه وزره إن الله ﷻ يقول : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا ﴾ إلى قوله ﴿ وَالغَارِمِينَ ﴾ (٤) فهو فقير مسكين مغرم (٥) .

الرواية معتبرة الإسناد .

(١) الكافي: ٢٨٣/٤ ح ٢ .

(٢) و(٣) الكافي: ٨٨/٥ ح ١ و٢ .

(٤) سورة التوبة: ٦١ .

(٥) الكافي: ٩٣/٥ ح ٣ .

[٩١١٢] ٢٥- الكليني، عن العدة، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن الأصم، عن مسمع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من رجل يجمع عياله ويضع مائدة بين يديه ويسمي ويسمون في أول الطعام ويحمدون الله صلى الله عليه وآله في آخره فترفع المائدة حتى يغفر لهم (١).

[٩١١٣] ٢٦- الكليني، عن الحسن بن محمد، عن محمد بن أحمد النهدي، عن يعقوب ابن يزيد، عن محمد بن مرام، عن أبيه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لمصادف مولاه: اتخذ عقدة أو ضيعة فإن الرجل إذا نزلت به النازلة أو المصيبة فذكر أن وراء ظهره ما يقيم عياله كان أسخى لنفسه (٢).

[٩١١٤] ٢٧- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يحتطب ويستقي ويكنس وكانت فاطمة سلام الله عليها تطحن وتعجن وتخبز (٣).
الرواية صحيحة الاسناد.

[٩١١٥] ٢٨- الكليني، عن أحمد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عبد الله ابن مالك، عن هارون بن الجهم، عن الكاهلي، عن معاذ بياع الأكيسة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحلب عنز أهله (٤).

[٩١١٦] ٢٩- الصدوق باسناده إلى صفوان بن يحيى، ومحمد بن أبي عمير، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: الصنعة لا تكون صنعة إلا عند ذي حسب أو دين، الصلاة قربان كل تقي، الحج جهاد كل ضعيف، لكل شيء زكاة وزكاة الجسد الصيام، جهاد المرأة حسن التبعل، استنزوا الرزق بالصدقة، من

(١) الكافي: ٢٩٦/٦ ح ٢٥.

(٢) الكافي: ٩٢/٥ ح ٥.

(٣) الكافي: ٨٦/٥ ح ١.

(٤) الكافي: ٨٦/٥ ح ٢.

أيقن بالخلف جاد بالعطية ، انّ الله تبارك وتعالى ينزل المعونة على قدر المؤونة ، حصنوا أموالكم بالزكاة ، التقدير نصف العيش ، ما عال امرء اقتصد ، قلّة العيال أحد اليسارين ، الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر ، التودد نصف العقل ، المهم نصف الهرم ، انّ الله تبارك وتعالى ينزل الصبر على قدر المصيبة ، من ضرب يده على فخذة عند المصيبة حبط أجره ، من احزن والديه فقد عقها^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩١١٧] ٣٠- صاحب جامع الأخبار رفعه إلى علي عليه السلام قال : دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله

وفاطمة جالسة عند القدر وأنا أنقي العدس قال : يا أبا الحسن قلت: لبيك يا رسول الله قال : اسمع مني وما أقول إلّا من أمر ربي ما من رجل يعين امرأته في بيتها إلّا كان له بكل شعرة على بدنه عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها وأعطاه الله من الثواب مثل ما أعطاه الصابرين داود النبي ويعقوب وعيسى عليهم السلام .

يا علي من كان في خدمة العيال في البيت ولم يأنف كتب الله اسمه في ديوان الشهداء وكتب له بكلّ يوم وليلة ثواب ألف شهيد وكتب له بكلّ قدم ثواب حجة وعمرة وأعطاه الله بكلّ عرق في جسده مدينة في الجنة .

يا علي ساعة في خدمة البيت خير من عبادة ألف سنة وألف حجة وألف عمرة وخير من عتق ألف رقبة وألف غزوة وألف مريض عاده وألف جمعة وألف جنازة وألف جايع يشبعهم وألف عار يكسوهم وألف فرس يوجهه في سبيل الله وخير له من ألف دينار يتصدّق بها على المساكين وخير له من أن يقرأ التوراة والانجيل والزبور والفرقان ومن ألف أسير فأعتقهم وخير له من ألف بدنة يعطي للمساكين ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه في الجنة .

يا علي من لم يأنف من خدمة العيال دخل الجنة بغير حساب .

يا علي خدمة العيال كفارة للكبائر وتطفيء غضب الربّ ومهور الحور العين وتزيد في الحسنات والدرجات .

يا علي لا يخدم العيال إلاّ صديق أو شهيد أو رجل يريد الله به خير الدنيا والآخرة^(١) .

الروايات في هذا المجال كثيرة ، فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار ، منها بحار الأنوار : ٦٩/١٠١ .

العيب

[٩١١٨] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل

ابن مهران، عن عثمان بن جبلة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث خصال من كنّ فيه أو واحدة منهنّ كان في ظلّ عرش الله يوم لا ظلّ إلّا ظلّه: رجل أعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم ورجل لم يقدم رجلاً ولم يؤخر رجلاً حتى يعلم أنّ ذلك لله رضى ورجل لم يعيب أخاه المسلم بعيب حتى ينبي ذلك العيب عن نفسه فإنّه لا ينبي منها عيباً إلّا بداله عيب وكفى بالمرء شغلاً بنفسه عن الناس ^(١).

[٩١١٩] ٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من باع واشترى فليحفظ خمس خصال وإلّا فلا يشتري ولا يبيع: الربا والحلف وكتان العيب والحمد إذا باع والذم إذا اشترى ^(٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٩١٢٠] ٣- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن

أبي عبد الرحمن الأعرج وعمر بن أبان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر، وعلي بن الحسين عليه السلام قالوا: إن أسرع الخير ثواباً البرّ وأسرع الشر عقوبة البغي وكفى بالمرء عيباً أن ينظر في عيوب غيره ما يعمي عليه من عيب نفسه أو يؤذي جلسه بما لا يعنيه أو ينهى الناس عمّا لا يستطيع تركه ^(٣).

(١) الكافي: ١٤٧/٢ ح ١٦.

(٢) الكافي: ١٥٠/٥ ح ٢.

(٣) الكافي: ٤٦٠/٢ ح ٤.

[٩١٢١] ٤- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن أسرع الخير ثواباً البرّ وإن أسرع الشرّ عقوبة البغي وكفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه أو يعيّر الناس بما لا يستطيع تركه أو يؤذي جلسيه بما لا يعنيه ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد ورواها المفيد بسنده المعتبر في أماليه: المجلس الثامن ح ٦٧.

[٩١٢٢] ٥- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن أبي حمزة قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمى عليه من نفسه وأن يؤذي جلسيه بما لا يعنيه ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩١٢٣] ٦- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن الحسين بن اسحاق ، عن علي بن مهزيار ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن مختار ، عن بعض اصحابه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كفى بالمرء عيباً أن يتعرف من عيوب الناس ما يعمى عليه من أمر نفسه أو يعيب على الناس أمراً هو فيه لا يستطيع التحول عنه إلى غيره أو يؤذي جلسيه بما لا يعنيه ^(٣) .

[٩١٢٤] ٧- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن الهيثم بن واقد الحريري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه وأنطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها وأخرجه من الدنيا سالماً إلى دار السلام ^(٤) .

(١) الكافي: ٤٥٩/٢ ح ١.

(٢) الكافي: ٤٦٠/٢ ح ٢.

(٣) الكافي: ٤٦٠/٢ ح ٣.

(٤) الكافي: ١٢٨/٢ ح ١.

الرواية معتبرة الإسناد .

- [٩١٢٥] ٨- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : أحب إخواني إليّ من أهدى إليّ عيوبي ^(١) .
- [٩١٢٦] ٩- الكليني بإسناده إلى خطبة الوسيلة لأمر المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... أيها الناس [إنّه] من نظر في عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره الخطبة ^(٢) .
- [٩١٢٧] ١٠- الكليني ، عن علي ، عن هارون ، عن مسعدة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأصحابه يوماً : لا تطعنوا في عيوب من أقبل إليكم بمودّته ولا توقوه على سيئته يخضع لها فإنّها ليست من أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله ولا من أخلاق أوليائه ، الحديث ^(٣) .
- [٩١٢٨] ١١- الكليني ، بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : ... طوبى لمن منعه عيبه عن عيوب المؤمنين من إخوانه ، الحديث ^(٤) .
- [٩١٢٩] ١٢- الكليني ، بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : ... أنفع الأشياء للمرء سبقه الناس إلى عيب نفسه ، الحديث ^(٥) .
- [٩١٣٠] ١٣- الصدوق بإسناده إلى علي بن الحسين عليه السلام أنه قال في حديث : ... والذنوب التي تهتك العصم شرب الخمر واللعب بالقمار وتعاطي ما يضحك الناس من اللغو والمزاح وذكر عيوب الناس ومجالسة أهل الريب ، الحديث ^(٦) .
- [٩١٣١] ١٤- الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن محمد العطار ، عن ابن أبي الخطاب ، عن ابن اسباط ، عن عمّه ، عن الصادق عليه السلام قال : ثلاث من لم تكن فيه فلا يُرجى خيره

(١) الكافي: ٣٦٩/٢ ح ٥ .

(٢) الكافي: ١٩/٨ .

(٣) الكافي: ١٥٠/٨ ح ١٣٢ .

(٤) الكافي: ١٦٩/٨ .

(٥) الكافي: ٢٤٣/٨ .

(٦) معاني الأخبار: ٢٧١ .

أبدأً من لم يخش الله في الغيب ومن لم يرعِ عند الشيب ولم يستحي من العيب (١) .
ارعوى : كَفَّ وارتدع .

[٩١٣٢] ١٥ - الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن علي ، عن أبيه ، عن الريان بن الصلت

قال : أنشدني الرضا عليه السلام لعبد المطلب :

يعيب الناس كلهم زماناً	وما لزماننا عيب سوانا
نعيب زماننا والعيب فينا	ولو نطق الزمان بنا هجانا
وإن الذنب يترك لحم ذئب	ويأكل بعضنا بعضاً عيانا
لبسنا للخداع مسوك طيب	وويل للغريب إذا أتانا (٢)

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩١٣٣] ١٦ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : وإِنَّمَا يَنْبَغِي لِأَهْلِ الْعَصْمَةِ

والمصنوع إليهم في السلامة أَنْ يَزْحَمُوا أَهْلَ الذُّنُوبِ وَالْمَعْصِيَةِ وَيَكُونَ الشُّكْرُ هُوَ
الغالب عليهم والحاجزَ لهم عنهم ، فكيف بالعائبِ الذي عَبَّ أخاه وَعَيْرَهُ بِبُلُوَاهُ ! أما
ذكر موضع ستر الله عليه من ذنوبه مما هو أعظم من الذنب الذي عابه به ! وكيف يَدْمُهُ
بذنب قد ركب مثله ! فإن لم يكن ركب ذلك الذنب بعينه فقد عصى الله فيما سواه مما هو
أعظم منه . وإيْمُ الله لئن لم يكن عصاه في الكبير وعصاه في الصغير لجرأَتْهُ عَلَى عَيْبِ
الناس أكبر .

يا عبد الله لا تعجل في عيب أحد بذنبه فلعله مغفور له ولا تأمن على نفسك
صغيرَ معصيةٍ فلعلك معذبٌ عليه . فليكفُفَ مَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ عَيْبَ غَيْرِهِ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ
عَيْبِ نَفْسِهِ وَلِيَكُنِ الشُّكْرُ شَاغِلًا لَهُ عَلَى مَعَاذَاتِهِ مِمَّا ابْتُلِيَ بِهِ غَيْرِهِ (٣) .

(١) أمالي الصدوق : المجلس الرابع والستون ح ٤٩٧/٨ الرقم ٦٧٩ .

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٧٧/٢ ح ٥ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٤٠ .

[٩١٣٤] ١٧ - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : عيبك مستور ما اشعذك جدك^(١).

الجَدّ : الحظ والمراد اقبال الدنيا على الإنسان .

[٩١٣٥] ١٨ - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : صدر العاقل صندوق سره والبشاشة حباله المؤدّة والإحتيال قَبْرُ العُيُوبِ^(٢).

قال رضي : وروي أنه قال في العبارة عن هذا المعنى أيضاً : المسألة خباء العيوب ، ومن رضي عن نفسه كثر الساخط عليه .

[٩١٣٦] ١٩ - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : لا يُعَابُ المرءُ بتأخير حَقِّهِ إِنَّمَا يُعَابُ مَنْ أَخَذَ مَا لَيْسَ لَهُ^(٣).

[٩١٣٧] ٢٠ - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : مَنْ كَسَأَهُ الحَيَاءُ ثَوْبَهُ لَمْ يَرِ النَّاسُ عَيْبَهُ^(٤).

[٩١٣٨] ٢١ - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : مَنْ نَظَرَ فِي عَيْبِ نَفْسِهِ اسْتَعْلَمَ عَن عَيْبِ غَيْرِهِ... وَمَنْ نَظَرَ فِي عَيْبِ النَّاسِ فَأَنكَرَهَا تَمَّ رَضِيهَا لِنَفْسِهِ فَذَلِكَ الْأَحْمَقُ بَعِينُهُ...^(٥).

[٩١٣٩] ٢٢ - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : أَكْبَرُ العَيْبِ أَنْ تَعِيبَ مَا فِيكَ مِثْلَهُ^(٦).

[٩١٤٠] ٢٣ - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... وَالشَّرُّ جَامِعٌ مَسَاوِيءِ العيوب^(٧).

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٥١ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٦ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ١٦٦ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٢٢٣ .

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٩ .

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٣٥٣ .

(٧) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧١ .

[٩١٤١] ٢٤- رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: البخل جامع لمساوىء العيوب وهو زمام يقاد به إلى كل سوء ^(١).

[٩١٤٢] ٢٥- الطوسي، عن المفيد، عن المراغي، عن موسى بن الحسن بن سلمان، عن أبي بكر بن الحارث الباغندي، عن عيسى بن رعيته، عن محمد بن رئيس، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: كان بالمدينة أقوام لهم عيوب فسكتوا عن عيوب الناس فأسكت الله عن عيوبهم الناس فأتوا ولا عيوب لهم عند الناس، وكان بالمدينة أقوام لا عيوب لهم فتكلموا في عيوب الناس فأظهر الله لهم عيوباً لم يزلوا يعرفون بها إلى أن ماتوا ^(٢).

[٩١٤٣] ٢٦- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إياك ومعاشرة متبوعي عيوب الناس فإنه لم يسلم مصاحبهم منهم ^(٣).

[٩١٤٤] ٢٧- وعنه عليه السلام: معرفة المرء بعيوبه أنفع المعارف ^(٤).

[٩١٤٥] ٢٨- وعنه عليه السلام: أعقل الناس من كان بعيبه بصيراً وعن عيب غيره ضريباً ^(٥).

[٩١٤٦] ٢٩- وعنه عليه السلام: إنما سمى العدو عدواً لأنه يعدو عليك فمن داهنك في معابك فهو العدو ^(٦).

[٩١٤٧] ٣٠- وعنه عليه السلام: ذوو العيوب يحبون إشاعة معائب الناس ليتسع لهم العذر في معابهم ^(٧).

[٩١٤٨] ٣١- وعنه عليه السلام: عجبت لمن ينكر عيوب الناس ونفسه أكثر شيء معاباً ولا يبصرها ^(٨).

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧٨.

(٢) أمالي الطوسي: المجلس الثاني ح ٤٤/١٨ الرقم ٤٩.

(٣) - (٨) غرر الحكم: ح ٢٦٤٩ و ٩٨٨٤ و ٣٢٣٣ و ٢٨٧٦ و ٥١٩٨ و ٦٢٦٧.

[٩١٤٩] ٣٢ - وعنه عليه السلام : ليكن أثر الناس عندك من أهدى إليك عيبك وأعانك على نفسك^(١).

[٩١٥٠] ٣٣ - وعنه عليه السلام : ليكن أحب الناس إليك من هداك إلى مرشدك وكشف لك عن معائبك^(٢).

[٩١٥١] ٣٤ - وعنه عليه السلام : ليكن أبغض الناس إليك وأبعدهم منك أطلهم لمعائب الناس^(٣).

[٩١٥٢] ٣٥ - وعنه عليه السلام : من طلب عيباً وجدته^(٤).

[٩١٥٣] ٣٦ - وعنه عليه السلام : من أبان لك عيبك فهو ودودك^(٥).

[٩١٥٤] ٣٧ - وعنه عليه السلام : من سائر عيبك فهو عدوك^(٦).

[٩١٥٥] ٣٨ - وعنه عليه السلام : من كاشفك في عيبك عابك في عيبك^(٧).

[٩١٥٦] ٣٩ - وعنه عليه السلام : من داهنك في عيبك عابك في عيبك^(٨).

[٩١٥٧] ٤٠ - وعنه عليه السلام : من أشدّ عيوب المرء أن تخفي عليه عيوبه^(٩).

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً، فإن شئت راجع وسائل الشيعة :
 ٢٢٨/١١، ومستدرک الوسائل : ٣١٢/١١، وبحار الأنوار : ٤٦/٧٢ و ٢١٢،
 وجامع أحاديث الشيعة : ٢٠١/١٤ وغيرها من كتب الأخبار.

(١) - (٩) غرر الحكم : ح ٧٣٧٣ و ٧٣٧٤ و ٧٣٧٨ و ٧٧٥٣ و ٨٢١٠ و ٨٢١١ و ٨٢٦٠ و ٨٢٦١ و ٩٢٩٠.

العيد

[٩١٥٨] ١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : جعلت فداك للمسلمين عيد غير العيدين ؟ قال : نعم يا حسن أعظمها وأشرفها قلت : وأي يوم هو ؟ قال : هو يوم نصب أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه فيه عَلِمًا للناس قلت : جعلت فداك وما ينبغي لنا أن نصنع فيه ؟ قال : تصومه يا حسن وتكثر الصلاة على محمد وآله وتبرء إلى الله ممن ظلمهم فإن الأنبياء صلوات الله عليهم كانت تأمر الأوصياء باليوم الذي كان يقام فيه الوصي أن يتخذ عيداً ، قال : قلت : فما لمن صامه ؟ قال : صيام ستين شهراً ولا تدع صيام يوم سبع وعشرين من رجب فإنه هو اليوم الذي نزلت فيه النبوة على محمد عليه السلام وثوابه مثل ستين شهراً لكم ^(١) .
روى الصدوق مثلها في ثواب الأعمال : ٩٩ ح ١ .

[٩١٥٩] ٢ - الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن عبد الرحمن بن سالم ، عن أبيه قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والاضحى والفطر ؟ قال : نعم أعظمها حرمة قلت : وأي عيد هو جعلت فداك ؟ قال : اليوم الذي نصب فيه رسول الله عليه السلام أمير المؤمنين عليه السلام وقال : « من كنت مولاه فعلي مولاه » قلت : وأي يوم هو ؟ قال : وما تصنع باليوم إن السنة تدور ولكنه يوم ثمانية عشر من ذي الحجة فقلت : وما ينبغي لنا أن نفعل في ذلك اليوم ؟ قال : تذكرون الله عز ذكره

فيه بالصيام والعبادة والذكر لمحمد وآل محمد فإن رسول الله ﷺ أوصى أمير المؤمنين عليه السلام أن يتخذ ذلك اليوم عيداً وكذلك كانت الأنبياء عليهم السلام تفعل كانوا يوصون أوصيائهم بذلك فيتخذونه عيداً^(١).

[۹۱۶۰] ۳- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحسين، عن عمرو بن عثمان، عن حنان بن سدير، عن عبد الله بن دينار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: يا عبد الله ما من عيد للمسلمين أضحى ولا فطر إلا وهو يجدد لآل محمد فيه حزناً قلت: ولم ذاك؟ قال: لأنهم يرون حقهم في يد غيرهم^(٢).

[۹۱۶۱] ۴- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن بشير الدهان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ربما فاتني الحج فأعرف عند قبر الحسين عليه السلام؟ فقال: أحسنت يا بشير أيما مؤمن أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه في غير يوم عيد كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات مقبولات وعشرين حجة وعمرة مع نبي مرسل أو إمام عدل، ومن أتاه في يوم عيد كتب الله له مائة حجة ومائة عمرة ومائة غزوة مع نبي مرسل أو إمام عدل قال: قلت له: كيف لي بمثل الموقف؟ قال: فنظر إليّ شبه المغضب ثم قال لي: يا بشير إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفه واغتسل من الفرات ثم توجه إليه كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا أعلمه إلا قال وغزوة^(٣).

[۹۱۶۲] ۵- الصدوق، عن ابن موسى، عن الأسيدي، عن الحسين بن عبيد الله الأشعري، عن اليقطيني، عن القاسم، عن جده، عن المفضل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كم للمسلمين من عيد؟ فقال: أربعة أعياد قال: قلت: قد عرفت

(١) الكافي: ١٤٩/٤ ح ٣.

(٢) الكافي: ١٦٩/٤ ح ٢.

(٣) الكافي: ٥٨٠/٤ ح ١.

العيدين والجمعة فقال لي : أعظمها وأشرفها يوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو اليوم الذي أقام فيه رسول الله ﷺ أمير المؤمنين عليه السلام ونصبه للناس علماً ، قال : قلت : ما يجب علينا في ذلك اليوم ؟ قال : يجب عليكم صيامه شكراً لله وحمداً له مع أنه أهل أن يشكر كل ساعة وكذلك أمرت الأنبياء أو صيأها أن يصوموا اليوم الذي يقام فيه الوصي يتخذونه عيداً ومن صامه كان أفضل من عمل ستين سنة ^(١) .

[٩١٦٣] ٦ - الصدوق بإسناده عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : على الإمام أن يخرج المحبوسين في الدين يوم الجمعة إلى الجمعة ، ويوم العيد إلى العيد ، فيرسل معهم ، فإذا قضاوا الصلاة والعيد ردّهم إلى السجن ^(٢) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[٩١٦٤] ٧ - الصدوق قال : وفي رواية السكوني أن النبي ﷺ كان إذا خرج إلى العيد لم يرجع في الطريق الذي بدأ فيه ، يأخذ في طريق غيره ^(٣) .

[٩١٦٥] ٨ - الشيخ جعفر بن أحمد القمي رفعه إلى جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : قال رسول الله ﷺ : إن جبرئيل أتاني بمرآة في وسطها كالنكتة السوداء ، فقلت له : يا جبرئيل ماهذه ؟ قال : هذه الجمعة قال : قلت : وما الجمعة ؟ قال : لكم فيها خير كثير قال : قلت : وما الخير الكثير ؟ فقال : تكون لك عيداً ولأمتك من بعدك [إلى يوم القيامة] قلت : وما لنا فيها ؟ قال : لكم فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله مسألة فيها وهي له قسم في الدنيا إلا أعطاها وإن لم يكن له قسم في الدنيا ذخرت له في الآخرة أفضل منها وأن تعوذ بالله من شرّ ما هو عليه مكتوب ، صرف الله عنه ما هو أعظم منه ^(٤) .

(١) الخصال : ٢٦٤/١ ح ١٤٥ .

(٢) الفقيه : ٣١/٣ ح ٢٦٥ .

(٣) الفقيه : ٥١٠/١ ح ١٤٧٥ .

(٤) كتاب العروس : ١٤٦ المطبوع مع جامع الأحاديث .

[٩١٦٦] ٩- الشيخ جعفر بن أحمد القمي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إن الله اختار الجمعة فجعل يومها عيداً واختار ليلها فجعلها مثلها وأن من فضلها أن لا يسأل الله ﷻ يوم الجمعة حاجة إلا استجيب له وإن استحق قوم عقاباً فصادفوا يوم الجمعة وليلتها صرف عنهم ذلك ولم يبق شيء مما أحكمه الله وفضله إلا أبرمه في ليلة الجمعة فليلة الجمعة أفضل الليالي ويومها أفضل الأيام وليلة الجمعة ليلة غزاء ويوم الجمعة يوم أزهراً^(١).

[٩١٦٧] ١٠- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في بعض الأعياد: إنما هو عيد لمن قبل الله صيامه وشكر قيامه وكل يوم لا يعصى الله فيه فهو عيد^(٢).

بحث العلامة المجلسي رحمته الله عن عيد الغدير في بحار الأنوار: ١١٠/٩٤ و ٢٩٨/٩٥،
ويأتي منّا عنوان الغدير في محلّه إن شاء الله تعالى . فراجع إن شئت .

(١) كتاب العروس: ١٥٣.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٤٢٨.

العيش

[٩١٦٨] ١- الكليني ، عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا خير في العيش إلا لرجلين : عالم مطاع أو مستمع واع ^(١) .

[٩١٦٩] ٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مداراة الناس نصف الايمان والرفق بهم نصف العيش ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : خالطوا الأبرار سرّاً وخالطوا الفجار جهاراً ولا تميلوا عليهم فيظلموكم فإنه سيأتي عليكم زمان لا ينجو فيه من ذوي الدين إلا من ظنوا أنه أبله وصبر نفسه على أن يقال له أنه أبله لا عقل له ^(٢) .

الرواية من حيث السند لأبأس بها .

[٩١٧٠] ٣- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن حسان ، عن موسى بن بكر ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : الرفق نصف العيش ^(٣) .

[٩١٧١] ٤- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعلي بن محمد القاساني جميعاً ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان المنقري ، عن حفص بن غياث قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن قدرت أن لا تعرف فافعل وما عليك ألا يثني عليك الناس وما عليك أن تكون مذموماً عند الناس إذا كنت محموداً عند الله ثم قال : قال أبي علي

(١) الكافي: ١/٣٣٣ ح ٧ .

(٢) الكافي: ٢/١١٧ ح ٥ .

(٣) الكافي: ٢/١٢٠ ح ١١ و ٤/٥٤ ح ١٣ مع زيادة .

ابن أبي طالب عليه السلام: لا خير في العيش إلا لرجلين: رجل يزداد كل يوم خيراً ورجل يتدارك منيته بالتوبة وأتى له بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله تبارك وتعالى منه إلا بولايتنا أهل البيت، ألا ومن عرف حقنا ورجا الثواب فينا ورضي بقوته نصف مد في كل يوم وما ستر عورته وما أكن رأسه وهم والله في ذلك خائفون وجلون ودوا أنه حظهم من الدنيا وكذلك وصفهم الله ﷻ فقال: ﴿والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون﴾^(١) ثم قال: ما الذي آتوا؟ آتوا والله مع الطاعة المحيية والولاية وهم في ذلك خائفون، ليس خوفهم خوف شك ولكنهم خافوا أن يكونوا مقصرين في محبتنا وطاعتنا^(٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٩١٧٢] ٥- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال سلمان عليه السلام: إن النفس قد تلتأت على صاحبها إذا لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه فإذا هي احرزت معيشتها اطمأنت^(٣).

الرواية من حيث السند لا بأس بها.

[٩١٧٣] ٦- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن نوح بن شعيب، عن سليمان بن رشيد، عن أبيه، عن بشير قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: العيش السعة في المنازل والفضل في الخدم^(٤).

[٩١٧٤] ٧- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن اسماعيل، عن ابراهيم ابن أبي البلاد، عن علي بن أبي المغيرة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من شقاء العيش ضيق المنزل^(٥).

(١) سورة المؤمنين: ٦٠.

(٢) الكافي: ٥٦٦/٢ ح ١٥.

(٣) الكافي: ١٩٧/٥ ح ٣.

(٤) الكافي: ٥٢٦/٦ ح ٤.

(٥) الكافي: ٥٢٦/٦ ح ٦.

[٩١٧٥] ٨ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن السياري قال :

حدثني شيخ من أصحابنا ، عمّن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من مُرّ العيش النقلة من دار إلى دار واكل خبز الشرى ^(١) .

[٩١٧٦] ٩ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن بعض اصحابه ، عن

ابراهيم بن أبي البلاد ، عن علي بن المغيرة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من شقاء العيش المركب السوء ^(٢) .

[٩١٧٧] ١٠ - الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد الكندي ، عن أحمد بن

الحسن الميثمي ، عن أبان بن عثمان ، عن اسماعيل البصري قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : تقعدون في المكان فتحدثون وتقولون ما شئتم وتبرؤون ممن شئتم وتولّون من شئتم ؟ قلت : نعم قال : وهل العيش إلا هكذا ^(٣) .

[٩١٧٨] ١١ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن منصور بن العباس ،

عن سعيد ، عن غير واحد أن أبا الحسن عليه السلام سُئل عن فضل عيش الدنيا ؟ قال : سعة المنزل وكثرة المحبين ^(٤) .

[٩١٧٩] ١٢ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن

الحكم ، عن أبي المغرا ، عن زيد الشحام ، عن عمرو بن سعيد بن هلال قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إني لا أكاد ألقاك إلا في السنين فأوصني بشيء آخذ به ، قال : أوصيك بتقوى الله وصدق الحديث والورع والاجتهاد واعلم أنه لا ينفع إجتهد لا ورع معه وإياك أن تطمح نفسك إلى من فوقك وكفى بما قال الله ﷻ لرسوله ﷺ : ﴿ فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم ﴾ ^(٥) وقال الله ﷻ لرسوله : ﴿ ولا تمدن عينيك

(١) الكافي: ٥٣١/٦ ح ١.

(٢) الكافي: ٥٣٧/٦ ح ١٠.

(٣) الكافي: ٢٢٩/٨ ح ٢٩٢.

(٤) الكافي: ٥١٦/٦ ح ٥.

(٥) سورة التوبة: ٥٥.

إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا»^(١) فإن خفت شيئاً من ذلك فاذا عيش رسول الله ﷺ فأما كان قوته الشعير وحلواه التمر ووقوده السعف إذا وجده وإذا أصبت بمصيبة فاذا ذكر مصابك برسول الله ﷺ فإن الخلق لم يصابوا بمثله ﷺ قط^(٢).

[٩١٨٠] ١٣ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول للحمران بن أعين : يا حمران ... ولا عيش أهنأ من حُسن الخلق ، الحديث^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩١٨١] ١٤ - الصدوق ، عن ابن ادريس ، عن أبيه ، عن ابن هاشم ، عن ابن مزار ، عن يونس ، عن ابن سنان ، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : خمس من لم يكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع قيل : وما هن يا ابن رسول الله ؟ قال : الدين والعقل والحياء وحسن الخلق وحسن الأدب ، وخمس من لم يكن فيه لم يتهنأ العيش : الصحة والأمن والغنى والقناعة والأنيس الموافق^(٤).

[٩١٨٢] ١٥ - الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : قوام الدين بأربعة : بعالم ناطق مستعمل له وبغنى لا يبخل بفضله على أهل دين الله وبفقير لا يبيع آخرته بدنياه وبجاهل لا يتكبر عن طلب العلم ، فإذا كتم العالم علمه وبخل الغني بماله وباع الفقير آخرته بدنياه واستكبر الجاهل عن طلب العلم رجعت الدنيا إلى ورائها القهقري ، فلا تغرنكم كثرة المساجد وأجساد قوم مختلفة ، قيل :

(١) سورة طه : ١٣١ .

(٢) الكافي : ١٦٨/٨ ح ١٨٩ .

(٣) الكافي : ٢٤٤/٨ ح ٣٣٨ .

(٤) أمالي الصدوق : المجلس الثامن والأربعون ح ٣٦٧/١٥ الرقم ٤٥٨ .

يا أمير المؤمنين كيف العيش في ذلك الزمان؟ فقال: خالطوهم بالبرانية يعني في الظاهر وخالقوهم في الباطن، للمرء ما اكتسب وهو مع من أحب وانتظروا مع ذلك الفرج من الله ﷻ (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٩١٨٣] ١٦- الصدوق، عن أبيه، عن محمد العطار، عن الأشعري، عن أبي عبد الله الرازي، عن سجادة، عن درست، عن أبي خالد السجستاني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خمس خصال من فقد منهن واحدة لم يزل ناقص العيش، زائل العقل، مشغول القلب: فأولها صحة البدن والثانية الأمن والثالثة السعة في الرزق والرابعة الأنيس الموافق قلت: وما الأنيس الموافق؟ قال: الزوجة الصالحة والولد الصالح والخليط الصالح والخامسة وهي تجمع هذه الخصال الدعة (٢).

[٩١٨٤] ١٧- الصدوق بإسناده إلى حديث أربعائة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الفقرو الموت الأكبر وقلّة العيال أحد اليسارين، التقدير نصف العيش، الهمة نصف الهرم، ما عال امرؤ اقتصد، الحديث (٣).

[٩١٨٥] ١٨- الصدوق بإسناده إلى وصايا النبي ﷺ لعلي عليه السلام أنه قال: يا علي العيش في ثلاثة: دار قوراء وجارية حسناء وفرس قباء (٤).

القوراء مؤنث الأقور أي الواسع. والفرس القباء: الضامر البطن.

وروي نحوها في الفقيه ٤/٤١٦.

[٩١٨٦] ١٩- الصدوق بإسناده إلى وصية أمير المؤمنين عليه السلام لابنه محمد بن الحنفية... وإن استطعت أن لا تملك المرأة من أمرها ما جاوز نفسها فافعل فإنه أدوم لجسائها

(١) الخصال: ١٩٧/١ ح ٥.

(٢) الخصال: ٢٨٤/١ ح ٣٤.

(٣) الخصال: ٦٢٠/٢.

(٤) الفقيه: ٣٦١/٤.

وأرعى لبأها وأحسن لهاها فإن المرأة ريجانة وليست بقهرمانه فدارها على كل حال وأحسن الصحبة لها فيصفو عيشك... (١).

[٩١٨٧] ٢٠ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال : ثلاثة تكدر العيش : السلطان الجائر والجار السوء والمرأة البذيئة (٢).

[٩١٨٨] ٢١ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال : من العيش دار يُكرى وخبز يُشرى (٣).

[٩١٨٩] ٢٢ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال : التدبير نصف العيش (٤).

[٩١٩٠] ٢٣ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... وأيم الله ما كان قوم قط في غصّ نعمة من عيش فزال عنهم إلا بذنوب اجترحوها لأن الله ليس بظلام للعبيد ولو أن الناس حين تنزل بهم النقم وتزول عنهم النعم فزعوا إلى ربهم بصدق من نياتهم ووله من قلوبهم لردّ عليهم كلّ شارذ وأصلح لهم كلّ فاسد... (٥).

[٩١٩١] ٢٤ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي منه هرب ويفوته الغنى الذي إياه طلب فيعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء... (٦).

[٩١٩٢] ٢٥ - صاحب جامع الأخبار رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : طلبت القدر والمنزلة فما وجدت إلا بالعلم ، تعلّموا يعظم قدركم في الدارين وطلبت الكرامة فما

(١) الفقيه : ٣٩٢/٤ و ٥٥٦/٣.

(٢) تحف العقول : ٣٢٠.

(٣) تحف العقول : ٣٥٨.

(٤) تحف العقول : ٤٠٣.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٨.

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ١٢٦.

وجدت إلا بالتقوى ، اتقوا التكرما وطلبت الغنى فما وجدت إلا بالقناعة عليكم بالقناعة تستغنوا وطلبت الراحة فما وجدت إلا بترك مخالطة الناس لقوام عيش الدنيا اتركوا الدنيا ومخالطة الناس تستريحوا في الدارين وتأمّنوا من العذاب وطلبت السلامة فما وجدت إلا بطاعة الله اطيعوا الله تسلموا وطلبت الخضوع فما وجدت إلا بقبول الحق ، اقبلوا الحق فإنّ قبول الحق يبعد من الكبر وطلبت العيش فما وجدت إلا بترك الهوى ، فاتركوا الهوى ليطيب عيشكم وطلبت المدح فما وجدت إلا بالسخاوة كونوا الأسخياء تمدحوا وطلبت نعيم الدنيا والآخرة فما وجدت إلا بهذه الخصال التي ذكرناها^(١) .

[٩١٩٣] ٢٦- الأمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ثلاث لا يهنأ لصاحبهنّ عيش : الحقد والحسد وسوء الخلق^(٢) .

[٩١٩٤] ٢٧- الأمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : قوام العيش حسن التقدير وملاكه حسن التدبير^(٣) .

[٩١٩٥] ٢٨- الأمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : إنّ أحسنّ الناس عيشاً من حسنّ عيش الناس في عيشه^(٤) .

[٩١٩٦] ٢٩- الأمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : العيش يخلو ويمرّ^(٥) .

[٩١٩٧] ٣٠- المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... قلّة العيال أحد اليسارين وهو نصف العيش الحديث^(٦) .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار ، ويأتي عنوان المعيشة في محلّها إن شاء الله تعالى .

(١) جامع الأخبار : ٣٤١ .

(٢) - (٥) غرر الحكم : ج ٤٢٦٣ و ٦٨٠٧ و ٣٦٣٦ و ٥١١ .

(٦) بحار الأنوار : ٥٣/٧٥ ح ٨٨ .

العين

[٩١٩٨] ١- الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابراهيم بن هاشم، عن النوفلي،

عن السكوني، عن جعفر بن محمد عليه السلام أن النبي ﷺ قال: لا رقي إلا في ثلاثة: في حمّة أو عين أو دم لا يرقاً^(١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٩١٩٩] ٢- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: العين حق والرقي حق والسحر

حق والفأل حق والطيرة ليست بحق والعدوى ليست بحق، الحديث^(٢).

[٩٢٠٠] ٣- القاضي القضاعي رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال: لا رقيّة إلا من عين أو

جُمّة^(٣).

[٩٢٠١] ٤- القاضي القضاعي رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال: إن العين لتُدخل الرجل

القبر وتُدخل الجمل القدر^(٤).

[٩٢٠٢] ٥- الطبرسي رفعه وقال: جاء في الخبر أن أسماء بنت عميس قالت: يا رسول الله

إن بني جعفر تصيبهم العين أفأسترقى لهم؟ قال: نعم، فلو كان شيء يسبق القدر

لسبقه العين^(٥).

(١) الخصال: ١٥٨/١ ح ٢٠١.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٤٠٠.

(٣) شرح شهاب الأخبار: ٣٤٢ ح ٦١٧.

(٤) شرح شهاب الأخبار: ٣٦٥ ح ٧٤٩.

(٥) مجمع البيان: ٣٤١/١٠.

[٩٢٠٣] ٦- الحسن بن الفضل الطبرسي (نجل صاحب مجمع البيان) رفعه إلى الصادق عليه السلام

أنه قال: العين حق وليس تأمنها منك على نفسك ولا منك على غيرك فإذا خفت شيئاً من ذلك فقل: ما شاء الله لا قوة إلا بالله العلي العظيم ثلاثاً^(١).

[٩٢٠٤] ٧- نجل الطبرسي رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: من أعجبه من أخيه شيء

فليبارك عليه فإن العين حق^(٢).

[٩٢٠٥] ٨- نجل الطبرسي رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: إذا تهيتاً أحدكم تهيتة تعجبه

فليقرأ حين يخرج من منزله: المعوذتين فإنه لا يضره شيء بإذن الله تعالى^(٣).

[٩٢٠٦] ٩- نجل الطبرسي رفعه إلى معمر بن خلاد قال: كنت مع الرضا عليه السلام بخراسان على

نفقاته فأمرني أن أتخذ له غالية فلما اتخذتها فأعجب بها فنظر إليها فقال لي: يا معمر إن

العين حق فاكتب في رقعة: الحمد وقل هو الله أحد والمعوذتين وآية الكرسي واجعلها

في غلاف القارورة^(٤).

[٩٢٠٧] ١٠- قال الفيض ورفعته في ذيل قوله تعالى ﴿وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك

بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون﴾^(٥)... روى أنه كان في

بني أسد عيانون فأراد بعضهم على أن يعينه فنزلت^(٦).

[٩٢٠٨] ١١- المجلسي نقلاً من نوادر الراوندي بإسناده عن موسى بن جعفر عليه السلام عن

آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ما رفع الناس أبصارهم إلى شيء إلا وضعه

الله^(٧).

[٩٢٠٩] ١٢- المجلسي نقلاً من جنة الأمان: روي عن النبي ﷺ أنه قال: إن العين حق

(١)- (٤) مكارم الأخلاق: ٣٨٦.

(٥) سورة القلم: ٥١ و ٥٢.

(٦) تفسير الصافي: ٤٨٦ طبع الحجري.

(٧) بحار الأنوار: ٥٧٤/١٤ من طبع الكلباني.

وأتمها تدخل الجمل والثور التنور^(١).

[٩٢١٠] ١٣- المجلسي نقلاً من جنة الأمان أنه قال: ذكر عبد الكريم بن محمد بن المظفر السمعاني في كتابه أن جبرئيل عليه السلام نزل على النبي ﷺ فرآه مغتماً فسأله عن غمّه فقال: إنّ الحسين أصابتها عين فقال له: يا محمد العين حق فعوذها بهذه العوذة وذكرها^(٢).

[٩٢١١] ١٤- المجلسي رفعه إلى النبي ﷺ أنه قال: العين تنزل الحالق وهو ذروة الجبل من قوّة أخذها وشدة بطشتها^(٣).

في هذا المجال راجع إن شئت مكارم الأخلاق: ٣٨٦، وجامع الأخبار: ٤٤٣، وبحار الأنوار: ٥٦٧/١٤ طبع الكمباني و١/٦٣ من طبع الحروفني بايران و١/٦٠ من طبع بيروت، وقد بحث العلامة المجلسي رحمته عن العين بحثاً ضافياً، وسفينة البحار: ٣٠٢/٢، وغيرها من كتب الأخبار.

(١) بحار الأنوار: ٥٧٢/١٤ طبع الكباني.

(٢) و(٣) بحار الأنوار: ٥٧٢/١٤ طبع الكباني.

العَيِّ *

[٩٢١٢] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن مجذور أصابته جنابة فغسلوه فمات قال : قتلوه ألا سألوها فإنّ دواء العَيِّ السؤال ^(١) .

[٩٢١٣] ٢- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن الحسن الصيقل قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : الحياء والعفاف والعَيِّ أعني عَيِّ اللسان لا عَيِّ القلب من الإيمان ^(٢) .

[٩٢١٤] ٣- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد ، عن بكر بن صالح ، وابن فضال ، عن عبد الله بن ابراهيم الغفاري ، عن جعفر بن ابراهيم الجعفري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ النبي صلى الله عليه وآله ذكر له أنّ رجلاً أصابته جنابة على جرح كان به فأمر بالغسل فاغتسل فمكز فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : قتلوه قتلهم الله إنّما كان دواء العَيِّ السؤال ^(٣) .

[٩٢١٥] ٤- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : النساء عَيِّ وعورة فاستروا

(*) العجز والجهل .

(١) الكافي: ٤٠/١ ح ١ .

(٢) الكافي: ١٠٦/٢ ح ٢ .

(٣) الكافي: ٦٨/٣ ح ٤ .

العورات بالبيوت واستروا العي بالسكوت^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد ، ورويتها الصدوق في الفقيه : ٣٩٠ ح ٤٣٢٧ .

[٩٢١٦] ٥- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة

ابن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا تبدؤا النساء بالسلام

ولا تدعهن إلى الطعام فإن النبي صلى الله عليه وآله قال : النساء عي وعورة فاستروا عيهن

بالسكوت واستروا عوراتهن بالبيوت^(٢) .

الرواية من حيث السند لأبأس بها .

[٩٢١٧] ٦- الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود

المنقري ، عن حماد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لقمان لابنه : ... واسمع لمن هو

أكبر منك سناً وإذا أمروك بأمر وسألك فقل : نعم ولا تقل : لا ، فإن لا عي ولؤم وإذا

تخيرت في طريقك فأنزلوا وإذا شككتكم في القصد فقفوا وتأمروا ، الحديث^(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد . تأمروا : أي تشاوروا .

[٩٢١٨] ٧- الحسين بن سعيد ، عن محمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن الحسن الصيقل

قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالساً فبعث غلاماً له أعجمياً في حاجة إلى رجل

فانطلق ثم رجع فجعل أبو عبد الله عليه السلام يستفهمه الجواب وجعل الغلام لا يفهمه

مراراً ، قال : فلما رأيته لا يتعبر لسانه ولا يفهمه ظننت أن أبا عبد الله عليه السلام سيغضب

عليه قال : وأحد أبو عبد الله النظر إليه ثم قال : أما والله لئن كنت عي اللسان فما أنت

بعي القلب ثم قال : إن الحياء والعي - عي اللسان لا عي القلب - من الإيمان والفحش

والبذاء والسلطة من النفاق^(٤) .

(١) الكافي: ٥/٥٣٥ ح ٤ .

(٢) الكافي: ٥/٥٣٤ ح ١ .

(٣) الكافي: ٨/٣٤٨ .

(٤) كتاب الزهد: ١٠ ح ٢١ .

[٩٢١٩] ٨- الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله ﷺ أنه قال: عيُّ المؤمن في لسانه ^(١).

[٩٢٢٠] ٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الثناء بأكثر من الإستحقاق مَلَقٌ والتقصير عن الإستحقاق عيُّ أو حسدٌ ^(٢).

[٩٢٢١] ١٠- الأمدى رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: علامة العيِّ تكرارُ الكلام عند المناظرة، وكثرة التَّبَجُّح عند المحاورَة ^(٣).

قد تمّ الجزء السابع من موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام

في صبيحة يوم الجمعة غرة ربيع الأول عام ١٤١٩

على يد مؤلفها العبد هادي النجفي

ببلدة اصبهان صانها الله تعالى عن الحدثان

والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً

وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين المعصومين

(١) جامع الأحاديث: ١٠١.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٧.

(٣) غرر الحكم: ح ٦٣٣٦، ونقلت عنه بواسطة هداية العَلَم: ٤٥٩.

الفهرس

باب العين

رقم الصفحة	عدد الأحاديث	العنوان
٥	٢٠	العادة. □
٨	١٢	العار. □
١٦	٢٠	العافية. □
٢٢	٣٠	العاقبة. □
٣٠	٣٠	العباد. □
٣٨	٣٠	العبادة. □
٤٧	٢٠	العبرة. □
٥٣	١٠	العبرة. □
٦١	١٠	العتاب. □
٦٥	٢٠	العتق. □
٧٣	١٠	العثرة. □
٧٦	٣٠	العُجب. □
٨٤	٢٠	العَجَب. □
٩١	٢٠	العجز. □
٩٦	٣٠	العجلة. □

١٠٢	١٠	العدالة.....
١٠٦	٢٠	العداوة.....
١١١	٥٠	العدل.....
١٢١	٢٠	العذاب.....
١٢٨	٢٠	العذر.....
١٣١	١٠	العربية.....
١٣٥	٢٠	العِرض.....
١٣٧	٢٠	عرض الأعمال.....
١٤٣	١٠	العرفان.....
١٤٦	٢٠	العِزَّة.....
١٥٣	١٠	العزلة.....
١٥٧	٢٠	العزم.....
١٦٢	٢٠	العسل.....
١٦٨	١٠	العشق.....
١٧٠	١٠	العشيرة.....
١٧٥	١٠	العصبيَّة.....
١٨١	١٠	العصمة.....
١٨٥	٢٠	العصيان.....
١٩١	٢٠	العطاء.....
١٩٦	٢٠	العطاس.....
٢٠١	١٠	العطر.....
٢٠٤	١٠	العطش.....
٢٠٩	٤٠	العفة.....

٢١٥	٣٠	العفو
٢٢٠	٢٠	العقاب
٢٢٦	٥٠	العقل
٢٣٩	٣٠	العقوق
٢٤٧	٦٥	العلم
٢٤٧	١٠	فرض العلم
٢٤٩	٥	صفة العلم وفضله
٢٥٠	٥	أصناف الناس في العلم
٢٥٢	١٠	سؤال العالم وتذاكره
٢٥٤	٥	بذل العلم
٢٥٥	٥	النهي عن كتمان العلم
٢٥٦	١٠	النهي عن القول بغير علم
٢٥٩	٥	من عمل بغير علم
٢٦٠	٥	استعمال العلم
٢٦٢	٥	المستأكل بعلمه والمباهي به
٢٦٤	٦٠	العلماء
٢٦٤	١٠	فضل العلماء
٢٦٦	٥	ثواب العالم والمتعلم
٢٦٨	١٠	صفة العلماء
٢٧١	٥	حق العالم
٢٧٢	٥	مجالسة العلماء
٢٧٤	٥	النظر إلى العالم
٢٧٦	٥	لزوم الحجّة على العالم وتشديد الأمر عليه

٢٧٧	٥	فقد العلماء.....
٢٧٨	١٠	ذم علماء السوء.....
٢٨٢	٤٠	عليك.....
٣٠٠	٥٠	العُمر.....
٣١٠	٢٠	العمرة.....
٣١٥	١٠	العُمق.....
٣٢١	٥٠	العمل.....
٣٣٦	١٠	العناء.....
٣٤٠	١٠	العناد.....
٣٤٤	١٠	العُنْف.....
٣٤٧	٢٠	العهد.....
٣٥٤	٥	العوام.....
٣٥٥	٥	العُود (ضرب من الطيب).....
٣٥٧	٥	العُود (آلة من المعازف).....
٣٥٩	٢٠	العورة.....
٣٦٥	٢٠	العون.....
٣٧٠	٢٠	العبادة.....
٣٧٦	٣٠	العيال.....
٣٨٥	٤٠	الغيب.....
٣٩٢	١٠	العيد.....
٣٩٦	٣٠	العيش.....
٤٠٣	١٤	العين.....
٤٠٦	١٠	العَيّ.....